



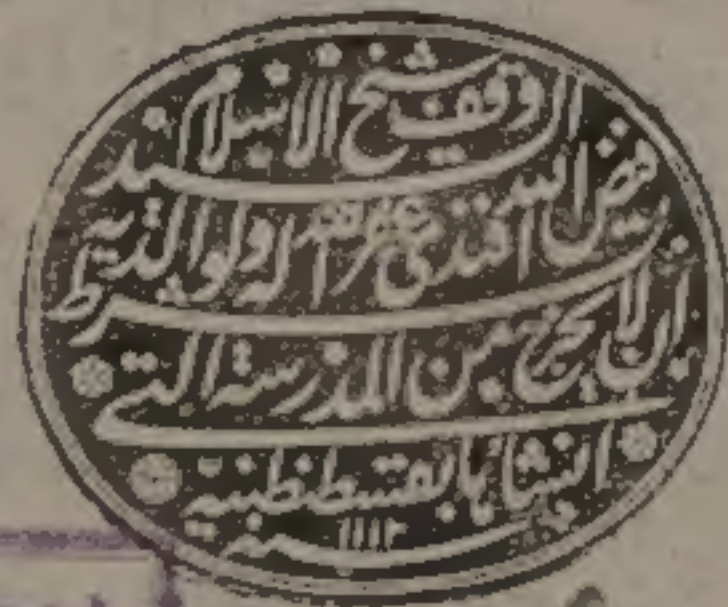
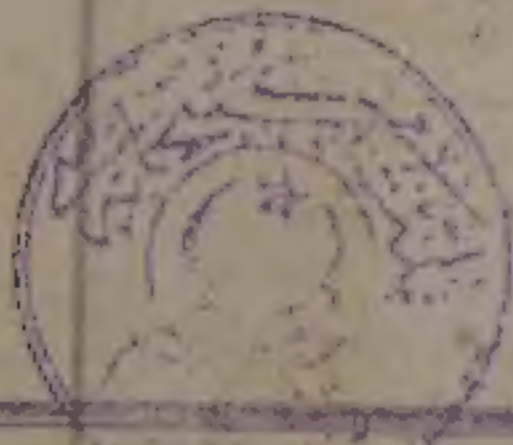






تاريخ العتبي
مكتبة العتبي
الطبعة الأولى
١٣٣٤

تاريخ العتبي للعالم الكامل المنشأ في النصر محمد بن عبد الحجاز الشافعي
المبني في تاريخ عين الدولة محمود بن سبكتكين صنفه في سنة
ووقايح الخوانزمية واحده في فيه وقايح
عربية ولطيفة أدبية
سنة ١٣٣٤



MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ

KISIM : Ferzullah

ESKİ KAYIT No. 1409

YENİ KAYIT No.

TASNİF No.

1409

1409

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الظاهر بآياته • الباطن بآياته • القريب برحمته •
 البعيد بعزته • الكريم بآلائه • العظيم بآياته • القادر فلا مانع
 والقاهر فلا منازع • والعزيز فلا يضام • واليسع فلا يرام • والمليك
 الذي له الأفضة والأحكام • الذي يقر بالبقاء • وتوحد بالعباد
 والسماء • وأسائر بأحسن الاسماء • وذلك على قدرته خلق الارض والسماء
 كان ولا مكان • ولا زمان • ولا مكان • ولا زمان • ولا مكان • ولا زمان
 المعذوم ما ابدع • وأحدث ما لم يكن • انشا واختراعا • جل وتعالى
 فيما خلق عن أحد • صور • وأسند عا مشور • واقفا • رسي وشا
 وأفقر إلى نظير قياس • وأسند ذلك في كل ما أبدع وصنع • وفطر
 وقدر • دليل على انه الواحد بلا شريك • ووزير • والقادر بلا ظهير
 ونصير • والعالم بلا بصير • وتذكير • والحكيم بلا روية • وتغيير
 والحي الذي لا يموت • يدب الخبز وهو على كل شيء قدير • رفع السماء
 عترة للقطار • وعلة للظلم والانوار • وسببا للغيوث والأمطار
 وحياء للمحور • والفقر • ومعاشا للوحوش • والاطيار • ووضع
 الارض مهادا للابدان • وقرارا للحيوان • وفرسا للخيول •
 والمضاجع • وبساطا للكبش • والمنافع • ودولة لطلاب الرزق
 وأرباب البضائع • وأشخص الجبال • وتادأ راسية • وأعلاما بادية
 وعيوناً جارمية • وأرحاما لأجنة الأعلاق • جارمية • وجعل البحار
 مغاير لفضول الافهار • ومغاير لسبيل الأمطار • ومراكب لرقا
 التجار • ومضارب لمصالح المصار • ومناجح الاوطار • تحوي من

الحمد لله الذي خلق
 اوتنين اوتنين
 ناصر

عجز
 وهو العجز

الدر

الدر والمرجان تبارك • وتبع من الملح الأجاج عذبا فواته • وتقذف
 للأكلين حمار طرية • وتحمل للآيسين جواهر وطلا • واستخلف على
 عمارة عالمه من انجهم من طقه وآثرهم باطامه • ودبرهم باوامر
 وأحكامه • وكان اعلم بهم من ملائكته • حيث قالوا ان جعل فيهما من
 يفسد فيهما ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني
 اعلم ما لا تعلمون • وأقام عليهم ميثاقا من لدنه يهديهم الرشاد •
 ويحد ريم الفساد • ويرجمهم للتوابع • وينذرهم العقاب • ولم
 يقصر على ما أقامه من الحجة • وأوصاه من الحجة • حتى اتعت الانبياء
 صلوات الله عليهم اجمعين بالمعجزات الباهرة • والدلالات المراهقة
 واعين الي توحيد • وبإدبين السجدة • وتوحيد • فازاح بهم الغلظة
 وأزال الشبهة • وأفاد شكوك النفوس • ونفى خلاف الشكوك لللبس
 ولم يترك يستحدث من مشا من طيقته النفس • موسومين بسنان
 الانبياء • ومثل من قام بعدهم على ما اجمعهم من الولاية والامراء •
 حتى انتهت نوبة الخلق الي من النبي المصطفى • الامين المحيى الأبط
 المرضى • محمد صلى الله عليه وعلى آله فارسله بالحق مبشرا ونذيرا
 وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا • وجعل امته به افضل الامم
 وكلهم بعد ذلك الكلام • وعلماهم اوسط الملل • وقلوبهم اسد القبل • وفتنهم
 اقوم السنين • وكانهم اشرف الكتب • وعدهم ان يكونوا يوم العدل
 والقضاء الفضل شهدا على من يظهر الجحود • وينكر الواحد المعبود •
 قال الله تعالى صد وهو اصدق القايلين • وأحكم الحاكمين • وكذلك
 جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم

النفس

فبشيرة الشرايع وبصنعة الصانع وبديله الادلة
وبدوره الافار والاهلة وانتشرت نبوته مسداة بالخلع
بالاطلاق معلما بالتمام مطروقا بالدوام على تعاقب الايام والليالي
لم يفرط فيها من شيء يقضي تمامه ويستدعي رويته واجلته قال الله
تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وامت عليكم نعمي ورضيت لكم الاسلام
دينا فاطلق على الدين لفظ الكمال لاستقامته على غاية الاعتدال
وانتفاه عن عوارض النقص والاخلال الى ان يقضه الله تعالى
اليه مشكورا السعي والاثرة مرضى السمع والبصر مذكوح النظر
والظفر محمود العيان والخبر فاستخلف كتاب الله وعترته في
امته الثقلين الذين يحيان لا فدا من ترك والا حلام ان يصل
والقلوب ان تمرض والشوك ان يعترض فمن تمسك بهما فقد
امن البشارة وزبح اليسار ومن صدق عنهما فقد اساء الاختيار
وركب الخسارة واريدف لادبار اولئك الذين استروا الصلاة
بالهدى فازحت بخارهم وما كانوا مهتدين فضلى الله عليه وعلى اله
ما ابلغ الليل عن الصباح واقترن العز باطراف الرياح ونادي
المنادي بحج على الفلاح صلاة تكفي حنين لايه وتضايي شاي
غنايه وتقصي فرض طاعته وتقصي فرض شفاعته وسلم تسليمًا
وبعد فان الملك والدين توأمان فالدين امن والملك
حارس وما لا حارس له فصايع وما لا امن له فمهدوم والسلطان
ظل الله سبحانه في ارضه وخليفته على خلقه وابنه على رعايه حقة
بهتم السياسة وعليه تستقيم الخاصة والعامة وحيثه ترتفع و

الحوادث

الاصول النبوية

الحوادث والفتن وباب الله تحسم المخاوف والمحن ولولا لاخل
النظام وتساوي الخاص والعام وشمل المرح والمرج وعمه الاضط
والهيج واسترايت النفوس الى ما في طابعها من التباين والتباين
والتفاضل والتمايز حتى تعلم ذلك عما يصلحهم معاشا ومعادا
ويقيم او دنهم يوما وعداه والى هذا المعنى بلغت عمق الخطاب
رضي الله تعالى عنه ما رزع السلطان اكثر مما رزع القرآن اذ كان
اكثر الناس يرون ظاهرا السياسات فيرد عنهم خوف المعاقبة
وحذار المواخذ عن تنكب الجدد والعدول عن سمت المقصد
ومن لا يمن يستقرى آي كتاب الله يفكره وتدبرها بعقله ويحل
لنفسه منها ما يهديه الى الاصل ويقيه عن الاصل فيكون مؤد
نفسه ومقوم ذاته وراعي خلافة وعاداة ومعنى حديث عمر
رضي الله تعالى عنه متروك من قوله تعالى لا تمشوا به في
صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون فوضوع السيف
للعامة وبحجوع القرآن للخاصة وان كان الجمع في معانيه
مشتركا وبأوامر ونواهي مرتبطة غير ان العاني يرى السيف
في يده والخاص يرى الحق في يده وشان ما بين يديهم وسبحان
وهذب ومودت نور ربه وقد كان يعلم في صدره معنى قوله
تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات واتزلنا معهم الكتاب والميزان
ليقوم الناس بالقسط واتزلنا الحديد فيه بان شديدا ولعلم الله
من ينصره ورسله بالغب ان الله قوي عز وجل جمع بين المكاتب
والميزان والحديد على تافظا ظاهرا من المناسبة وتعداها قبل الرو

والتميز
الحوادث

تفكيك تجنبة
تجارب

اشهر من اي مد علقه
اب
التي بفتح اللقب ونبرة القبة
والتميز
من المين وهو الكذب

التي بفتح اللقب ونبرة القبة
المثل من سلك الجود امن من العثار
وقد اجد القوم اذا صاروا الى الجود
والارض الغليظة المستوية
واحدة سلكها
فما مام
نقال ثلاث اروض قالا ناطق ام كذا
اي يد اريه ليد اخل فيه

فمنافع الناس

سنة

والاجتناب عن حوار المناظرة والمواصلة والمجاسدة وسالت
عنه عدي من اعيان العلماء القسير والمشهورين من بينهم بالذبح
فلم احصل منهم على جواب يريح العلة ويشفي الصدر وينقع العلة
حتى اعلنت الفكرة واعلمت اني قد وجدت الكتاب قانون الشريعة
ودستور الاحكام الدينية بين سبل المراسد ويفصل حمل القرض
ويتمن مصالح الابدان والنفوس ويتضمن جوامع الاحكام
والحدود وقد حظرت فيه العادي والنظام ورفض فيه التبا
والخاص وامر بالتواضع والعدا لى اقسام الارزاق المخرجة
لهذين ربح السواد صدى الارض ليكون ما يصل منها الى اهل الخطا
بحسب الاحتياج والتكسب دون التقلب والتوثب واحتاجوا
في استدامة حياتهم باقواتهم مع النصفة المندوب اليها الى استعما
آلة العدل التي يقع بها التعامل ويعم منها التساوي والعدا
فالهمم الله تعالى اتخاذ الآلة التي هي الميزان فيما اخذونه
وتعطونه لئلا يتظالموا بخالفته فيها لئلا يكون ينظلم
لها عيش مع سوء ظلم البعض منهم للبعض وبذلك على هذا المعنى
قوله جل ذكره والتمارصها ووضع الميزان لا تطغوا في الميزان
واقبوا الوزن بالقسط ولا تحسروا الميزان وذلك انه تعالى
جعل السما على الارزاق والاقوات من انواع الجيوب والنسب
فكان ما يخرج من اعدية العباد ومزاق حياتهم مضطرا الى ان يكون
اقتسامه بينهم على الاضاف دون الحزاف ولو لم يكن يتم ذلك الا
هذه الآلة المذكورة فبته الله على موقع الفائدة فيه والعائدة

جاءت
المروفين

مع سوع ط

والاسراف م

الاجتناب عن حوار المناظرة والمواصلة والمجاسدة وسالت

الاجتناب عن حوار المناظرة والمواصلة والمجاسدة وسالت

بمذكر بذكره ومعانيه فكان ما تقدم ذكره معنى الكتاب والميزان
ثم انه من المعلوم ان الكتاب جامع للاوامر والاهية والآلة الموضوع
للتعامل بالسوية انما يحفظ العام على اتباعها ويضطر العالم الى
الترام احكامها بالسيف الذي هو حجة الله تعالى على من جحد وعند
وزع عن صفة الجماعة اليد وهو بارق سطوته وشهاب نغمته
وجذوق عقابه وعذبة عذابه هذا السيف هو الحديد الذي
وصفه الله تعالى بالباس الشديد فجاء بالقول لوجز معاني كثيرة الشغور
مدانية الجيوب بحكمة المطالع مقومة المبادئ والمقاطع
فظهر بهذا التاويل معنى الآية وبان ان السلطان خليفة الله في ارضه
على خلقه مؤتمنه على رعاية حقبة بما قلده من سيفه ومكن له في ارضه
واحق الولاية بان يكون شريفا نبيا وعنده الله كرماء جهته من كانت
عنايته بنصرة الدين وحماية بيضة الاسلام والمسلمين او فر
واوحي وبجاهدته لا عدا الله المارقين عن شرايعه الماردين
دون حدوده وفرايضه بنفسه وماله ورهطه ورجاله اشرح
للصدور واشفي وقد علم انما البدو والحضر وانسا المدرن
والوبر من حيث مدا الصباح جناحه الى ان صمما للوقوع في افق
العرب ان راية الاسلام لم تطل على سلطان احسن دينا واصدق
يقينا واسمع علما واقمع جانا واسد سيرة واخص سيرة واسم
وفاء واعمر بخا واوحي واوفر حيا واعني غنا واعظم قدرا واختم
ذكر اولمدا باغا واسد امتناعا واجل جلالة واكمل عزة والآلة
وارفع ملكا وسلطانا واطوع انصارا واغوانا واروع سيقا وسببا

الشعوب وهو تشعب القبيلة
وتفرع منها والماد منها فروع المعاني

يقال من تشعبت
اشياء في بيعة الديوان المتشعب
الى الامير الى الفضل الميكالي في ذكر ابن
المعتز وهو اشعر ابن اخلافه واربعة
اشياء الدولة العباسية في اليمن

الروح بالفتح الفزع
والروحة الفزعة

انتم كل من شئتم غيره او قول غيره اذا
 دخلوا في الدنيا فليكن لهم ما يشاءون
 انتم كل من شئتم غيره او قول غيره اذا
 دخلوا في الدنيا فليكن لهم ما يشاءون

منه يا خراسان ما دون النهر وما وراءه
 منكم يا خراسان ما دون النهر وما وراءه

واخي الاسلام وذويه وابني للبشر وتجليه واعدي للباطل
 ومن يلية الحسب ابواب رثة وطباغا واستفاده من الامير السند
 الملك المؤيد يمين الدولة وامير الملة ابي القاسم محمود بن ناصر
 الدين ابي منصور سبكي رحمة الله ملك الشرق بخيئة والصدق
 من العالم وبديهة لا نظام الاقليم الرابع بما يلية من ثالث الاقاليم
 وخامسها في حوزة ملكه وحصول ما لها الفيتحة ولاياتها الغورية
 في قصبة ملكه ومبصر اميرها وولي القاب الملوكية من عظامها
 تحت حمايته وجانيته واستدراهم من ايات التومان ظل ولايته
 ورأيت اذ اعان ملوك الارض على عذرهم لغزبه وارتياعهم من
 قابض هيئته واجراسهم على تقادف الديار وتجاوز الابدان والافوار
 من فاجي وكسبه واستبحار الهند والروم تحت جوفها عند ذكركم
 واقشع ارمم لمبها لرياح من رصه وقد كان اذ امر الله دولته
 منذ لفظه المهد وحفاه الرضاع وانجلى عن لسانه عقد الكلا
 واستغنى بالاشارة عن الاقلام مشغول اللسان بالذكر والقران
 مشغوف النفس بالسيف والسنان ممدود الهمة الى معالي الامور
 معقود الائمة بسياسة الجمهور لبعده مع الارباب جد وجد
 مستكذما لا يعلم حتى يقتله خبرا ويجزى لما يخون حتى يدبته
 قهرا وقسرا وكان الامير الماسي نارا لله رهانه بري الدنيا بعينه
 وسبع بادته وينطق بلسانه ويستجلى مذاق العيش به ويستطيرح
 الهواء بقرية ويستفتح معالي الامور بمهنة ويستخذ عواقب الخطوب
 باسنة ولم يزل بين حمزه وخجوه الى ان استرلته روية النور

انتم كل من شئتم غيره او قول غيره اذا
 دخلوا في الدنيا فليكن لهم ما يشاءون

انتم كل من شئتم غيره او قول غيره اذا
 دخلوا في الدنيا فليكن لهم ما يشاءون

انتم كل من شئتم غيره او قول غيره اذا
 دخلوا في الدنيا فليكن لهم ما يشاءون

انتم كل من شئتم غيره او قول غيره اذا
 دخلوا في الدنيا فليكن لهم ما يشاءون

منه يا خراسان ما دون النهر وما وراءه
 منكم يا خراسان ما دون النهر وما وراءه

وغيره

وبصيرة الادراك عن حمزه ولم ينفك يتدريج بين الطائفة
 وكراماته وولايته واقطاعاته من رتبة الى اخرى على منها
 مكانا وارض شامنا الى ان ولى قيادة الجيوش والعساكر نحو
 وهي الرتبة التي طال ما ينادى عليها كاش الرجال وقروم الابطال
 فلم تخط بها الا العددا اليسير الذين سار ذكرهم في الافاق
 وتسامع بهم رجالات خراسان والعراق سنا وقد راودها ونكرا
 ومهاجرة وحشة وبهاة ونعمة هذا على طرأة سنة ونضار غصنه
 وغفوان امره ورعيان شبابه وعمه
كأقال
 • قاد الجيوش بحسب عشرة حجة ولدانية اذ كان اشعار
 • قعدت بهم من مائة مائة ومائة مائة الملوك سور الابطال
 • وهلم جرا الى ان ملك خراسان باسرها وزاوسان عن خروها
 • وبلا دينم روز بخدا فيرها وجمال الغور على حصانها وزوخ السند
 • فاستبها حملا وغزا المولتان فاجتاحها وتوكلت لهد عودا على يد
 • فتكأ جراحها واذك لقاحها وحاس معانها ورباعها واقفح صياها
 • وفلا عمنها واقام عن بيوت لاصنام مساجدا لاسلام وعن مشاهد
 • المبتان معاهد التوحيد والايما ن فصار في الاطفال فهدد
 • في بطالها باقدامة وتفرغ باقبال الويتة واعلامه وظل اندبا
 • وجبا لهم وتكلمهم وانطالهم **كأقال** **الشيخ السلي في جرح** شعر
 • وعل على عدوك يا ابن عمر محمد رضوان صوا البصير والاطلام
 • فاذا اتبته رعمته واذا هدا سلت عليه سيوفك لا ظلام
 • وحاز الله له من البسطة في العلم والحلم والهيبة بالاسم والجسم

سان

منه يا خراسان ما دون النهر وما وراءه
 منكم يا خراسان ما دون النهر وما وراءه

منه يا خراسان ما دون النهر وما وراءه
 منكم يا خراسان ما دون النهر وما وراءه

منه يا خراسان ما دون النهر وما وراءه
 منكم يا خراسان ما دون النهر وما وراءه

منه يا خراسان ما دون النهر وما وراءه
 منكم يا خراسان ما دون النهر وما وراءه

منه يا خراسان ما دون النهر وما وراءه
 منكم يا خراسان ما دون النهر وما وراءه

منه يا خراسان ما دون النهر وما وراءه
 منكم يا خراسان ما دون النهر وما وراءه

منه يا خراسان ما دون النهر وما وراءه
 منكم يا خراسان ما دون النهر وما وراءه

والطفر باطيش الاعذارى وقابع بعز صبر الفوس على امثالها
وتكاد الارض تمور من هولها ما لم يسمع مثله من احد من الملوك
الاعز اساطير اولين اريد بها المظول والهوبل والنجيب والنقيب
دون الحقيقة التي شهد بها العيان ويقوم عنها البيان والبرهان
فلو نشرت صحايف الدول لاسلامية واما ملة الجفينة لها
دولته عزة تلك الدول ومسايعه فيها طراز تلك الجمل اذ لم
يقتر احد من سلف الملوك من غير الماثر وزهر المناقب والمفا
ما اقناه هو بنفسه وابنه ومسايعه ولما حار الله له كرايم الجفا
ووقاه طبع المكال في معاني الكمال سياسة اذ ريت يار ديش في
زمانه والمنصور في سلطانه وجهته خفت بها جاذب الليالي
النائمة وخذت عليها عيون الارافر العارمية وعد لا ضمير بين
الضدين حتى النار الى النار والقى بين الدنيا والطلب والشاء
فكفيت لانياب شبا الاطراف والقرون صلاية الاجواف
وكانت يامه مشغولة بمرا السياسة عن جلوس الدراسة وبفرص
السيادة عن نفل الاستفادة ولطف الله سبحانه وتعالى له باولاد
كالنجوم الزواهر بل اللبث الخواوير بل السيوف البواير بل
العقبان الكواسر من لم يرمق الا لحاظ اشخاصا توارهم فحاشته
وجلاله وسامته وجماله وسعاده واقباله وسماحة وافضاله وعلوا
وادابا ولفظا وكتابا وحفظا وحسابا واخلاقا مرة وعذابا نعم
وصرامة ومنصا وشجاعة وابنا وسيادة وعلوا ونجاة ورسالة
وجلالة ونفاسة وايا له وسياسة واسامة وجواسة وفروسة

تفضل

جمع جند

الجلس الذي الامتلاء لونه
عمدة الى الواد مدرس

اشباح شباة وهي ضلوك
محمود

احمد راجحة السيد ومنه اسناد
بارس

وتضا صيحه

البوار القواطع

ظلمة

وفراسته

وفراسته فجمع الله له من تمام السعادة وقصر عليه ادوات السنا
وقبض الشيخ الجليل شمس الكفاة ابا القايم احمد بن الحسن الوزاري
وتدبير امور مملكته من ذخرة الله لزمان ضايف فترة من احوار
الرجال وابناء الفعال فلم يطبع مثله على غرار ولم يصنع شرواه
في مضمار سحابة شيم ورجاحة كرم وسماحة كف وضاحه فلم
وممة ترى الدنيا حياة بين احوالها النائرة بل نقطة موهومة من
نقط الدايمة وعدت سدة متقاتل الفضل واهلية وسوقا
للادب ونمطه تجلب لها بضاعات الفضائل من منظوم ومنثور
ومختوم ومنشور وقد صنف طبقات الادباء والكاتب تصانيف
في ذكر ابايهم وتصانيف احوال الزمان بهم بحسب قوتهم في البيان
وسميتهم من بلاغة الخاطر والبيان حتى ان ابا اسحاق براهيم بن
هلال لصاني عمل كتابه المعروف بالتاجي في اجار الديلم يروي
بحبر الفاظه الساحرة ومغشي بحل معانيه الزاهرة محل عقد
البيان ما قدم ويتفرج به النلاعة بما سوده وان تكن وله تقية
اثبات بحاسنها بالتحديد وتقييد ما رها للتأيد فهدى بي التي
تقضي الادبا ان يخلدوا بتقريب معانيها كلامهم وعلوا تحوير
مسايعها اقلامهم ولوا ذكها الماضون من زباب التصانيف
لودوا لو كانت الفاظهم عن غير ما معزولة والى ذكر بحاسنها مقولة
وتحدثهم انفسهم بان يعمدوا واعتذار ابي نواس بقوله
• اذا عن اثينا عليك بصايح فانت الذي تني فوق الذي تني
• وان حرت اللفاظ يوما بعدد لغيرك لسانا فانت الذي تني

من التحية

فانت كما عني

صاحب
الناس

وقد كنت اقدّر ان بعض ضايح هذه الدولة بمن له حظ في الصنعة
وتوجه في طرق البراعة يرتاح لتقيدها جوارها وجمع كتاب في تصار
احوالها واطوارها من لدن قام الامير الماضى انار الله بها
امير الى ان اقبل ابا على محمد بن محمد بن ابراهيم بن سنجور عن خراسان
كثيرا وحصله من بعد في يد اسير او ولي امورها سياسة وقد
وما قد رله في اثناء ذلك كله من امانة الامير الرضى الى القاسم
نوح بن منصور رحمه الله ونصرتة واستجابة ما لطف اليه من دعوتة
والمدافعة عن دينه وخطبه واستبقا ما فضل عن ذبيان الترك
من ولايته وكفهم برعيه وترهيبه عن زالة حشمتة واستبصار
ما سلم عليهم من نعمته بحافظة على حقوق سلفه الا ان طال ما
سغوا الصايح واودعوا الودائع وبنوا العوارف والרגائب
وانفقوا الاموال حتى كنوا المحامد وعرفوا للمهمات اقدارها
وحفظوا على اليونيات اسرارها وقضوا النفوس المنقطعين
اليهم واطارها الى ان ورث السلطان المؤيد بين الدولة
وامين الملة مكانة فخلقة في ترتيب الامور وتدبير الجمهور وتسا
الاجوة والاقارب واستماله القلوب بهذا الرغائب الى
ان سقل به سرير الملك مطاعا وشاهضت ولاه الاطراف
الى سخته سراجا فوجدتهم قد عدلوا في معانيها على ما سار في
الكاف الحقة من الاسعار الفارسية لازدحام شعراها على باب
الرفيع بقضايدهم التي قد عمن وانها في دياحة الروزي وضعه
الحشوي والديقي ولعنوا فيها كافيته شافية ومن وراء

الذين
العوارف
معارف
المعروفين

الاشاع

الاشاع والافناع آية وليهما دواجن خراسان لا تعرف عن
ديارها ارضا ولا ولا تالف غير اقطارها بما لا فاقضاني حكم
ما اسلفته في هذا البيت الرضيع من خدمة وتعرفته ايام الامير
الماضي قدس الله روحه من بركة اصطناع ونعمة ثم ما رسمه
الى الامير ابو احمد محمد بن ميم الدولة وامين الملة ان اشبع
اهل العراق كتاب في هذا الباب عزي اللسان كتابي البيان
تخذه منه سمي اعلى السهر وانساب في المقام والسفر وموقوف به
عجايب ايات الله تعالى في تبديل الابدال وتقلب الامور من طر
الى حال مستديرا يذكر الامير الماضى اكرم الله ما به من حيث نشأت
بنعته وتفرعت ووجه الى ان استعان به الامير ابو القاسم
نوح بن منصور براد الله بفتح في تظلي في دليته والانتقام له من
ابى على بن سنجور حين نزع يده من طاعته واستجوه بحفي مسئلة
عمر دارا قامة لكفاية مادها من امره وامر من طاعته من الترك
على جفوتة واطعمهم برسايله وسائله في نورد مملكة وما
جري على يده من الفوج الماثورة والمقامات المشهورة ومشتا
ذلك بلواجته من وقايح السلطان لاجل ميم الدولة وامين
الملة في الهند والترك والجلج وما اتبع له منها من النصر والفتح
وما يتصل بها من اجبان واجار ولاه الاطراف في جوارده والله
ولي المعونة على ذلك المنشود واصابة الغرض المقصود بمتمته
ذكر ايام الامير الماضى في منصور سبكتكين رحمه الله
قد كان ذلك لاميرو قدس الله روحه في جلسته ابي النفس جمل الانف

توفيت ما عندك تطلبت
حتى عرفت ما سر

الفتح المشرق والظفر والضم

والحوالة

نفاذ و ادائیگی کے لئے منظور کیا گیا

جزى القلب قوي النفس كبر ما يحتمل رضى الدين كبر الهمة كثير
الحكمة يتبين ذلك كله في خصاله وخلاله ومنصرفات عزيمته
وأحواله وحكى إلى أبو الحسين جعفر بن محمد الخازن أنه كان
وردت آثار أئمة الأئمة السبعة منصورين بوج في جملة إلى الحق
بن البستكي صاحب جوس خراسان وهو أذال حاجه الكبير
ووجهه العزيز وعليه مدار أمور وسيدته مناظر شو وبنيه
وعرفه أركان ملك الدولة بشهامة وعنايته وصرايته ومضا
وتوسوا فيه الارتفاع إلى الفجاج بهمة ودكاية فحين صيرت أبو
اسحاق إلى غرته واليا عليها وساد أسد أبيه بها انصرف هو بآ
بصرافه على خلته في زعامة رجاله ومراعاة ما ورأياه فلم يلبث
أبو اسحق بعد معاودة أبيها أن قضى نحبه ودفع عمره ولم يشق
من قرابته ويطانته من يصلح لخلعة ومكانته واضطر العبد الذمير
من مواليه وموالي أبيه إلى من يتولى زعامتهم ويتكفل بحسن إيلالة
خاصتهم وعامتهم فلم يكنوا مختلفين في الاختيار ساخطين عنت
الاختيار إلى أن اجتمع كلهم على تأميره وانقفت أروهم على الرضا
بتدبيره والإذعان بحكمه تقديمه وتاجره فاسمحوه بآيما هم طائعين
وخالقوه بآيما هم مبايعين فولى أمورهم برأي صليت وخرق عجت
وآيما هم سيد وقيام بمصالحهم حميد ولم يزل يركض هم على أطراف
الهند غاريا مجاهدا أعد الله الكفرة بها ويستحق فلا عها واستخاصا
ديارها ورياعها ونحكما سيفه في أهلها موثما من أسلم وشهد وقائلا
من أشرك ومحمد وجوت بيته وبين عساكر الهند حين غنوا بأمره

روين الحارة

البيوع كالساعة في الصبح
يستظل بها الناس

جواباً

وتصافروا

وتضاف وأعلى من دافعه واستكفاف عايدته حرور ليس فيها
جلد البصر وارت نارهنا نارت المدمر وعرض في معانها على جد
التصبر وجاني الحب عن الصعوبة واقع النفس الطوى والمجسة
وايضى تحته مركب الجند وحث اصحابه ورفقاءه على هذه الامسية
او راحة المسية كما عناه عمرو بن الاطنابة الا يضارني بقوله
يا بني عفتي والى بلاني واخذني الحمد بالتم الترحيم
هو احيائي على المكروم يفيض مني هامة البطل المنيح
هو قولي كلما حيايت وجاشت مكانك محمدى اوسرني
وحكي الى رحمة الله في غمار ما كان يذكركم من مواقفه ومقاماته
واثام في العدو ونكايته ابي رافقهتم في بعض قاييمهم فهو لا
الرفقا وخن في العدو اليسير وهو في الحجة العفيرة وطالت بنا
وبهم مارسته الحروب جي اقوي الناس من الراد وعجز واعن
الاختيار والاستعداد ولم يكن اماننا الا السيوف القواصب
دورانا الا المهامه والسياسيت ضرخوا الى بما دهاهم وسالو
جيلة الثبات على ما عراهم فخر قتم اني كنت استصممت كاحصي على
سبيل الاستظهار صدر امن التوقيق وهو الان قسمة بيني وبينكم
عدا سواي الغاما بلغ من قدر الكفاية الى ان يمين الله تعالى بالفرج
وكشف هذا الضيق والرج فكت اجدح لهم اياما عدة لكل منهم
اولا ولي من بعدهم آخر اقباضا صغيرا فنجزي طول النهار والليل
ونحن على ذلك بين معالجة المكروم ومكابدة المهدور وملاقاة
السيوف والسهام بحر الوجوه والصدور الى ان وهب الله النظر

استعمال
التأنيث الأخرى بين القوم
الغادر

الحمد لله
الحمد لله

عانت نفلا ارتفاع من افش
مدين

افوی استغنی و انقیاد

صلى الله عليه وسلم
الابن ابا القاسم

وَاهْتِ الظفر واخاف واخاف سوا العذاب من كفر فولو الادبار
 بين قتل مزل وجرح مزل وعقير مرقق واسير بالقد مؤثق
 وسعته يذكر ذات يوم ما كان من حسن تدبيره وتقديره عند
 افضاء الامير اليه واقصار الامارة عليه ورزاقه وحاله عن التبع
 في الاتفاق والتخلف في البذل والاطلاق وانه كان له احد
 رفقاؤه في الحال والمال واحاج مع ذلك الى ان يخذلونه
 للزعامة عليهم من تقايله الزانية فكان يدرجونها ما يغني بضافا
 في الاسبوع دفعة او دفعتين ولم يزل على هذه الجملة الى ان
 استعت حاله فزاده بحسب الزيادة الى ان استحل اسباب السبأ
 فكان كما قيل: نفس عصا من شئت عصاما وعلته الكروا لقداما
 وجعلته ملكا مائما ولم يلبث ان استعت معه ولاية وعظم
 حجم جريدته وعمرت ارض خراسانه واستفقت النفوس من هديته
 وتعلقت لاطاع بمعونته وكان من احد فتوحه ناجية نبت
 وسبب ذلك ان ياي نور كان قد ملكها على طغان احد الامراء
 كان لها غصبا واجلاه عنها حربا ونمنا فلما هو الي الامير لما مضى
 رحمه الله مستظرا به ومستنقرا اياه عليه بماك نصته ووليد زهده
 وطاعة يذلها وخدمته بالنفس والمال عند الحاجة يلتزمها فلي
 نداه وحقق بفضل رجاء وناهض خصمه بمخاطر جوشه حتى اساخ
 بيات نبت وبرز اخو ياي نور الى معسكره فساو شال القتال كاشد
 ما يكون نغما بالصفاح ومشتقا بالرماح واخا تابا بجراح فلما اضطر
 الفريقان والتقت طلقا البطان حمل الامير لما مضى على قتل شركه

رزقت الناقة كنع رزقا
 ورزاقا سقطت اعياء
 وهزالا قارس

نفع الشئ بيعة تاوله
 اي يبرئ البيوت

في حكاية الامير

الموقر في الطعن
 والقدار

حلة

حملة كسفتهم عن مقامهم واعصت شوارع البلد منهم ودارك عليهم
 الحملات من كل اوي حتى طوا عنها مقلولين وتفرق قوا في ظهور
 ظهور الهضاب ونطون الاودية والشعاب مخذولين واستقروا
 طغان بها شاكرا احسانه وموجعا تحقيق ما اوجب عليه ضمانه
 وبذل به رهنه ولسانه وهو يتل في ذلك سرايين ابحار وعيد
 واخلاف وتبرج بين رفاق وظلاف حتى اذا احان من الاداء
 طالبه الامير بالوفاء واعطط له في الاقتضا بما رآه من فوط الاباء
 والالواء وما على صحرا غاصه بغلما يما واتباعها فحدثته عجزية
 الطمع بالمنع ولم يرع بالقول حتى انقضى سيفه وضرب يدا الامير
 ضربة او سعت جرحها فلما تبين قدوم ضرب الامير بيد الى سيفه
 وبني تشعب دما فضرب منكمه ضربة انصفت له ومنه وطلبه
 باخري فحجز عنها اخلاط الفريقين واصاب الامير برفقايله
 وغلان دار الى طرد الغواة وحيطهم وتبعض تلك لنواحي من
 سوادهم فلم يبلغ النهار الا وضئت له صاحبه واطرافها عن ذوي
 الخلاف طالبة وشعار دولته طالبة واستد اخو ياي نور
 وطان الى نواحي كرمين وسجستان ولم يعلم احد منهما بان لمقت
 وراه فضلا عن ان يتي لقائه وكان من جملة ما استفادته ذلك
 الامير من منايا ذلك الفتح ابو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب
 صاحب التجسس رحمه الله فانه كان كاتب ياي نور فلما استمرت
 به الكسفة اعينه صحنه فحلف عنه وذلك الامير عليه فاستنصر
 ومناه واعتمد لما كان قبل معتدالة اذ كان محجبا الى مشله

العجزة جفوة في الكلام وفي
 العمل والاقدام ويكون عجز
 المحتج به في عجزه وعجزه
 عجزه فله مبالاة السعة
 فليس

في حكاية الامير

في آله وكفايته ومعرفته وهدايته وحكمة ودرأيته وحديثي
 أبو الفتح رحمه الله قال لما استخذي الأمير الماضى وأجلني على
 الثقة الأمير عنده في مهمات شانه وأسرا رديوانه وكان ياي
 توز بعد حيا وحصادي ليوون البهائم بالقدح في شيه والجرح
 لموضع الثقة في ليك. اشغقت لقرب العهد بالاختيار من أن
 يعلق بقلبه شيء من تلك الأقوال ويقرطس غرض القبول بعض تلك
 البناء فحضرت ذات يوم وقلت ان ممة مثلي من أبواب هذه
 الصاعمة لا تقي إلى الكثر مما رأيت في أهلاله من اختصاصه واستخلا
 وتقريبه وترتيبه. واختياره لمهمات أسرار عن أن جداته عنده
 من كتب به موسوما وإهتمام الأمير بنفض ما بقي من شغله يقتضا
 أن أسأله في الاعتراك في بعض أطراف ملكته. ويثابستقر له
 هذا الأمر في نضابه. ليكون ما آله من هذه الخدمة أسلم
 من التهمة وأقرب إلى السداد وأبعد من كيد الحساد. فارتاح لما
 سمعته وأوقعه من الإجماع موقعه فأشار علي بن حاجه الرجحان
 وحكي في أرضها أنبؤ منها جئت أشاء إلى أن ياتيني الاستدعاء
 فوجهت نحوها فارغ الناك وأضع العيش والحاح سلم للسا
 والقلم بعيدا القدم من مخاضات قال كنت أويجت ذات ليلة
 وذلك في فضل الرشح أو من منزهة أمان فلما أصبحت نزلت فقلت
 وبسحت ودعوت وقت للركوب ففتح صبا الشروق طرقي على
 قرية ذات ينة مخوفة بالحضر مغمومة بالنور والزهو وأمانها
 أرض كأنها مغروشة بسياط من الزبرجد يجذب الدر والمرجان

رسم فخر طرس القوط
 فارس

واسع ٩

غزل الشجر غطاء فارس

بمسو المروزي مرتفع

مرتفع بالعقوى والعقبان تتسبب بها انفار كطون الحيات في
 ما الحياة وقد فعني منها من نسيم هو انما عرف المسك السجود والبصر
 القيق فاستطبت المكان وتصورت منه الجنان وفرغت إلى
 كتاب أدب كنت استقصيته وحملت مع يفتي لا هذا الفال على المقام
 أو الارحام فقطت أول سطر من الصفحة عن شعروهم
 وإذا انتهت إلى السلامة في هالك فلا تخاوم فقلت هذا والله
 الوحي الناطق والفاك الصادق وتقدمت بعطف ضمني اليها
 وغنيت ستة أشهر بها في أفعم عيش وأرخاء وأهنا شرب وأمرأة
 إلى أن أتاني كتاب الأمير في استدعائي إلى حضرة بتجمل وتأميل
 وترتيب وترجيح فنهضت اليها وحظيت بما حظيت به منها إلى نوي
 هذا فكان اختيار في ذلك أحدا ما أسدك به ذلك الأمير على
 زايه ورزائه ودرجه إلى محلة ومكانته وصار من بعد ينظر بأفلا
 مشورا الأثار عن حسامه ويبيع بعاراته وشائع فوجه ومقاماته
 وهلم جرا إلى زمان السلطان معين الدولة وأمين الملة فقد
 كتب له عدة فوج إلى أن من خرجة القضا عن خدمته ونبتة إلى
 ديار الترك عن غير قصد وأرادته فأت بها عنينا ولم يجد من
 مساعده الزمان ضياعا ولما استتب للأمير تلك النواحي وأسفرت
 على شعار دولته الأماضي والآديني وصفت له أسرافا ودرت
 عليه أعلامها استخلف عليها من أجناس من ثقاة وخواصه وكانت
 بلاد قضا دار قد وقت من ورايضته ومرد عليه والها الحضانة
 أطرافها نواحيها وحشونة مصامدها ونباؤها فظن أن بعد

فقيه الطبيب كنع فها وفوها
 ستة في شيه فارس
 فزع اليها منه أيضا

عن

الضينة مثله وكيفية العيا
 ومن لا غنا فيه ولا كفاية فر الرضا
 فارس

الشيخ الشيخ السلف فني على
 ضبات السلف وفي الكا حبه
 ينحرف في الشام فارس

استبأ الرقام

الشقة وحزونة المضرب وضيق المدخل ووعورة المخلخل
 مانعة من الدور عليه وقاطعة دون الوصول اليه فلم يبرعه
 الا صيحة الغارة واجداق الجحول به كالحظ في الاستدانة وقد
 طوى اليه تلك الطرق القاصية والقلل العاصية المناجيبه
 في ركضه لم يزل فيها جنة قاررا ولا عنه غرارا ولا حيلة حماما
 الا لما شافهم عليه في ربحه بنفسه وصحبه فاحذره كما قيل
 فاخذته اخذ المقتضب شانه عجلان يشوقها لقوم نرك
 وكان صياحه كما قيل

انقضى الليل والارض طاللا
 وارتفعوا قهرا
 ثم جاءوا بما نرك فلم يركب
 وهرزوا بالامام بالكسرة
 فلهن

اذ انجز من الفعل وسط الجحور وصاح الكلاب وعق الولد
 ثم راي ان ممن عليه ورجع اليه ما كان بيده فاطلقة تطووا وابتعا
 واعاده الى مكانه احسانا واتسانا وافقه على ما كان يحمله وافر
 في طرية بحمله فمرت باسنة تلك المنابر واشترك في العلم
 بحاله الوارد والصادر والغائب والحاضر ولم يترك بعد ذلك
 يدرك الركن على اطراف الهند غاريا وبجاهد اجمي افتح قلاعها
 كانت مرتفعة في جبالها مطعة بانواها متبعة برجالها
 وحصلها كلها في يده ونظم خزائنها في تلك ملكه ولم يترك
 يتوغل تلك الحدود حتى افتح بلادا لم يكن لها قبل الا كافر ولم
 يطأها في الاسلام خفت ولا حافر ولما علم جبال الهند ما
 دهاه من بطوي مسافة ملكه ويقبض من اطراف ولايته ويصلق
 الهون والحساد من غاي عن حوزته اخذ المقيم المقعد ملكة
 المزعج المبكد وراي الارض قد صافت عليه بما رجحت فتار بنفسه

القصم
 القعد

وعشيرة واعيان جويسته ونكا كرمه وما خفت من ثقال قتلته
 يريد الانقام منه بوطي غرصة الاسلام واستباحة حله الحرام
 يريدون ليطغوا نور الله باقوا هم والله يتم نوره ولو كره
 الكافرون وسار كما هو حي جاور لمعان انا من ولاية الامير
 الماضي نوا الوائق بطوله الساكن الى قوته وحوله وقد
 باصر الشيطان في راسه وقروح وشوى السواد في ماعنه وطلع
 فهو يظن الظنون ويعد في حساب الحسان ما لن يكون ولما
 سمع الامير بتورده وتعليه استعد لمناهضه وجمع اوليائه على
 ساجدة واستجاش من مطوعة الاسلام من وجب استجاشهم
 لما صيته وكفت باسده ومعرفته وبرز من غرته متوجها نحو
 وقاصدا قصد بنية في الجهاد قوية وجمية للاسلام ابيته
 وواقعته بين الناجين في رجال كقطع الليل او دفع السيل
 ومعه السلطان من الدولة وامين الملة كاللثا كادرون
 والعقاب لكاسر والموت لكاسر لا يوم صعبا الا ذلك ولا
 يزوم عقدا الا حلة ولا يرحم منكا الا حطة ولا يصاوك قرتا
 الا ابا ح دمه ونسبت الحروب بينهم اياما ولا واد برمت
 عليهم كود من الطغر والضرب ملا حتى سكر الفريقان من سورة
 الطعان وبقيوب تلك المعارك ما يلي الكفار عقبة تعرف
 بعقبة غوزك يخفض عن اطراف العقاب ويحس كود منها جيش
 السحاب ذات منها ومشارف ومثان ومعاطف وفي بعض
 اوهادها شريعة ما كان كالشريعة الخفيفة في الطهارة لا قبل

الورد الجري كالوارد الرغرة
 والاسد كالمورد قهرا

قد رآ ولا يحمل غنا ولا ضرا فان لم يشأ من القادورات فيها
 اكفرت له السماء واخلفت النكا واظلمت الشواهد والاعماق
 وغصت بالزهر والافاق حتى يرى الموت الاحمر عيانا والغدا
 الاكبر حقيقة وبيانها بعدها انما لا يبرح الله بالقائما
 ضرا من الخاسبات تعدا فقامت لقيامته على الكفة العجوة
 وتوالت عليهم الصواعق والقوارع واظطت بهم الرياح
 الزعازع ومدت السماء عليهم سرادق البرد والحصى اثار
 عليهم رماح الإعصار والقتر حتى عميت عليهم المذاهب المنار
 واستدت دوفهم المساوي والمسابر فاستسلموا لفرط الطول
 والوهل وشهدوا بان قد شهدوا الموت قبل الاجل وارسل
 جينا ك يطلب الصلح ويستكيف الحرب على ما ك يوديه وحكم
 للأمير في قبلة ومملكة للأمير بمضيه فتم الأمير باجابه
 الى ملتبه اشفاقا على اوليائه والصواب عن له في رايه
 فهو السلطان ميم الدولة وامير الملة اوليك لرسل نفرا
 وانى ان يكون فضل الحرب الاعوة ونفرا حية للاسلام
 والمسلمين وثقة بالله رب العالمين فاصرفوا بما عرفوا من صورة
 الحال وضيق الحال فاضطروا جبال ما اصابه من الجيلة في ارس
 الى اغادتهم في طلب المكافاة حاشا والتباس الموادعة طابعار
 وكانت زبد كلامه انكم قد عرفتم حية الهند واستهانتم بالموت
 اذا طرقت طارق نحدور ورحمهم حارب مكره فان كن اشاع
 عن الصلح طعنا في الغيبة والغي والقبلة والبسني فها هو الا

المكفر كالطعن السحاب
 العليق الاسود

الزعازع الزايد
 من الدهر
 الرعدة اضطر اليها

منه نصرة قطعه
 والصرح
 النصف

صري عزيم غمطيه في استهلاك الاموال وشمل الافان وعرض
 العلمان على النيران ودسوا الرجال بعضهم الى بعض باطراف الجراب
 وطبات السيوف ثم شانكم وما يقي من حماد ورماد وموايت
 وزفات فلما سمع الامير ذلك من كلامه وايقن مضد وقمة ما هم
 به عند ياسه من مرابه راي خط الدين واوليائه في مواد
 واستنرا له عن ماله وعدته ارجح من غلبته وما احق من القيا
 بالسيوف والتهافت في الوقود فوافق الامير السيد ميم الدولة
 وامير الملة على لفت يدا الارهاق عنه عن الف الف درهم
 وحمين راسا من القبلة ضمنها نقدا وعلى عدة بلاد وقلاع
 سورة ملكه كان شرطنا عليه ان يسلمها الى من يسلمها من حصته
 بعد ان يسعنا له برها من من عشرينه واعترته على الوفاء بما
 يضمنه والا بخازلما بعد وقص المالك والقبلة نقدا واقعة
 على البلاد المذكورة وعدا وارسل معه ميسلته وحاجته دليلين
 بعد ان عن المعتسف ويقفان به عن المنصرف وقبت معه
 بعد من ثقاته لتسلم الاماكن المشروطة منه فلما اوغل به
 المسير ورأى انه قد خفت عنه الطلب واسترجع به اللبث
 حدثه جئت الضمير بالاطلاف واركسه عجز الراي في استيناف
 الخلاف واعتقل من كان في صحبه بدلا عن مرهم من عشرينه
 وقد را الامير ان الذي بلغه من امره ارجاف بر دنة خلافت
 وباطل ليس له حاض الى ان تناصرت به الانباضح الخفا
 وانكشف لخطا وعلم ان الله تعالى قد طبع على قلبه وحال يديه

الدس الطعن
 الظلمة كنهه صديق
 ونحوه جمع الطب
 وطبابة
 وطبوع بالضم
 عتد

فوافق

الركس ردا شي مقلا

الردن صوت وقع السماع
 على بعض

وبين ريشه ليحيق به وبالك امره ويحق عليه مال كفرة وشحد
 عزمته لغزو بلادهم وتخصيلها عن جث خبيثة والحاده ونهض
 في الكاه من غلمانده والحجاة من رفقائه واعوانه متوكلا على
 الله وحده وشجرا في النصر وعند سارحي فحمدهم ديار
 الهند فلم يتر لهم بارز من اعوان حياك وجوشه الا او ستم
 طعنا واستلهم ضربا وطعنا وقصد لمغان وهي كورة تحصا
 الاطراف وغزاة الاطراف مشهورة فافتحها عنوة واقدارا
 واضطروهم بعضها على الكفار نارا وهدم بيوت الاصنام واقام
 فيها شعارا الاسلام ومضى عنها قدما يفتح البلاد ويقتل الانجاس
 الاوغاد حتى اذك المشركين وبقى صدورهم مومنين ولبثا
 ازمى على الغاية في النكاية وازنى على قدر الامكان في الانجاس
 وردت يده ويداؤليا به بما يفتح العدو والخدم كرايم
 الاموال وغنائم تلك البلاد عطف لاعتة وراه كبر الطفر
 حمدا لا شرمون الورد والصدور وتطارت كتبه الى الافان
 بذكر ما فتح الله للاسلام على يده فاشترك الناس طاعة وعامة
 في الارتياح له والانشراح لموقعه والشكر لله على ما اتاحه فيه
 من صنعه ولما راي حياك ما قد دهاه جزاء عما نقضه من عهد
 ونكته من مزاير عهده وراي وجوه رجاله جزرا للسيوف
 القواطع وطعة للفسور والخوامع سقط في يده وقت في غصده
 ونالت منه الندامة وقامت عليه القيامة وبقي زمانا مهنوتا
 على حاله لا يعرف الراي في ظن ارباب دواوين وجه اقباله ثم حركه

وتخليصها

استدراك سبق فيكون
او وتكملة

ويزي شي القدم اذا نسي
فما حسب يده
الوجه الامن الضيف الزول
الذي فهدس

المريه اجل النذر الفضل
مراير همدس
الخوامع النبلاء جمع فاصه
ماتين

فت في
اضيفه

الانفة

الانفة لاستيف المناجحة طلبا للشار وطعنا في الانصار وفكر
 ودبر ثم عزم وقرر ونادى فحشروا في مائة الف او يزيدون
 وبلغ الامر حجة فقابل اقباله بالاستقبال وحرض المومنين على
 القتال وسارت قلب منشرح واميل منفتح حتى اذا انتالت الخطر
 بين الفريقين فرج الامير شيتة مشرفة على سواد الكفرة فنادا
 النمل منشورا والجراد مشوتا فحشروا فرأى منهم ما روع الذي
 من سوام الغم واللوث اجمع من هوأي النعم وحث اوليا
 الله على الكفرة القلف فاجابوه سرا عاقلوب محشوة بالدين
 مملوة من صدق اليقين وتقدم اليهم بان تناوبوا الحلات بينهم
 في كل حلة خمس مائة غلاما بالديابيس الحاطة والقرات كنيات لها
 حتى اذا الموا عذرهم في الجهاد فطفهم من اضر انهم من نبوت مناهم
 رضا وهضا وطعنا وطعنا ففعلوا ما امر واحدا واما سرفلم
 ترك هذه طاهر حتى استغاث الملاعين من حرا الوطيس ورجع
 السيوف والديابيس وموابان يحملوها حلة ترخرج الاقتدام
 وتقبلع الجيش اللهم فعند حاجي الوطيس واخبط المرؤس
 والرئيس وتداغت الصفوف وغرلت العوامل الا السيوف
 واخلفت الضربات فمزاجه فقط الهام واخرى فقد الاجسا
 ونارت عجا حجة عبر استوت العيون عن الاشباح فلم تعرف
 الصفايح من الزماح ولا الرجاك من الاقبال ولا الابراز من
 الفخار ثم اخلت عن هزيمة الانجاس الارباب واصلهم عذمتهم
 وعنادهم واستلهم وازدادهم وفيلهم وكراعهم وقد غصت البتة

فرع كنع صعود و نزل
موس
راع فلانا العجبه قدس
وهو امي الابل صواها ما

هفنه كسره و دقة ماس

واللهوم العبد والكثير الحشني
الغفيم كمالها م كراير
القط القطع ق

يحيف قلائم بين خراج حد الحسام وطرح من هوان لك المقام
 سنة الله في الدين طوار من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلات
 الهند بعد اذ ناهى على وبها ورضوا بان يسلموا من حر الطلب
 في قاضي ريارهم ويتركوا في شعارهم منابت اشجارهم وصفت
 تلك النواحي لك الامير ودرت عليه اخلاف الاموال
 واظلت له عقدا الجانيات وحصل له من وجوه الغاير وغيرها
 ما تاراه من الفيلة الحريسة فكثف له سواد جيوشه وراى
 له الاقضية والجلج في شتات من اهل الاف في خدمته
 واهتاز الارواح والغوس في نصرة والقيام بفرض طاعته
 وعند ذلك اوجت غاشة الامير في القاسم نوح من منصوره
 والى خراسان واعانته على جيوش الترك الذين طلوه عن دار
 ملكه بخارا وخرجهم عن وطنه بها حتى فرق دقهاهم واضطروهم
 الى الانهزام وراهم كراما لم ينشط له غيره من اوليائك الدولة
 وانما تلك اللغة لاجرم ان الله جاز له جماله وذكره وقصر عليه
 سناه وقدره وجعل كدحه سببا لاشفاق الملك الى اقله
 ونوطية لبقاء العز في عقبه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 والله ذو الفضل العظيم **ذكر الاسباب التي اطع بها الترك**
في ولاية الامير في القاسم نوح بن منصور ونوسط
ملكته واجلاله عن يمينه وخطبه قد كان انقل الملك
 اليه سنة خمس وستين وثلاثمائة واجتمع اوليائه وحشمه على بيعته
 بعد اموال عظيمة اطلقت وعشرين ثيات فرقت جميع يزد مثل

الاموال التي كان وزير السامانية من قبل يكدخون لها ويدا
 بجمعها كان الفضل البليغ واني جعفر العتيق ومكان ينصب منصبها
 في الوزارة وتدير امور المملكة وكان ابو الحسين محمد بن ابراهيم
 بن سنجور اذ كان صاحب الجيش بنيسابور قتل طغ في الرضى
 به وعقد البيعة له على صغره وحدثت سنة وضوعفت له
 الصلات المطلقه لاسمائه من اركان الدولة حتى كانت
 عريكة وتمت بيعته وقومت الوزارة الى ابي الحسن العتيق
 فقام على سيرة شابه بالامر قوام الحديب الشفيق وكفله
 بما صحته كفالة المؤيد بالنصر والوفيق حتى استقامت
 بحسن تدبير الامور واشترحت لصدور وانسدت الثغور
 واستطارت هبة ملك الدولة شرقا وغربا وبعد اذ قربا
 وكان الامير عند الدلة وتاج الملة على جلاله قدوم
 وبناهة ذكر وساعة جانيه وحشونه حدة يوحى رضاه
 فيما يحكم عليه به من المطالب التي تخص بولايته وربما احدثه
 العزة بالحاج فيذكر ما وراه من الادواء المعضلة والامور
 المستعجلة فيسمع قروته ويذكر صغته وحرورته وحديثي
 احمد الخوارزمي وكان من جملة خاصته مندوبا يحمل رسوما
 عام الى بيت الله الحرام ومجاور به وسكان مدينة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وتفرق بها منهم ووضعها مواضعها منهم
 قال دخلت ليلة ذات يوم متحذري من خراسان فسايت
 على راسه عن طاك ذلك الشيخ في سلامته واستقامته الامور في

بون

يقال حديث عليه اذا تعطف

ضمن كماله ثم قال هات ما استدعاه واعرض ما بدالك
 وتوفاه فعرضت تذكرة كان سألها إلى تفصيل ما رسم على حمله
 من ديار العراق وفي جلستها الف ثوب مستعملة مطوية
 الاطراف باسم الامير السيد الملك الموفق المنصور ولى النعم
 إلى القاسم نوح بن منصور مولى امير المؤمنين وحسابة ثوب
 مطوية باسم الشيخ الجليل السيد أبي الحسين عميد الله بن أحمد
 ومثلها معلقة بأجاب الجليل أبي العباس تاش قلما تامل الشجرة
 وأحاط بها علما دخلته نخوة الملك وملكة حية العز وطار
 به الغضب كل مطار فإلحى إلى في الجواب أن ابن العتيق لو
 أنتم سلامة في نفسه وما يليه وتقرى بالتدبير فيه لكان
 أولى به وأعوذ عليه وعلى صاحبه بما سوي من هذا الاجتكام
 وأما له غير أني أجعل سواك محزون قبل عودك من وجهك
 مرابط للحاجل ومراكز للقاء والقبائل فقت من مكاني متخاذل
 القوى من جوابه منها فتلا لاركان خوفا من عتابه وأخذت
 أقرر على الأرض قيسا وأرتياغا إلى أن أركب على الرضا نصرت
 إلى المناج فلما أرفل ذلك كالحجج أنا في رسوله فادرت إليه
 وأصنت خدمة المجلس بين يديه فإذني على المعهود يشتران
 خيما وبرأ وترجيا وقال قد أمرتني معنى المذكور ما استدعاه
 ذلك الشيخ كراهة لاستيجاشه وخلافا على خلاف وفاته فبحر
 العلانية ليوافق عودك من وجهك فراغ الصاع منه وحصول
 المراد به قال فاستعملت ذلك كله على الطرز المذكورة وثلثها

بحاجه جميع الخلفاء
 القائل بجمع القنبلة
 طائفة من الجيش
 الثقلين إلى الأبرار
 قهرا

في صحبتي

في صحبتي إلى بخار استقوتة بالحاج في سائر ما رسم على تحصيله ونحوه
 وقد أكرت الشعر من أهل الحضرة في وصف بحاسن الشيخ أبي الحسين
 البقي رحمه الله ولا سيما أبو طالب الماموني فإنه ستر في مدحه
 قصائد غير معدودة منها قوله من قصيدته يمدحه **هنا**
 هدي غرايم عتيق تفرق ما بين الحجاجم والأعناق ان عينا
 دوسمة ملي عن الأرض ان برزت برصد من لرسعة الأثر
 ماذا الشقي للردى ولللندي قلنا اجري به سحبا او حقلنا
 من شبحي الصغير والندي نذرا ذاهلك للعروفة قطا
 وقوله فيه من أخرى **شعر**
 كات منصورة ملكة إلى السيف فما ان يرى الغمد مضحا
 يؤيدها عتيق عزم مؤيد محرم على خلفه البصر طلعا
 اذا امر الشيخ الجليل سؤفه هوت سجد في الدار عن كعاه
 يعود لها وجه الخلافة أيضا يا بصر من أينا عتبة دارعا
 ومن ذلك قول اللجام فيه **شعر**
 واعتب الدهر اذ عابته بغي من الغيبة نفاع وضرار
 كما نأجاره في كل نائية جارا الأرافير في أيام ذي قار
 تجري مكارمه في لا وفي نعيم فالناس في حية منه وفي نار
 ومن ذلك قول أبي الحسن العلوي الرضي **شعر**
 كائما الدهر تاج وهو درية والملك والملك كفه هو خاتمه
 والبر والبحر والأعلام اجتمعا والخلق والملك الدوار خادمه
 وقد أبا العباس تاش الحجة الكبيرة فولى أمور الباب ورعاية

مضطربا

اللجب الصوت والجلبة
 إلى ذليلة وكثرة ما

ونضى سيف
 الحامل

الحجاب والسفارة بين وليا السلطان وحشده في مجر حجابهم
 واستنطاق اطاعهم وعشرين فيهم واستزادة مراتهم وولاياتهم
 حتى تحققت النفوس بحجته وتعلقت لاهوا برعاسته وفتح ابو
 الحسين عليه ابواب الفوائد والاصابات حتى كثر وقوم وظهور
 امره واستد بالاستظهار طهره وكان ابو العباس من جملة قبيح
 ابي جعفر العتيبي ملك هذه الى الامير السيد بدلي صاحب اشارة
 له خدمته على نفسه لكيسه وذكاية ورعي ثابله وابحابه
 فاستم ابو الحسين الصبيغة عنده بالرفع منه والنوبة به
 والاشالة بضعة وباعه وتدرجه الى المحل الذي توشحه
 في قوته واضطاعه وجرت امور ذلك الباب بتعاضد مما
 على النصايح وتوافد ما على اركان المصالح على احسن الوجوه هيبة
 وجمالا وهيبة وجلالا ونفاذا للادوام مينا وشمالا واستحق ابو
 الحسين فائق الحاضر لطول خدمته كانت للامير السيد
 وحظوته عنده واختصاصه برعايته واشراكه في وصايته
 فكان شريكه في التدبير وصيانة هيبة السرير واقرا امير
 الجيش خراسان على ابي الحسن محمد بن ابراهيم بن مجاور فقرد كل
 واحد منهم بحماية الملك سدا للثغور وسياسة للجهور
 وحصد النواجم الشروا الى ان بدت كاهنها تنفق وجوهها
 تتحرق وكان من ذلك امر سجستان وسببه ان خلف ابن احمد
 كان استنصر الامير السيد على طاهر بن الحسين قريبه وظيفته
 على اعمالها بعد ان كفايه من حج بيت الله الحرام وذلك في شهر نور

سنة اربع وخمسين وثلثمائة لم تكن كان من الولاية واستظهاره بالمنا
 والعدو واستمالته قلوب لا بخادو الرعايا من اهل تلك الحطة فاع
 حسن نصرة ومعونته وكفاه كلفته ومونته وامتد بمن استد هم
 من كراهة الجحون لرحه الى بيته وتقرر مملكته في يد فاعاز طاهر
 حين احسن بالمدة وكثرة العدد الى اسفرار حتى قرطفت قران
 ووضع عنه اضراره وصرف عن ظهر الاستعناء اعوانه وانصار
 تركت عليه كرامة اطنه عن دياره الى ياد عيسى فمن نأدي شعاع
 فعاد وحضرة الامير السيد مستصرا اياه وصارعا الى عوته
 فباداهه فاحسن لقياءه واكرم ثوابه واعاد تقويته وابحاده
 وكف بالحوك سواده ورد بهم الى سجستان فوافق وصوله اليها
 مضى طاهر لسيده وانتصاب ابنه الحسين منصبه ووراشته في
 في الخلاف مذهبه فحاصره خلف فيها مناصبا الى الحرب عادية
 وراحتا حتى كثرت القتل بين الفريقين فطالت يد الانصاف على
 اصحاب الحسين فعند هاتك الى غار استقلال عن سمة الخلاف
 وسلطفا للاشغال والاستعطاف ومظهورا للطاعة في وفادة
 الحضرة ومباشرة تراب الخدمة حتى صادف اوقاف من صنوا الجناح
 وفكا كما من شدة الارهاق فاحسن ذلك الامير اجابته وقابل بالقبول
 انابته وسهل الى اورد الحضرة بيبه وحقوق الاحسان والافعال
 تامله واستقرت امور سجستان على خلف من احمد فطالت عليها
 ايامه وطارت فيها اوامره واحكامه وانسطت العزيز وبأ
 وتوجت بدخاير الاموال برأعه وقلاعه وانقطعت عن غار مواد

خدمته وطاعته واعفائه بمال موافقه ومقابلته حتى لا يظن
 بواجبه وانضاف الى ذلك استهانة بالاموال الصادرة اليه
 في حقه على رتبته ودعايته الى ما يجمع صلاح يومه وعدمه • فحرد
 عند ذلك الحسين بن طاهر لما هضبه في جرات خراسان وشكها
 وطاهها وساء غير انبساطها فحصره في قلعة ارك ودارك عليه
 الحرب زمانا طويلا فلم يغن قبلا ولم يجد الى الاحتياج شيلا وجعل
 ابو الحسين العتيق يزيد مدد اعلى عدد وصعد الى صفد وكان
 من جملة القوادح ما كثر وبكاس واجوة الحسن بن مالك
 واضربهم من انياب تلك الدولة وجوه اشياها وزجور سباهها
 فطال هناك ثوابهم وقصر عن المراد غنا وهم لمناعة الحضار
 وحصانة سور وشدة اعلانه وسدوده واعيا الخندق
 المحيط به على الفارس ان يحبره ركضا على المراحل ان يقطع
 حوصلا ولا يصاد ظف اياهم بقون الجمل التي يقل استبنا لها
 بالظن والحسبان انهما بالبيات والاطلاع من مأمون الجهات
 وقد فاجأ بحرب لا فاعى عن فواه الجانيق والعرادات حتى يضطروا
 بذلك الى الارتحال والتفيل في المضارب والمحال ويقواها
 قرابة سبع سنين على هذه الحملة حتى قويت اركان وزفت الاموال
 وذهبت الخرايب وعطيت المطايا والركائب فكانت هذه من
 اوابل الوهن على تلك الدولة ومن هالك ومن العقد وانتق
 السكر وتزايد الفتق واسع الخرق ولكل امراء دولته
 اجل ولكل ولاية نهاية بحواله ما ساوتت وعند امر الكتاب

العمدة الخليل
 منقح

المرادة بالشيء
 من التخصيص

وصية الرجل على امره
 منقح

عن الشيخ الزمعة
 والرفع بالفتح
 منقح

وتذاكر

وتذاكر ان كان تلك الدولة فيما بين هذه الحالة لزوم صاحب الجيش
 الى الحسن مكانه من نسيان ولا على صاحبه لا ينافي خصما ولا يفتح
 سدا ولا يحسن مرة او لا يحسن في مصابح الدولة يد او تضافوا
 بينهم ما كان الامير السديدي يضطغه عليه لا ليراز بالمكان
 وجموده عن مضرة السلطان وتوا اراهم على صرفه والاستبداد
 به وكباليه في الصرف وقد ابوا العباس بن ما كان يليه
 من الامر فلما ورد الرسول عليه وادي ما تحمله على راس الاثم
 اليه اثبت عليه الجبهة خطه الهوان لفته الانفة كلمة الصبي
 وطارت نغمة الخلاف في راسه فادعى الامر لنفسه ارتكالا
 على فرط قوته وبأسه واعتزازا باولاده واعضاده واستظهارا
 بحبوسه واجاده شمرت التدبير وخمر الراي والتفكير فلم ير من
 بان تناقل الالسة ذكر استعصائه على شيوخه في الدولة
 وسبابي مدته في الخدمة وتصور ما يتبع الخلاف من كوابل المصا
 التي تسكب النفوس جماعها والعيون مناهما والاموال المذخورة
 نظامها الى ما فيه من التعرض المكروم النوايب والتدخل بمقدور
 العواقب فراى ان قبول الضيم على السلامة من لواحق الآفات
 اقرب الى الصواب وابتعد من المعاتب ودعا الرسول فاستقاله
 عشرة ما قاله وعرض صدق الطاعة مشفوعا بفرط الخشوع
 والصراخ وقال انما انا تبعه عزها السلطان يده وسقاها
 بما كرمه فله المشيئة في استبقائها للامثار واقلة اعما والقيامها
 على النار وصرفه على حلة الطاعة ولين المقادة واليدار الى حيث

النقل الى المصنف
 الاشارة له

عن النقرة مثل النقرة ذباب
 ازرق العين ليرة في طرف
 ونسب لمبلغها ذوات كافر
 فاستهتق

الحسن

عن الشيخ محمد بن القاسم الرازي
 نسخة منقح

على اليه من ديار مملكة وتلطف لتسكين من كان يقبل في ذروبه
 من اهل بيته واوليائه بتسويله واعوانه فعل من استشف بصيرته
 اثار العواقب وانفق عمره في تجارات التجارب ونفق الى قهقرا
 سطر لما يستأنف به امره ويقرر عليه تدبيره الى ان رزى به
 في مخرطف من احد لاعضاله اياه وتجزئ الصبار طول ايامها
 بنفائهما فادرا الى بحستان وبينه وبين خلف مودة مودة واشيا
 موكة فافتح الراي عليه بالتزك للحسين بن طاهر عن شخصه
 والاشغال الى غيره من تعاقله ليتسبب هو ومن كان من قبله
 به من اوليات تلك الدولة الى الانصراف عن كتابه بعله الاشغال
 وظاهرا لخاصة فاذا خلا له وجهه شي العنان اليه متصفافا منه
 ومضيا حكمة فيه فقبل مشورته وفارق ارك الى حصار الطاق حتى
 دخلها ابو الحسن بن سمجور وصى الجمعة بها بمقام رسم الخطبة
 للامير الرضي وطالعه بذكر ما فتح الله على يده وسماه من رواج
 ذلك الامر بحمد وجهه ورتب الحسين بن طاهرها امير او فرز
 اعمالها عليه بقريرا وانصرف هو وراه وسنور وما جرى في
 امر من بعد في موضع مثله **ذكر حسام الدولة**
ابن العباس بن الحسن بن الحاجت وانشال السالار بن
 شمس بن ابو العباس بن من تدارا الى نيسابور على قيادة الجيوش
 وزعامه الصبار وتدير القاصي والذاني من امور الممالك
 ووصل جناحه بفائق الخاصة ونظر من طر الشراي وبي ممالك
 على فحامة انظارهم وطلالة اقدارهم وسير تحت رايته امان

الاوليا

الاوليا والحشم بعد ان تربحت عليه فيما شا واقتصر من الاموال
 والاسلحة والعتاد والعدة فورد هاسنة احدى وسبعين ثمتا
 في اليد راعت الا بصار وهيئة اعجت النظار وجيوش تحت النفوس
 الجوانب والاقطار ودبر الامور بصرا مته ونظم المنور بصرا مته
 وبالف الجهور بر فوق سياسته وزعامته ووافق تلك الامور
 انقطاع شمس المعالي قابوس بن وشكرو ونحو الدولة الى الحسن بن علي
 بن بويه الى نيسابور عن حرب جرت بين مؤيد الدولة بويه
 وبينها وبينها ان عضد الدولة ابا شجاع كان قصد فخر الدولة
 وهو اخوه لاطلايه عن ولايته التي كان ابو بكر الدولة اوصى بها
 له وعقد الوثيقة على كل منهما به على الجملة الى اشار اليها ابو اسحق
 الصابي في كتابه المعروف بالتاجي ودبر ودر من الى اهل عسكره
 من استأجر عنه واغرامهم به فلما ناهضه وهو اذ ذاك بمذان
 وتذات الخيل بينهما رحت معظم جيوشه الى عضد الدولة مستأ
 ولوه اعقاب الغدر هاربين فلما اسر ذلكهم اياه وكفر منهم
 نعماءه وبالا من فادراي ابن عمه بخيار كيف قطع رحمة
 وارفق منه خالفهم الى طريق الديلم هائما على وجهه وناجيا
 بحشاشه نفسه وسقبار كوت شعابها المضطربة واطامها
 الاشنة مجاذق من سار الطلب وركن الكراة والعرب وتوغل
 تلك البلاد طاروا مسافتها الى خرجان حتى التزم شمس المعالي
 قابوس بن وشكرو لاجيا اليه وسماها اياه فامنه واواه وتمد
 له ذراه واعطاه فوق ما تمناه واشركه فيما ملك يده حتى جعل

بغوطه عن شمس المعالي

مينين

بغوطه عن شمس المعالي

الاوليا

الملك وهو العلق الذي طال ما صفت القوس ابتداءه وقابله
له دون من هم ما غلبه وسعى في استفساد كاله وبيان ذلك ان
عضد الدولة وموتدها ارسل رسولاً اليه يسترد انه على شرط
اموال تحمل اليه ولايت عريضة تصاف اليه في يديه وعلى
مواثيق تستأنف في التعاقد على الصفا والتعاون في حالي
الشر والضر افرج اليها ان الرخا رجم والوفا كرم وان للأمان
عند حرمته لا يرى اخفاري في من المروءة وشرط الحفاظ والقوة
وعساه لو هم اوكاد ان ياتي عليه ببعض المواضي وزرته لاسنة
والعوالي فاحفظها هذا الجواب وحرصها على مطوخته وانتراج
ملكه فاحفظها هذا الجواب من يده وكتب بوجاهة الى اجته
موتد الدولة مناهضته بعد ان امده بما فوق الحاجة من خمر
الرجال ونفايس الاموال وبرز من الرزي متوجه نحو جرجان
في جنوس الديلم والترك والعرب وسار الى استراباد استغلبها
على كل ما برده من بلاد طبرستان الى ان اناخ بها وكان شمس المعاني
من لدن طلوع الشمس الى الزوال حتى احمر سباط الارض من دباب
الابطال ثم اجتمعت على عنبر الجمل كسفة ضبطها الزوال الاقدام
عن المقام ففرقت جموعهم في جنرا العياض والاحبار وعطف شمس
المعالي الى بعض قلاع المصونة بدخاير امواله واستظهر عنها
بالأهبة للعرية وسار نحو نيسابور فلما ورد بها بحوزة خور الله
من طريق اسوا فالتيقنا هنا الحدا واجتمع اليها من خرقهم الكسفة
في الطرق المخلقة من طبقات الرجال وكتب الى ابن القادر نوح

لي

بن منصور والي خراسان كالجها في قصد دولته وباميل الانعاس
بعونه ونصرتة وانكالك ما عصا عليه من الولايت بعزده عونه
فورد عليهما من الجواب الضامن للايجاب فاشرح صدورهما وشدة
بالفتح القريب ظهورهما وكتب الى ابن العباس تاسن اجلال عليهما
واخبار قد رساوا اكرام جوارهما وتقدير الاحسان لمرءيهما الى
ديار ما فعل ما رسم وتلقى بالامثال ما حزم وعطفت اليه اعنة
الجول من كل وجه حتى استظهر شعب الرجال وعزم على الارتحاح
ومض من نيسابور قاصدا قصد جرجان اذ كان موتد الدولة
بومية لينتزع ولاية الامير شمس المعالي ولا من يده ثم يفرغ من
التدبير فيه الى غيره وعن له ان يسرح فانيها على شمس القوس والتر
ليقطع الامداد والمواد عنه ويلبس اخبار تلك الديار عليه
فيزيد شغل قلبه بتوجه الجيوش اليه من جهين واحدا منهم به
برجائين فتمنع على التمس المذكور ثم يبدد الامداد ثم وراي
ان التهرب للاستظهار على الوجه الواحد صوب ومن الحزم والاحتياط
اقرب فاسترده من وجه الى اذ اذوار فاجتمعوا على التطاير وانفقت
اراونهم على التساير وسار حصار الدولة تاسن في تلك العساكر
الي باب جرجان وفيه من شمس المعالي وفخر الدولة حتى اناسخوا
بظاهرها وتحصن مؤاب الدولة بومية منها واحترقوا قعره
وخرق غور وفروج للبلد حصنها ودروب تحفة الرجال
شتمها ومادهم الحرب حتى غر شهران كيوما واحد في مداومة
الكفاح وملازمة السلاح وضاق الطعام في رخص جرجان

حتى اغيا الديلم قوتهم الذي يحفظ على الثبات قوتهم فكانوا
 يرزون من حالة الشجر المحونة بالطين وعصدي هم يذبحون
 كبتهم الى اهلهم بالزنا يشاه القرايح منها شكوي الحال والهرال
 فكانت كافر اصر المداد في السواد وزحف الفريقان بعضهم الى
 بعض وكان نحر الدولة على الميسرة مقابلا لعل بر كامة صاحب
 جيش مؤيد الدولة فظهر الغنا واحسن البلاء وحمل عليه حملة
 زخر حمة عن مقامه كلما وطرحته الى استرايا دهر نما ولوا عين
 بمدد في الحال الفصح صيق المحال وجعلها آخرة القتال لكن القو
 نافسوه فخذلوه لاجرم ان كوكبة من كاييت الديلم عطف على
 من تشاغل بالهيب والاعانة من اقباس الحراسانية فطبقوا عليهم
 جالة الاسير ثم عرضوا عن اخرهم على طي السيف وورد بعد
 ذلك على اقباس تاش اوسعيد الشيبيني في رجال من جنود
 خوارزم من اجادها ورجالها وقتلها وابطالها من وقاد الضم
 انبا الشهامة والسهام واقترح الحرب بهم فلم ينعوا ابنا لهم
 الا في منافس الاشداق ومواضع الثغور الاحداق واشتوا
 العور والقتل والخور في الديلم يومذاك ولم يزل يقوم
 الحرب بينهم على سائر ما ظاهرة وغيا فقتل بعض منها من
 البعض وكان ابو الفضل الهروي الميخما اشار على مؤيد الدولة
 بمضارهم الى ان تبلغ المربع درجة الهبوط فجعلها واجدة عليهم
 ميخما او تحقفا فاسترد ذلك في نفسه واستعد لوقته فلما كان
 يوم الاربعاء من شهر رمضان سنة احدى وسبعين وثمانية تار

بنفسه وعسكره وعساكر اجمه على اخلاف اجناسهم وكان اهل
 خراسان يظنون ان حركتهم تلك عارض بنقشع عن قريب على الترم
 في مثلها فلما رآوها عظاما زكاما وشاهدوها عزابا ولزما اقبلوا
 عليها مضطرين فاذا الامر جد والخطب اذ والحد حديد واللب
 شديد وبرز الديلم من وراء الخنادق الى العراء محزين من
 جهد البلاء وضك البوس والذوايه فاستعرت وقدة الحرب
 ودارت رجي الطعن والضرب وتحدث الناس بان مؤيد الدولة
 قد حجب فابقوا واضرابه بماك حمله المهرستراه والطمعهم في امثاله
 حيلة ومكرهه وواطاهم على التساهل في الحرب لليوم المرقوب
 والاجل المضروب فلما حل عسكر الدولة من ميخما ولوا اوليك
 اذ بارهم نفورا وثبت حسام تاش ونحر الدولة في القلب صاروا
 بالسيف والقرايكتيات ويرد ان الحملات المتداركات يصد
 النبات في الثبات الى ان القتل كسايمها في كافر وقد اتممت
 الجيوش وتفرقت تلك الجموع فمذرع نحر الدولة فضل المقام
 لتكاثر الاقبال من كل وجه عليه وتوجه الاطباع في كل اوتيت
 اليه فانقلب اذ ذاك يريد المعسكر فساخت قوايم الفيل الذي
 كان حصن القلب في بعض تلك المخاضات وانجلى حرا الامر عن
 الوقف لا رعا جده واخر اجمه فتركة على طاله ونجار اسبه وترك
 المعسكر شاغرا امامه من الاموال المعددة والاسلحة المنصدة
 والعلمان الجصارية والغلات المجموعة وصلى على طاله الى ان
 نيسابور فذهبا لئلا وكتب الى بخارا يخبر بالوقعة وما حدث من

مؤيد

ن

الى

فأد الجواب بقوية الأمال وشمسها الرجال وقصبة الأنداد
والأنوال وطير الصاب كنه في الأطراف يذكر الفصح على ما ينطق
به رسالته واستدني النجلي الشاعر لنفسه في موت الدولة
من قصيدته

شعر

• ما هالك عيرك في هيجامه مذكرة الساميان وسمانيا
• فاكبت لمن تحار الله فلقه غادرتة عند نوم الناس بقطا
والبحلي هذا مطبوع الشعر سنوك القد سديد البديهة شديد
الغارضة فانقطع الى الامير شمس المعالي جرجان في اخرايا به
فغرض له في جملة حاشيته الى ان قضى بجمه فمن شعره فيه
من قصيدته قوله

شعر

• بالله شمسان تذكر كثيرها والموتة النقصان ملك برز
• ازرى تلك سنام غير معروفة فيها ورث هذا العالم الكرم
• ما بقا الميؤن طابره وخر من في الوردى يمشي به القدر
• ملوكت من قل ترعانا وتكفنا لما هدي بنا الشيب والهزم
• ووصف ابوا الحسين الجوهري رحمه الله الفيل المقبوض عليه في الحيا
• اللارب وذلك ان الفيل ساخت بداه في بعض الحاضات بقصده اولها
قل للورد وقد تبد استعرض الكرم المعدا

أقبت اسباب الغلى حتى ابت أن تستجدا
لومس راحك التحاب انظرت كرا وجمدا

لم تر من الجمل التي شدت الي العليان شدا
وصام الرأي التي كانت على الاعداء جندا
حتى دعوت الى الهدى من بلاد اذ انعدا

والله اعلم
بشئ الملك

متقاصاته الغلوج وفطنة اعيت بعدا بمسقاط طرق العوالي حيث لا يساق
فلا كرسوى حين يلبس من رفاق الغيم ردا
مثل الغامة ملئت اكلها برقا ورعدا
رأس كحلة شاهق كسيت من الحيلة جلدنا
فتراه من فطر الدلال مصغرا للناس خدا
يزري بحر طومر كحل الصوب جان ردا
تمديدك لا تقوان تمدد الزمضاندا
او كمر راقصه شيريه الى المندمان خدا
او كالمصطب شد جناه الى جد عين شدا
وكانه بوق يحركه الشفع فيه جدا
يسطوا بسا زري حين تحطبان القفر هذا
اذناه بر وحقان اسدنا الفودر عدا
عنا غا بران ضيقنا بجمع الضوم عدا
فك كفو هه الجليح يلوك طول الدهر جدا
تلغاه عن بعد فحبه عما قد تبدى
مشا كفتان الحوز نوق ما يلا في الدهر كدا
رد فاكركه عنبر متايل الاوراك هذا
ذبا كمل السوط يضرب حوله سافا ورثدا
يخطوا على امثال اعمدة الحباء اذ انصدا
او مثل امثال نضدن من القصور الصم عدا
سور داحوض المنيه حيث لا يشاؤن هذا

مَلِكًا فَكَانَتْ مُتَطَلِّبًا مَا لَا يُوَدِّي مُتَلَقِّبًا بِالْكَرْبَاءِ كَانَهُ مَلِكٌ مُقَدِّي
 أَرَى إِلَى الشَّيْءِ الْبَعِيدِ شَرَادُ مِنْ دَهْمٍ وَأَهْدَى
 أَذَلِي مِنَ الْإِنْسَانِ حَتَّى لَوْ رَأَيْتُ ظِلًّا لِنَارٍ
 لَوَانَهُ دُونَ نَجْمَةٍ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ سَرْدًا
 عَقَبَهُ أَرْضُ الْهِنْدِ حَتَّى حَلَّ مِنْ زَهْوٍ وَهَرْدًا
 قُلْ لِلْوَرْدِ رَعِيدَتٌ حَتَّى قَدَّ أَتَاكَ الْفِيلُ عَبْدًا
 سَمَّكَانَ مِنْ جَمْعِ الْحَاسِنِ عِنْدَهُ قَرِيبًا وَبَعْدًا
 لَوْ سَأَلْتَ الْعَطْفَ الْبَحْرُومَ حَتَّى فِي الرَّيِّحِ سَعْدًا
 أَوْ سَأَلْتَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ لَنَبْتِ زَهْوٍ أَوْ زِدًا
 يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ لَدَيْ أَجْدِي وَعَلِمْتُ كَيْفَ يُجَدِّي
 مَا بَانَكَ عَبْدُكَ لَا يَرَى لَنَا خَيْرًا تَشْرِيفًا
 بَرْدَ الزَّمَانِ وَلَيْسَ تَمَايَلًا فِي مَاتَ بَرْدًا
 قَدْ صَدَّقَ بَنِي مُلُوكِ الْأَلَاءِ كَابِشِي أَنْ يَصْدَا
 وَهَرْدًا نَهْرُ جُرْجَانِ الَّذِي حَرَّتْ تِلْكَ الْحُرُوبُ عَلَى سَوَاحِلِهِ وَهَوْدًا
 يَلُوتِي فِي أَرْضِ جُرْجَانٍ تَلُوتِي الْحَيَاتُ كِبَرُ الْأَوْرَادِ وَالْعَطْفَاتِ
 وَمَنَابِغُ عَيْنُونِهِ جَالُ نَارٍ دِينَارٍ زَارِيَّةٌ تَنْصُبُ الْعَيْنُ مِنْهَا
 إِلَى الْعَيْنِ حَتَّى تَمْلَأَ الْهَرْدُ وَتَدَهْدَهُ الْقَهْرُ نَعْمَ وَوَأَصْلُ الْوَالِحِينَ
 الْعَبْتِيُّ كَبْتُهُ إِلَى لَوَاةِ الْأَطْرَافِ خُرَاسَانَ فِي اسْتِبْهَاضِهِمْ وَاسْتِنْفَافِهِمْ
 لِيَحْدَرُ بِهِمْ إِلَى مَرْوٍ وَيَجْمَعُ مَعَهُمْ بِهَاجَتِهِمْ يُقِيلُ هَمُّهُمْ مِنْ سُبْحَتِهِ مِنْ
 رَجَالِ خُرَاسَانَ عَلَى فَوْذِ ذَلِكَ الْكُفُوفِ وَتَرْتُقِ لَكَ الْفَتُوفُ وَتُجُو
 بِمَدِّ الْبَحْرِ وَاسْتِعَادَةِ رُؤُوسِ الْمُلُوكِ وَأَقْبَلَ يَسْتَعِدُّ لِلْأَمْرِ بِهَيْدَةٍ

وَيُوَاصِلُ الْكَيْتَ بِحَيْدٍ وَعَدَدٍ وَخَلَعَ الرِّضَى عَلَيْهِ خَلْعَةً جَمَعَ لَهَا
 بَيْنَ عُرَّةٍ تَدِيرُ الْأَقْلَامَ وَالْقَوَاصِيتَ وَأَضَافَتْ لَهُ إِلَى سِرِّهِ الْكَأَمَ
 رَضَى أَرْبَابَ الْكُتُبِ فَكَانَتْ خَلْعَةً خَالِعَةً لِرُوحِهِ قَاصِعَةً لِعَمْرِ
 خَاتِمَةً لِأَمْرِهِ وَذَلِكَ لِأَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مِنْ سَيِّمُورِ كَانَ يَشْكُو إِلَى فَا بَقِ
 مَا دَهَاهُ مِنْ قَصْدِهِ إِيَّاهُ حِينَ غَوَّلَهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ وَكَادَهُ فِي نَفْسِهِ
 وَذَوْبِهِ وَلَمْ يَنْفِكْ بِرُصْدِهِ بِالْغَوَايِلِ وَيَطْلُبُهُ بِوُجُوهِ الْأَوْتَارِ
 وَالطَّوَايِلِ إِلَى أَنْ شَارَفَ أَيْوَمَ عَلَيْهِ بِطَائِفَةٍ مِنَ الْغُلَامَانِ ٥٥
 السَّيِّدِيَّةِ كَانُوا زُرُوسًا ضَرَامِهِمْ فِي السَّفْهِ وَالسَّغْبِ وَالتَّحْكَمِ
 فِي الْمَطَالِبِ بِفَرْطِ الْقُوَّةِ وَالْعَلَبِ وَدَسِ الْبَهْمِ مِنْ أَعْرَافِهِمْ بِهِ
 بِسَفَاحٍ تَجَرَّهَا الْبَهْمُ حَتَّى تَوَامُرُوا بِهِمْ عَلَى قَتْلِهِ وَتَجْمَعُوا عَلَى الْقَتْلِ
 بِهِ مَعْتَمِدِينَ خَلَوْا تَحَارَعَتِ حَتَّى لَهُ أَوْعَايَ عَلَيْهِ وَأَحْسَنُ الْوَالِحِينَ
 بِمَا دَسَّ مِنَ الْأَمْرِ وَاشْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ بِمَا اسْتَطَارَ مِنْ شَرِّ الشَّرَفِ
 إِلَى الْأَمِيرِ الرِّضَى صَوْرَةَ الْحَالِ وَمَا أَرَصَدَهُ مِنَ الْإِغْيَاكِ
 فَبَعَثَ إِلَيْهِ بَعْدَ مِنَ الْقَوَادِمِ لَمَّا دَفَعَهُ إِلَى الدَّارِ أَجَانَةً لَهُ مَحَا
 نَحْشَاءُ وَصَانَةً لِرُوحِهِ عَمَّا حَمَاهُ فَتَسَامَعَ طَائِفَةٌ مِنَ الْمَشْرُوكِينَ
 فِي التَّدْبِيرِ عَلَيْهِ غَبْرَةَ فُطَارٍ وَأَبَا حَجَّةٍ الرَّكْبُ عَلَى أَثَرِهِ وَوَضَعُوا
 فِيهِ السُّيُوفَ وَالذَّبَابِيصَ حَتَّى اسْتَحْوَاهُ ضَرْبًا وَخَطًّا وَرَضًا
 وَقَصًّا وَاشْفَقَ مِنْ كَانَ فِي مَسِيرَتِهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَخَذَ لَوْهَ وَاسْمَلُوهُ
 فَكَانَ كَأَقْلَهِ كَلْبِهِ وَجَرِيهِ جَعَارٍ وَاشْرَى بِحُجْمِ أَمْرِي لَمْ يَشْهَدْ الْيَوْمَ
 وَتَرَكَ عَلَى السَّارِعِ صَرْبًا يَجْعَلُ دَمًا يَحْقُوقُ وَهَذَا هَمُّهُ قَتْلُهُ وَأَنَّ
 لَيْسَ لِلْحَيَاةِ إِلَهٌ سَبِيلُهُ وَنَقَلَ كَاهُوًا إِلَى بَاغٍ قَرِيبٍ مِنْ مَصْرَعَةٍ لِيُرَئِيَ

ما يحدث من التراب في عده فلما غشيه موج الظلام وهبت ريحا
 السحرا انتة سمها الباعبان فادرا اليه فاذا به رمق فليق
 ونفس تحيق ضيقي الى دار السلطان بجزايات حسبه واصطوابه
 على نفسه حتى امر به فقل الى القهقري والزم الاطباء المتابعين
 عليه طعاني انعاشه فاستصعب دأوه على الدواء وقضى الله على
 عمره بالا تقضاه فمضى لسبيله عظيم القدر والخطر كبر الورد
 والصدرة عديم المثل في سعة الرجل فقيدا للظفر في الفضل
 العزيز لم يروني الا ولين ان احدا من الوزراء انتسعت بهمة
 لسا طرته على مروتبه ومارعته فضل افضاله وقوته سما
 كالغث بقذف بالويل او الريح تخصف بالثريل وسياسة
 حفت لها جاذب الليل وعصت لها شاعب الليل واشدد
 ابو جعفر الخلفي لنفسه فيه ويرثيه

لهفي عليك ابا الحسين عتار متك بكل عين

جري غصص الهوى في ارجلي يوم الحسين
 ولعنه فيه وقد زاده جماعته من اصدقائه
 مر على قبرك اخوانكا وكلمه قد هاله شانكا
 فلم يزيدوك على موهبه عز على العلباء فقد اركا
 وقد كان شمس المعالي وحسام الدولة ونحر الدولة يسابو
 على انتظار معونته واستفاضة ما اسفر لهم من عذته مخدتي
 ابو نصر العيني طاب حمة الله وكان على البريد نيسابور قال
 دعاني ابو العباس تاش آخر هار يوم فلما وصلت اليه وجدت

الثلاثة يتناصلون بينهم الا في معاودة الحرب واستئناف
 معاكما الخطب فخلطوني بانفسهم فيما داولوه وسالوني ان
 انهي الى ذلك الشيخ صدق انتظارهم المعونة واستعدادهم
 للبداء الى امره واقبل على شمس المعالي من بينهم فقال اكتب الى
 ذلك الصدر بيان الحروب لم تترك بين الرجال سجلا وانها
 تستصعب مرة وتصح خزي والحازم من يستفتح بالجد باب
 النجج والظفر ولا يلق بين العجز والجمهر واضرب له ابيات
 اذا غارت في امر مرمو ولا تقنع بمادون النجوم
 يري الجينا ان العجز خرم وتلك طبيعة الوغد لليم
 قطع الموت في امر جعفر لقطع الموت في امر عظيم
 قال فاستدلت يومئذ بقوله على فضله وورد عليهم جعق
 ذلك فمضى الى الحسين فاسمهم وجوماته وشر عليهم من التدبير
 ما كان منطوقا وورد على ابي العباس تاش كتاب السلطان
 في استعادته الى الباب لدارك ما اخله ولا في ما اخله اخل
 فاعتم اليدار وسار حتى ورد بخار خربت تلك الامور ونظم
 المشور وتبع الجناة على ابي الحسين فطبقهم بالقتل والتدمير
 وعظم بالبغي والتسيير واستوزر ابو الحسن المزي في فعل التدبير
 وويل في القدير والساحر المتأقت الاعمال واستبداد
 اخبرين عليه بالا براد والاصدار وقد كان ابو الحسن من يحو
 انكفا عن محستان الى خراسان من امر صدر اليه استشرافا
 لنجوم الفتن وانتفاض الاعمال فهايت راجع العسكر عن باب خراسان

المني

وَتَشَوُّقًا لِنَفَاقٍ سَوِيَّةٍ فِيمَا بَيْنَهُمَا فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ بِمُقْتَضَا إِلَيْهِ
 فَعَلَهُ وَنَاعِيًا عَلَيْهِ عَقْلَهُ وَسَامَهُ أَنْ يَجِدَ إِلَى قُسْطَانِ
 سَدْرِ عَاهٍ وَعَنْ مَلَاسَةِ الْأَعْمَالِ مَتَوَرَّعَاهُ وَأَنْ يَسْلَمَ أَيْدِيَ الدَّوْلَةِ
 فِي حِلْمِهِ وَتَحْتِ مَرَاتِبِهِ إِلَى أَيْدِيهِ وَيَأْمُرَهُ أَنْ يَعَاوِدَ إِلَى سَجِسْتَانِ
 فَيَكْفِي أُمْرَهُاهُ وَيُلْمِ شَعْنَهُاهُ بِرَأْسِ صَدْعِهِاهُ وَجَعَلَ بَارِئُ غَيْسٍ وَكَيْجِ
 رُسَاقٍ بِرُسْمِهِ عَلَى أَنْ يَزَادَ فِي تَوَلِيَّتِهِ وَجَائِيَّتِهِ بِمَنْ عُرِفَ بِتَرْكِ
 الطَّاعَةِ صَدَقَ تَبَتُّهُ وَعَنَانُهُ وَلَمَّا اسْتَقَرَّ أَبُو الْعَبَّاسِ تَائِسُ
 بِخَارَا أَعْتَمَرَ أَبُو عَلِيٍّ طَوْحُ خُرَاسَانَ عَنْهُ وَعَنْ الْمُنَاصِلِينَ وَبِهِ
 فَرَسِلَ فَايْقَارُ يَرْجُو عَلَى مَحَالِّهِ وَابْتِهَارُ مَنَابِدَتِهِ وَتَرْكِ الْبَرِيَّةِ
 بِرِعَائَتِهِ فَوَجَدَهُ تَحْتَ الْبِقَادَةِ إِلَى الْمَرَادِ طَوْعَ الزَّمَامِ إِلَى الْبِقَادِ
 وَاجْتِمَاعِ عَلَى تَوْكِيدِ الْعُقُودِ وَابْتِرَارِ الْمَوَاقِفِ وَالْعُهُودِ وَبَدَأَ
 أَبُو عَلِيٍّ بِمَصَادَرِ عَمَالِ ابْنِ الْعَبَّاسِ تَائِسٍ بِنَيْسَابُورَ وَمَطَالِئِهِمْ
 بِمَا كَانَ تَحْتَ يَدِهِمْ مِنْ أَمْوَالِهِ وَارْتِفَاعَاتِ أَعْمَالِهِ ثُمَّ هَضَمَ
 إِلَى مَرْوَسَدِ دُونَ الْوَلَايَاتِ وَبِحَبَابِ دُونَ الْأَمْوَالِ وَالْأَرْتِفَاعِ
 حَتَّى اضْطُرَّ أَبُو الْعَبَّاسِ تَائِسُ إِلَى مَنَاقِبِهِمَا وَكُفَايَةِ مَا أَهَمَّ مِنْ
 أَمْرِهِمَا وَاسْتَفْحَحَ الْخُرَاقُ عَنْ خَاسِرِ الْأَمْوَالِ وَنَفَاسِ الْأَسْلِحَةِ
 وَالْإِنْفَالِ وَبَرَزَ مِنْ خَارَا إِلَى أَمَلِ الشَّطْرِ فَخِمْ عَلَى طَرَفِ الشَّرِّ
 وَتَرَدَّدَ السُّفَرَاءُ فِيمَا بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ عَلَى حِفْظِ نَظَامِ الْأَلْفَةِ •
 وَأَسْبَقَ جَمَالَ الدَّوْلَةِ مَوَاجِدَ جَمَرَاتِ الْقَسَّةِ فَوَقَعَ الْإِنْفَاقُ
 عَلَى أَنْ يَكُونَ نَيْسَابُورُ لِلنَّاسِ وَطَرِيقُ لِفَاقٍ وَهَرَاةُ الْإِنِّي عَلَى وَتَقَرُّ
 كُلُّهُمْ عَلَى رَأْسِ عِلْمِهِ وَالْخَوَارِجِي فِي أَنْ عَلَى وَقَدْ حَصَلَ بِسَرَاةٍ

قُضِيَ بِالْأَمِيرِ هَرَاةٍ إِذْ قَدْ تَلَا عَنْ أَنْ يَصْبِيَ عَنْ هَرَاةِهَا
 وَكَيْفَ تَمَنَّا الدُّنْيَا جَمِيعًا نَاجِدَةً مِنَ الدُّنْيَا حَوَاهَا
 وَأَخَذَ رَأْيُ الْعَبَّاسِ تَائِسُ إِلَى مَرْوٍ وَقَدْ كَانَ قَبْلَ فَضُولِهِ مِنْ خَارَا
 تَوَصَّلَ إِلَى عُرْلِ الْمَرْوِيِّ عَنْ الْوَزَارَةِ بِأَيِّ مُحَمَّدٍ الرَّحْمَنِ الْفَارِسِيِّ
 الْمُتَوَلَّى كَانَ لَا يَمُورُ كَذَا أَخَذَ أَيْدِيَهُ لَمَّا بَقِيَ مِنْ مَبْلِهِ إِلَى الْإِنِّي عَلَى •
 وَفَاتِقٍ وَأَزْهَانِهِ فِي أَمْرِهِمَا طَلَا اسْتَقَرَّ هُوَ بِمَرْوٍ وَصُرِفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُزَيْرٍ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِتَحْتِ الْكُفَّةِ وَمَسَاجِدِهِمْ
 وَنُصِبَ لِلْعَدَاوَةِ لَهُمْ وَحُرقَ الْأَرْبَعُ كَذَا أَعْلَمَهُمْ فَيَدَايِصُفُ إِلَى
 الْعَبَّاسِ تَائِسُ عَنْ قِيَادَةِ الْخُجُورِ وَنَقْلِهِمَا إِلَى ابْنِ الْحَسَنِ الْعَبَّاسِيِّ •
 وَتَدِيرِهِمْ وَتَدَارُكُ تَرْغَمِهِ لَمَّا وَبَقِيَ مِنْ أَصْلِ تَقْدِيرِهِمْ وَتَقَرُّرِهِمْ وَأَمْرُهُ
 بِالْكِتَابِ عَنْ السُّلْطَانِ إِلَيْهِ فِي نَقْلِ الْعِلْمِ عَنْهُ وَتَقْوِيضِهِ كُوزِي
 نَسَاوِ ابْنِ بُورْدِ مَنَّهُ وَالْإِبْعَارُ إِلَيْهِ بِالْأَمْدَادِ لَهَا وَالْإِقْتِنَاعُ بِهَا
 وَجَدَتْ عَنْهُ خُطَابُ الرِّعَايَةِ وَاقْتَصَرَتْ عَلَى مَا كَانَ مُوسُومًا
 بِهِ مِنْ الْحِجَابَةِ فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَيْهِ أَحْرَقَ بِأَمْرِهِ الشُّرُودَ كَالِةِ
 الْخَبْلِ وَالْخَبْرَ وَعَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ فَاتِحَةُ الْخَطِّ عَلَيْهِ وَالنَّشِيقُ مِنْهُ
 وَالْوَضْعُ مِنْ قَدِيرِهِمُ وَالْثَلَمُ فِي حَاهِهِ وَحَلَّةٍ وَاسْتَحْضَرَ وَجُوعُ
 الْقَوَادِ وَأَعْيَانُ الْخَشْمِ وَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ وَعَرَفَهُمْ دَائِبَهُ
 وَدَيْدَنَهُ فِي طَاعَةِ سُلْطَانِهِ وَمَنَاصِقِهِ وَالْإِظْلَاحُ لِلدَّوْلَةِ
 وَالْأَدَبُ عَنْ حُوزَتِهِ وَالشُّكْرُ لِمَا وَسَعَهُ قَدِيمًا وَجَدَّ شَارِئًا
 نَمَتَهُ وَأَقْبَالَهُ مَدَّةَ مَصَاحِقِهِمْ وَأَيَّاهُ عَلَيْهِمْ حَسَنَ رِعَايَتِهِ وَدَفِيقِ
 رِعَايَتِهِ وَأَبَالَ لَيْلَةَ نِيَابَتِهِ عَنْهُمْ فِي تَحْرَاوِطَارِهِمْ وَتَرْبِيَتِهِمْ مَسَا

وَأَثَارِهِمْ وَمَوَاسَاةَ لَهُمْ مَا اشْتَعَتْ لَهُ بَدْعٌ مِنْ غَيْرِ مَا لَهُ وَحَا
 مَلِكُهُ وَأَشْهَ نَوْمَهُ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مَقْصُودَةٌ وَعَنْ
 بَابِ مَا لَكُمْ وَوَلَّى نَعْمَةً مُرْدُودَةً وَلَا مَنَعَ مِنْ حَقِّهِ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ
 عَنْ آيَةٍ وَأَخْبَارٍ فِي مَعَاوِدَةٍ تَخَارَا وَالْحَاكِمُ بَابُ جَانِبِ شَأْنٍ
 فَلَمْ يَحْتَرِكْ مِنْهُمْ مَا أَحَبَّ عَنْ مَقَارِعٍ فِي قَصْدِهِ وَلَا مَدَافِعٍ عَنْ
 عَنْ وَجْهِهِ فَاسْتَهْلَوْهُ رِيثًا يَعْلَمُونَ مِنْ رَأَاهُمُ مِنْ أَهْلِ الْعُسْكَرِ
 صُورَةَ الْحَالِ وَيَعْرِفُونَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الرَّأْيِ فِي الْمَقَامِ
 أَوِ الْأَرْكَانِ وَتَجَمُّعُوا بَعْدَ ذَلِكَ دَفْعَاتٍ مُتَابِعِينَ فِي الْأَجْنِ
 مَرَقٍ وَمُقَارِبِينَ آخَرِي إِلَى أَنْ تَقَعَتْ كُلُّهُمْ عَلَى مَوَاقِفِهِمْ
 لَهُ وَتَرَكَ عَالِقَهُمْ وَمُقَارِبَهُمْ آيَةً وَالْإِذْعَانِ بِرِيَاسَتِهِ وَمَرَّ
 عَلَى الْمَقَامِ الزَّيْمَانِ بِهِ مِنْ سِلْمٍ وَخَرِيبٍ وَذُلُوكٍ وَصَعِيبٍ
 وَهَلٍ وَخَرِيبٍ وَشُرُورٍ وَخَرِيبٍ وَخَوْفٍ وَآمِنٍ وَكَابَتْ إِلَى
 تَخَارُاسًا لِيَنْزِلَ مَرَّةً الرَّعَامَةُ عَلَيْهِ رِعَابَةٌ بِحَقِّ خَدَمَتِهِمْ وَحَكِيمًا
 لِلْكَرَمِ فِي تَحْقِيقِ سَائِلَتِهِمْ وَاسْتِيفَاءِ لُجُوهِهِمْ مَا طَابَتْهُمْ فَايَ
 ابْنِ عَزِيزٍ أَنْ يَقَعَ لَهُمْ حَاجَةٌ أَوْ يَسْتَرْبِيحُوا وَلِيَا الدَّوْلَةَ صَلَاحٌ
 وَكَيْتَابُ لِهَيْمٍ مِثْلِهِمْ الزُّورُ وَزُورُهُمْ الْعُرُورُ سَرَابًا بِقَبْعَةٍ بِجِسْمِهِ
 الظَّانُّ مَا حَيَّ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا وَسَامَهُمْ مَعَاوِدَةُ الْحَضَرَةِ نَظِيمًا
 لَهُمْ وَتَغْنِيمًا لِلنِّفَاقِ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا عَرَفُوا صُورَةَ الْحَالِ زَادُوا
 بَصِيرَةً فِي طَاعَةِ ابْنِ الْعَبَّاسِ تَأْسِيرًا وَنَفَادًا لِي خَدَمَتِهِ وَتَضَرُّفًا
 بِصَارِفِهِ وَتَحْوَعَالِهِ فِي وَجْهِهِ تَكْلِيفِهِ **ذَكَرَ انْقِلَابَ**
نَحْرِ الدَّوْلَةِ إِلَى الْعَبَّاسِيِّينَ مِنَ الْمَكَايِبَةِ وَالنَّعَاوِي

إِلَى وَكَلَانَتِهِ وَمَا جَزَى بِعَدَدِ ذَلِكَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَسَا
 الدَّوْلَةِ إِلَى الْعَبَّاسِيِّينَ تَأْسِيرًا مِنَ الْمَكَايِبَةِ وَالنَّعَاوِي
 إِلَى آخِرِ عَمْرِهِ انْفُوقَ بَعْدَ مَعَاوِدَةٍ إِلَى الْعَبَّاسِيِّينَ تَخَارَا
 أَنْ قَضَى مُوَيْدَ الدَّوْلَةِ بَحْبَهُ وَيَقِي رَيْبَهُ وَقَبْلَ انْقِضَاءِ الْحَرْبِ
 الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمَا دَهَاءُ الْخَبَرِ بِوَفَاءِ عَضْدِ الدَّوْلَةِ أَخِيهِ
 فَمَا سَكَ عَنْ أَظْهَارِ الْمَصَابِتِ أَنَاةً بِأَخْطِئَ مَا مَدَّ حَتَّى كَيْفِيَّةِ
 مَحْضَطَةِ الْمُرَّةِ وَنَقِضِهِ بِعُزْمَتِهِ الْمُسْتَمِرَّةِ وَتَشَاوَرًا وَلِيَا نَلِكِ
 الدَّوْلَةِ فَمِنْ يَنْصَبُ مَنْصِبَهُ وَسَيِّدِي الرِّيَاسَةِ مَسْدَقًا فَاشَا
 الصَّاحِبِ سَمَاعِيلَ بْنِ عَمَادٍ إِلَى نَحْرِ الدَّوْلَةِ إِذْ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ
 الْيَتِيمَ حَقَّ الْإِمَامَةِ وَاشْتَرَا سِقْلًا لِابْعِيَاءِ الرِّيَاسَةِ وَالسِّيَا
 سَا وَكُنْيَاةً مِنْهُ فَطَيَّرُوا الْبَرِيدَ إِلَيْهِ فِي الْبِدَارِ إِلَى مَا أَوْرَثَهُ
 اللَّهُ مِنْ عَقِيلَةِ الْمَلِكِ وَذَخِيرَةِ الْمَلِكِ عَفْوًا صَفْوًا لِأَمْتِهِ لِأَحَدٍ
 عَلَيْهِ بِهِ وَلَا حَقَّ لِأَنْشَانِ بِحَمْدِ لِسَانِهِ بِشُكْرِهِ وَاسْتَخْلَفُوا أَخَاهُ
 أَبَا الْعَبَّاسِ فَيُرْوَرُ مِنْ زَكْنِ الدَّوْلَةِ عَلَى ضَمِّ الْمُنْقَسِرِ وَتَقْوِيمِ
 الْمَتَاوَدِ إِلَى أَنْ يَلْحَقَ بِهِمْ فَيُتَوَلَّى تَدْبِيرًا يَلِيهِ وَيَتَوَلَّى عَنْهُ تَحْرُ
 مَا يَنْشِئُهُ بِرَأْيِهِ وَعَلَيْهِ وَيَادِرُ نَحْرَ الدَّوْلَةِ مِنْ نَسَابِ بُوْرٍ إِلَى خُرَجَا
 نَظَائِرِ الْبُرُقِ مِنْ حُنَاجِي الْأَقْفُفِ فَاسْتَقْبَلَهُ الْعُسْكَرُ خَاضِعِينَ
 طَائِعِينَ وَعَلَى صَدَقِ الْمَهْلَاةِ وَالْمَوَالَةِ مَبَايِعِينَ وَتَبَوُّعًا قَعْدَ
 مِنْ سَرِيرِ الْمَلِكِ وَأَرِثَا مَا أَوْصَى بِهِ لَهُ أَبُوهُ هُوَ سَابِرٌ مَا كَانَ يَدْبُرُهُ
 أَخُوهُ كَذَلِكَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمَلِكَ مِنْ شَيْءٍ وَيَرْفَعُهُ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ
 الْفَعَالُ لِمَا يَرِيدُهُ وَلَقَدْ أَحْسَنَ أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ فِي قَضَائِهِ

برئت بها مؤيدا لدولة وهجزي وصبني فخر الدولة
 رزيت احوالو خير المحدث في الخ من الناصر طر اما عداه واستغنى
 وقد جات الدنيا اليك كما ترى طفيلية قد جات قبل ان تكد
 طبت بك عشقواي محشوقة الورى قد اجتمعت قيسا وعندي
 ولما رأت خطاها في كتم فلم ترض الا زوجها الاول الاولي
 ولم تساهل في الكفر ولم تقل رضى اذا ما لم يكن اليك معزى
 على انها كانت جفتك ثريلا فخلصها حتى انت تطلب الترحيم
 وانشدت لاني الفرج بن ميسرة ايتا شيئا من قصيدته
 ولو قيل العدا لكان يغدي وان كل المصائب عن النفا
 ولكن المنون لها عيون تكدر كاظها في الانفتاد
 فقل للذهرائت اجبت فاليس يرغلك دوننا ثوني جداد
 اذا قدمت خاتمة الزايات فقد غرقت سوقك للكساد
 وكتب الي العباس تاشيكر كما اصاب الله اليه واعلقة يديه
 وان ذلك كله موقوف على احكام مشاركنه ومصروف الى
 اقسام اراذنته وانته لم يرع لا سجاية ايتامه النافقة واعيان
 دولته العائنة المتعاقبة ارتياحه لما تمكن به من معاخذ
 على مصالح احواله ومراذقه على مناجح اما له شكر الماكان
 من مقامه قبله وقدمه من جده في اتيار الجبريه
 وارتياح النج له فاحاط به عنه ميثا بما اتاحه الله اليه من كرم
 صنعته ورضته اليه من هدي ملكه وشاكر الدما اوجبه وراه
 وشاكر الله ما رقه ودهاه فكتب اليه بانه سيميمه فماليه

تاليتي

وقسمه على ما يحويه وان امره تمثل في كل ما يرويه ويتجيه
 فليبين امره على ما يقف عليه اقتراده مستظرا لما يقضيه سره
 المفاوضه من القسح بالملك والمالك وقبريت الرجال وقد
 كان منهم اناس عديد التتبي وهو الملقب بشيخ الدولتين الي
 ما قبل فخر الدولة رسولا فصره في العاجل يغدير من المالك
 ورها الف فارس من سرعان العرب والأتراك فورد نيسا
 وانضم اليه ابو محمد عبد الله بن عبد الرزاق مواليا لابي العباس
 تاشيكر الي الحسن بن سيمور فاجتمعوا على العاصد وانفقوا على
 الكنائف والترافد واحذر الناس ان يسابور فسبقه اليها
 ابو الحسن وانظار المقيمون بها انظار الوضوله في سواد جوله
 وبحقهم نصارت لا يدي واحدة والقلوب على الاطراس
 تتعاقده وقصد باب نيسابور من جانبها الغزني فحسم
 بظاهره وناوثرنا الحسن الحزم بامانة عده وهو متحصن بالبلد
 ودرويه ومخبر بصيق مداخله وسدوده وبحق في العباس
 تاشيكر هاهنا في كل من طعن الديلم ونجيب الاثران بقودهم
 ابو العباس فيروزان بن الحسن في كبار القواد من بغداد
 على الزمير وبطلون ولو خربت لا يبره فلما احضر ابو الحسن بن
 سيمور باننا ختمه علم قوتهم على حرب المضيق وانجازهم
 باطراف الزانبات والمرايق فاحذر الليل حمله وترك البلد
 هملاه وسار يريد قحستان سائر اعوزة الانهزام بلباس الظلام
 وسمع عنكراني العباس تاشيكر نيسابور وطارها الى المصكر بظاهرها

نور

بما لي الجاني لشر في حميد الظفر مريض الأثر وأنشدني أبو منصور الثعالبي لنفسه في تلك الواقعة

قل للذي أتاني هواه خاشع صاذا القواد بضد عه الجاني
صدع بزي عند الرياح كأنه قلب بن سمجور أحسن تباين
إن الشامي يقيج فابش وإني التبع لنا حسن رياش
ومضى ابن سمجور يفتح خاله وأناس أثنا الكرام تباين
ولهم ناس مآخذه ذلك بواصل الكتب إلى غار في الاستماله
والاستقاله والضمان لأنف لطافه وعرض الغير والملك
لسان الصراعه فليحت بان عزير صلابته في عداوة الكعبه
دون مغايظته ومعاداته ومعادته فطفيق يفيق على الأمير
الرضي والدمه التي كانت كافله بالملك أن تاش مقصم
بالدلمر قاصد قصد الإحلاف بالدولة وأنه من زجني من
عنايه فيما يستدعيه ويحب التحري عنها والبكر عليها حتى طشا
أن الامركاز عمر فوكلا التدبير اليه وجعل رباط الخير والشر
بيديه وقد كنت اروي لصديق لي في تلك الايام بيتين
لأبي المعثر سمعتهما في الشباب ونما

شأن لو كنت لربما عليها غناي حتى تؤدنا بد هات
لوتلغا العشار من حقي ما فقد الشباب فرة الأجاب
فقال إن ألق بحكم الوقت والحال بيتان في وزنها وصانعها
للحين من على المروز وذي ونما

شأن بحرودة والرياضه عنماري النساء وامره الصديان
أما النساء فلهن إلى الهوى وأخوا الصبي سمجور بن عيان

وله أيضا

فأنصف لعزى فيما وصف وحكم حكما شهد به العيان ومثل
صحة الامتحان وإني الله أن يكون ظن في ثقة الامروك
بمنزلة العزم وعسيف بمثابة الصاج ووزن مثل الملك
الغالب المستبد برأيه الصائب وفكره الثابت وأمثل أبو
العباس ناس ما أئمه من انراي الحسن بن سمجور وقصده مدار
لولاية التدبير بخارا واستماله لهم واستند رأيههم وأمساحا
للوحيه من الإزد ياده وصيانة للفرج من الامداد وهم
فيما ينهائهم يسألون دصة الرضا ويعتنون في صحة الامهال
والامهال ويقبلون على مواصلة الاجتساد والاستعداد
ومداومة الاستعداد والاستعداد وكتب أبو الحسن بن سمجور إلى
أبي القوارس بن عضد الدولة بفارس فامده بالفي فارس من
نخب الاعراب وأنضم اليه فايق من خواص علمائه وسائر
من استجاءهم من اطراف خراسان وكثر ويا جمعهم على أبي العباس
ناس في حولك عرض بجوب وصاق من ضمنها اضلاع
الشمال والجوب فلما قاربوا نيسابور خالفوا معسكر إلى
البلد لا متلاكه عليه ومساو ربه الحرب عن ظهر شعة وأقنوا
وحال بخدة واستظهاره فصار ضمهم أبو العباس ناس في مسيرهم
بعيد الله بن عبد الرزاق وإني سعيد الشيباني وخواص علمائه
وناوشهم الحرب من حيث منع النهار إلى أن صارت كعبن الأخول
وظلت حملاته تخطط وتوسع اركانهم هذا وهذا وكانت
الجماعة بين سر حسن إلى مقامهم ذاك قد بلغت منهم مبلغا هـ

اخرجت صدورهم واقعت بالاجفال جمورهم اثار الفصحى
 المضطرب والخلص عن ضيق المعتزل وحمل ابو العباس ثارا جسر
 التمار حمله قد رها طامة القناك واخوة البراك فلقاها ابو
 الحسن وابو ابي ابنه بشكاير قوية وعرايم في الثابت صبرية
 وردوا مطلقا لا عنة ووردوا مشرعات الرخوف ثم هفت
 السيوف فلما انقلب الى مقامه وقد تفرق في تلك الحلة عنه
 سواد حماه وحفظة رايته شدة والحلة عليه دفعة واحد
 فاضطرب الى الامتزاز واسلام المقام وتداركت حملات على
 عنكر الدليم من جانب فايق حتى ترغزت صفوفهم واضطرب
 جموعهم قد اغوا الايمان من وقوع السيف طامن اجتمعتهم
 الجول فجمعوا في بيت الاسار على كالدك والعتار ثم حملوا
 الى بخارا على الجبال في الجواليق اية وكالا وشقيا من سائرهم الى
 خراسان ارسالا فاستقبلهم المجانيث بالدخوف والمغازيل دلا
 من السيوف والعوامل وابرهم الى محابس فهند را الى ان اقتسمهم
 الانام بين مهابت ونجابت ذكر انشغال ابي العباس
 تاس الى خراسان ومقام ابي الحسن بن سنجور رئيسا
 على قباة الجيوش واخذوا ابو العباس تاس الى خراسان
 ففصل عنها فخر الدولة متوجها نحو الري واظلاها له ولاهل
 عنكره وثل دار الامانة محفوفة بالقوس الفاخرة والخراين
 العابرة والاهب لوافرة حتى المطامخ بما فيها من الاليت الصفرية
 والاواني الذهبية والفضية وتقدم بان يسلم اليه خزانه كان

قد اعد لها للخل اليه قبل الكشفة شملة على حسن الفديار
 والقي الف درهم وحساية تحت من الوان الثابت الى غيرها
 من عناق الافراس وحياد المراكب والدواب واحدا الا لينة
 والوفات من تحائف ومقارن ودروع وجواشن وبرسية وزائنات
 اكثر ما يغني الظهور والنصب على الذهب والفضة وسوع له
 دخل خراسان ودهستان واسكون واسترايا اذا لا قدر كان
 مصر وفا الى عمان القلاع وارزاق مستحطها من الخواص فامر
 ابو العباس تاس بفرقة تلك المنار والاموال فمن صحبه من القواد
 وطبقات الاجناد حتى جبر كسرهم وقوى سرهم وواصل لهم الاقامات
 والاطلاع حتى ابرزت اسنك حوالهم وخصبت رحالهم فصاروا بحر
 احسن منهم بحر اسان خالا وارعد عيشة وانعم بالاه وجعل نحو
 الدولة يتابع الجول اليه من طبرستان زيادة في تاسل طاله
 واستبقاء لنظر جنوده ورجاله فعل من لا يقف على اخيه يفتا
 ما يحويه ولا يقف على صديقه يحلل ملكه ودقيقه وقد كان
 الصاحب يستشرف ما يوجه له من الاحسان والمواساة
 ومواصلة الصلوات والكرامات ومن قل ما يفتح له في استعراض
 خراسان برجاله مخالفة لسلفه فيما اخاروع ومن سألهم تاسا
 واغنام السلامة منها فقال له ذات يوم ان حقوق ابي العباس
 على حقوق لو تزلت منها على جميع ما آفاه الله تعالى على من مزارب
 هذا الملك حتى حل له عروق هذا القبح لو جدي في اذني دجا
 المكافاة وشارا الى واحدة تكفيه امانة له على ما اوجه له اتمام

جان

مقامه قبله اشفاقا على محبته وجرحا على محبته وذبحا عنه في حال
 غيبته وبي ان اخويه عضدا لدوله وموئدا لها ارسل اليه
 يسترد ابنه على اموال عظيمة يحمل الى خراسان في كل سنة للسلطان
 اولاد له ثانيا مشفوعة بمخلوبات لعراق من قسبي الثياب
 وفقره العناق واعلنا في الاستيلاء والنظير حتى لم يبق للرد بحاج
 ولا لبيان العذر مقال وانما في خبر الرضا له فاستظلمت صورة
 الهنا واستحسنت بحاجب القرار وقت من الحياة على شفا جوف
 همارا اذ لم يكن في الحرب مطع ولا في قوس الرجا منزع وبث
 بلبلة انقدار في الشركان قد الى ان اصححت وقواي تتجادلة
 واركانى منها فته خوف الاذن بالداء العباد والذاهية الدنيا
 فانا في حاجه بعد فراغه من الاذن واعيا واذا فلما اذرا اذ
 هو امر نابع واذا هو امر نابت وطالع ضافية امر طاروقا
 وحميت في القرى كناية عن المحذور وتورية دون المقدور
 المقدور فركبت اليه وسير عينا في اخصف برق من بنياني عليه
 الى ان حصلت في مجلسه فصادفت من حسن القيام وقوة الالتر
 وخط الاكرام والاعظام وفضل البر والانسان ونصرة الرجا
 على الناس ما لم يكن عهدته فيما مضى من محاسنه وما سده وما
 ذاك برقي مشوره وبمحروري بلطعه وبرق الى ان ثابت يقيني
 الى وانحلت عقد الخوف على ونظاير الهمم يعني شعاعا
 وذهب سوا الظن جفا فلما ناولني الرقاق الواردة عليه فنشرتها
 عن انبائه را فخر وحماة العقارب على الراس المعناد من كيد الافا

رب

شراقد

شراقد على فقال كت على ان اكرم الامير صور ما ورد صيانة
 لقلبه من نوازع الطنون والادهايم لكني فكرت في حكم الحاكم
 التي تجني وابتاه فرائت اطلعه ما كت والافضا اليه تحقيقه
 ما طلبت اولك لسكونه واورع لطايره وايضا علاج الشاك
 عن خاطره واقسم بجميع ما يغلط به ايمان السعة انه لا يعدل
 خراج العراق باسره على نفاسة قدره بشعوره من بدنه ولا
 بغيره من رزقه وان جمع ما املكه من صايت وقاير وناطوق
 وقاير حتى فص هذا الحاكم وور هذا القوط وقاية لمحبته
 ووقفت على مصلحته ونعد لدرو الحوادث عن ساحتها وبثدك
 في الانتقام له من نفسه في ملكه ونارعه حق ارثه حتى ياذن
 الله تعالى في ينظر رده الى بيته من رعا العين منشرح الصدر
 صامدا النعم ما مضى الحكم على المضمون استحق من سمي مثل هذه الاكرو
 طوعا وطبعا لا عن رغبته في رغبته ولا مثل الى نيل ولا تطيع الى
 وجه مطيع ان يتعاضل عن معونته وادفاده ويتجاهل دون ما
 يجذب اليه زمام مراده لا ورت الكعبة وحق ركن الدولة
 لا اعرف الناس نسيان هذا الحق العظيم وقد استسلمت طريق
 المكافاة واصبت عون الله تعالى على حسن المجازاة على ان
 الفضل له يسبق الى اليه وان جددت في المقابلة وشددت
 الى الغاية في المساجلة فمجتب الحاضرون من هذا الكلام
 والكرمه الذي عوساع مثله في ما لفل لا تامة واحسد القضا
 من بعد المصالح الى العباس تاس مناصحة لصاحبه وكفالة عنه

ك

بما يقضي الحق عليه ويفيد شرف لوقاله ومعنى أبو العباس تاس
 بحر جان ثلاث سنين تاسي الخب عن القراره جاني الجنب ون
 الغراره شوقا الى خدمه سلطانه وجرضا على عرفان حق
 اصطناعه واجسانه واشفاقا من تاويل حساده في ابتاده
 عن خراسان ان كان حق لولا ووزعه عن رقبته طوق الطاعة
 والوفاء وحمل سببه معاودة بخار الايتناف لخدمة والسلاية
 من المذمة وارسل ابا سعيد الشيباني الى فخر الدولة في الاستعانة
 على معاودة خراسان فحمله اسفار من كردية وعدة من اعيا
 القواد في زيارتها التي رجع من خراسان فكتب الى بعض من الحسن
 بن فيروزان وهو بقوميس في صلة خواجههم والزعامة عليهم
 في ابراهيم واصدارهم والصدور في ذلك كله عن رأي حسام
 الدولة ومثاله والنصرف بتصاريفه في طلي خلة وترطاله
 ونارتي سلمه وقمالة وحمل في صحبه من المال الاقامات اهل
 عسكره صنعت ما كان خلفه عليه عند فضوله من حر جان فصار
 ابو سعيد الى قوميس فانتدب نصر لقراءة وقرى القواد في صحبه
 كافر في تيمر صغها وبارها ابن الحضري حذو النعل بالحل
 وذلك انه امرته في سخن دارم حتى اخذته السيوف منه
 وفيرق حتى برود وهدا الى اخرين محبهم في سريب واوتد الفهم
 عليهم وسد منافس السرب دونهم حتى اخضعوا بين حر الحنين
 وعدم المنفس وافئات تلك الاموال المحولة والدواب
 المقودة راضيا بسمه العذر وقاضيا على نفسه بالخرى مدي

الدهر وانقل الناقون نحو الشري لا يلوي واحد منهم على اخر
 الى ان وردوها فقرروا الصورة وقرأوا الحقيقة المنشورة
 فورد من ذلك على فخر الدولة ما اطار واضعه وهاج وادعه
 وعلى حسام الدولة ابني العباس تاس ما اقلقه واكدعه واصغف
 عن كل شي قلبه ويدعه وكتب اليه فخر الدولة يذكر ما رآه من
 تحمير اليه ويستدعي الى استراياذ ليصير المقصود محضو راين
 العسكرين مضغوطين كل الجانبين الى ان ياذن الله فيه بالوا
 والابقاد الى غيرها من الديار وانحدرا ابو العباس تاس الى
 استراياذ وختم بهن ارطان فاحذ نصر اما قدم وحدث وما مر
 وحجت وراي الحسن قد نعرفاه والسيوف تطلب وجهه ونفا
 فلاذبالاستسلام وخرج الى الصراعة والاستراطام فطوق كبت
 في الاعتذار الى الجانبين يانه كالعارك حيا تما ارتكبه وخلا
 من عوارما اكسبه وحمل شفاعه حسام الدولة في الاستصفا
 واستقالة ما تحط فيه بسوا الاختيار حتى كبت في يايه بما نفس
 من خفاقه وتكرمه فخر الدولة بقبول انابته رعائته بحق
 شيبته وقرابته وعاد ابو العباس تاس الى حر جان على ان يشا
 تدبير خراسان وكان فخر الدولة قد استوحش من ابن اخيه
 بها الدولة الاخوال اخل فيها بحقه وترخص معيها في المفروض
 من اطلاق قدره وعلمه فهاضه في مخطم جوشه مراحا له
 في اعمال خورستان ومعه بدر من حسوية في جنود الاكراد
 اولى السالة والجلاد وسار حتى غلب على كورها مدلا بالقوة

السابعة والحمد لله الوافرة واليهضوا العباس فيوزان المحن
 نحو البصرة التي استضافها واستضافها الى اخوانها فلما عبر
 فخر حوس استجاش المقيمون هناك من عسكرها الدولة اهل
 البصرة عليهم عهد منهم خلق عظيم الى المسالك بينه وبينهم فسقوا
 سكورا لاهوا زملها حتى عيت الطرق وانغور الحالك والمخترق
 وبقي هو ومن معه في مخاضات ووجع سدت عليهم وجع
 الاخبار وطست دونهم معالم الاقبال والادبار وواقعهم
 اقبال جنود من حول الموصل على عوادك الطريق لمطاهرة
 المقيمين بالبصرة فلما احسن بهم ابصار اصحاب بني العباس فيوزان
 بن الحسن راوا فيهم شوكة وفوزاه وولوا على اذارهم نفورا
 وكان بذران قريبا منهم فلما راى الكوفة جمانعا وثبت
 بنفسه مدافعا فاعياه سدا ما اخل وعقد من كل ورد
 ما اخل فاستمرت الهزيمة بهم الى فجر الدولة وهو سيقوا لاهوا
 وشكوا اليه ضيق الحال وجمعوا على ستمهم للمطالبة بالمال
 فعاظه ما ظهر في الاول من عجزهم وخورهم وما انشروا في الشا
 من سوء فعلهم وانزهرهم فانكفأ بهم راجعا الى بغداد على ظاهر
 هذنية وقع التقاضي عليه ومنها الى الري وذلك في شهر ربيع
 سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وحدث وباء بارض خرجان خارج
 عن الحد في هذه السنة فهلك من اصحاب بني العباس ثلث ورجوه
 قواده واعيان رجاله والمذكورين من كتابه وعماله
 وسائر خاصته وعلمائه خلق عظيم وعرضت له باخرة عملة

صعبة ختمهم فيض ليلته رحمه الله وقد كان اصحابه اوغرو
 قلوب اهل خرجان برسوم ذميمة ابدعوها ونعامات صعبة
 اخترعوها واجمال عنيفة اوغروها فلما تاح خبر وفاته
 صاروا ايدا واجدة فكشوه في الدور والحجوة وطلبوهم تحت
 كل حجر ومدر وجعلوا القتل جفلي فانتظم الكبير والصغير
 والشريف والمشروف في سلك القتل والشكل والابادة
 والتمثيل وشغل وجوه اهل عسكره دهاء المصيبة عن القراع
 لغتهم ووقتهم واجداد حمرتهم واستكان معرفتهم واقضهم
 صوة الحال البروز الى صاحبي البلد لضبط الامر وضرب الفرس
 وانقان النذير في اختيار من يصلح للتأثير فيروزا اليه وانفق
 كلمتهم على ابني احد بن اخيه له تقدموه وطالبوه بمال السجعة
 فاطلق لهم ما وجد في خزائنه الماضي مضافا الى ما امكن تحله
 واحباله عشرينية حتى هداث فوزهم ومكنت سورهم وتوالي
 التغير من البلد بمداهله ابد بهم الى عورات نساء الخراسانية
 بعتا وكذا انحر كهم بجبة للانتقام من اولئك الدجاج
 والاعنام فركبوا على منبت كرايا لمجاهدتهم وقاروا وليك انتقاما
 اليهم متافئين في الدماره مفاقت القراش في النار فلم يسبوا
 ان حمل اهل العسكر عليهم كسفهم عن رؤس بلا غلاصم وايد
 بلا معاصم ونفوس بلا عواصم وفرشوا ارض ذلك لفضا بحث
 القتل مستحطين في الدماء وضربت الدور والحوائث بالنقا
 وبسطت عليهم لاندري الغارات فحوى عليهم ما لم يجدوا

يلتوا

طابت

من الملبس مثله نكابة رادعة وعقوبة وبرعة قاسية وعندها
 أرسل شيخ جرجان وصلحائها يطلبون الأمان ويأبشرون
 الله والأمان فكفوا عن القتال وانكفوا إلى الرحا فكفن
 بأرض تلك القسوة ووقع طائر الهيم واللوشة وأخلف العسكر
 في الاختيار قال القواد وكبار العلمان الخاصة إلى خراسان
 واستحب الدرية الانقطاع إلى فخر الدولة والاختصاص
 بخدمته وكتب لصاحب لهم جميع التوقف ريثما يلحق بهم
 الأستاذ أبو علي فطلق لهم أموالهم وبحقوق الولايات
 وزيادة الأمانات فحضرهم حجت خراسان عن التوقف
 وأعلمهم طول العهد بالأوطان دون التفتت فساروا على سبيل
 الزود معاودين نيسابور للإيضاح الثاني علي بن سمجور وهو
 إذ ذاك صاحب جيش مكان أبيه وأقام الباقون من الدرية
 إلى أن وردوها الأستاذ أبو علي فاستعرضهم وأثبت سائهم
 وأطلق أموالهم وسبىهم إلى المراتي فامرهم فخر الدولة بنقلهم
 إلى الدار وتوجههم على أمثالهم مزيلا لا كرام والإشارة برعاية
 منه نحو أبي العباس تاش من جانب واستنظامهم من آخر وقد
 كانت جرجان تروج بالغاغة وذوي الحب والحرابة بمن قتلوا
 أهل خراسان ومثأوا بهم فوضع الأستاذ أبو علي الإحصاء لهم
 وبنت العيون عليهم وقل منهم من حمل منهم يوما وأجدا جريد
 واحدة زيادة على ثلاثه آلاف رجل صلبا وصبرا وعيلة ومكرا
 قتلت بذلك سياسته واستفاضت هيئته واستقامت بوزة

وصفت جرجان في أتابه من يعق في قيادة أو حكمه غير استقام
 وسداده **ذكر أبي الحسن بن سمجور في قيادة الجوش**
إلى أن قضى نحره وانتقال الأمر إلى أبيه علي
 فاستقامت بولايته وقرب نيسابور وأخذ راوي العباس تاش
 إلى جرجان فخلنا أمور خراسان وانصرف عسكر أبي الفوارس
 إلى كرمين وعاد فابق إلى بلخ واستقر أبو علي بهواة وكان ابن
 عزيز يهتأ أبا الحسن على قصد جرجان ويؤنبه على التقاعد
 عنها وهو يستمر على العلوم من عادته في استسعار الحكم واستصا
 السلامة والسلام استغافا من عثرة قدومه تقضى إلى نديم كاي
 عرضت لأبي العباس تاش بجرجان من الكشفة إلى جلبت على الدولة
 من الوضعة وأسار في البلاد خبرها إلى أن أقيم أبو علي محمد بن
 عيسى الدامغاني للوزارة وذلك في جمادى الآخرة من سنة
 سبع وسبعين ونفى ابن عزيز إلى خوارزم محمد أبو علي في تشد
 الأعمال وحفظها على الاعتدال فاعياه ما أراد الأستاذ
 الولايات وتراجع الارتفاعات واستشرا الحشم وضراوة
 الانزال وتجههم على الوزراء واحتكامهم في المطالب طفل
 للجام والمراقبة وأمن من مزا السياسة وصدق المواخذ
 ضروف يائي نصر بن أبي زيد وهو الشاهم الذي نصب المحر
 في أقواله ويطلق المفضل في أفعاله ويبد الكفاة بعناية
 ومضايقه وصواب تدبير وأرائده ثم بد الهمة في أمر أبي علي
 فرد ثانيا إلى مكانه من صدر ديوانه وانفقت لأبي الحسن بن

سيجور بين هذه الاحوال ففضة الى خرماء بعض مترهاته
 بواجده من خطابه فحاشته نفسه بلال الشرف لهما وخر
 الى الارض عن صدرها متساو اخفي خبر وفاته ما لي ان رد
 الى دار واستعد لظهوره وورث ابو علي رئاسة بيتيه
 واخوته وجيشه فسد التلة الحادثة بانيه برقوق سينا
 وحسن رعايته وخفي اربالته وولايته وحصد طاعة
 ابي القاسم اخيه وسائر اخوته له وعمر رضام به وبلغ ابا علي
 ان هراة سميت لفائق فقصدها ابو علي وكتب اليه بعاته
 على ما استعان من الخطبة على خطته ثم اتفقا على ان تكون
 هراة لفائق ونيسابور مع قيادة الجيوش لابي علي ورتب كل
 واحد منها اصحابه بناحية عمله وجلت جلع من غار ابي القاسم
 لولاية الجيوش وابو علي يظن انه هو المعصود بها والمجود
 بالكرامة فيها حتى اذ بلغ الرسول منصف الطريق بعد ذلك
 فابق بما صحه فعلم انه مكر مكره وعذر اسروره وانه
 المقصود بالسوء والمراد بالمخدور فلما علم ان فابقا شخص عن
 هراة نهض ابو علي من نيسابور كالسهم المرسل والشهاب المصد
 حتى انقضى عليه فباين هراة وبوشج فعل من اتخذ اجد جدينا
 وصاحجه ونكت عن ذكر العوايت جانيه وعلم انه في استم
 به تلك الجيلة ونفذت فيه تلك المكيه وعرف جنته
 وخون لم يرتفع له ولا اهل بيته رايه ولم يعرف لا ثقاض
 الامور عليهم وانساب المخدور اليهم من كل وجه غايه

نصدق

صدق قتاله اخذ ابقرط الجدد والشهيرة وصدق عسكره وصدق
 المضيق استاه المساميره فلو ابيه من زمين الى مر والبر وصدق
 واردهم ابو علي من قواده للتشديد في هزيمة فوافقوه
 بقنطرة مرو والتر ودرستعدا للدافعة ومحتشد الممانعة
 فقارهم حتى اسرعت منهم وحلم الى غارا وسار ابو علي الى
 مرو وخطبا على ابيه ومذ لا يسابق خرماته وساجيته
 وتكبر اباخوته وذويه فحقق الرضى سوله وجره اليه
 فما استدعاه رسوله موثر قيادة الجيوش عليه وناط
 مصاحم بيديه وجمع له بين ولاية نيسابور وهراة
 وقصستان ولقبه بعماد الدولة فانكفا الى نيسابور وقد
 نال ما اراد فهدب الاعمال ورتب الاحوال والرجال واخذ
 امره يزداد نورا ونهاية ويتضاعف قوة واستعلاء الى ان
 تلقى بامير الامراء المولى من السماء وامتدحه ابو بكر
 الخوارزمي في قصيدة اولها

ان الاول خلف الخدور هم في الضارب والصدور
 وقع الغبار عليهم فعدايتيه على العير
 لما شين على الثرى شاه المعار على المعير
 فعدوت في حال الاسير ورجح حال الحير
 وكذاك من عشق النجوم ورام صيدا للبدور
 يا سالي من في الهواجج والبراقع والستور
 فيها الرضاع من الهينة والعظام من السرور وسالك من فوج المناير

بعد

من بخطب السور

فهو الامير من الامير من الامير
 المشتري المذبح القليل بما له اجم العفير
 من سيفه كثر الجير وسيفه جبر الكسبر
 والناظر المعنى الطويل بقضه النور العفير
 يري اعادة به سهم من سعاده طرير
 حتى لو افترسوا البحر لشاكرهم من البحر
 ويوتئ المهم المذكور بملك البصر المذكور
 وسهامه ثوب الخطوب قوسه عفت الدهور
 ورماده حشوا العدى وعداته حشوا القصور
 استغفر الرحمن حشوا الخوامع والنشور
 ويصوم صار منه فيقطر بالجماحم والنحور
 واذا اناه سابلاربت الشوكة والبعر
 ابصرته بغناية رب الخورنوق والسرير
 احمد بن محمد هذي الثمان من الخور
 لو كانت الدنيا تدور على الحجاب في الامور
 ما صنع ناج محمد الامير القمر المبير
 وانه اليديع ابو الفضل الهادي وهو مروي بمدحها بالقصيدة التي
 على ان لا ارج العيسر والفتيا والبس السيد والظلمة واليلد
 واترك الخود معسولا مقبلها واهجوا الكاس تغذوا شرها طربا
 حبسي القلا بجلسا واليوم مطربة والسير يسكن في من سته تعبنا
 وطفلة كفضيب البان معطفا اذا شئت وهلال الشهر مستقبنا

اولها

تظن

تظن شتر من احفائها جنادوني وتنظم من اسنانها حبسها
 قالت وقد علقت ذلي تود عني والوجد تحقها بالدم منسكا
 لارده در المعالي لزال لها برون شوقك لاهونا ولا كشت
 يا مشرعا للعلي عذبا مواردته يئناه منبسم الارحاء اذ نصنا
 طلعت الى فتر اسعدنا منار له حتى اذا قلت بحلو ظلمتي غربت
 كنت السببة ابهي ما رجحت درجت وكنت كالورد ابهي ما في هذا
 استوجع الله عنا نجي فصا حتى توب وقلنا بربي لهب
 وطاعنا احدث منه النوى وطرا من قبل يقضي الهوى من كره اربا
 غصني عليك قناع الصبر ان لنا اليك وبة مشتاق ومنقلب
 ابي المقام بدار الدك الى كرم رومة فصل الخويد والحبس
 وعزومة لزال الدهر ضاربة دون الامير وفوق المشتري طينا
 يا سيد الامراء انجز فماتك الاثناك مول واشتهاك اب
 اذا دعيتك المعالي عرف هاتما لم ترض كسرى ولا من قبله دنيا
 ابر الدير اعدوا المال من ملك بزي الدجيرة ما اعطى خب
 ما اللث محطما والسيل مرتطما والبحر ملطما والليل مقتربا
 امضي شيئا منك ادعي منك صاعقة اخذ مينا واذا في منك طلب
 وكاذحك صوب الغيت منسكا لو كان طلق المحام مطر الذهب
 والدهر لو لم يحن والشم لو نطق والليل لو لم يصد والحور لو
 يا من يراه ملوك الارض فوقهم كايرون على اراجها الشهب
 لا تكذب في فخر القول صدقه ولا تقارن في امثالها العيا
 فما السمول عندنا والليل قري لا ابن سعدني دوا الشفوي غلبا

من الأمير بمشاور إذا أقسموا مائثا ثم المجد فيما أسلفوا نصيبا
 ولا ابن حمزة ولا ديبان بن عيسى بن المازاني ولا القيس بن شدبا
 هذا الركبة وذو الرهبة وذو الرعبته وذو الرعبته وذو الرعبته
 نسبه واستولى على بلاد خراسان وأرتقا عاقها فنجبت
 له عن خرها وكتب الرضى إليه يستر طعة عن بعض الأطنان
 حشده وعوارض ثوبه فاعمل عليه باستغراق عطيات
 جيوشه ارتفاعات خراسان وحاجته إلى زيادة تحملها
 لثمة أطاعهم في السنة وهو في ذلك يخطط طاعة بحفا
 ويسر حسوا في ارتفاعه ونصب الباعلى النسي لصحابة الديوان
 وسبط يد في المصاراة والاستخراج حتى كس خراسان فلم يبق
 بها ذو ولا أدنى طعة والصوق ظهره بطنه ثم طالبه
 بأد امارت عليه وأمر يدق يديه على رجليه إلى أن
 أعفى بعض المال ونات بأخرة على سرحاك وصار يكاتب
 الملق بشهاب الدولة وظهير الدعوة هارون بن الملك
 بخرخان وهو ببلاد الترك سراج على أن يتشاطر خراسان
 وماوراء النهر بين ملك على الرضى بخارا وكان مثله كاقيل
 سلوا أسوف محمد بن محمد رضى بها هاناب إلى محمد
 وهو في ذلك كلمة يقيم رسم الخطبة وشعار الدعوة استعمال
 بزعمه للنقبة أو محمد إلى الرعبته وقد كان طابفة من هذا
 ماوراء النهر قوما أمثلهم أئام تلك الدولة فقرمت نفوسهم
 إلى الاستعداد والاحراز به عن طلة الألفه والاعتماد فواصلوا

بخرخان كنههم في تورده ذلك الحريم وشاحدين عزمه في المضا
 والقصيم فصار يطرقت تلك الحدود وشافا كالناري على
 أبقانه على التدرج تائيسا له من الوحشة وسكنها من الروعة
 وتصيرة على الفحص إلى أن ورد استيجاب فأنهض من بخارا
 إلى الحاجب في طلبه ورده على عقبيه فالتقى على حربا شابت
 الذوايب وانارت الكواكب ثم اخلت عن أسراج الحاجب الكبار
 من القواد والكثير من الأفراد واستحكم لذلك طعنه في تورده
 سائر البلاد **ذكر فابق وما انتهى إليه ثم بعد الواقعة**
المذكورة أقام فابق بناحية مرو والزود على رقر الزب وجبر
 الكبر وأسومافشاني عسكره من كلوم الحرب فلما التهم امره وأنصهر
 نشره سار يريد بخارا عن غير استيوار وإطلاع رأى فارتابا للرضى
 به فلما قاربها برز إلى فصار التهمة يبايه ورماه بأج ويكودون
 الحاجبين وسائر مواليه وموالي أبيه فلما رفعه الكفاح وعصه
 السلاح أجفل أفعال الظلم وأقسمت الهزيمة أصحابه بين
 القتل والشكل والاسر والنذليل واني الشط من هزمه فوجد
 السفن يغتبه فركب الخطر وأحال حتى عبر وسار إلى بلخ على
 أن يتناش منها ويرتاشر وأقامها أئاما ثم عبر إلى الترميد وواصل
 بخرخان بكبه يبعثه على الاستعداد ونحته على الإدارة وخوطب
 من بخارا وإلى خوزجان أبو الحارث أحمد بن محمد الفريغوني
 بقصده وحصده فجمع بوشا عظيما وساق من أرض خوزجان برما
 طاريا ومقيما فاستدب لهم أحد غلبانه وكان يعرف بإرسلان

آخر سال في زها حنمايه من الترك والعرب فانقضوا عليهم
 انقضاء الصقور على نغاب لطور فزقوه ببداء وجعلوا
 طرايق قرداه وفرشوا القضا بحت القتل وعينو امانا لا بعد
 ولا يحصى وعادوا الى بلخ طارين وقد كان طاهر بن الفضل
 ملك الصغانيان على ابي محمد المظفر محمد بن احمد وهو واحد
 خراسان جلالة قدر وشاهة ذكر وسانة راي وجور وصانة
 نظره وشيرة فانقطع ابو المظفر الى جانب فايق صار خاف عافا
 حسن اصراخه وامدته بمن رده وراه فاعظم طاهر بن الفضل
 خفة اصحاب فايق بلخ فلفت لفته الهماطامعاني الاستيلا
 عليها فرحوا لمقيمون بها المدافعة وفهدوا المناجرتة
 وتناوشوا الفئان وصدقوا المصاع والضال وثقت بعض
 العرب مكان طاهر بن الفضل فقصده بطنية از رتته
 عن مركبه وبادر اليه فاحتر راسه عن مركبه وثار الصبح
 بقله فولى اصحابه على الادبار هارين بين سمع الارض وجرها
 وهما بين اشجارها وتدرها ولما جرى في امراخ الحاجب
 ماجري ونقل الى بلاد الترك في زمرة الاسرى انتقصت
 سراير الاعمال ماورا الهنرو وشت قواها وتداعت قواعدها
 واشفقوا لامير الرضى واركان دولته من ان يفاقم الامر
 ويتراكم الشر ويحصل حادث الداء وينضب باقي الماء فحوط
 فايق في الاستماله وقبول عثرته بالارقاله واستنهضوا الى
 بخارا للاستظهار به على هذا الحلل وتعديل المثل وسرب عنها

بعد حسن القبول والافان وازاحة العلة بالاموال الى
 سرفند فلم يرعه الا خبر بخراخان وهو المنقلب بشهاب
 الدولة وطهر الدعوة وقد استعار اليه قوارير الطير كفا
 لم يزل فيه خائنا ولا غضا فولى فايق من بين يديه هزيمة ولم
 يلو على تعرف الحال بمقيما وجعل مكان معه من اصحاب
 السلطان عروضة للسيوف وفي سنة لانيات الخوف
 وتوافقت الشهادات على ان اضرامه كان عن موطاه
 منه بلخراخان على الكسايان فغل من لاله برعه
 ولا حيا زده ولا بعة تحفه ولا حرمه تكفه وسار كاهوتي
 اقبى بعقوه بخارا فراغ السلطان بالذاهية الذهبية والخطبة
 التكرار والقضا المبرم من السماء حتى اضطر الى مفارقة الدار
 واللياذيذمة الاستنارة **ذكر ورود بخراخان**
بخارا وخرج الرضى عنها وانصرافه ثانيا اليها
بعد حصول بخراخان عنها ودخل بخراخان بخارا فاشبه
 فايق بخصاية وشخرطاني سلحة ومكث السواد وملقيا اليه
 لين قياده كائما على سعاد وتلاقيا على سباق صحبة واتحاد
 ولما استقرت لدار به قرارها استاذنه فايق في الهوى
 الى بلخ لاستضافتها الى ولايته واثارة امواتها بخراسته فاذن
 له فيه وسار الى اليزميد وبعث بعثا الى بلخ فاحاطا طهرها وصب
 بها من بخي الاموال ويدبر الاعمال واهتبل الرضى وروضة
 البروز من مستوره في بركة البكة حتى عبر النهر الى آمل وقد

كان هاجرا اليها امامه عدة من خواصه وحماله وطلابه ان
 عابرين طابرين فاعتدوا بمقدمه عبدا ووطنوا الفهم انشؤا
 خلقا جديدا وتلاحق بهم ابناء الحجة فمواهم عدة وعبدوا
 واعمل الامير الرضي ابا علي البلخ للوزارة وضبط اطراف
 ذلك لقد رزى الامارة فخرج عن التدبير لضيق الحال
 والمجالك وابندداد وجوه الاموال وتزايد عدد المهاجرين
 من التركا وقد كان نفي عبد الله بن عزير الى خوار زم بعد
 صرفه عن الوزارة فامر الرضي بالكاتب اليه في استحضاره
 لاستئناف الاعتماد عليه فيما كان يليه واستكفاية المهتم منه
 وفيه بادرا اليه نفعنا خدمته في تلك الحال ومتوصلا الى
 رضيه بوجوه الاحياء وقد كان الرضي من لدن بخوم
 الشرا واستطاع شرم باعلي ماورا النهر من جهة الترك
 بكاتب ابا علي محمد بن محمد بن سيمور وهو الملقب بعماد الدولة
 والمعتمد بحماطة الحوزة وحراسة البصرة في الاستنفار
 والاستعداد وتبلغت له في الجشم للجهاد وتظهر تلك
 البلاد من ذوي البغي والعناد بعد ان ساءت بانوال
 خراسان واعصى له عن ارتفاعها ترضيا له واحتملا لآئنه
 واستيقا للصنعة عنده وطعاني الانقاع بشانه الاستظها
 بمكانه فيعد والاستعداد للنهوض والاجتساد للبروز في
 استعرفت موايد شهورا عدة ثم هضم سبورا الى سرحس
 ومنها الى مرو في ثلثها من المدة وتبر بص في اثناء ذلك رخصة

القوم وتعلمهم فيشاطرهم الملك على حاجر الهز فيكون له
 مادونه ولهم ما وراه وكان اتصل به وخدمته طائفة من بنيون
 له هذا الرأي وتخلون في عينه وتخلون في معرض البصيرة
 عليه تقربا اليه ويوحون اليه انهادولة قد تمت ايامها
 وكان ان توح عليها اصداؤها وهاهنا لاستمرار العثرات
 عن الاطراف هاهنا وانثيال الفتون من كل وجه عليها وان
 المعنى بنصرتها خذوك بخذلافها وحكوم عليه بالادبار
 لادبار زمانها وفي قواعدها واركانها فلما استقر
 ذلك لسلطان بابل الشطركت اليه بان الحقا قد برح
 والبلاد قد برح وانته ان له ان يستأثر بعض الاحد وثبة في
 مظاهرتة والامتناء بسلغة الدين هم صنایع دولته ودولة
 ابايه في طاعته ونصرة دعوتيه وكفا لاذي عن وجهته
 ورده الى دار قراره ومعشيش اوليائه وانصاره فقد
 قطع طعنه بالامنة واستشعر الناس الامن لديه وقبل
 بحوم نغراخان بخارا ما وصله كنبه في الاستنصار والاسعفا
 وبجاذرة التدطف الى التضرع في الاستنفار والاحتجاشية
 من تلك الكتب فصل حفظته عن انشا ابني على الدامعا
 وهو وانما تحتاج الدولة الى عمارها اذا قصد لها من رزغ
 راسيات وتادها فآلة في هذه الدولة فقد جاتك سبعة
 ايتال لا يدك بك وكان تأثير فيه تأثير الرضا في الصغرة
 الصماء لا خدر ولا حك ولا شوق ولا شك وفرض خلاف ذلك

يساط الدولة والاقتراح يستريد تربية في الخطبة على ما
كان مخاطب ابوه وعينه من اصحاب الجوس به ثم لم ير من
بذلك حتى اقترح الجمع له بين التلقب والتكنية على العتوان
منسوب لولاد الى امير المؤمنين واما ولاؤه لادك سامان
وقابل الرضى جميع ذلك بالاجابات ووقاه ما اشتبه من
شريف الخطاب وقد كان يقترح ذات يوم على لسان خادم
للرضي ورده عليه رسولا يعرف بارسطا طاريل من مقامه
بأمر زيادة على المندوك له بحري بحري المشطوط والحاك
فقال فيها الامير ان ذلك السلطان اليوم تحت لواء تحت
عليه مخاطبتك بالنابير لفعل ولكن ذرا اليوم عند فاختر
لنفسك ما هو اجمالك وازكي في الاحد وثبة عندك فكادت
عند ذلك العيون ان تصوب والقلوب ان تدوب
واستمرت القسوة به فلم يزد على وعيد مطايع وتويع طاك
لاجر من الله تعالى وتقدس ليع الترضي شغل مادهاه
ونصره وآواه واعاده الى خطبه وشواه وختم بالحز عقباة
واسلم العاد لما اكسدت بداهه وما الله بظلام للعبيد
ذكر انصراف الرضى الى بخارا بعد خلا بخران عنها
واتفق ان مست بخران على استوبل لها المقام بخارا
فانزعج عنها عايدا ورأه ومعاودة هو آه فبعد اهل بخارا الى
نفاضات عنكم فطروم طراة ودحر وهردون حوالها
دخراة وبادر الاثراك الفرية على اثره سلاوطر داو عركا

وطحا

وطحا ولم تنفك بمضي على الاحكام والانهزام على ما به من
الم السقام حتى ذاق كاس الحماة وجن احسن جفاله على طاله
استدرا العور الى بخارا فمن تبار اليهم من طيبته ورجاله
فتباشر الناس بما اناح الله له من عوده الى ارم ملكه وقرار
عزه بتاسر الصيام هلال الفطر وذوي المحول والاعمال
بامتداد الفطر وصفت له بخارا وسمرقند وما صاقيها
من ولايته وسائر مملكته ولما راى ابو علي ما اسقام له من
الامر وسقط من باجر الشرو وخدم من باجر الفتنه التي قد رها
صا لا تسع ودهيا لا تنقطع وانضاف الى ذلك ان بخران
لما القى عصا القراز بخارا كاتبة على الت سمر الذي كان
ولاة خراسان يكاتبون اصحاب جيوشهم فها عروا فله
بالشريطة التي كانتا قد اعلمها وتواصيا بها من النزول
على رتبة التمايل واقسام جاني الملك على حكم التناصف
والتعادل سقط في يد وقت في عضده وذهب عليه
امره واطلم عليه رأيه لا سفاريك الاختيار عن طراف تقرير
واكتشاف العواقب عن ضده ما اجا له من قداج تدبير
فاستشار مصحاه فمادهاه واستقدح اراهم فمأعراه
فاشاروا عليه بمعاودة التفرقت واستيناف التلطف
واحيال ما يزيل عارض الوحشة ويحو سمة المعصية وسيد
خلل النقصير في الطاعة فاعمد من صنوف الاموال الهدايا
ما رام ترضيه واستماله قلبه عليه وسخ لفايق بعد احسا

اي قارنما

يا

يعود الرضى الى قرارة ملكه ان يهدى الى ابته . متعلنا عليه
ومتحكما على رسمه فيه . وقد كان دها الرضى من جهة مثل
مادهاه من جانبى على تضامنا عن دايته وتقاء عدا عن
فنايه وتعامنا في فرض طاعته وولايته . فضرى الرضى
وجهه بوجهه حجاب ورجا لايته وناو شمر الحرب بعلما به
وكفاة اعوانه حتى استلمت لعدد الجمر من الفريقين وقرشت
القضا بالقتلى من الجانيين شمر انقل عنهم هزيمة . وحث
مركب البحار جرسا على النجاة هسيما . فغير النهر على الاطراف
وتلاحق به من اخطا ثم طبات السيوف وطق الاسار من
اصحابه . فاحذر رهم الى ابته على منقلابة حلة وتحرطا
في سلكه ولا يد ابد منه ومستدرنا بطل طاعته ووافق ابو
على منه منيته التي كان يحطها على الدهر باقترابه .
وبعد على الحاد ثابت حد سلاحه . واستقبله باهل عسكره
على انما جلال واعظامه واعمر اكرامه واحسن تعريب
وترجيب وشير ريق ويرخصيت وتنسم مكانه روح الغنى
عن الرضى فصرف اليه ما كان اعده له من الهدايا مضحكا
بالجلاء والخلاف ومضرحا بالتمرد والاعراف . وتحالفا
على الصفا والوفاء والتظاهر على الاعداء ونهضا الى يسابو
للاستعداد . وتخير الراى في حسم الفساد . ولما بين الرضى
من صلاحها له دبور في الاستعداد عليها والانصاف منها
من شتد باسه . ونجد في اللقاء مراسه . فوقف به النذر

على الامير اني منصور سبكيين لما توسمه فيه من اماره الجبر اعطا
على غزو الهندا حسنا بالثواب لله . وادار الكرم القربى
الى الله . فارسل اليه ابا نصر الفارسي الباب عنده بابه وكنت
على يد بذكرها اعماه من الدائم كان موليته ابني على وفاق
وخطها على ولته وقصد اياه في نفسه ومملكته واستشارها
عليه بجميع ارتفاعات حوزته . فمر راجعين الى حصة ولا راجعين
حق نعمة . ولا مستسكين من الجبا بعمصة . وان الذي قد دهمه
من امر ما قد سدد عليه وجهه المخلص وطبق الانصاف لا من
جمعه . وبارجوه من معونة والطف لقول في استدعايه
وتطبيعه في جمل ما يتكلفه من نصرة اوليائه . بفوط قوته وغنا
فضاوت وصول الكتاب والرسوك نفسا منه من راحة لاجا
منشخرة لطاعته . توافقا الى مقام الجبال بارفاقا
رضاه وموافقة . وبادرا بالعبور الى غاورا الهير للقباء الرضى
وشاهدته . ولبساج المقصود من رايه واسارته . ونهض
الرضى الى ناحية كثر خيمه بها على موعده ووصل الى الامير
سبكيين فالقيا هناك على احسن ما يسمع به في مثله من شوية
الموايك وتغية الجحوك والكتاب . وقد كان الامير سبكيين
يستعفى ليشبهه عن منزل الخدمة . ومثلزم الارض على رسم
الطاعة . فاعفى عنه اكفاة بصدق العناية والرعاية
منه حتى اذا اخلطت الجحوك وامتدت الصفوف واصابت
عنايه صفحة وجه الرضى ازعجه روعة الملك وانفص العز

للزول والنزول بما كان يستعني منه قبل الوصول فلقاه
 الرضى بانتم الاكرام والاعظام ورعاية الحق والدينام
 وجرى شهاد لم يسع مثله في الفحامة وتبشرا خاصة
 والعامية وامر الرضى باقامة ما وجب قاحته له من ضوابط
 الانزال واتباع ذلك بما يصلح لاتباعه من طبقات الرجال
 وسأله بعض ذلك ان يفرغ له نفسه ويصرف الى قصدي
 وفائق وكفاية شربها غروب فصر له حسن الطاعة وبذل
 الوسع والاستطاعة واسأذنه في الانكفا الى دطنه
 رثما يجمع مفرق الالهية ويظهر مستترا العدة ثم بواجه
 الخطب بجيد جديد وحيد جديد وبأمر شديد ورجاك
 بموجب في كابر من جديد فاذن له وصرفه وامره من
 الخلع الفاخر صوالجبة الباهرة بما ضاعى جلالة قدس
 واكد الثقة بصادق وعده ورجع كل منها الى مكانه اقبل
 على استصلاح شأنيه وعادته سيقه وسانه وورثك اني
 على من ذلك ما اهتم عليه وجه التدبير وسد عليه باب
 التقديم والتأخر وجعل الرضى شورى بين اصحابه فيما
 كثر له الامر عن نابه وكانت رتبة محضهم مكتبة فخر الدولة
 ومعادته وموادته ومعاهدته وبأمر حال في جانبه
 رضى ليوم البشار وبأمرات الليل والنهار فارسل اليه ابا جعفر
 بن ذى القرنين بما اعرض من تحف خراسان وافر الصاحب
 مثل ذلك طعا في حصول الغرض المقصود من الاتحاد على يده

وحسن سفارته ووساطته وحديثي ابو جعفر انه دخل على
 الصاحب فعرض عليه ما كان صجبه ثم قال له مخاطبا عرضا
 شلنا في حل هذا التافه اللطيف الى مولانا الصاحب خليل
 شل من يستبضع التمر الى هرق قال الصاحب قد شغل التمر الى
 من مدينة الرسول الى هرق لا الحاجة اليه ولكن للتبرك به
 وسعي الصاحب في تهديد كالك وتوكيد اسباب الوصال
 حتى تمت الالفه واشتكت العضة ودرت لمكاتبه واستحكت
 الصدقة وقد كان مأمون بن محمد صاحب الجرجانية وابو
 عبد الله خوارزم شاه قد احسنا التقرب الى الرضى اتيام
 الخبان الى امل بما ساعدنا الوقت عليه من مال ورجاك
 فعرف ذلك لها واجت ان يجرى بها عما خدمه به وقدماه
 من قديم الطاعة له فجعل نسا برسم مأمون بن محمد وابوزد
 برسم خوارزم شاه وعقد لكل واحد منهما على عمله عقدا فامض
 كل واحد منهما من يقوم بضبط عمله وتدبير ما اوصى له فافرح
 ابو على لما مأمون بن محمد عن نسا كالك في المودة بينهما قديمة
 واسباب في الاتحاد وكيد ودفع ابا عبد الله خوارزم شاه
 عن ابوزد اعتلالا بالها ولاية الجند الى ابراهيم وانه لا يمكنه
 النزول منها الا بوضوح له منها وامر بطرد اصحابه عنها وشلهم
 دونها فاسرد ذلك خوارزم شاه في نفسه الى ان تمكن من
 الفرصة في امهم فاستشفى منه على ما سطره عند الانهاء
 الى ذكره وطلعت خلال ذلك رايات الاميرين ككن

من غزوة على ما كان سبق من عهد وقد جمع واحتشد واستعد
 واستجد وقام في الاحباط والاستظهار وقعد وساق امانه
 الفيول التي كان ملكها على ملوك الهند في غزواته ومقاماته
 وبهر الرضى الى الجوز خان والى الامير ابي الحرت الفريغوني
 والى اقام الى ان وصل اليه الامير سيكنكين وحقن السار
 ومن قد جرى بحراة في زعماء البلاد في طبقات الاجناد
 فاجتمع سواد شرفت بهم المسالك والمذاهب واجدبت عليهم
 المراتع والمشارب فمنهم ابو علي وفايق من ينسبون الى هراة
 وهما يملكون اعلامة وصاحب جيشه نجم قهاند افغانها
 ورامباد وهما وصوي اليه من كان مقام من جهة نمر والرد
 وباذخين وخرها احذا بالخطه واحتراسا من العزم وسار
 الرضى في مرافقة الامير سيكنكين حتى اتاخ بناحية نغ وارسل
 عند ذلك بو علي الى الامير سيكنكين يذكر حال التي كانت
 بينه وبين ابيه من المواقف المبدية والحرمان او كيدة وما
 استمر عليه بعد من سيرته في الاتحاد والوداد والاسترا
 والاشتيان وساله ان توسط بينه وبين الامير الرضى
 على ما يخلو حراة قلبه ويظهر حراة غيظه ويسترد سار
 انباته ويمسح جانب مرضاته تحتكاه عليه بما يستصوبه في حتم
 الداء وتسكين الدماء وحقن الدماء واليف الا هو اذ احسن
 الامير سيكنكين الاصغار الى ما سال وشدة التطاق لما التمس
 وما لجمه الى الاستصلاح ووضع السلاح على هادته في

ح

سم

كرامة الفتن وامانة الاخقاد والاحسن وسال الرضى في
 مجالس عدة شفها ورسالة ان ياخذ بادب الله تعالى في
 العفو والغفران واقالة العثرة بفضل البر والاحسان
 اشار اللذي هو اقرب للنفوس واحمد في البدن والعقبى
 ولم يترك به على اتصال نفرت واشتعال حرته حتى سمح بالاجابة
 وانجح بالعفو والافالة على ان يفتدي من ريش عصابة
 خمسة عشر الف درهم يؤد لها في ثلاثة اجماع
 رسم المواقفات وكتب الامير سيكنكين يذكر ما استمر من امر
 الصلح على يد وانتظم من عقد الصلاح بسبعة وكن
 وتشاور اصحابه في على وجوه توادده في اقتسام هذا الما
 بينهم معونة له على ما الزمه من العزيمة واغتناما لما يكون
 عليه من السلامة فصادف ذلك حدة من شياهم ورفقا
 من اعدائهم وذهابا منهم بانفسهم عن الودعان المكافاة
 والرضى الصلح الجامع لمصلحة الكافة وسار من ذوبان
 الاكراد وسرعان الصعاليك طائفة الى معسكر الامير سيكنكين
 فاختلقوا منه غلاما له كان على امر قبيلة وقلوه في عدة
 من اصايبو اغرمتهم وانضاف الى ذلك ان رسول الامير سيكنكين
 لما حرو راة بجواب ما تحله وافق ابا الفضل الزبدي
 احدا اثباتي على موكل ببعض تلك الشايات والمخارم فقال له
 ههنا ان سيعتق في ضلال وان صاحبك ما يطق ادلا
 في محلك ما عن باطل الصلح واثباته ما دامت هذه الجو

ك

لصوص

حافظه سوادها والعواقب حاملة بحادها • يعني قول القائل
 • كذبتهم وبيت الله لا تأخذونها مراعاة مادام المسبق قايما
 فلما تمت هذه الاجاز الى الامير سبكتين استشاط غضبا
 وقضى من اذى القوم عجباً • وعزم على المناجزة • واستشار الله
 في صدق المجاهدة • وارسل الي ابي علي ان خذ في ارهاق
 سيفك وسنانك فقد جئت بما لا يفيتك منه غير حدة
 الحسام وشات لمقامه ورحت الى القضاء ^{التي هي} يوم
 الاربعاء من شهر رمضان سنة اربع وثمانين وثلثمائة فريت
 الجول مقاب ومناصرة وعني الجول من مناسير ومن
 الصفوف بفيلته المحففة كانهما سواهما اعلامه او طوارق
 غمامه ووقف الرضى به وبالا مير محمود ولد به بالقلب شحونا
 بكاه الرجال ومحفوظا بكفاة الابطال
 من كل اذوع برناع المنون لئلا اذا تجرد لا يترك ولا يجد
 سكا دجين بلا في القرن من حق قبل السبا على جوابه يرد
 وسار فخلت الارض سائر • والجمال مائة والجوهر سكرت
 والتماس فطرة واثار من وقع السباك نفع او هم كسوف
 النهار الشابس • وعود ظلام الليل الداس • وقد كان ابو علي
 رتب جيوشه استوة الامير سبكتين فجل فابقي اليمة واقاه
 ابا القايم بن سيجور وملك في المبصرة وثبت في القلب مع
 حماسته وذوي الوفاء والحفيظة من ثقافته وكانوا على الحقيقة
 جنس الطواويس من مبيض الحديد ولعان الحمر والبصر واشرف

عليهم الشمس فبرقت لها الاحداق وتلاوت الافاق • حي
 اذا ندات الخطى بين الفريقين دانت لقايفته بالحلة على
 مبصرة الرضى فنددوا بنظامهم • وزعزعوها عن المقام اقدرا
 وثني ابو القايم بن سيجور ثلثها على من قابله فضع صنع الآخرين
 وحمل دار ابن شمس المعالي قابوس بن سبكتين من قلب ابن علي فظنوه
 يسعي لشرب المغام • اورعاية حق لا يغامر • حتى اذ بلغ بين
 الصنفين وفي ظهر بترسه • واقبل على موقف الامير الرضى
 بوجته • فاسا من اليه ووقف للقتال بن يديه • فاعزل
 اصحاب ابي علي لما اخف من الدمة وقطعه من العصمة
 اشفاقا من مواطاة اضرايه اياه على مثل صنيعة وعندها
 حمل الامير محمود على قلب ابي علي في سواد فدم شق له كاهل
 الارض وسد بقسطه سالك الافق فلم يلبث احد من اصحاب
 ابي علي لكفاح • او ندافعة بسلاح • بل انقضوا عن مواقيهم
 انقضاء العقد خائفة النظام • واسل منه الفرد والنوال
 وجعلوها هزيمة انتسلت بها الاعلام • وغصت بجوعهم
 الاباطح والاعلام • وركب الامير محمود الكناهم بضربات
 تغلق الهام انصافا • وسبق القوس سماء عافا • فلم يقته
 الاسرعان تلك الجموع • ومن خفف عن ظهره ثقل الجواشن
 والذروع • وغيم اهل العسكر اموالا لو افندي بعضها على
 الصلح المعقود لبقت الوجوه بما فيها • وضعت الحرب تلك
 الاوزار عن اثناها • وسار ابو علي بالقل من شاعه الي نسابو

فأقبل بها على خير الكسيرة ورئيس الحسيرة استعداد اللامحياز
إليها قبل رهاق اللحاق وموتيف التلاق وخير الأئمة الرضا
والأميران سبكتين ومحمود بظاهر هراة رثما استجبت
ركابهم وتوقفت على الأولياء رغائبهم ولقب الأميران
الأمير سبكتين ناصر الدولة ووارث ملك السلطان
يسف الدولة وقلد قيادة الجيوش سدا مكان أبي علي
وسار إلى نسا بور في هيئة أشعرت النفوس بحابده وملاكت
قلوب الأغادي حابة ورجال كالقروم المصاعب وأفانك
كالأسود العواكب مخطومة بالأسود وفي ذلك يقول أبو الفتح
يسف الدولة انسقت مؤزرايناها بمددة النظام

سمى يحيى بن سايام وحايم فليس كمله ساي وحايم
وسمى يحيى في كره انما بسيف الدولة إلى أن قال الله منته
إلى مظنة الاستحقاق وشهره الملك بلقب اليمن في كورن
الافاق وفي هذه الوضعة يقول أبو عمار الجعدي
قل للحوادث عني الطرف خائفة فقد أصاب بسيف الدولة الملك
ثم ارتحلوا على وجه نسا بور ولما سمع أبو علي بن بابويه فارها
سجدها إلى حرخان على الوثيقة التي كان أخذها على حجر الدولة
في ذلك المشاركة وصدق المسائمة حتى التزمها وكتب إليه
بالحاجة التي أوجته إلى قصد ولايته والانقطاع إلى جانب ملكه
وأرسل أبا نصر الحاجب إليه في تقرير حاله واستدعاه معونته
بذاته وماله واستجاب الصاحب في تخوم ما كان يعد نفسه

على الاتمام من بركة وصاله ويعد لها من ثمرة ودادة وأمر
بما ك يقام مقاومة لوكيله وبألفي ألف درهم من ائتفا
خرجان لاهل عسكره وأقام هو وفايوت حتى انحسر عن عترة
الربيع قناع الشتاء وقد كان ذلك حتى انحرف عند انحدار
الأميرين سبكتين وسف الدولة إلى نسا بور بعد الله بن
عزير إلى طوس الحاقا عليه بما صور له من ارضاء مما أيتا
بالمكروم إلى ما دعتة البضعة إليه من مناقشتها في بعض الأعمال
والأموال فنهض الأمير سيف الدولة محمود على ائتم اظهارة
للبراق واستشعار الطاعة واستماتما للمخدمة وإراحته
لعارض الظنة وطار عبد الله بقوادير العقاب تحت خواشي
الليل إلى مرزوق على عوادك الطرق شفا على نفسه من عادية
التضريب جعل المنهم المريب وبلغ الرضا في مورد سيف الدولة
بأهم اقبال واشياك وصرفه ورآه على احسن حال وأنعم
بالك وأرسل يعقبة إلى مرزوق لاجقا بوزيره وشر منها إلى
نخاراجي اشقر بها على سربين وقد كان الأمير سبكتين وسف
الدولة لما وصلوا إلى نسا بور فرشاهما بالعدك ورفضا
عماد الأمن وتبع عارسوما كانت خائفة من قبل فشنهاها
بنت الرافعة وحسم المخافة وأرنباد مصلحة الكافة فأ
نشرت الصدور واستقامت الامور وأمن الطرق
وانضلت القوافل والرفق ثم سرح للأمير ناصر الدولة سبكتين
أن يذهب إلى هراة لمطالعة ما كان يرسمه هناك وأقام

سيف الدولة بنسأور على قيادة الجيوش ورعاية الجمهور
وقد كان أبو علي طمحا إلى زيادة المال تحمل إليه عونته له
على إقامات أهل عسكره من الرضى فكتب إليه أبو نصر الحاجب
بأنى عرضت الكتاب وقررت المراد فكان من جوابات فخر الدولة
أن مثل الملوك مثل الأنهار على العظام تصطفق منهاها وزخر
شعابها فيرى الناس ملقى عباها ومضطفقا مواجها ويغفلون
عن عدد الجداول التي تغترف منها والسواقي التي تستحب منها
ولو أنا قد زدنا على مؤن أهل خراسان لا نستصفناها إلى ما يليه
من شرق الأرض واسطة الأقاليم كما قد سمعنا بما يستره
والعذر ظاهر بما تعدده فاستوحش أبو علي من جوابه
واستشار فابقا وجوه قواده في تدبير الأمر بصوابه وإنيانه
من بابته فاختلفت أراؤه وحسب جهادهم في المشورة
ورويهم في استشفاف العواقب المستورة فاستشار بعضهم
يلزم مرجان واستخلاصها وإقامته الخطبة للرضى بها
والكتاب إليه بالطاعة موضحا لالتافه اذ كانت تلك ولاية
قد أعيت صيدا الملوك وضاديدا القروم على خطتهم لها
بهمم العساكر وطلائعهم إياها يستبرأ الرماح ويضرب الوارث
وإذ التهم عليها مصونات الرعايا وتقريرهم فيها بكرمات
النفوس والكرايب وقد حصلت له عفوا صفواه وانفتح عليه
سماواته ووسع العين الضارح كوافاته القدر بالثمن
الغني ضللك وأشار فابق مناهدة الأمير سيف الدولة

وما مضى

وما مضى لا عراض الفرصة عليه بتفرق الجموع عنه وإجلال
إيده ومخالفة هواجر جان طباع عسكرهم ونكايته فيهم
قد رمايتنكر لهم الفضل وتخدم عليهم كخرفاق هذا الرأ
جمهور العسكر كرسهم على الوطن وزاعهم إلى الأهل والسكر
فاتفقوا على هذا الرأي وتطابقوا على الانكفاء واضطروا إلى
على إلى مساعدتهم وأتباع أرادهم وعند ذلك ورد الخبر
بمضى الصاحب سعيه من عباد لسيده وكان معيا بمصالح
إلى علي وتحسين آثاره والإشارة على فخر الدولة باعتدال
جوانه وسعادته على ثاره فكتب إلى أبي علي بعبه فضل
المقام وأغراه شجمل الالتفات ولما استأثر الله تعالى
بالصاحب كثر شعرا العظم من مرثيته فمنها قول أبي محمد الحارثي
يا كافي الملك ما وقت حقا من دج وإن طال العهد وابن
نفت الصفات فما يترك من أجداد ورثته إياك يحسن
مدي نواحي العلى قد من نادية من بعد ما ندبتك الحروب
تكي عليك العطايا والصلوات كما تكي على ليل عايا والسلاطين
قام السعاة وكان يحوف أعدهم واستبقوا بعد ما نام الملاحين
لا يجمع الناس منهم أن هم انتشروا وبضى سليمان فأغل الشياطين
ومنها قول أبي سعيد الدستقي الأصبهاني
أبعد من عبادي من إلى العلى أخو أميل أو شمساح جواد
إلى الله إلا أن يموت بموته فما لها حتى المعاد معاد
ومنها قول أبي علي المحمدي

ي

زن
أنا بغير العج بعد الموت
وعدت كرامة

وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ مَا اَلْفَتْكُمْ اَبَدًا اَبَدًا لَوْ رَزَقَ عِبَادَ بَنِي
 اِنْ كَانَ مِنْكُمْ وَرَزَقَ فَاطْعُوا وَرَزَقَ اَوْ كَانَ مِنْكُمْ رَزَقَ فَاطْعُوا
 وَمِنْهَا قَوْلُ ابْنِ الْحَسَنِ الضَّيِّقُ وَقَدْ اَحْزَانُ بَابَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ
 اَنْهَا الْبَابُ لَمْ يَلَاكِ الْكِتَابُ اِنْ كَانَ الْكِتَابُ وَالْحَبَابُ
 فَلَا اَرْقَبَةَ وَغَيْرَ اَحْشَاءِ مَاتَ يَوْلَايَ فَاَعْتَرَانِي الْكِتَابُ
 مَاتَ مِنْ كَانَ يَفْرَعُ الدَّهْرُ مِنْهُ الْآنَ فِي التَّرَابِ تَرَابُ
 وَمِنْهَا قَوْلُ ابْنِ الْقَيْمِ الْعَيْنِي الْكَاتِبُ
 مَعْصِي صَاحِبِ الدُّنْيَا فَلَمْ يَنْسَ بَعْدَهُ كَيْفَ يَرْوِي الْاَرْضَ مِنْ غَيْثِهَا
 فَقَدْ نَاهَا لَكَ اَتَمَّ وَاعْتَمَرَ بِالْعَالِي كَذَلِكَ كَسُوفَ لَبَدْرٍ عِنْدَ تَمَامِهِ
 وَمِنْهَا قَوْلُ ابْنِ مَنُصُورٍ الشَّعَالِي ع
 اَلَا بِصَاحِبِ الدُّنْيَا وَعَيْنِ السُّودِ دَالِي
 اَمَّا اَسْتَحْيِ ابُو يَحْيَى لِقَبْلِ الْعَالِمِ الْكَبْرِيِّ
 لَنْ اُخْبِتَ بِكَ الدُّنْيَا فَقَدْ تَحْتَكُ الْاُخْرَى
 وَرَحَلُ ابُو عَلِيٍّ مِنْ جَرْطَانٍ عَلَى سَبْتِ جَوْشَنٍ غَوْرَةٍ تَهْتَرُ بِرِيحِ الْاَوَّلِ
 سَنَةً حَسْرَةٍ وَمَا بَيْنَ وَتِلْمَايَةِ وَتَقْدِمَةِ فَايِقَ عَلَى طَرِيقِ اَسْفَرَايِينَ
 حَتَّى اِذَا قَارَبَ حَدُودَ نَيْسَابُورَ عَدَلَ إِلَيْهِ وَاخْتَلَطَ بِهِ وَسَارَا
 مَسِيرَ الْمُسْعِدِينَ لِلْحَرْبِ الْمَجْدِيِّ فِي الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ وَلَمَعَ سَيْفُ
 الدَّوْلَةِ خَيْرَ مَا نَفَكَتْ إِلَى الْأَمِيرِ سَيَكُنْ بِهَا قَابِلًا لَهَا وَبَرَزَ إِلَى ظَاهِرِ
 الْبَلَدِ فِي حِفْظِ مِنَ الْعَدُوِّ وَخَوَّمَ بِهِ عَلَى اِنْتِظَارِ الْمَدَدِ فَاَعْلَاهُ
 عَنْ الْمُرَادِ وَنَاوَشَاهُ الْحَرْبَ قَبْلَ وُضُوءِ الْأَمْدَادِ فَاضْرَمَ عَلَيْهِمَا
 نَارَهَا وَبَاشَرَهَا بِنَفْسِهِ وَخَاصَّتَهُ أَوَارَهَا مِنْ حَتَّى تَرَجَّلَ

رَأَى الضَّيِّقَ إِلَى أَنْ لَقِيَ دُكَايِمَ فِي كَافِرٍ فَغَضَبَتْ رُضْوَانًا
 بِدَمِ الْقَيْلِ وَأَصْحَمَتْ نَسِيمَ الْقَوْلِ بِرَجُلًا كَانُوا أَرْكَانًا لِلصُّفُوفِ
 عِنْدَ اشْتِمَارِ الزُّحُوفِ وَاخْتِلَاطِ الْأَسِنَّةِ وَالسُّيُوفِ وَهَمَّ
 اصْحَابُ بَنِي عَلِيٍّ بِالْأَجْرَالِ جُنَاحُ النِّزَالِ ثُمَّ تَدَاعَوْا الْمُنَاصِرَ طَلِبًا
 لِلْمَخْلَصِ كَانَتْ حَمْلَةً وَافَقَهَا الْقَدَرُ وَأَخَارَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ عَظَمَ
 بِجَوْشَنٍ إِلَى مَنَاجِئِهِ الْأَمِيرُ سَيَكُنْ فِي أَمَانٍ مِنْ لِيَالِ الظُّلَامِ
 اِرْصَادُ الْمَحْضُومِ يَوْمَ الْكَرِّ وَرُغْبَى الْبَارِ وَأَسْلَامُ لِقَدَرِ الْأَقْدَارِ
 وَتَخَلَّفَ عَنْهُمَا اِعْيَاةُ اسْتِحْبَابِهِ مِنْ ثِقَاتٍ وَقِيلَهُ ثِقَاتٌ وَعُجْزُ
 عَنْ خِدْمَةِ صِحَّتِهِ طَائِفَةٌ مِنْ رِجَالِ الْهُدَى وَسَارَ اِفْنَا الْجُودِ
 فَذَكَتْ عِنْدَ ذَلِكَ سَعْلَةٌ لَانِي عَلَى اطْعَتِ فِي اسْتِقْلَالِهِ وَعُودُ
 إِلَى الْمَعْهُودِ مِنْ طَالِهِ لَكِنْ اَللّٰهُ تَعَالَى قَضَاهَا سَبَبًا لِاِحْتِنَاكِهٖ
 وَأَسْتِصَالِهِ وَأَسِيرَ إِلَيْهِ عِنْدَ الْمَامَةِ بِنَيْسَابُورَ اِنْ يَتَّبِعَ اَشْرَ
 الْأَمِيرِ مِنْ مَعْلَاطِهَا عَنْ عِدَّةِ الْأَرْبَابِ وَالْاِسْتِعَاثِ وَقُوَّةِ الْاِسْتِجَا
 وَالْاِسْتِدَادِ فَارْتَبَعَ بِهَا فُضْلٌ مِنْ كَانَتْ بِصِيرَتِهِ وَأَخْلَتْ بِرِيدَتِهِ
 وَدَعَى عَلَيْهِ قَصْدَهُ وَتَقَى إِلَيْهِ حُدُودَهُ وَاحْذَى يَحْلُ بِصُفُوفِ يَدِهِ
 وَخَلُوصِ رَأْيَتِهِ وَاسْتِغَاثَتِهِ مِنْ خِلَالِ عَشِيرَتِهِ اِيَّاهُ اِنْ دَعَا هُوَ إِلَى
 الْبِرَاجِ وَسَامِهِمْ خُطَّةَ الْكَفَاجِ وَاحْذَى يَكْتَبُ إِلَى خَارِ اَمْتَدَارِ
 عَنْ جَانِبَتِهِ وَشُغْلًا مِنْ يَادِرَتِهِ وَتَسْقِيلًا عَارِضَ عَثْرَتِهِ
 وَتَسْتَحْقَاقِ عِزَّتِهِ وَارْسَلُ إِلَى الْأَمِيرِ سَيَكُنْ رِسَالَةً
 الْوَامِي جُلْدَ الْمُشَابِي كَدَهُ الْمُتَخَاذِلَ لِسَانَهُ وَبَدَهُ بِحُلِّ الْكِسْفَةِ
 إِلَى اسْتِمْرَاتِ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ عَلَى فَايِقَ وَسَارَ أَهْلَ عَشِيرَتِهِ

لا يكرهون اباه على مفارقة جرجان ومعاودة خراسان وان
 لو وجد الى مراده سبيلا او في ذري اختيار وهو اه مقيلا •
 لما التفت الى خراسان ما عاش تقاد باع وحشيه • وحرروا
 عن كراهته • وبسالة ان تهب لدار • وسبوه الرضى
 خطاه وعثان • فلم ترده رسالته على التطيع في اغتياله •
 والثنيه على انجزاله • والنضرية على قنابيه • والامان من
 قوته وخلاصه • وبث الامير سبكتكين كتيبة الى من تفرق عنه
 في ديار مملكة • واطراف ولايته من قواده واجناده • في
 استنهاضهم الى محبته • واستعجالهم الى مضربه • وانضوا
 نصرون الى يد الى الامير خلف بر احد والى سجستان بحسنة
 اللحاق به وكتب الى والى الجوزجان والى الكارث لفرعون
 مثله فطالع حضرة الرضى باستعداد • وانتظار ما يرد عليه
 من شاله فكتب الى القواد بنواحي خراسان بالدار اليه وتسا
 الامداد من كل جانب عليه • فصارا الامير سبكتكين في جوش
 لوراموا الجولاستر لواطبارته • لو وردوا البحر لادوا
 قوارته • وسار للانقام سير الليل غابت كواكبه • والسيل
 ضاقت به مدهاهيه • وقد كان فابق عدل الى طور يكاتب
 الامير سبكتكين مدهاهيه • ويطعه في الاختيار اليه مهادنا
 فبلغ في وجهه مثاله • ويكل عليه مثل ميكا له • وكفاه اميرك
 الطوبى احدا لامر النار ودية لاني على بين الطاعة •
 والمناعة • والمواقفة والمنافقة • بقدم رجلا للورود •

ويؤخر اخرى للفتوة • فارسل ابو علي ابا القاسم الفقيه اليها
 للاستماله وتهدير معاه • قدم الاضالة فنهض اليها واحدا لمتان
 عليهما • وكتب اليه يستعجله اللحاق بهما قسار ابو علي • وتلقاه فابق
 واميرك بناحية الطابران فانفقت كلمتهم على النظاهر النظا
 وخلصت تياتهم في التساعد والترافد واختاروا معسكرًا
 يقرب اندرج فجهوا به وقد كان ابو القاسم اخوانه على • قد
 عتب عليه لعدوله بولاية هراة وثمرات عماله اعنه الى
 المنكو غلامه وتقصيره به فيما كان خطبه ويقترحه عليه من
 امثاله على فائده له وولايه اياه • والزامه بكرم شاركنه
 له في كل مانابه وعراه فقاعس عنه عند هضته من يساور
 اعتلا عليه ببقية من استعاله • حتى اذا انقست مدة ارجاله
 آيسه من وصوله ووصاله • اخرج الى ما كان الى عونه ونضاله
 فراد ذلك في انجزاله وكسوف ماله • وحث الامير سبكتكين
 تلك الجول في قصده اليه على حتى اناح بطون مقابل العسكره
 فسار فشان الجول وشان الجنود الى النطارذ والحاكك
 فبقوا على ذلك بحابة يومهم فلما قبض الليل مسافة ابصارا
 عادوا الى مقارهم وشاور ابو علي وجوه قواده في معاودة
 الحرب فاستاز عليه اميرك الطوسي وذو والحضانه منهم
 بالثمن الى شغل الجول والاستظهار على الامير سبكتكين مناعة
 ارجائه • وغرارة مائه وسعة العلوقة من ورائيه •
 ومادته الحرب على اغراء الرجالة الطوسية باطراف عسكره

سبقتين وخاريتين ومغيرين وعائنين إلى أن يدركه الملك
 ويحققه الفشل وتفرق عنه الحشود فعداها ناجز وند على نصير
 وقوة من برق واستماعة حيرة • فتعجب من سمع هذا الرأي من أحد
 العسكر وقالوا ما لنا بطاولة نقوم ونُدافع الوقت لا يعرف
 الناس أننا نعمل عن المصاولة إلى المطاولة • وعن المساورة إلى
 المصاراة فما نحن نساقيهم لمسته • ونصيحهم منها كاسار ديت
 فانتفض عليهم التدبير وصار لما مور هو الأمير • وثبت كلاً
 العسكرين عند انفلاق الصبح إلى الاستعداد للقاء والاحتشاش
 بحدق الهجمات وأقبلوا على ستوية الصفوف متحونة بالوقت
 كاجام اللبث من ذبل القبا والسيف وحسن الأمير سكتكين
 مواقف عسكرة تحب قبلته فحكت تحت التجايف طواداً
 فارعة • وأما جادافقة • ودنى الفريقان بعضهم من بعض
 فلم يزع ميسرة أي على الأراج سار عليهم من وراء قبة قريتهم
 ذات اليمن فاذا هم بالأمير سيف الدولة في الطمر واليوم
 والليل المدهم قتل لزلت قدامهم وصلت أطلالهم • وراؤهم
 أن قلب أي على قد حمل على قلب الأمير سكتكين فسادوهم
 على حملهم تغادبا عن إيقاع الأمير سيف الدولة بهم فزفوا
 مضقه • ونقضوا عن الزحام موقفه • فوقف لهم الأمير
 سكتكين فيمن أخطأ به والتفت عليه من خواص غلماة
 ورد حملتهم في وجوههم فارتدوا على أذيالهم • وقد اطلت
 سيف الدولة عليهم من وراءهم فبقوا محصورين بين العسكرة

لبعض

وأخذتهم السيوف من كلاً الجانبين • وثارت قمار طط البعض
 فلم يسمع غير وقع السيف على بعض المفارق • وحطم لدبابيس
 ما بين الظلي والعواقب • وظلت حراطم القبول • تسلب
 الفرسان عن صهوات بخول • وتلق القاتل بالمقول • ولمع
 سيف الدولة من الأبقاع بهم والأبقاع فيهم • والانسقام
 منهم وصت السيوف عليهم • ما لوسم به رستم في زمانه •
 لرخته خدمة عنانه • وهديته آداب سيفه وسنانه •
 وفات المحصورون بقايا المبع • تحت غواشي المدح • وبرزابا
 الأرواح • من بين شجر الرياح • فأجلى المعركة عن قتل
 مضرجين في الدماء • وجرى مطر حين على العراء وأسرى
 آيسين من الغداة • وركب الأمير سيف الدولة أكاف الفل
 فأسروهم من قصر عن إتمام شعاب الجبل • وعى عليه وجوع
 تلك المغارات والمدخل • وكان من حملة الماسورين أبو
 علي بن نغز الحاجب وبكتكين القرغاني وأرسلانك وأبو
 علي بن نوشكين وأماسان بن سيمان روزاجلي والشكر
 ستان بن أبي جعفر الديلي وهو لا إعيان عسكر أي على
 ورتوت قواده • وجوه أركانه وأعضاده • وسار أبو
 علي وفابون بين مهاوى تلك الجبال ومصاد تلك القلا
 إلى أن أناخا بقلعة كلات وهي التي تحمي الرياح بين بغاها
 وتزك لأبصارين روايتها وشعاهها فاصفاها ما بها أميرك
 الطوسي إلى أن ظهر لها عدد من سبق ومن يحق • وحمله

ك

من اجتماع من يفرق وكان أبو علي قد سرب القيلة التي قبض عليها
 نيسابور في ثلاث في جملة ضيقه وكتب أبو علي بن نغرا الحاجت
 وسار الاسترا يدرون أن الأمير سيكتكبن استدعاهم ومناهم
 ووصلهم وجامهم ووعدهم الإخراج عنهم متى ردت تلك القيلة
 إلى رابط أساطيلهم من ناحية وسأله أن يفعل ذلك بنفسه عنهم
 وتخلصهم فقدم أبو علي إلى أميرك ردها والإخراج عنها ففعل
 ونهض هو وفاق على سبب أسود مصححين على تلك المصايف فبعث
 أميرك تلك القيلولة إلى الأمير سيكتكبن وكتب إليه ربه أنه المنقر
 ردها المنقر دبا خدمته فيها فاستمر ذلك رتبة واحبط على
 أبي علي قريته وفي هذه الواقعة يقول أبو الفتح البستي
 المزمع أناه أبو علي وكتب أراه ذاليت وكثير
 عصي السلطان فاستدريت إليه رجالا يلقون أيا قيس
 وصير طوس معقولة فاصبح عليه طوس شام من طوس
 وسار أبو علي وفاق إلى أسود أسود على أن يقصد أكون نسا
 فصح لغيره أن يعدك إلى سرخس لراي راه فخذك يا علي على
 المكان وسار من معه من العلمان فلما احتس أبو علي بنبأه
 أرسل إليه باني عن غلرك على أي حال تصرفت بنا من أجداب
 وأخصاب وأحران وأسمايل وان ركوب هذا الطريق كان
 على ما سمع لنا بادي الرأي من الصواب وأدق بدللك في التذير
 فاني تابع رأيك وها أنا من ذرايك فوقف له إلى أن يحويه وسار
 إلى سرخس ومنها إلى مرو وحين سماع الأمير سيكتكبن بحبر

ب
 تيس

عدولها

عدولها عن سبب أسود نهض على أمرها واستخلف الأمير سيف
 الدولة على ما فوض إليه من أعمال نيسابور وضايعه كفاية
 أمرها فقصينا بمرو وأوطار ثمانية آخر قافانق أمل إلى الشط
 محتجين بجدوبة المفارقة وصعوبة المسافة واستداد المسالك
 واستداد المناهل والضايعا عصا القرار فأسل أبو علي أبا الحسن
 محمد بن كثير وفاق عبد الرحمن بن أحمد وزيرهما إلى بخارا في
 استغاثت الرضى واستتر ضائيقه واستغاثته إلى رعاية حقوق
 مواليه وأوليايه فاما أبو الحسن بن كثير فإنه صرف وراه
 على وجه جميل وكتب إلى أبي علي في غنية وتأييل ورسم له أن
 يخرجت إلى الجرجانية فيقيم بها إلى أن يسانف تدبيرهم من
 بواجبه واما عبد الرحمن بن أحمد فإنه أمر باعتقاله ووضع
 في الحبس على رستم أسأله ونذب من بخارا إلى بعض المسودة
 بكتاب المأمون بن محمد وإلى الجرجانية لتقدمه بتقرير
 حاله وذكر ما أشتي من الرأي في بابته فاعتصم فابوق
 بما قول به رسوله وعذلي أن يعثر الهن إلى ما وراه يلمحها إلى
 الملك ومستصر خاياته ومستغنايه على ما دهاه وأشار على أبي
 علي بأن يساعده ويجمع إليه يده وساعده فان الغرض المقصود
 في طرحه إلى الجرجانية تفريق ذات بينهما في المساعدة والمرافقة
 والاجتماع على الحادثات باليد الواحدة وإن الذي عساه
 أيديهما من الخلاف على تلك الدولة اضطرا كان واختيار
 لا يوجب لأعضا عن تبعاته والذهول عن نفقات أبنائه وحما

فاختار أبو علي مصادقته على مساعدته وبجانبته على مقارنته
 بتر الله تعالى فيها حكمه من صدق مثله وقطع جلده ووضع رجليه
 وليرى كل خطه الله رافع ولا لا نور شاهها الله رافع
 وأفتقاع عن مناجها فامتا فابوق فغير النهر إلى ما وراه عا دلا
 إلى تلك مستحيرا إياه وواصل عروته بعراه فانهض من غارا
 على اثره بكورون الحاجب فضا دما بعد ودرشف وولي كل
 واحد منهما صاحبه ظهره بعدان إلى في اللقاء عن دم فقبله
 إلك حسن قبول وقراه احسن مقول ومفعول وضمن لك
 الوفاء بميله ورده إلى ما استرل عنه من عمله وأما أبو
 علي فأخطأ الطريق وجرم التوبق وسار ثقلا بما احضره
 من الحصان فخلا لما فاته من فرصة البر والإحسان قد
 كملت يد القدر من رواد الجيرة والتدبر وغمت عليه مذهب
 القضاء فهو يخط عشوا سبيل للمقدور ومستسما لطوار
 المحذور وانشدني أبو حاتم الجعفي المذكر في مثل حاله لبعضهم
 إذا اراد الله أمرا لم يزل وكان دارا في عقله وبصر
 وحيلة يعلمها في كل ما يأتي به مكره أسباب القدر
 أغراه بالجهل واعى عنه وسلة من عقله سل الشعر
 حتى إذا انقضى حكمه ردا إليه عقله ليحسبه
 نعم ومرا أبو علي قدما على سبيل الجوانبة إلى أن بلغ به المسير
 فزار سفوي قرية تقابل خوار وممن بجانب الغري فارتل
 إليه خوار زمشاه من أقام له نزل لا وتقدم إليه عذرا ودعه

العبور إليه عذرا المشاهدة فصاح وفادته وقد كنت له
 زها البغي رجل من أفتا عسكره في خمر الاجامه والقباض لا غفاله
 جح الظلامه وحكي إلى أبو علي الحشائي أحد ثقات أبي علي
 وكان قد نهض رسول من حمته إلى أبي عبد الله خوار زمشاه
 انه أشد أينا لابل المعتر ورسم له شلجها إلى أبي علي على معنى
 إذا أمكت فرصة في العدي فلا تشكك لاهها
 فإن لم ينج ياها مسرعا أتاك عدوك من ياها
 وأياك من يندم بعد ها وتأسيل أخرى وأني بها
 قال فر وبنها له وذلك قبل استبحار من أبي عبد الله منه فقبلها
 منه بمنية ثم ذهل عنها كان لم يفر عنها قط سمعه ولم يستوعبها
 يوما من الدهر ذرعه ولم يعلم انها كانت رمز له من الأيام
 يارتقاب النوايب واتقيا العواقب ولم يدركا إلا الضالك
 والاعمال خرا ينجق ياها وجا أو بطيا وحشا أو مسيا
 وعقل ليلة تلك من الاجراس وأقدي بخفلة سائر التا
 حتى إذا انقل العيون كراها ونفقه اليوم سراها صحت
 الأكفان تحق الطوبوك وعططة الجحوك وأحيط بالقصر
 الذي نزل أبو علي على قناله أو ثيل المراد من استنزاله
 فسار من حفت حوله من غلبانه للدفاع وثارية جرات المصا
 وحفت بنفسه إلى زعيم القوم يسيله ما خطبك ولما إذا حرك
 فقال أن خوار زمشاه أمر بك ففرت إليه رفقا لاذعان
 دون غنق الضراب والطعان فهو أطي للفقه وأنغى للإخه

الغيمه لذي

س

ولباع الانتقام قصير ثم انت بالرائي يصير فنادى ابو علي الى
 النزول فاستردفه الزعيم حتى عبر به النهر نحو صاحبه وذلك
 قبل الفجر من ليلة السبت غرة شهر رمضان سنة ست وثمانين
 وثلثمائة فامر به الى بعض القصور معتقلا فيه وشدا الطلب على
 اصحابه وقواده فاسروهمهم الاعميان والاركان واقلت ابلنكو
 صاحب جيشه من اتبعه نحو الجرجانية ونودي في الاقتراد
 وخدم القواد من اقام يومه بهزار سفاح دمه فقرو قواه
 ابدي سباني الاقطار كسوار الامثال واعتقل الباكون على
 شعار ونصار الى ان اذن الله في خلاصهم بوا الى الجرجانية
 مأمون بن محمد وذلك انه لما سمع نبأ ابني علي وما ارتكب منه
 خوارزم شاه فاضطرب قلقا واضطرم حنقا وبات برعي
 النجوم ارقا الى ان استتب له التدبير عليه فرماه بعسكر
 جرار يستحقون مشاغل الاحمال ونحو ضون مشارع الاهواك
 ويهدون دوابي الجراك ويستزلون العضم من شفت
 القلاك وسار منهم ابلنكو في خواص ابني علي رجال قد اوعزهم
 الحفايظ والاجن وخرجتهم النوايب والمجن فمهر سبعون الى
 النار ليغى الغار ودرك النار فغيروا الى كات عديته
 خوارزم شاه واحاطوا به احاطة الاطواق بالاعناق وناوشوه
 الحرب من كل اوب ودرب فطلت النغم وجوه رجاله بجرانها
 حتى اظلمت عناهم حورين وحصلتهم في ريقه الاسار مقهورين
 ودمروا على خوارزم شاه في قرآن بته فاعطاهم بديبه

ووصل الى ابني علي فحمل ثقل مبدع على كعبه وشادلت كاهلها
 في مرقعة من اذير النهار فصار الامير منها اميرا والامير اسيرا
 وكان ذلك على الله سيرا وحمل ابو علي نحو الجرجانية في احسن
 شعاره وحمل ابو عبد الله على قتب غارين خزي وعياره فاستقبلها
 مأمون بن محمد يقابل ابنا علي بالاعظام والاحلال وعو بل ابو
 عبد الله من ضرور الادلال مما نكل عن المقاتل والاسلح مأمون
 بن محمد عن محمود بن اكار ابني علي ولا جلاله ومشاطرته
 صنوف امواله واقام العطايا العامة رجاله حتى انتظت الخوالم
 وانصدتها اخلاصه وقره ذات يوم وكان قد اتخذ مجلسا
 كأنما عمل عليه ضاع ضعا ترينا وتحنينا وتصيدا وتحمدا
 فاجتمع عليه في الشرايب خفاء لطف ومسلية اذ كان قد هجو
 الشرايب وردعه سدر زمان فلما اخذت الكؤوس ماخذها
 بهما افتتح احضار خوارزم شاه فاحضر محمل في قديم ولم يزد
 في جواب ما سئل عنه وعبر به على الاطراق وسمر الارض
 بالاحراق وجملة امره انه امر به فازريت هامة عن منكبته
 فتدخرجت الى الارض شيتة البيضاء كذلك يفعل الله ما يشاء
 وصفت خوارزم مأمون بن محمد فريت بها من اقام الخطبة
 برسته موجي اموالها على حكمه وباع كتبه الى الرضى مستشفعا
 في امر ابني علي وسائل تدبير امره بما يونس وخشة وبجرانها
 نحو طه هو وابو علي في الملمس في صحيفة الملمس رضى بما
 ينطوي على جعد دفين وداء في الصدر ذوى وامر ابو علي

بالسيرة في خدمة السرير فلاحته لذاتنا في قعدة لها جنة
 واضلدها نزلت. فخص نخوتها سائرنا الى دمه بقدمه وقد
 اغفلت لا تمار قلبه عن ذكر فعلاته وولاته ليلقي قدرا مقدرا
 وليقضي الله امره ان مفعولا. ولما اشارت بخاروا استقبله الوزير
 عبد الله بن عزيز والقواد على طبقا لهم مهيئين ومتركين وصي
 منهم الى السهلة وزل بها واخذ يمشي الارض الى ان بلغ السدة
 ورفع له الحجاب. وسار امامه الحجاب الى ان وصل الى الترس
 فاستوى اديب الخدمة. وليس ذلك كقران النعمة. واستبشر
 بعقبه الملك في كمار اخوته وقواده حتى اذا نودي بدابته للخروج
 من الدار عدل منهم الى بعض الحمر وسلك هو والاخرون في القواد
 والاضفاد واطلق على الوقوف بالباب ندي الاوليا واخشم
 فطبقهم بالسلب والنهب وسلموهم بين كل مضيق ودريت
 وجمت حالنا على يومه ذلك يوم نظام من فيه صور
 واستقام صغره ونفخ له مژه. واعيانا على ورده صدق. و
 وكذلك كقران النعمة لا يرضى الا بسخط صاحبه. واساد الرما
 عليه باثابه ونوايه. ورحم الله من قال. فلقد احسن المفاك
 اذا المرؤ لم يرض ما امكته ولم يات من امره ازيته
 وانجته العجب فاعتاده ونهاه به التبه فاستحسنه
 مدعه فقد ساند بين سيحك يومنا وشيكي سنة
 وقد كان الامير سكتكين منكم مرموقا بلغة ايقاع خوارزما
 ياتي على عدك الى الخ فغني لها على جلته في الطاعة وارتاد
 اقام

معلمة

بجلته الكافة الى ان ورد ابو علي بخارا واعز به بابه بما تقدم
 ذكره وطلع اشاد لك كتابا لرحمني عليه بما يتر به الملك بن
 الاخذار عن الاعالي وحيان ما في يدي مما له من اعمالك
 النواحي بئالده تحشم الخوف في وجهه. والعبور لكفاية
 شغله. متمما للصنعة عند في استياد ولته. واستبقا ملكه
 وخوزته. فاستشار بذلك وجوه يصفها به ووزرايه فتوجب
 الاجوبة بين تعيد وتقريب وتخطئة وتصويب فاختار العز
 بالوفاء وهزته الحفظة للنداء. فعدل عن مشون القضاة
 الى صرمة العزيمة والراي واقبل على الاستعداد والاحتشاد
 وبث كتبه الى ولاه الاطراف وزعماء البلاده. بتجمل الورد
 وتقديم الوفود. وعجل هو الى العبور قبل تلاحق الجمهور
 ومضى الى ما بين كسر وسف فخم بقرية تدعى اري الى
 ان وصل اليه ولاه الجوزخان والحتل والصغانيان وسائر
 اطراف خراسان وورد عليه الامير سيف الدولة بن نيسابور
 في هيئة راقب العيون وهيئة راعت القلوب ورجاك قد
 نهتم الحروب في جورها. وارضعهم التجارب من شطورها
 فلم يسمع بمعسكر بما ورا الهير جمع من كبار الملوك واعيان القروم
 وطبقات بخود ما جمعه ذلك المناخ وبلغ اليك عبورهم
 للقائه فارسل الى الامير سكتكين عدو من شيوخ بابه بذكر
 انما اخوان في الله تعالى لا تقاها على نصر الاسلام. و
 واقسامها ديار الترك والهند بالعز والانشقام. وانما حكمهم

اي نزلت

مساعيتها في اظهار دين الله وافلاح حجة الله اخو بار تقاعبات
 خراسان وماوراالنهر من مستحاضين بته على ما رب نفسه وشوا
 بدنه لا يشهد مقام محموداه ولا يشتر حسانا معمودا وان اخاهما
 على خطيها اعود عليها من ركوب الخطر واجلاب الضرر خط
 خلص الى عزها وانته لا يستحل في دينه ان يعذبا السيف
 عن عدالة الى وجهه الا اذا اضطر اليه ابتداءه وسامه
 الدفاع عن نفسه اعتداءه فليضرب اي الاميرين راءه من رفاق
 وافتراق واتلاف واختلاف هو سمر باره ونحو واعلى
 غراب فرج اليه ان اعتماد الرضى اياه تامله حين خذله
 ابناء دولته وكفر انشا بعمته يدتم اليه الاعراض دون
 حيف يحزى عليه وتلك يراد انتزاعه من يديه هو ان تغريه
 بجميع ما يحويه على استغرافه ايام العرفيه اجب اليه من سمة
 الخذلان واختيار الاساءة على الاحسان فليقطع طعنه عن
 الرثاء حول تلك الرباع او فليأذن بحرب تخطم فيها
 متون الصفاح ونقصد منها عوا الى الرباح وترخص منها
 عندها عوا الى الميخ والارواح فلما علم ابلد جده وذات
 بساير الاخبار ما عنده فرغ الامر طنبوبه وشدة الحروب
 جزومته ورى اجاء الترك بعداج بي فيما بينهم علامات
 الاستنفار فسار اليه الطمر والرم
 جيوش تطل البلق في جرائها ترى الاكر فيها مجد اللواجر
 وكنت لامير سنكتين الى الامير الرضى سيجلة الحاق بهم

ليقد هم هيبته في مهاضة خصه وفل جده وخرجته عن
 صدر الملك الى ماورا جده واشفق ابن عزيز على نفسه من
 حركه اللهب التي كانت بجاته الى الحرب واللياذيه من حرق
 الطلب ونصح للرضى بان لا يبر سنكتين وعامة ولاية الاطرا
 عبروا النهر في احسن غدة وعقاده والبلغ استظهار واحتياط
 وان المحن التي استمرت بك قد نقصت عن تحمل مثلك ورطت
 برية الملك عن برطك ففتح لك ان تجاور من طاله اعلى من
 حالك ورطاله اتم استظهارا من من سان برطالك والراي
 لك ان تستعفيه عن شهادتك بنفسك على ان تحشر اليه
 وجوه القواد في جماهير الاجناد من اطراف البلاد وتحكمه
 ضاراه من سائمة او عاكية ومكافحة او مصالحة ليكون
 فيصل الامر يدينه على الوجه الذي هو اخف عليه فكتب
 الرضى بذلك اليه فعلم ان ذلك من قبول ابن عزيز واقباله
 وبوجهه واجباله وقصد ان يحيط عليه سعيه الذي
 سعاد في العبور واستحاشة الجمهور وتحمل الانفاق واستيفاء
 الاموال فسرى لامير سيف لدولة واخاه بغراخان في قرابة
 عشرين الف رجل الى بخارا ليرعاجه عن مكانه وسير معهما
 ابا نصر احمد بن محمد بن ابي يزيد لتدارك امر الديوان وكان
 برسمه فلما احتر ابن عزيز باقيا لهر راي لث الموت كاشرا عن
 ناسه وعقابت لعقابت ناسرا اجاحيه للانشاق عليه
 فاتبني نفعاني الارض وسلماني الساجي اذا اعياه ما توحاه

فرج الى الامام بجاز ولا ذيا لاستنار فولى الرضى ابانصر بن ابي
 زيد ما كان عليه وهو الشهاب الثاقب والقباب الذي هدته
 المناقب فاقام بكفائه عماده وقوم مناده وصدق منه
 ما كان قد اذنه ووصفه ابو الفتح البستي بابيات وفي الصدق
 قدبت ابانصر المرحي لتفرج كل ظلام مستطير
 له قلم حده لا يكل اذا كان في الحرب سيف يكل
 فوجز لكتفه لا يخل ويطلب لكتفه لا يمل
 فكيف يمل وتوفيق من افاد العقول عليه يمل
 تجود قريحته بالبديع تنفوا بجود القراع المخل
 مدق يكل واو الكفاة باعلى الصفات مدق يكل
 وكتب اليه عند استقرار الوزارة عليه هذه الايات
 ابلغ مقال كل عاف محدد وموئل في قصده ان يهدي
 تخرج على الشيخ الجليل المرحي زرا الوزارة احمد بن محمد
 فرواه على العيون وجهه على القلوب سيفه على اليد
 يغوي امور الملك رايافضلا وعزيمة ترزى كل قصيد
 ويفيض اليه سيل راياف فيقول صايله عرفه قدي قد
 فاش الرحا الى علاه فانه غوث الردي غوث الصديق بدر الله
 لا زال في يوم اعز مبشر بسعادة غرا تطلع في عهد
 ليقيم كل ما وعد ويقيم كل مشهد ويضم كل مبدد
 وقد كان الامير سبكتكين احسن بايقاء ابن غور على اني على
 وجهه في النضال عنه لما يقدر في الامام من التسليح

ابانصر

ط

عليه فاقح للرضى عليه الى ما يقع من نقله الى جنابه فاجب
 قل وصور سيف الدولة اليه استعافه به وحمل هو والمنكو
 في عمارية كانت خاتمة لعزم وقاصمة لظهوره وامر الامير
 سبكتكين به فقل الى جرد برني بحمل لوزاي من قبل مثله في
 منامه لغاف برد الماء على زرقة جمابه واستغف عن
 طيب حياه باقى ايامه فعمد اخذ رمايين فصور سيف الدولة
 الى بخارا با ملك في قبائل الترك واسانف مسئلة الصلح فبا
 وجه الامير سبكتكين احبته الى ملتبه لعود الرضى عن سنا
 هدته وقوم في امر خصه واسترط عليه ان يخرج
 عمادون وقطوان فلا يطلق عليه عنانه ولا يشرح اليه
 عماله واعوانه على ان يقر بمن قد على فائق الحاجب
 لشفاعته ورعاية لما سلف في بيت الرضى من حق طاعته
 وعقدت وثيقة الصلح على هذه الجملة بمشهد الفقهاء واعيان
 من البخارين وانصرف كل منها عن وجه صاحبه وعاد الامير
 سبكتكين الى بخ وسار سيف الدولة نحو نيسابور وهذا على
 الرضى ما كان ممنو حازن امورا لا على واقبل ابو نصر على نجات
 الوزارة واكبرها شغل الاثارة لتقليص الولايات
 وقصور الارفا عات عن الوفاء بما كان متبنا في القدير من وجوه
 الاطباع والافانبات وجعل يرحى فيها يوما يوما ويغسل
 دما يدمر الى ان سار به بعض غلمان فقتلوه وذلك على ابن
 خمسة اشهر من وزارته فضاى الرضى ذرعا بمادهاه لا شفا

عليه

من طين الامير سبكتكين له ان هناك قصدا في امره اوزي
 الحادثة واظهر الكتاب واستعظم المصائب وبرز من المدار
 فضلي على جازته وامرنا قامة التكيل على الفتكة به
 واستدني المضارب التوسيعي له فيه برئته
 قلوب الناس الملة سقاما ونفس المجذ والطه سقيمة
 موافقتك لك الدنيا ولكن تركت يفقدك الدنيا تيممة
 وفيه لبعض اهل العطر
 لما تولى صدر الوزارة احمد وهوت تجوم المجد في ملجوه
 اذ ريت من فرط المصائب مدا معا كالغث بعد رقة رخوا
 قال العذول وقد راي فرط الجوى والطرفين دمة بعد
 حفظ عليك فقلت قولا زاحرا دعني انكبه يستحقه جوده
ذكر ابي القاسم بن سيمجور ارجي على وما افيق
البد امر بعد تقاعد عنه ولما انحار ابو القاسم
 عن اخيه اقام حجرة الى ان ورد الامير سبكتكين خاسترا من
 نيسابور فمضى اليه متعريضا للقاء به وتمهد حال في مالا
 ولا ليه فربى حقه ورفع قدومه وقوى اشوه وضمن له ما
 سقم وخطب له الى الرضى ولاية قستان مارك الجايش
 ظاهرا والباش اثبت الحاج برى المسرج والمراج الى ان
 سخر الامير سبكتكين عمو والنهر لندبير امر الترك وكتب اليه
 يستنهضه الى جمع اركان الدولة واقبالها لضرب مهمهم
 القنا في كفاية الامرا الحارب ومناعة الخصم المعالي فحملته

ع

نقوي

نقوي العواقب واساة الطين النوايب وطراة عهد
 اخيه فماد روع من لاس الهوان وجرع من كاس الذل والاهمية
 على ترك المسير والادلاء بعض المخادير وعلم ان بقاعه عن احا
 سيورته عند فراغه له داء عضالا وكسبه خطبا لا يطوب به
 استقلاله فماد الى نيسابور متعنا طوخرا سان عن حماها وطا
 ابو نصر بن محمود الحاجب على فعله ورايه قنطاهرا على الاستطفا
 جمع المال واثبات ضارب الرجال وحين سمع الامير سبكتكين
 خبره بما دار بالكتاب الى سيف الدولة في الاخذار الى نيسابور
 وامد باخيه بغراجن والى هراة لنقض امر من امرها
 وحصد ما نجم من شرماسار اليها ولم ير من بها حتى اخطى على
 اثر ما من لمج كالشهاب في اثر العفارت فلم يرجع انا القاسم
 وابن محمود غير اطلاق الجوى عليها فارغلا مطايا الحرب وسا
 الى استواستقين اخر القصب وركب الامير ان اكلها ما يشلا
 شل النعم حتى لقطها حدود خراسان الى تجوم جرجان
 واستد الامير سبكتكين الى طوس فباح بها الى ان تطاير خبر
 اقباله فزاد في جفر بها للامير امرا وعجها دون المقام عطف
 اليه سيف الدولة وغراجن بعد فراغها من تفرغ خراسان
 عنها مجددين العهد به وكان الامير فخر الدولة على ابن بونة
 فقد تقرب الى الامير سبكتكين عند مقامه بلخ على ميل الملا
 بحلة من المباره ومال من العين واليهن على سبل الشار
 اقتناصا لمجته واستخلاصا لرضاه وموافقة فقايله الامير

ن

طفة

سكتين باضعافه من الاطراف ورأده عليها ثلثة من القبلة
 الخفاف ارسل بها المعروف بعبد الله الكاتب احد ثقاته فمضى
 الى فخر الدولة بحسبه عليه عدد اجارده و غوامض الطرق
 المقضية الى بلاده فكتب لاميير سكتين يثني الى ان رسول
 المرء لسانه و عنوان ضمير و ترجمانه و ان فلانا ورد
 فحالف باطن افعاله طاهر مقاله وكان من بعض فضوله انه
 لو اراد العلم ان سر الملك لم يستقر في سرة الارض الا
 بغيب غلب و اسود سود فخر هذا الكلام في صدره و حدث
 وجه الحال التي كان خطها فخر الدولة الى و دة ثم اراد ف كتابه
 ذلك بابي القاسم الرسول احدث و جوح بايه و اصحبه مشافهة
 مشتملة على ذكر الحال التي يزور و عمارتها في مودته و ان الرضى
 تبرع له بالرعاية الواخفة و بك الحال ببلال المصاهرة و لكنه
 يرى نظام ذلك و قوامه مما يوجب من مواصلته و عمارته
 حاله من ذات صدره و سأل ان يتولى بالاحلاص له من قلبه
 و الاسعاف عما تحت يدي ملكه و ملكه و ان يتطوى له على مثل
 ما به له من نفسه و لتتصدد المرائر و تناكدا الا و امره و يستمر
 التحالف و التالف و يرتفع التحالف و التحالف و احسن
 الامير سكتين اجابته الى ما طلبه و انكم من ستر ما خطبه و صف
 الحال بينهما عن الشوايب و انتفت عن و جوح المقادح و المعايير
 و اسامى ابوالقاسم من سيجور الى فخر الدولة عند الياس من خراسا
 فاسدناه الى الداعيان و قومس و جرجان و فرض له و لم يثلمت

جريدته عليهم من طاشته و حاله ما لا يدرون و سباني على
 بقية ذكر في موضعه ان شاء الله و ورد على الامير سكتين
 مؤنس الحارم رسولاً عن الرضى يستشير فيمن يرحم للوزان
 كلوا مكانها بعد ان يضر من ان يزدعم من براعيها و يستقبل
 باعباء الكفاية فيها فوكل الاختيار الى رايه و اظهر مظا
 من كان من و رايه فاختار ابوالمظفر محمد بن ابراهيم البرغسي
 لها و جى بالخلفة و الكرامة فيها فكل بالامر كعالة التدب
 الحديث و قام بالتدبير قيام المنهج المشدب الى ان اختطف
 الرضى اجله و وعثر بحياة امله و عطف الامير سكتين بعد
 ذلك الى بلخ و عاد سيف الدولة الى نيسابور و قد كان ابو الحسن
 بن ابي علي بن سيجور مقما بقاين عند الواقعة بناحية طوس
 فلما سمع بانكشف عسكر ابيه ركب المسافة نحو الري فاواه
 فخر الدولة و اكرمه و طلع عليه فضله و كرمه و امر له بحسين
 الف في زهر مشاهير تدور عليه عند ولا كل شهر و اضاف اليه
 من المبارز و الصلات و وجوه الاجبة و الكرامات ما يميز
 به عن اشكاله رعاية بخوايبه و يتجمل بحصول ثلثة في جملة
 اوليائه و حمله اتياديه فاعراه سوا القضاء و درك الشقا
 بالحرب من مفتقر الى الراحة و توسد الدعية و مضطج الرقا
 و مرتفق السلامة و العافية حتى ربح بنفسه في فجة الشور من
 كورة نيسابور مطاوعة لهوى له كان زعمها و طق ان
 استنار و يطوى ضمير و يخفي عينه و انعم الى ان يقضي من

هواة وطوة فلم يرعه إلا احاطة الطلب به من حوالى مستبح
فاحترسوا كما يحترس الضب من حرمه وعجلوا به الى الحبس من فور
وجعل بعد ذلك الى معتقل ايده الى ان نفذ بمحور القضاء فيه
فقاله من اسير هذا اسرم وختم بطابع الشقا عمر ورجع الله
امر المؤمنين امر سلمة حيث تقول

لو كان معتصما من لية اخذت كانت لعائشة الرضى على الناس
قد نزع الله من قوم عقولهم حتى يتم الذي يقضي على الارض

وكان اميرك الطوبى قد اخلط بصكر الامير سيف المذولة فلما
عن له عبور النهر لندبر امير الترك راى الاحتياط في الاثبات
منه فاحق باى على وذويه الى ان طاق بهم القضاء وحقق عليهم
الانقضاء كذلك يفعل الله ما يشاء ولما استقر الامير بسكنكين
بلغ منصرفه من طوس ورد الخبر بنفوذ قضاء الله في ابي علي
ومن كان معه في طوق الوثاق واستشع خبر موت الملوك
والعطايا اطراف خراسان والعراق في مدة اتصلت لعوب
ابائهم وتناقلت فرايد نظامها فكانهم كانوا على ميعاد
وذلك انه تلاحزم خبر مامون بن محمد والى الجرجانية في تلك
طابفة من اصحابه في ما دبه صاحبت جيشه واستحالت المادته
مدببة والدعوة مناحة والاعاء عويلا والسرور خزننا
طويلا وردفه خبر الرضى في مرضية لم يمتد فيها ايامه حتى
الم به جماعته وانتقل الى توابه بما شابه وكانت وفاته
يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة سبع وثمانين

ولثمانية ولقبه كتاب بابا بالرضى فرحمة الله عليه رحمة تبرد
ضريحه هو روح روجه فقد كان طود الملك زال زواله
وزك عن راسه لزاله وتابعت المصاب على الامير سكين
بعد في تلك المدة بشقيقة له كانت اعز اهله عليه واولاده
صغاره وعلما دار موهلهم جزا الى ان سقط على الفرائض وابس
من الاشخاص ففاق الى غرنة استروا حيا الى طيب هواهم
واستشفاء بسم ارضها وما بها فاحذ المعذور عليه بالمرصد
واخر متد يد المنون دون المقصده فعمل في نابوته الى غرنة
ومن محب العجايب في امر ابي حفصه ذات يوم وقد جرى حديث
العلل في اقبالها وزوالها فقال هو مشير الى كاتبه ابي الفتح
شلتا ايها الشيخ في اختطاب لمنانا اروا حنا مثل القطيع بعد
الجزار الى الضائفة منها فطر حها الى الارض ويوثق قواهم
بالحرف لا تزال تغلق خلاف العادة وتضطرب خوف الاياد
الى ان يقضى الجزار منها وطرح فحل وثاقها وحسن اطلاقها
فترتاح لما شاح لها من النجاة وبعاد الهام من روح الحياة هي
اذا كان من قابل عاد الجزار لعادته فيها فطفقت لها
بين امل وبأس ونفرة واستيناس تظن ان الامر كما عهدت
تارة وتحتي خلاف العادة اخرى الى ان يقع الافراج عنها
فقطر فرجى النجاة وقود مرجى في النبات فما بي الا الثالثة
حتى تسلمها الجزار الى الجزار فيمن الشقوق على وجهها او ثوق
ما كانت العادة وابعدها من المخافة وانها من الافته

كذلك نحن فيما نتعاقب علينا من الامراض ويسمى بنا من الامراض
 يتنحى نحن نحن الطن مما يطرق منها اذ قامت الداعية
 وسارت بها الناعية فكان بين هذا التيل وبين ان يقنى
 عنه قدر عقار التحل فقضينا العجب بعد لنا ائلاء المقدور
 في ثابته على لسانه وقد كان قبل وفاته استجد عمارة الدا
 المعروفة به لا ياذ واقف عليها ما لا عظميا فلم يتمتع بسكاها
 حتى حذله الرجاء وحق عليه القضاء واعناها ولد من بعده
 فامهلوا امرنا حتى تداعت بالحرب وسمعت بعض الافاضل
 يتشد وقد اجاز عليها بعد في مدة يسيرة
 عليك سلام من منزل قفر فقد حجت في شوقا قدما وملاذرى
 عهدك مد شهر جديد اوله اكل صروف التوى تلي بعاينك شهر
 فلما الله دينا من ضية ناكل اولادها حقوقا وخافية لا ترى
 لاضافها اذمة وحقوقا والى المشي من صرف الرمان
 ورب الحدنان ورثاه ابو الفتح البستي كاتبه بقوله
 قلت اذ مات ناصر الدين والدولة جناه ريدا بالكرامة
 وتداعت جموعه بافتراف هكذا هكذا انقوم القيامه
 توكل على الله في كل ما تحاو **ع** واتخذ وكلا
 ولا يتخذ عنك شرب صفا فاني قليل لا اروي غيلا
 فان الزمان يدرك العزيز ويجعل كل جيل ضديلا
 المر تر ناصر الدين الاله وكان الميث العظيم الجليل
 اعد الفول وقاد الخول وصير كل عزيز ذليلا

وقوله

صدي

رحف

وحف الملوك به خاضعين وزقوا اليه رعبا رعبا
 فلما تمكن من امره وصار له الشرمق الا قلت لا
 واوسمه العز ان الزمان اذ ارامه ارتد عنه كلبا
 انشء المنية مغناطة وسلت عليه حاسما صفيلا
 فلم يعن عنه حماة الرجال ولم يجد قبل عليه قبلا
 كذلك يفعل بالسائين ويقهرهم الدهر جلا فحلا
 وبعض كتاب اهل العصر
 معنى الامير نصير الدين ششخاني قير سماع اشهدت علما
 قد كان مدة ما قد عاش شنبسا الله والدين اسلاميا
 كاليت والغيب طبعان حي وهي والجم والرحم شكلا ان سما
 بانر اسال بربا الكاشحين دما من فقدك ان ايكث العيون دما
 لير اياح صروف الدر ساحة فانظر الى الملك والاله لا جريا
 فالدين شلم والملك نههم وظل حل العلى المجد مجزما
 وردت حادثه يد البقي بفخر الدولة على بن بوية وكانت
 وفاتها في شعبان سنة سبع وثمانين وثلثمائة وكان سبب
 انقراضه انه فرغ القلعة التي استجد منها على جبل طبرك من اناحا
 للابن فاشتهى طرايح من بحر البقر فخرت بين يديه واجتدق
 وطفق اصحابه يصعدون له من طابها وهو نياك منها واستعها
 بعنايتهم ودارت عليه الكووس منها ملاء ولا فلم
 ينشبت ان لوي عليه جوفه واتصل على الامر صوته الى
 ان جثم عليه موته ورثاه ابو الفرج الساري بقوله

ابو الفتح
شاه قاضي

وري

نصفا

بني الدنيا تقول بلي فيها حذار حذار من بطشي وفيتي
 فلا تغرركم حسن انسابي فقولوا لي منكم والفعل منك
 بفخر الدولة اغبر وافاني اخذت الملك من سيفك
 وقد كان استطال على البرايا ونظم جمعهم في سلك ملك
 فلو شمس الفجر جاتته يوما لقال لها غتوا ان منك
 ولوزهر النجوم انت رضاه نائي ان يقول رضى عنك
 فامسى بعد ما فرغ البرايا اسير القبر في ضيق وضك
 اقدر انت لو عاد يوما الى الدنيا سربل ثوب نسك
 وعي يا نفس فكرك في ملوك مضوا بل لا تفر اضك في كفاكي
 فلا يغني هلاك اللث شياعن الطغي فيصل السلب منك
 بني الدنيا اسمها ما يشهد بسم وجففة طليت بمسك
 بني الدنيا كمل الطفل نينا يهتفه اذ بكى من بعد ضحك
 الا يا قومنا انتم وانا نكاسب في القيامة غير شك
 فلما ما موى بن محمد فان ابنه عليا ولي الامر بعد ونازع
 الناس الى بيعته وعاد الملك به الى هضبه وروعه واما
 الرضي فقد كان عهد بملكه الى ابنه الامير بن الحارث منصور
 بن نوح فلما استعز به الموت ومضى لسبيله ناصره على بيعته
 الاولياء والحشم وفرق بقايا الاموال والوجايا الى خباير
 والاعلاق في اعطياتهم وتحقق اطاعتهم حتى استوسقت امور
 الجماعة واشتقت الكلمة في الطاعة وبقي ابو المنظر محمد
 بن ابراهيم على الوزارة واما الامير سبكتكين فقد كان عهد

الى ولد

الى ولد اسماعيل واستخففة على اعماله واوصى اليه بامور
 اولاده وعياله وجمع وجوه قواده وحجابه على طاعته ونا
 والرضي بانياته وولايته فلما طروق الناعي به تبادروا الى عقد
 البيعة له وامضاء الوصية فيه فاستقر اسماعيل بعد قضا المنا
 على سرير الامان وامر بعض الخو من بيت الخزانة وصت
 الاموال حتى رضى الرجال واما خزانة الدولة فان عسكر الديلم
 اجتمعوا على ولد الامير محمد الدولة ابني طالت رستم بن ابني
 على فخر الدولة ففوضوا الامر اليه وحفظوا نظام الملك
 عليه ولقبه السلطان محمد الدولة وكيف الملكة وسياي
 بيان حال كل واحد منهم في موضعه على الامر ان شاء الله
 واشدني ابو منصور النعالي لنفسه في عجائب هذه السة
 وتبدل احواله ونفاني امراها قصيدة منها هذه الايات

ايات

الم تر منذ عامان املاك عفرنا يصيح بمن للموت والقيل صايع
 فوخر بن منصور حوته يد الردي على حرايت ضمتها الجوايع
 ويا بوس منصور وني يوم سر خيس ترق عنه ملكه وهو طابع
 وقرق عنه الشمل السمل فاعندني اسير اضرب برانتيجه الجوايع
 وصاحب مضيق مضى لسبيله ووالي الجبال قد غلته الصفائح
 وصاحب جرحانية في دامية رصده طرف من الجين طابع
 تساقوا كور من المراج ثم تسار بوا كور المنايا والدماسوخ
 وخوار زمشاه شاه وجد نعيمه وعن له يوم من النجس طابع

بعته
 ثم

وكان علا في الارض يحيطها ابو علي ان طوحته المطاوع
 فعارضه نائب من الشرا عصل وعن له طير من الشوم بارح
 وصاحب بسيت ذلك لصيغ الذي رائد للشرقين مفادح
 اناخ به من صدمة الدهر ككل فلم يغن عنه والمقدرساخ
 خوك كاشال السبول سواح فيوك كاشال الجبال سوارح
 جوش اذا اريت على عدد الحصاص تغص بها قيعانها والصالح
 ودارت على مصنام دولة بوية دواير سوسن فوارح
 وقد جاز والى الجوز جان قناطر الجاه فوافته المنايا الطوايح
 وفايق المحبوب قد حث غمر فعاظ ولم يندبه في الارض ناع
 منصوا في مدي غايب فاختطفهم عقبات اذا طارت تحو الجوارح
 وكان سواسمان اطواد عزة فاصحت بصرف الدهر والى اناط
 اناك فيهم عبرة مستفادة الى ان فتح الاعداء سار لوائح
 تسل عن الدنيا ولا تخطتها ولا تخطين قتالة من يساخ
 فليس يفي رجوها مخوفها ونكر وهما اما تدبوت راح
 لقد قاتك الواصفون فيها فاكثروا وعندي لها وصف لعر صاخ
 سلاق قصار اما ذاق ومركب شهي اذا اسلذذته فهو جاح
 وشخص جميل يوفى الناس حسنه ولكن له اسرار سوء قبايح
 ولما افضى امر الامانة الى ابني الحارث منصور بن نوح وهو
 في حدة البلوغ وبيع الشابت وعند مشعل الحركة ومستقيم النجا
 ومستوضح الاصاله والاصابة اقام ابنا المظفر محمد بن ابراهيم
 وزير او فوض الملك الى فائق كفا له وتديره وكان عبد الله

تت

ابن عزير يعني شوكه الامير سيف الدولة عند قصده الى بخارا
 بالاصعاد الى الاعالي فلما انقضت حياه الرضي اطع ابنا منصور محمد
 بن الحسين الاسدي في صحابة الجيوش بخارا وحملة الى
 الاعداء اربده الى بخارا مستعينا بالملك الحان على نيل الارب المنسود
 واصابة العرض المقصود. فهض الملك لمصاحبهما وسار الى سرقد
 بهما حتى اذا اناخ بمخرج على ظاهرها اناه ابو منصور في رجت من
 غلما نه زائر فاحسبه بعله الطعام واصحابه بين التخييم
 والاسقام فامر به ابن عزير فشد في خلق الوثاق وقرنا في
 قرنا لاعتقالك وارسل الى فائق فلما اتاه اجله ورفع محله ن
 وخفت عن مكانه اكارا له وضم اليه ثلاثة الاف رجل وامر
 بالمسير الى بخارا على مقدمته فسار على ماسد فلما بلغ ابا الحارث
 خبرا قد امد ارج عليه وجد الصواب وصرو عليه رجل القرا
 واعجلته قطاعة الخبر عن التدبير فادرا الى الجور بمن معه من
 صغير وكبير دخل فائق بخارا فادرا الى التراب ولتم خذ الارض
 وجلس مجلس الحجاب واظهر القلق والالقاء لاجل ان الحارث
 بدار عزيم وشرفه ومقر الماضين من سلفه وجسم مشايخ
 بخارا اليه في مسئلة تقديم الايات وتبجيل الانقلاب فوثق
 اذ ذاك به وامر بالكتاب اليه في احماذه على طاعته وتقريره
 فكان يفتح ما خوطب به من جعل المحالصة وليك الله زمانا
 بمدة والمناصحة امانا بهديه ويرشده فسعود وقوفه
 حث وقفته هذه ومحمود نصرته حيث صرته تلك

وأزاح أبو حارث للأضراف حين من جانب الخلاف وسير
 قبل صرمة الرأي كوزون وهو الموسوم بالحجة الكثير
 على ياميه إلى نيسابور على قيادة الجيوش ولقبه بستان الدولة
 ثم عبر المنزلة وأراه فللقاه فابق بمقمارش العبودية
 ومود يارض الطاعة المحمودية وأنكفائه إلى بخارا واستقام
 له الأمر وحده ذلك الجرم وقد كان بين كوزون وفائق
 بنجمة وأخيه في الصدر قديمة فاستخلفه أبو حارث
 على الأعماض له فيها والأعضاء عنها والعفو عما خرج في صدره
 منها استنباطا لا قدما في الطاعة واستجاءا لأهوايها
 في النباغة فظهر الانقياد وحلفت بما أراده واستقرت أمور
 السالارية على كوزون فنجى الأموال من خراسان إلى البحر
 من غير منازع والمدافع إلى أن طارت النقرة في رئاسة فارتقى
 من قصد سلطانته وولى نعمته إلى ما عرض به الملك للظلم
 والدولة للعولة وأرخ الدهر بغير رخص عنه وضرم ولا
 يدفع عن وجهه قتره **ذكر ما جرى بين الأمير سيف**
الدولة والأمير اسماعيل أخيه بعد انتصابه
في الإمارة منصبه ولما اختير الأمير سبكندين واستقر
 الأمر على اسماعيل طمخ أهل العسكر إلى مال البيعة فاطلق طمخا
 المعين استصلاحا لذات البين شراحت القوم خوفا في عوده
 ورخاوم في عيان تدبير كدات سنة وطراة شباية ولاشف
 على نفسه من جانب أخيه وقصده وانتراع الأمر من يده

فاستوطنا أمراك لطع واستشهدوا جانب التحكم وتحزبوا للطا
 بزيادات على الراتب لهم حتى استغرق ذلك ما خلفه الأمير سبكندين
 وحلف الخزانة عما يسع الاستظهار به فاضطر اسماعيل إلى أن
 يفرغ مما يتوهم أنقام من مؤن أطاعهم إلى العدة التي كانت
 مذخور له بغزاة فلو بقوا على جملتهم في التمسك عليه لاسع
 تمزق مثل تلك الأموال وتفرق جمع الأولياء والرجال ولما ورد
 على الأمير سيف الدولة بنجي أخيه وضمي أيام المصيبة فيه
 بأدرك الكتاب إلى أخيه اسماعيل بغزاة عن عارض الرزية
 وأشعه بأخي الحسين الجولي في ذكاره بحق الكبر وما يجب له
 حكم الزعامة على أهل البيت وتبرغه أنه منه بمنزلة العين
 الباصرة أو أعز والبد الباطنة أو أمر وأنه يبلغ في أمر
 كل ما يهواه ويرضاه ويتعلق به مناه وأن الأمير سبكندين
 إنما أقره بالوصية لأعمال المنية آتاه عن وضعها منه موضع
 الاستحقاق للضرورة العارضة من بعد المسافة وتقارب
 الشدة وإن الرأي فيما ينزله من توفيقه حكم الرياسة
 ومشاطرة الإرث من خابر الامارة وإفراجه بغزاة التي
 ذكر عيشته وحامته ومعشش خاصته وعامتته على أن
 يحفظ عليه مكانه من الحج وما يليها أو ينقله إلى نيسابور على ما
 كان يرضى من أعمالها ونواحيها فاستشعر اسماعيل مما كتب الله
 عليه من النكبة في أيامه حتى كانه يراه رأي العيان ويدرك
 كتاب البرهان فلم يزد على الإباء والالتواء وتبرغض لك

الاموال للاخوان وتوسطوا الى الجوز جان بوا حارث بينهما
 على ان يسكنوا بعض خلاف ويقفهما على نقطة العذات
 والانصاف واراد كلاهما على التلافي قبله لئلا ينافه كل منهما
 احاه بما يقترحه من مراده ويقدره من زنايه اذ كانت
 لوجوه المشافهة حزمة يعجز ثلثها على ظهرا ليعاده وفي حال
 التهم والافتراده فاما الامير سيف الدولة فانه راي ذلك
 صوابا واوجب من نفسه استعافا واطلابا واما استعيل
 فانه ندع عن الاجابة وخط الامر بعين الاستراية ورأي
 التسمع بما يقترح عليه من مال الارث وان كان فادحا كلكه
 اهون عليه من ذلك مرانا وليس بحيلة والزاما دعوا
 تمكن من نفسه وسري الى صميم قلبه وخفته سالت في
 اودية الطنون وتقرته عن ضم القوادم للتكون واشد
 ذات يوم اياتا لسيف الدولة الحمداني في اجبه باجر لدولة
 معرضا بالالفه التي في اوطانها واداه وانصب مرعا ومردا
 مرضيت لك لعائما وقد كت اهلها وقلت لهم بي وبين اخي فرق
 مولدك بي عنهما نوك واما تخافت عن حق فتم لك ايح
 فلم لست رضى ان كون صلنا اذ كنت ارجى ان كون لك سبق
 فرجت عن مقاصد هاهنا ورجعة وطاشت بهما هادون الغرض
 المقصود لها من سمعه وتعل الامير سيف الدولة بتدبيرها
 عراة لاستجابه الرفق على الحزن واشاد الرقوع على الحزن
 ومثله الى المداراة على الملاحاة والمواتاة على المناواة

وي

واضاه

واختيار البر على الجفاء وادخار البكى لاجر الداء حتى اذا
 غار نجم الهوادة ورت طيات الحشمة استعدادا لبيان الامر
 من بابيه ورد المنزع منه الى نصايه وخاطب الامير ابا
 الحزب بما عني له من المهمل الذي يسعه من تلافيه وشك
 كجاعة الوسخ والطاقة فيه وسار في خواص علمائه ورجال
 وقواده المددوين لا يتابع مثاله الى هراة واستانفت بها مكا
 استعيل من عيده وعيده وتمنيه وتهديده وترجحه من البس
 والامل وتبيده على موقف الندامة والحمل فلم يبق ذلك منه
 قبلا ولم يقض من قوى عقده سحلا وتراجعت المكاتب
 بينهما حتى جدمخ الكلام واشتد لغم الخصام واعيا فصل
 الامر بالاحد الحسام ودعا الامير سيف الدولة عمه نورا
 الى مساعده وموافقته واتباع مصلحه البيت بتابعته
 فتسارع الى طاعته واقربا بحق عليه في مشايخته واتباع رايه
 وحقت معه الى نيت وها الامير ابوا المنظر نصير من اصر
 الذين سبكن في مضاد الامير سيف الدولة منه وليا
 مطيعا وصفييا الى الانقياد سرعاه هو من له لم يرض
 بزمام وخطايم ومحنة لم تدل لئلا يسراج والكامه فترع با
 لا يقناده وتسرع الى المراده وجرى في طلبة الطاعة طلق
 الجواده ولما سمع استعيل رجل الامير سيف الدولة في عمه
 واتجه الى غزوه سبعة اليها من جانب فتح متجودا باللماعة
 متحد للمقارعة والمدافعة وسارا الامير سيف الدولة

بحق

في عهده واجبه وسائر اوليائه ومواليه حتى انناخ بنطاهر
 غزنة وقد قطار اليه من قبل كتب الاعيان من ثواد اسمعيل
 في ممالاته عليه لما عرفوه من وني امره في الرئاسة وضعف
 يد عن حق الشادة وتردد السفراء بينهما في الاستصلاح وكف
 عادية الكفاح فاني الله الاما كان مقدورا وجعل الحق
 مشهورا والمحق منصورا واشدب الامير سيف الدولة للحرب
 فبعثي المواقب ورثب الجيوش كواكبهم ودلف الى القتال في
 رجاك كالرياح او كالنهال الكفاح فبشون للقراع هشاشة
 الاطفال للرضاع ويرتاحون للكفاح ارتاح الهيم للنساء
 القراع

سفع الدوب وجوههم فكافهم وابوههم سام ابوهم حام
 تحذروا الكديد من الجديد معا قلا سكاها الارواح والاجساد
 سترسلين الى الخوف كاتباين الخوف وبينهم ارحام
 اساد موت تحذرات ماله الا الصوارم والقتال اجام
 وبرز اسمعيل ممن شايعه من مواليه وتابعه من رجال ايده
 وقد حصن الصفوف بفيلة العظام كافا اركان يد بل
 او هضاب شام ودنا الفريقان بعضهم من بعض ضرا بالسيوف
 البوانك وطعن بالرياح الفوانك ورصا للهائم من تحت
 التراك فظلت رجا الحرب تعركهم شفاها وتذور عليهم
 بانقاهاه الى ان مرت الشمس بحرات لطيفه وقد لاذ بالاما
 من سبق وعده وطلع بالاقبال سعد وعندها حمل الامير

جيد

سيف الدولة بنفسه فداعت لرحوف وكالفت الصفوف
 وخطبت على منابر الرقيات السيوف وبارت عما حده اخذت
 العيون عن الاستباح واذهلت النفوس عن الارواح وبثرت
 الاعناق بأيدي الصفاح واقصت الحماة من وضع السلاح وظلت
 سبابك الجول تردى على جثث النفوس ولعبت باكر الزور

تجزي الجهاد من القليل على الجبل ومن دماهم يد حصن في وحل
 من حمارهم يصعدون في شير ومن دماهم يقصن في شغل

فلم ينشب ان اسفر قنابعا عن مساقط ابدان وانجسام فوق
 هامر وهامر الاخرون على وجوههم مشحون طول الارض
 خوفا من حر العقاب ومرا بحساب وانحاز اسماعيل الى قلعة
 غزنة متحصنا بها في المعاجل من مسر الطلب الى ان تلطفت
 له الامير سيف الدولة فاستنزل على امان وحسن ضمان

**وذاور معروفة والخصان ذكر ماجري بين اي
 القسم السيجوري وبكوزون بعد ذلك**

وقد كان ابو القاسم من سمجور انتقل الى جرجان بعد انقراض
 فخر الدولة على طاعة ولده قضوي اليه من شد عنه من عنكر
 اجبه وموالي ايده واتصل به طوايف من ابطال الاكراد
 والعرب فاستدبه مائة واخذت ايشابه ومخالته
 وكانت الحكمة التي ينطوي عليها فابق لبكوزون ترصده

بالجبال وترميها بأغوال الغوالم فارسل إلى أبي القاسم جرحه
 عليه وتغريه به وتعد ما يلبه من قيادة الجيوش من أجله
 عن مكانه وجلاه في معرض العجز على سلطانه حتى انخفض
 عن جرجان بآركا العين الضمار وعارضاً للملك على خطر
 القهار فكان مثله كما قال أبو هذبة
 • وليني وتزكي ندي الأكرمين وتدجي كفي زندا شمل
 • مكاركه يصفها بالعرأ ومليسة يفيض أخرى جناحاً
 ففصل عنها قاصداً قصد نيسابور في جماهير أصحابه من
 ضرسهم وقابح الحروب وتجدتهم قوارع الخطوب وكوتهم
 صروف لا تبارم بماسمها ورأسهم أحداث الليالي منها سماء
 وأوطأ أبا علي بن أبي القاسم المعروف بالفقيه على مقدمته إلى
 أشعرايين وفما بعض قواد يكوزون فالقياهاك على حمة
 الحرب وساقياكوس الطعن والضرب وتداركت الأمداد
 على أبي علي لقرب الخطي بينه وبين صاحبه فجعل عنه أصحاب
 يكوزون منهم من إلى نيسابور وقد اقتسموا بين جرح وكسر
 وقيل وأسير وسار أبو القاسم سير السحاب تحسه ريح الجيوب
 حتى أتاه بطاهر نيسابور مستطيلاً يشوكة رجاله وشكة
 أبطاله فارسل إليه يكوزون بعلته أن الحرب سجال
 وحسن الظن بعواقبها كما أنه وأن في فرع باب البغي تعرضاً
 للبلاء واستبداناً على سوا القضاء وإنما يصير على الكفاح
 من لم يجد ونجحاً للصلح والصلاح فامتنع من أن في فستحة من

الراي

الراي ودحة من الاختيار فانه يفسر نفسه عن العجز
 بها في سائر القنال وسأورق الابطال ومغاسية
 الأهوال وإن الراي له أن يعدل إلى قستان ليتخزل
 من الأمير أبي كارت ولاية مراء معها رعاية نحو خدمته
 وقدمته • وسابق موأته وذمته • فضربه أبو القاسم بأذن
 مشككة عن الانتصاح • منسدة عن الصلاح • وحمله الإذلال
 بحاله ورجاله على التكبر والتعجب والتعجب والتعجب
 وأهاب بعسكره إلى الحرب فاصحوا على ساقاة الطعان
 والضرايت ومعاونة الحرب يفيض الصفاح • وزرق الحرب
 ذاهلين عن مضرع الغرور واثقين بمطالع النج والظفر وي
 يكوزون رجاله القتال وأسالة الأتراك في سائر
 من أظلمهم رأيت من قواد الأمير أبي كارت وأنصاره • والمعصية
 بدمة شعاره • فالقوا قبالة قرية تدعى سبعة بطاهر نيسابور
 وأحلى أبو القاسم نحو ما ورجموا • ولقت بكارتة الحاقق رؤسا
 وأسبكت الحرب بينهم فحارب المناصل • وضرباً بالمعاول وخرأ
 بأطراف العوالم • وأسحل أصحاب أبي القاسم منهم كالنار في
 دقان العوج • أو يمس العرج • ضرباً بهراً وطعناً بزاوية
 شعراً وطرحوا بينهم على ميسرهم طرداً وخرأ وهوا وقسراً
 حتى إذا طنوا أن قوارم الهزيمة • قد أخرجت لهم عن حواشي الغينة
 حلك يكوزون قلب أبي القاسم حمله أزلهم عن المقام وأعظمهم
 للانهزام فانتصاعوا بخزولين يفلولين بقودهم الجمل وسوقهم

أبو القاسم

7

الخوف والوجل وقبض في منبرهم على النبي القسم الفقيه على
 اركان ابي علي في ايامه مشهور برأيه ودهائه ومذكور
 غنايه ومصابيه وعلى عدة من وجوه قواده سواده وقتر ابو
 القاسم في شداد عسكره صابما على وجهه حتى استبد به الوجيف
 الى قنستان وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين ثمانية
 وكتب بكنوزون الى بخارا يدكر الفتح وما يستمر الله عليه من عسير
 الببح فسر الجهور والنج الصدور ما ظا فابقا فانه اعتم واهتم
 وكاد ان يعقد المائت لما تم وسار ابو القسم بعد ارتياشه
 وانتعاشه الى بوشنج متكاما في امواله واعمالها وناهضة كنوزون
 لانراعيها من يد ونوسط السفرا منهم على وصلة انعقدت بها
 ورهنة ابو القاسم ابنه المعروف بابي سهل وارتفع بينهما
 الخلاف وحصل الاتفاق والاشلاف وعاد ابو القسم الى قنستان
 وكتب بكنوزون الى نيسابور في رجب من هذه السنة وحررت بين
 فابن وابي المظفر محمد بن ابراهيم البرغشي ملاحاة في تدبير
 الاعمال والاموال فارصد لها بالسوق وقصد بالمرور من
 اكثر الوجوه فلاذ بابي الحريث من قصد واستأمنه على نفسه
 فاواه داره وادخله مبارقه واثابه فابن يسيله تمكينة منه
 فجهده بالردة واعلظ له في القول فخرج من مجلسه على خد منكبت
 يتحدث بالانقطاع الى الترك والاحلال بكفالة الملك حتى
 سقر بينهما مشايخ بخارا ففساوا فابقا عن ايديه واستأخوا الامير
 ابا الحارث حسن عفوهم واعضائه وسير ابو المظفر الى ناحية

المجربان وسد مكانه بابي القاسم البرمكي صدقت فيه دراسة
 المعروف بالمضارب الشاعر البوشنجي حيث يقول
 موكنا زمانا ندم الزمان وزرني الزمان بالسليح
 فاعزنا العز حتى انتهت من اللع الى البرغشي
 وسوف يوزك على اراه قريبا الى البرمكي
 وكان ابو القسم هذا موسوما بالفضل الا ان اغلب الصفات عليه
 صفة البخل وحين ذى الزمان ناقش وليا ذلك الباب في
 اعطياتهم الواجبة وجر اياهم الى التوبة وعارض اطلعهم في
 خاصته يريد شحاح ووجه على الرد وقاح فلم يرضه الادب
 الا انك تهتم قد له وترض عظامه واوصاله هو لقد احسن
 يقول لي رجل في نوبه جبل ولو عيس ثباتي رجل حلاه
 ولا الذي سبك الصبا من ذهب الكاس يا فوته ماسا دلا
ذكر انزال اسمعيل من قلعة غزنة
 واستنزل الامير سيف الدولة اخاه اسمعيل من قلعة غزنة
 على امان بركة وصان اجملة وتسلم منه مغايح الخراب واطاط
 بزوايا الاعلاق والدقابين وجبر له كسر حاله واعاد اليه
 رونق ما به وجماله وشحن غزته بثقائه والكفاة من خباته
 واعذر الى بلخ في عامه اوليا به وانصاره وقد انتظم له
 ما اشتر بعد ابيه واستقر عليه ما سعى في نلافه فخصت
 شعاب بلخ وضواحيها بطبقات رجاله وعلامات الاعلام
 من اقباله فكتب الى الامير ابي الحريث بذكر اقباله وحدثه

قال

فصل الشغل الذي كان ياجبه عن ياله • وانه قائم مقام ابيه
في الحاماة عن الدولة • والمراعاة عن الحجة • والاعتناء بحقوق
ما تعرفه من بركة اصطناع الرضى واصطفائه • وتقديمه
على زعماء حشيه واوليائه • فارسل اليه ابو الحسن العلوي
الرضي الهدي في قضية بمقدمه • واطهار النعمان موطن
قدمه • وعقد له على الخ والتميز وما والاها • وديار هراة
وما ناخها واناها • ولطف في الاعتذار اليه من امر يساوي
حرصا على ترضيه • وكراهة لصرف كنوزون الابعلة بنفسه
فعلم الامير سيف الدولة ان تلك المناقشة صادقة عن موبه
الحقاد • وتلبس المناوين والاضداد • وانما الحقد ليس له
بلاخ • وان صلاة الحج بعرفا حجة البر خداج • فارسل الي
الامير ابي الحرث ثقة ابا الحسن الخولي بخدايا بطن بملها
سمع النفوس فيضيق عن قدرها رجت الصدور ورسم له ان
يجت سمحه عن تضرير المصيرين • وتبرير المبررين • وتلطف
لاستخلاص سيرة له • واستصفا محلة قبله • لترقيق الحشمة
وتأكد العضة • وتتمكم الثقة • بان بحجة بعرضان خراسان
على موالاته • وتدبر اموره ولايته • ويزيد الدولة قوة وايدا
وبكفيه ما يحينه على الامداد مكر او كيد • فلما ورد بخارا اعرض
عما وجه فيه وعرضت لوزار علية لموافقة موبرده • وخلو
صدرها عن يستقل بامرها فكان مثله كما قيل
• خلعت لذي بار فصدت عن مسود ومن الشقا نفردى بالسود •

واشغل بالوزار ع حق السفار واقبل على الامر بوجه المحم
المستبد يزيد كسر ما انتق عليه النهر وكنان ما شمر عليه البحر
والن يصلح العطار ما افسد الدهر واشتد في المضارب لنفسه
• وكان دمر الدهر من غير حكمة بوسيفه والسلعي وعينه •
• الى ان زمانا بالعقار في بعد هم وعانداني عنده وعينه •
• وما قد وهانا بابر عيسى وخور وفي ان في يد النجيب •
• فلم يرض بالمقدور منهم فاشتا بكل كسير في الوري وعينه •
ولما احس الامير سيف الدولة بصور الحال في تناقض الاراء
وتخاذل التدبير والاهواء • واشراف الملك على الصباغ بمدا
النعيم • واعتناهم صلاح انفسهم في وجوه المقاصد والاهواء
دون سائر الدماء • عن الي يساوي على ما كان عليه في جاهير
اوليائه ومواليه • وحين سمع بكنوزون بارقباله تخرج •
عن يساوي رقتنا ابقا على عديته وعيانه • واشفاقا على
عدو رجاله واجناده • وكتب الى الامير ابي الحرث بفضوله
عن مكانه اخذ ابا الوشقة • وخاماة على الحقيقة • واصر اسبا
من غم اللقاء قبل اخبار العزيمة والرائي فحاشته الحداثه
وزرقه البصى والفرقة • وقله النطري العواقب وعدم الخط
من التجارب على الاقداد من خراسان فمن انهض الامير كان
للسامدة • من وجوه خاصته وسائر حاشيته • وسار الى سرخس
كالسهم صادرا • عن ويزم والسيل صائرا • الى منجد من ضلع الامير
سيف الدولة ان قصد اياه من شايخ النعير • وقابل الراي

والتدبير ومهارة الناصح والمشير إذ لم يكن في منتهى القوام
مقاوامة على شدته بأسه وملاقاة على مراسيه إذ لو قد نهض
بعض جوميه لغادرهم زمانه اندرون العواصف وتقتسمه
الشبال والجنايب لكنه رأى أن يغضي عن الإحترام من
وحي ستر الاحتشام ورعى سالف الحق والذمام فحالف طريقه
إلى مروزل ودفن بها له عن يسابور إلى أن تمكن من إرجاعها
بنيته شترك في معرفتها القاصي والداني ومجته على شأويه
وتحالفه يتصورها الحاضر والبادي وعطفها في قطع
زاعول تخيمها مراعيا لما يسفر عنه التدبير وينكشف عن
حقيقته ويأدر بكنوزون إلى مناج الأمير إلى الحرب وهناك
فابق في قضيه وقضيه ولفه ولفقه فلما وصل إليه انكر
مكلة لديه لتقصير في حق مقدمه فحماه الله وشكا إلى فاق
ما انكر فشا الله فوق ما ذكره وتداوله بينهما ذكر معانيه
وتقاو لا خشونة جانبه وحزونة اخلافة وضرائبه وأغربا
أهل الصكر خلعه والتماس الراحة في الاستبداد به فاجروا
ستما في جبر المسامحة حرصا على لذة الاستطراف واعتاشا
للمنعة الاستضعاف فاستمضروم بكنوزون بجلة إجماع الصكر
لميم اجتمع إلى نظره فيه وإشارته بوجه الصواب في تلافيه
حتى إذا حضر حصن وكل به من سبل بصره فمراة ولقيحة بطلعه
حيوته أحسن ما كان من أجلك وعمود اعتدالك وطلعه هلال
وروعة عنق وطلالك ولقد أحسن الله عند الاستسلام

في طاج له ثلاث خفاف المؤمن عليه منها صيانة من قامت عنه
عن ذلك المناطقة على مال المصادرة فكأيدته خلاف حاجته وتبين
سبلته الهائبا النار الحسنة في صدره ومضاعفة لثقل المحنة
على ظهريه فعل الموتور بما لا سوي له ولا بقيامه وعمد هو ذبا
إلى أخيه عبد الملك بن نوح وهو أصغر منه سنا وأضعف مكانا
فأقامه مقامه وسدابه مكانه ومناج الناس بعضهم في
بعض للفتنة الشاعرة والاحوال المتغيرة ونذر الناس بالخير
سيف الدولة قد خيم بقطرة زاعول فكر وأعلى أذرا جهم كالبا
الرابعة راعها الفوارس وأطقت بها الكلام النواهي
حتى أخذوا قرارهم بمرو وأرسل الأمير سيف الدولة إلى
الكافلين بالتدبير ليحتمل الهانما ارتكابه في ذلك البعده من إزاله
الحشمة واصناعة الحق والحرمة غير ناظرين للدين ولا بحر من
للإسلام والمسلمين ولا تهيبين للاخذوبة الشعاع السنة
الذكرين مدي حمر الداهرين وأمدت المراجعة بينهم في
الحارث لكارت ومناج تخلايه عن انتهاز الفرصة وإهتباك
الفرق منهما تطبعها له عن صاحبها في تجديد الرعاية ومزيد
الولاية وكلما هم بالاجتماع على وجه الاحترام طابته سعاد
الحديث في الاقدار وحرصه على الانتقام للدين والاسلام
ثم رأى أن يرفع عن مناجه إلى ظاهر مروزل يكون لطافة
الصلح وجاها أو شفاهة السيف شفاهة ولما سماع القوم
بأقباله رب الفضل في نصاعته خشا بهمه وسرى الموهل في

تغاريتوا غصائهم فاستطار الخوف في مزاج دماهم ولما
سقط في ايديهم وراوا الفهم قد ضلوا قالوا الذين لم يرحمنا
وبغفرتنا لنكون من الخاسرين فاني الله ان ينقم منهم سيف
الدولة جزا عن فعلهم الفظيع وحظهم السقيم وسعهم المذموم
عند الجميع فضبة عليهم صبت عزالي الغيث بنور المرزبان غير
انه غيث وعيهم حشوه ضمير وكتاب حمله عذاب وكذلك اخذ
ربك اذا اخذ القرى ونبي طالمه ان اخذ البر شديد وبرز
فابو وبكوزون صاحبها عبد الملك بن نوح وسائر اهل
العسكر الى ظاهر مرزوقايلين لعسكر الامير سيف الدولة فظنا
بجلادة وسيران جلادة ويقدمان طاهر الجون ونجمان
خفة الحرب الزبون قد ضاقت عليهم الارض مما رحبت فحبوب
الاقطار عنهم مرزوقه وذبول اخذ لان علمهم مجرورون
وبوارح الادبار وجوانح الدمار من كل اوت وصوت اليهم
محسوس وظل القوم على علم بانهم يذرون على الدمار
وتهاقون هافات الفرائش في النار ويقفلون الانصار يسوف
الانصاره كما قال تعالى اخربون يومهم بايديهم وايدي المؤمنين
فاعتبروا يا اولي الابصار وتردد السفاينهم وبين الامير
سيف الدولة في مواضعه على سليم يسلمون معهما في الحال من
شدق باسبه ويفقدون من مزاجه كاسبه فاحسن الامير
سيف الدولة اجابهم على مواضعهم على علمه باستبطائهم بالجل
وايجلته واستشعارهم بالخدر واخذ يجه الزمانا للجمه وطشا

على الشهية وانهذرا الى الكافة وبرة في خطبة البغي في دفع
المكافاة فما كان الا ان قوضت للرجل حياته وسرت للقو
اعلامه حتى سارا وباس الحراسانية على اثره لانهما عسكر
بطون بانفسهم الطنون وانما يتحملون المنون ويدسون
اذناب لا زاجر لو كانوا اشعرون ولما راى الامير سيف الدولة
ركوبهم مقطعة الضلاك واقبحهم مسبعة الاحكام معلقين
خيوط الرقيات بالحرض الغالي والطع الكاذب لا يشبه طبا
ومهم عن التسفيه والتخطئه ولا يجهم كبر اوهم عن النهور والنور
علم ان ذلك امر يراده وذاك خطبة البغي والعنادة وانقرات
سرمهم بالفساد مغرورة وان السفيه اذا لم يسه ما نوره وامر
بالسائر من فحاش اليهم من حواشي الجيوب من طبقوهم بالهض
والرض واصبحوهم الى ربنا الله على صعيد من الارض واستح
الله في الكرم على نجاه السوء كما اياههم الى البيض القواطع
ومذلتا بينات الرياح السوارع ومستحلا على الانصاف لهم
بشهادات السور والخوامع واقبل فرتب الجوس قلبا كمالا
ومينة كرضوي وميسرة كايان وحسن المصاف برها ما بين
من قبلة كوعن الجبال اوركن الشجائب الشفاك مغشاة بحافيف
لم تعور منها غير صدق النواظر وحدايد الانياب القواقره يقول
ساستها عليها مرفقات كالبروق الخواطف وصفارات كالرعو
القواصف وقد نشرت عليها التماثيل السود كماها الاساود
والاسود ونخل اضطراب الرياح فيها افانز حفت للاله سار

أو تنقص لا خيطاف الهامه وتعال عنها اطراف العوايل فكانها
 اجم السواحل نا وهما شاطئ الاين من سائاه وعقارت الهند
 والترك مردا وسانا شص عليهم سابعات داوود كصفائح الميا
 تجلوها الشمس سافرة وترهاها السبايل سافرة قد جعلوا
 الذروع وقاية للأجسام وظاهروا عليها بالقلوب جرسيل
 على الانتقام فهم ياتون بمباشرة القتال ومساورة الأتيا
 واستتار المنايا عن رايض الأجاك انش العيون باناسها
 الباصرة والقلوب باعائها الحاضرة ووقف الامير سيف
 الدولة في القلب بنفسه واخويه نصر وسماعيل ابني ناصر
 الدولة والدين سبكيكز وعمة بجراخو فكانت اعنائه انوارا

الديار

فلو نار وشبابا شدمه وابنت عند مشجر الرياح
 بجيش طاش في القربان حي طنت لبربح من سلاح
 والسنة من العديات حمر خطا طينا بافواه الرياح
 واروع جيشه ليل هيم وعمره عمود للصباح
 صفوح عند قدومه كبر قليل الصبح ما بين الصفا
 فكان شاة للقلب قلنا وحيته جناحا للجناح

وزحف بهم نحو الحصون على هيئة وافرة وهيبة حاضرة فكانت
 الارض تمور والجمال تسور والنفار الباهر يحوك والفلك
 الدائر يرك او يرك ونذر القوم باقدامه واقبال الوبيد
 واعلامه فقامت عليهم القيامة واستفاضة فيهم الحسنة
 والندامة واقبل بعضهم على بعض تلامون علمائا ارتكبو

من الامير الامر واجلبوم من الصيلا لاد وحفر حافر الضرورة عن
 المشورة وفرغوا الى الاحتشاد وبعثوا بالركوب الى القواد
 والافراد وبرزوا من خدران المدينة في افواف واصباح يوم
 الزينة ومنهم اكثر ما كانوا قاطعين معركة تحشرهم من اطراف حراسان
 وماوراء النهر كل فارس وراجل وحامل غضب وغاسل سوي من
 استقهم ملك الدولة من كل محل يارك ويطلب باسل وشجاع مقابل
 واقاموا الصفوف على الموازاة قلبا كجتمع الليل في سعة كند فم
 السيل وميسرة شحنة باسحاب الخيل وماج الفريقان بعضهم
 في بعض كالحراة المنتشرة ياربيل الهام عن العواقب وبين الزنود
 عن المرافق وطعناتك وداع الصدور وبرود مشارع الغيوم
 والسرور وشقا يصب شواكل الابصار ويطلب ذرا العقاب
 مضجع الفرار واشتدت الحرب حتى تقلصت الشفاه وتعضت
 الجباه وتقطعت الانفاس وتحرب القربان والافراس واخبرت
 الافاق واحترت الخالق والاحداق وفاض الامير سيف الدولة
 عمره الحرب يمدد بالاهواق مطالع الاعناق وتخطفت بالارماح
 وداع الارواح وينقض الاسنان بجامع الاكاف حتى رويت
 الارض من مزال الخلق وعزفت كواي في نواحي العروق
 ودامت على طاهها في الاحد ام والاضطرار والافراس بانبات
 الجاهم حتى استقلت الشمس كليل على الجبل الى ان نقصت رؤسا
 على الاجل فاضطرب القوم ضجة من جز المناصل وضيقا وخز
 العوايل والعوايل وتداعوا تحلة تكشف عنهم عمة القتال

ن

يُفَصِّلُ الْإِدْبَارَ وَالْإِقْبَالَ فَطَرَحُوا الْمِثْمَةَ عَلَى الْمِسْرَةِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ
وَرَأَوْا ذَلِكَ ظَنُونًا وَنَحْطُونَ مِنْ نَبَاتِ الْأَمَانِي إِيكَارًا وَغَوْنًا
وَأَيُّ اللَّهِ إِلَّا أَنْ نَعْكُسَ عَلَيْهِمْ مَا ظَنُّهُمْ وَنَحْقُوقَهُمْ وَيَا لِمَا شَوْعُ
جِنِّ مَكُونٍ مِنْ دَلِيلِ النِّعَةِ مَا رَكِبُوا إِيْخْفَارَ الذَّمِّ وَابْتِكَارَ
الْحَرَمَةِ وَنَزَالَهُ بِحُشْمَتِهِ وَأَضَاعَهُ بِحَقِّ نَعْتِهِ وَأَلْهَمَ الْأَمِيرُ سَيْفَ
الدَّوْلَةِ أَنْ يَرْحَفَ الْهَمُّ سِوَادَ مَرْفَعِهِ فَلَمْ يَكُنِ الْأَصْدَمَةُ وَاحِدَةً
حَتَّى زَلَّ الْأَقْدَامُ عَنْ مَقَارِهَا وَهَاقَتْ لِرَقَابَتِ عَنْ مَرَارِهَا
وَجَلَّتْ تَسَاقُطُ أَشْخَاصِ الْأُلُوفِ وَالْمَطَارِدُ وَتَبَرَّدَ الْغَوِيُّ
عَنْ ضَرْبِ السَّيْفِ الْبَوَارِدُ وَاسْتَمَرَّتْ الْهَزِيمَةُ بِالظُّلَّةِ عِنْدَ
اعْتِكَارِ الظُّلَمِ وَالْوَاسِ الْأَقْطَارِ كُلِّ مَطَارٍ وَوَسَفَتْ بِهِمْ
سَافِيَةُ الدَّمَارِ وَالْإِدْبَارِ فَلَمْ يَلْقُ مِنْهُمْ جِدَهَا أَشَانُ جَنَدٍ
تَنَاولَ الْأَقْرَانُ وَتَنَاقَبَ الضَّرَائِبُ وَالطَّعَانُ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّكْرِ
وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ اللَّهُ بِالظَّالِمِينَ وَحَصَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ نُوْحٍ إِلَى خَارِ
وَمَعَهُ قَائِمٌ فِي إِبْتِغَاءِهِ وَأَتْبَعَهُ بِكَوْزُونَ إِلَى نِسَابُورِ فِي شِبَابِهِ
وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ سَيِّمُورٍ إِلَى قُضَيَّانَ وَقَدْ صَارَ وَاحِدٌ مِنْ مَرْقُوقَاتِهِ
بَشْدَرٍ مَدْرُوعٍ وَاصْبَحَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَقَدْ أَخْزَى اللَّهُ لَهُ وَعَدَمَ مَوْصَرٍ
جَنْدٍ وَجَدَمَ مَا سَعَدَ اللَّهُ عَلَى رِغْمِ الرِّغْمِ جَدَمَ مَا عَلَى يَدِهِ
وَأَزْوَى زَيْدَةً وَسَاقَى إِلَيْهِ هَدْيَ الْمَلِكِ عَلَى عِزِّهِ سِوَى الشُّكْرِ
وَالْأَصْدَاقِ سِوَى الْإِسْتِحْقَاقِ وَوَرِثَ دَوْلَةَ الْإِسْمَاقِ وَمَلِكُ بَارِ
خَرَّاسَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ وَرَأَى أَنْ يَجْعَلَ بِكَوْزُونَ
وَأَبَا الْقَاسِمِ السَّيِّمُورِيَّ عَنِ الْجَمْعِ نَائِبًا وَالتَّحْدِثِ بِالْإِنْقِاطِ إِنْقَاطًا

ن

ن

فَاعْدِرْ إِلَى طُوسَ فِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ مِنْ جَالِهِ وَأَقْبَالِهِ وَطَارَ بِكَوْزُونَ
بِحَاجِ الْهَرَبِ إِلَى خُدُودِ خَرَّاسَانَ وَفِي السُّلْطَانِ عَلَى الشَّرْعِ بِأَرْسَلَا
الْحَارِزِ مَجْلُ مَطْرُودَةٍ طُرِدَ الشَّهْبُ شَخَاصَ الْعَفَارِيتِ حَتَّى نَفَاهُ
عَنْ نَحْوِ خَرَّاسَانَ وَوَلَّاهُ السُّلْطَانُ نَاحِيَةَ طُوسَ وَرَبَّهَ هَا
فَمِنْ ضَمِّ إِلَيْهِ مِنْ قَوَادِمِهِ وَسَارَ إِلَى هَرَاةٍ مَطَا الْعَالَمِ الْهَامِ
وَبَجْدَدِ اللَّعْنَةِ بِأَخَوِهَا فَلَمْ يَنْشَبْ بِكَوْزُونَ جِنِّ سَمْعٍ بِأَنْشَا
عَنَانِهِ عَنْهَا أَنْ كَرَّ إِلَى نِسَابُورٍ فَلَمَّا تَأَنَّى بِرَأْيِهِ نَبَاضَ عَنْ
دَوْلَةٍ قَدْ حَمَّ جَانِبَاهَا وَانْقَضَتْ بَأَنَاهَا وَبَاحَتْ عَلَيْهَا أَصْدَارُهَا
وَهَامَهَا فَلَمْ يَزِدْ عَلَى أَنْ حَشَمَ السُّلْطَانُ كَلْفَةَ الْكِرْعَلِيَّةِ قَبْلَ أَنْ
أَطْلُتْ بِهِ قَعْدَتُهُ وَأُجِفَتْ عَلَى طَرَفِهِ لَبْدَتُهُ فَجَعَلَ عَنْ نِسَابُورٍ
عَلَى سَمْتِ بِيُورِدَ وَشَدَّ السُّلْطَانُ عَلَيْهِ الْبَلْبَ فَرَكِبَ الْمَقْدَارَ
إِلَى مَرْوِ الرَّوْدِ مِنْ عَاقِبَتِهِمْ فَرَاغَهُ الْمَرَاكِبُ وَقَوَّعَ الصَّبْرَ عَلَى
وَعَثَائِكَ الْمَهَارِبِ فَرَأَى أَنْ يَمْلِكَهَا وَيُخَيَّرَهَا فَنَافَعَهُ أَهْلُهَا
مَوَالِيَهُ السُّلْطَانُ وَشَكَرَ الْمَاوِسَّ مِنْ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ
فَشَرَّ عَلَيْهِمْ غَارَ شَعْوَاهُ وَخَطَّاهُمْ بِالسَّيْفِ خِمَطَ عَشْوَاهُ وَرَكِبَ
مَقَارِعَ أَمَلٍ حَتَّى عَمَرَ الْهَرَّ إِلَى خَارِ وَأَمَّا خَلَّتْ خَرَّاسَانَ مِنْ بَكُورِ
وَأَصْحَابِهِ سَرِبَ السُّلْطَانُ أَرْسَلَانَ الْبَاذِبِ وَالْإِلَى طُوسَ إِلَى
قُضَيَّانَ لِنَفْضِهَا عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ السَّيِّمُورِيَّ إِذْ كَانَ يَطْنُ الظُّنُونِ
فِي تَدْيِيمِهِ وَبَطْنُ الْإِلَاسِيَّاتِ عَنْ تَحْسِينِهِ فَوَاقَعَهُ هَا وَطَرُ
إِلَى نَوَاحِي طَبَسَ عَنْهَا وَوَلَّى السُّلْطَانُ أَخَاهُ نَصْرَ بْنَ أَبِي الدَّيْنِ
سَيِّدَ كِبَرِ قِيَادَةِ الْيُحُوشِ خَرَّاسَانَ وَرَبَّهَ نِسَابُورَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ

التسموور على قد يبر الزمان وامدت ابني مستقرايه ناصر
 الدين سبكتكين فاتخذها حاضرة الملك ودار السلام ولما اتفق
 السلطان الى حدود دمر والروم منصرفا اليها وركب على سبب
 الصيد في خيف من العدو ومعه اخوة ابياعيل بن ناصر الدين
 وقائد من قواديه يعرف بوشكين كاج قد ورن احسانه
 مال امره على يد الاميراد كان كاج قد رفقائه في الاثبات والاطلاق
 والاحسان والارفاق فينا السلطان في منع الاقتصاص اذ
 كانت منه القاتلة فاذا هو فاقض على قبعة سيفه وروم انصاف
 وقد رى وجه ابياعيل بظرفه يطلب بماء ولاح السلطان
 انكار اسمعيل عليه بذكر من واما مضه وشواهد ارباعه
 واستعاضه غير ان انتشاره اياه فما جفاه قد فرشت له
 ساط التهمة وجرحت منه جرحه الثقة وبادر السلطان
 الى مضربه وقد امر بالاحتياط عليه في رقبته وحكم فيه خواص
 على انه فاخذته السيوف حتى تطايرت عظامه وتناثرت
 عليه اوصاله واجزاه ثم دعا ابياعيل فاذا في بخدره وحمد
 العلم بما ابداه الخائن من خائبة سرق وجرحت مفادضات
 ومراسلات اقضاء اخرها ان يستوثق منه لنفسه ومملكة
 اذ كان لا ينبغي سيفان في عهد ولا يجمع ثملان في سوك ولعني
 ان السلطان بعد استنزاله اياه عن القلعة فمرته بسط منه
 في بعض مجالس اسبه وياخذ بلسان الاجبار والاستدراج عند
 حث السقاء عما كان يوبه في معاملته ان لو ملك من اسرم

ما ملكه هو منه فخلته سلامة صدره ونسوة حرم على ان قال
 كان راي فيك ان وعزبك الى بعض القلاع موثقا عليك فيما
 تقترحه من دار وعلية وجوار ووزن على يد الكفاية دار
 فلما ارتاب السلطان عند الحادثة به عامله بعين ما سواه
 وقابله بحسن البداة واستودعه والى الجوز خان مكنائمتا
 شهنشه متعاملا ما كان يوبه فله هذا الفعالي الذي طرز
 دياحة الكرم وغتر في ساعي ملوك الامم وقد يستغرب
 هذا الاجتاج من وجه وان كان لا يستبعد من اخوان هناك
 عاطفة القرى والرحمة ولكن الشأن في الاجانب الذين
 تعلق برقابهم الاحرام الفارحة والحيات الفاحشة كيف
 يسقط فيهم رايه على هواه ويستقي الجاني بما جناه فلم يسمع يا
 عن منه في الحيات سقا ولا احسن على نور الزلازل
 صبرا واجمع بهذا الحصلة الفاضلة ان الحارم يسلب الجاني
 في حال خطه ما يمكنه الوفاء بعينه او مثله عند رضاه وخرج لما
 يوسى بالتعويض والاطلاق فاما النفوس فليس لا تلافيا لاف
ذكر الخلع التي افاضها القادر بالله امير
المومنين على السلطان عمير الدولة وامير الملة
 اوجت القادر بالله امير المومنين له خلعا لم يسمع بمثلهما بحولة
 من دار الخلافة ولقبته في كتابه بيمين الدولة وامير الملة
 ولى امير المومنين لقنا كان مضوتا في صدف الشرف لم يسله
 قط البري الغاصبة على كثر الطلاب وسافر الملوك في

اللقاب فتوا سير الملك واجتأب خلعة المجد واداع
 شعار الطاعة لأمير المؤمنين وخليفه رسول رب العالمين
 وقام بين يديه أمير خراسان سناطين مقيم من سمرخندية
 وثلثمائة من حكم الهبة وجسمهم بعد الاذن العام على مجلس الأمن
 وأمر لكل منهم ولسير غلمانته وخاصته وجوع أوليائه
 وحاشيته بحابة يومه من رابع الخلع والصلوات ونفاين
 الأحيه والكرامات بما لم يتبع مثله ملك بلية ولم يفت
 بعضه ضمير أمير واستجاب خراسان لأمير وفرغت منارها
 بذكرهم واشتقت الأمور عن آخرها في كنف إيا الله واستوتقت
 الأعمال في ضمن كفايته وفرض على نفسه في كل عام غزوة
 في الهند نصريه الدين ويقع أعداء الله الممجد في كتب الله له
 أجره وأحسن نصرة كذلك قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا
 ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم

ذكر انصراف عبد الملك بن نوح إلى بخارا

ولما وصل عبد الملك بن نوح إلى بخارا في القبل ومعه فاسق
 ولاحق به بكورون في أصحابه وأوليا عبد الملك في مضى
 طبعوا انقاضي الاستقلال وكهفوا لانفسهم بطالع الاقبال
 وتحدثوا بالاحتشاد لآب القنال واختبرهم من بينهم فابن في
 شعبان سنة تسع وثمانين وثلثمائة وهو وجه الرزمية وطراز
 الخلة وعمدة الجمل والملقب بعبد الدولة فتكن الاجزاع
 من صدورهم وسرى الاخلال في أمورهم واتخذوا الملك

الخان إلى باب بخارا يظهر لعبد الملك وسائر أجداده وأجداده
 وموالاه جداع وأحياء ومالاه استدراج وأغتياب وهم
 يظنون استظهارا على ما عراهم وأحياء لما شد عراهم
 معزورين عن واجب الاستبصاد والاحتراز عن جبال الأوتار
 حتى أنفهم بلطاف برهم وأقباله وأطعمهم برحمة قواله
 وأفعاله وركب له بكورون وبنا التكين القابض وسائر
 قوادع عبد الملك صباح يوم فلما اطان بهم المجلس سر
 باعقاهم والقبض على أصحابهم ودوابهم واستلاب أسلحتهم
 وأسبابهم فلم يخرج منهم الا الفاد السارده والنادر المبادر
 فبلغ الخبر عبد الملك فوجد عدته قليلة وقوته يستحيلة
 فلم يجد غير الاستعانة بحيلة ودخل الملك بخارا يوم الثلاثاء
 العاشر من ذي القعدة سنة تسع وثمانين وثلثمائة وترك دار
 الامارة وثبت عليه عيون الطلب وطلايع الرعب والرهبة
 حتى ظفروا به مخلة إلى أوزكند فأت بها وطعنت بقية الشعلة
 من دولة آل سامان بما ورا الهرة وأطراف خراسان فصارت
 كأن لم تكن لا بأس كدابة الدولة الماضية في القرون الحالية

ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون **ذكر خروج أبي
 ابراهيم اسمعيل بن نوح المنتصر وما جرى بينه
 وبين أبيك خان بما ورا الهرة وبين صاحب
 الجيش الأمير أبي المنصور نصر بن ناصر الدين سبكتكين
 كان سبب خروجه أنه لما تمكن أبيك خان من بخارا أقص على**

ابن الحارث المكنى وعبد الملك واني ابراهيم واني يعقوب بن
نوح بن منصور الرضوي وعلى اعماهم ابي ذكريا واني سليمان
واني صالح الغاري وعنه من الارومة السامانية وامر
باعثا لهم ورسم افراد الاخوة منهم في مجمع على حد احتياط
لنفسه بفريق ذات بينهم عن تمكيدهم من اقتضاب بحل واختلاف
الاراجيف وارثا بلفرص واحال ابو ابراهيم المنتصر
للخلاص من معتقله في زبي جارية كانت تنفذهم لطلالعة
اخوالهم ومراعاة اوقات قواهم فكانت حاله في الخلاص
كالالكيت حين استشعر ثياب طلته وانسل عن عذرا لا يثق
بهمجه ثم انشا يقول

خرجت خروج القدح قدج ابن مقبل على الرغم من ذلك المنوع المشي
على ثياب الغائبات وتهاصر مته راى اشبهت سلة النبل

واستجفي المنتصر بعد طلاصه عند مجوز من اجل بخار الى ان
ايس منية الطلب ثم سار الى خوارزم بحسام القاصب بل
الشهاب الثاقب متجرا الانتصاره مستغيا بالله على دك
الشاره ولاحقه من ند وعاره واجدد عاره من بقايا القوا
والاجناد السامانية في اطراف خراسان حتى اجتمع ستملة
وكف جيله ورجله وركض ارسلان بالوا الحاجب الى بخارا
ليبيت كحانة بها تحت الملاحف ويشغلهم بحقايق السيوف
البوارق عن حجاز الاطلام الطوارق وقبض على جعفر تكين

وعلى سبعة عشر نفر من اعيان القواد الحانية وحلمهم في وثاق
الاسر الى الجرجانية واقلت الباقون بحريته الادقان بخوالمك
الحان فرك ارسلان اكافهم ثم خرجت الشمال قزع الجرجانية
وظرحهم الى حدود سمرقند وباليها مقفيا انارهم وكاسعا
ادبارهم وفاق بقطرة كوهك تكين خان في عسكر جزارايبا
عن الملك في حراسة سمرقند وباليها فاندب بمناجزة واستعا
بالقل وسائر اصحابه على سارزته فقص ارسلان له وجعا
وقاحا واضرم عليه الارض كفاحا فولا ظهر الادبار
وانقاه بعوده الفواره وعنه ارسلان ومن معه اموالهم
ورموا بلك لانفال اخوالهم وعاد ابو ابراهيم المنتصر عند
ذلك الى بخارا فاستبشراهلها بمعاودته على مراده وبلغ الملك
خبر مجمع الجيش الترك وصد صدم في العدد الذي ذكر
ارسلان بالوراجع الى المنتصر واقضاه الاحتياط عند ذلك
الصور الى ابل الشط فوافاه وجاهها وصافت به وبعسكره
فرك المغان على سبيل يورد فلكها وسار عنها فاصدا قبل
نيسابور وبها صاحب الجيش نوا المظفر بن ناصر الدين سككين
فالقباء على ظاهر نيسابور على ضاربين فجاجي وبهجه فبين
على اربع فراسخ من نيسابور وذلك يوم الاربعاء للثلاثين
بقينا من شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وثمانية ودار
علمها رحي الحرب بفضول البصر الوارق وما بين الطلوع
والعواقب وحضر بون مفارق الها مريض القدار نقيعة

القدام ولما استدت وطاه الحوب على صحتها وموت كاسها
 على شرفها وتكاثفت جموع اهل اهرام المنصور على اصحاب صاحب
 الجيوش الى المطفر اقتضاهم الاجتناب ان يتجهزوا الى جانب هرة
 انتظار اللدد واستشراقا لما مول صنع الله في العبد فمخو اظهرو
 الجبل بين في نول الليل حتى شابت عليهم لمتة بين حدود البوزج
 وتمكن المنصور من نيسابور وانضم اليه من شدة اذا العسكر
 اجمع الكثير والجمر العفير وبلغ السلطان بمين الدولة
 وامين الملة خيرة فاستركب خيلة من عزاء ان ترخص بهنار
 ليلة وسار سيرا حجب بطوى الارض طي السجل للكب حتى انقضت
 على نيسابور انقضاء في الهوا على ثبات الماء ولما تسامع المنصور
 باقباله امدد الى اسفرابين في غامة رحاله وبث اصحابه
 في الساتون بجاية اموالها واداحة اطباع حشة لها فارعجه
 الطلب للحاق شمس العالى قابوس بن دشكير مستنصر خا اياه
 وموت بلا عوثة وجدواه فلقاه بكل ما تمناه ومهد له ذراة
 واعطاه حتى ارضاه وكان مما امر بحمله اليه صفقة واحدة
 عشر دوات بمراكب الذهب وثلثون بمراكب الفضة وثلثون
 من العناق الجياد والرافع والجلال وعشرون فعلة بمراكب
 الذهب والفضة وثلثون اخرى مقرونة بخمسين خلائقة
 احمالا وانقالا من الشط النادرة والفرش الفاخر من
 حصر طبرستان وسائر اطراف المجموعة في الخوازين بجان
 واصف الى ذلك الف الف درهم وثلثون الف دينار

ومائة وخمسون نخاعا من الدبايح التستيرية والتفلاطونية
 العصدية والحلل الفخرية والخزور الطافية وسائر الثياب
 المضربة وامر لاهل عسكرهم بعشرين مائة من معونة طهر على عوارض
 ما حاطتهم واسار على المنصور بقصد الرزي اذ كانت معرضة لقضا
 تتخاذل هوايها وتواكل اوليايها واشتجار القين والاحق
 الرايين عن قبايها على ان يمدح بولديته دار ومنو جهوتي
 جيوش الجبل والديلم ووجوه الاكراد والعرب ليستظهر
 باستخلاص تلك الولاية ليكون ما يؤوله من معاودة خراسان
 عن طهر الكفاية فقبل الاشارة وقدم الاستحارة وسار
 حتى خيم بظاهر الرزي فاحتر اهلها منه بامر الرزيق على اريون
 وفات الرزي فلما اكادها فانا حوا قباله المنصور ودن الكفلا
 بتلك الدولة الى ارسلان بالو والى القاسم بن سيمور وعنه
 من اوليا المنصور من اطعمهم في ما كحل سرا على ان ينو اعظم
 عنان المنصور بوجه من وجوه اللطائف والحل فاحدعوا
 لتسوية لهم وطعوا في تاملهم ويتصحو المنصور بان قدر ملك
 من بخلة ملوك الشرق من اكر سامان على جلالة اقدارهم
 ونفاسة اخطارهم ليجل عن مساواة قوم يدعون فيك قرابة
 ويعترضون لك طاعة ومناينة موالاة لمن يجر النار الى
 قوسه بالتعويل عليك ومنعراه ان يجر من الاضي بيدك فله
 العظم ان قدرت وعليك الخرم ان عجزت فلفقوا المنصور
 عن ابيه وربوا له الملك خراسان من ورايه فارحل

ت
 ده

من باب الرزي يزيد الدامغان وانفرد ولد اسميس المعالي عنه
 عابد بن ابي جرجان فحضر نحر ذلك التدبيره واعل عقد ذلك
 التقديره واذا اراد الله يقوم سوا فلا مرد له وما لهم من دونه
 من والك واستد المستر طلقا الى نيسابور وبها صاحب الجيش
 ابو المظفر فاستق من زلة القدم كالتى حدثت قبل فاحاط بلهجا
 الى البورجان ودخل المستر نيسابور في شوال سنة احدى
 وتسعين وثلثمائة وبث عماله في حيازة الاموال ومطالبة
 من طفر بهم من العمالك واستد صاحب الجيش السلطان يمين
 الدولة وامين الملة فرسم للحاجب الكبير التوشاش والى هراة
 البدار اليه في معظم الجنود من شحان الترك وسرعان الجنود
 حتى اذا استظهر يدوى الغناء في حرم الهجاء كعاددا الى نيسابور
 وذلك في ذي القعدة سنة احدى وتسعين وثلثمائة وتلقا
 المستر بارسلان بالو واني بضم من محمود واني القسم من محمود
 فالتقوا على حرب تحطت فيها الصفاح المشهورة وتقصدت
 الرياح المطرورة وعربت عندها الكواكب المستورة
 واشرفت شمس السوف بعدما اقلت في مغارب عمادها
 شرععت الهزيمة في السامانية فولوا على اذبارهم نفورا
 وكان امر الله قدرا مقدورا ودخل صاحب الجيش ابو المظفر
 نصور ناصرا الدين شككين نيسابور وقد ريت له كاهدي
 على زوجها الكيف واقمت له الشارات كاتهادي النجوم
 السائر وتهادي الثلوج المتطابقة وركب المستر ستم

ابنورد والطلب على اثم حتى وصل الى جرجان ولما تسامح
 شمس المعالي قابوس بن وشكبير بنبايه زماه بزها الفين من الجاد
 الاكراد فاجاور الى الارحاك وآيسوه من طلب المحاك فكري
 على اذ واجه تاهافي النعي وامانك الراي بظاهرا لزي وقد
 كان المستر يحقد على ارسلان بالو فحجبه عليه واشتطاطه
 في المطالب بين يديه ومنار عنه الراي فيما يحجوه ومراجعه
 في كل ما تقوه به فوم وانضاف الى ذلك تمامه اياه بالتحاذل
 في الحرب التي انهمر منها عن وجه صاحب الجيش ابي المظفر
 نفاسه على ابي القاسم السيموري مكانته من اختصاصه
 واشاره وعبرته على الشركة الواقعة في محلة ومقداد
 لمحلة ما احتساة من ماء الكرم على التثبي باراقة دمه والاسير
 الى انتهاك روجه فقتل به قتلة انت فتكات اسلام
 وشقت نفسه من الداء العتامة وجمع اهل عنكم لا تكرما
 فعل واني لهم وقد سبق السيف العدل وكان كافي
 بحا السيف ما قال ابن خازن اجمعا
 وقام ابو القاسم بن سيمور مصانعا لهم عن المستر لسان المعتد
 حتى خد البتائهم وسكن هجهم واضطربهم ونواصر وابنههم
 على مضد سرخر للاستطهار برعيم اهلنا المعروف كان
 ابوه بالفقيه اذ كان قد رغب المستر في افاده واتخاذ
 واشاره بعدته وعناده فركبوا المسافة اليها على طريق
 ابنورد حتى وردوها وجبوا اموالها واراشوا بما سمح لهم

واج

الرعيمة لها وجه علم صاحب الجيش ابوا المظفر باجتماعهم على صنع
 الاباطيل بينهم دلف لهم من سبابور في سراة الكاه لظروهم
 عن شريعة الطبع وازعاجهم عن حصانة الامل وصل السير
 بالسوى حتى اسرف على سرخس في الهبة المشوقة والهبة
 الموقوفة وبرز المنصور الى طاهرها فحجم بارايه واستعد للقاءه
 وتجايسا للقتال فاستك سمع الهوا من فرج الحديد بالحديد
 وزويت صدورا المواضي من موارد الوريد وبلغ كل من الفريقين
 فابة الامكان في منازلة الاقران ومناوشة الضربات
 والطعان مخاضة عن خطوط الرقاب وتفاديا عن سوا الذكر
 على سائح الاحقاد غير ان قضا الله اعلف وامره انفذ وله
 الحكم في تبديل الابدالك وتصريف الاحوال في نقل الاموال
 من والى والى واهت لصاحب الجيش ابوا المظفر فيقول
 الاقبال فمزق مصف المنصور عن هزى عوايس الوجوه
 وخرج بانياب المكرم ولم ينشب صاحب الجيش ان يشاه
 بعض العرب باني القاسم على بن محمد في قلادة من الوهوق على
 بقية من الرقيق وازدق بوزن اشكاجيت وكان يسراه
 المنصور جلد ما بين العيز والكاجيت وانصت جالة الاسر
 على معظم ذلك لعسكر فجلوا الى غزنة في الاصفاد مقرنين
 وسار المنصور سيرا المضطرا لا يدري وزر اعيرا اعتساف
 المسالك وارتاب الممالك على جملة لا يتبر فيها المملوك
 عن المالك وقفل صاحب الجيش ابوا المظفر وقد اعل الله كعبه

ورفع قدره واطعمه نصره واطار بين كفاقين ذكره واستد
 ابو منصور عبد الملك بن محمد العالي لنفسه فيه ذكر ما ارج
 له من هذا الفتح الرابع منظره السابع في الافاق جرف
 تلجيت الايام عن غرق الدهر وحلت باهل البغي قاصدة الظهور
 وقد ولوا الادبار اذ باراهم وقد تحكم منهم صاحب الدهر بالظهور
 وقد جأ نصر الله والفتح مقيلا الى الملك المنصور سيدنا نصر
 غياث الوري شمس الماني ومن هو بالعليا اولي الامر
 فيا لك من فتح غدا زينة العلى واسطة الدنيا وقابضة العصر
 ابى الله الانصر نصير ورفعته على قمة العيوق وهامة البدر
 ومملكة صدر السرى كانه لنا فلك بالحبر او صدر بحورى
 وخوله دون المملوك محاسنا تير على الشمس المينم والفتن طر
 اذ اذكرت فاح الندي يذكرها كما فاح اركى الندي في وجم الحبر
 في السن كل الجلم والراي والحي نعم بني الاما يا لائل الغمر
 له بمة لما حبيت غلوقها حبيت الثريا في الثرى ابد اسري
 غدار اعلى المسلمين وناصر الله رابع قد رصف بالانصر
 الا انها الملك الذي ترك البدي عباد يدين القتل المكسر
 قدمت قدوم العيتا بمن مقدم فجلت وجه الدهر بالحسن والبشر
 الست تري كت الربيع ورسله يقولون هذا الربيع على الاسر
 سيمر سيب الحياة بلطفه بحرف فوق الارض اريد به العطر
 وترب بانفاس الربيع معبر فالك من طيب وبالك من شر
 وغيم يحاكي راحيتك كانه على المسك والكافور ينطلق بالحبر

فروح يشرب الراج روجك انها في قعر رقة البيض والشت
ودق لاقتنا الملك في اكل النبي وفي ارفع العليا وفي اطوع العبر
وانشدني اوسعدني وست لنفسه فيه
للأمير المظفر العالم العادل فينا ابي المظفر نصر
حرم في شجاعة وشجاء في قنا ودولة مع نصر
ومعك لو رامها تحت نصر يوم فجر اعمت على تحت نصر
فيه نقطع الخطوب ونقري وبه ندفع الكروب ونقري

فانبتد الركض المستقر الى محال الأراك الغزية ولهم صنعوا الى
الدولة السامانية فاخذتهم المدة من خذلانه وحرمتهم الحجة
لعونه على ثابته وتذاكر شرف ال سامان وما تعرف
قد بما من بركات ذلك ليت لعديم والكرم العيم وصار صعدا
حتى يحوي ملك كان ذلك في شوال سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة
وعندها دلفنا بذلك للاقتدار من المستقر في جيون الترك
يستعز في طلب النار استعار النار في اناح كدودهم قد رشا
الغزية باقدامه وتوامروا بهم على بيانه فجمعوا للركض عليه
فحموا الجبل تحت الليل حاكاد لا تنفس الارض بوطى اقدمها
ولا تستقر النجوم باستحاض الوهماء واعلاها حتى اوقوا به
وانتهوا جلت سواده وقضوا على حلة قواده وانقلبوا بما
عنمو الى وطاهم عند حصول البغية فاستأروا على المستقر
بالاسرى طعنا في القدية شرب المستقر تازعهم الامر بهم في

مولايم الملك عليه وافرأهم عن الاسراء تقربا اليه قرابه ذلك
من امرهم ربة لم تأخذ الارض معها بقراره ولم تكمل عنه عند
بقراره فاختر من جريدته قرابه سبع مائة رجل وكانوا رجالا
خفافا وثقالا وطاف على المعابر فاذا الهزج ابداه وأمل الشط
في البعد امد مفقروا الهزج ابداه في الارض حتى انكسر من الجوار
وتبعه الطلب فنهزم خطر المعبر من قصد المستقر وارسل هو
عند قراة بأمل رسول الى السلطان بين الدولة واسين الملة
يذكرهم بحقوق سلفه عليه واشتداد الامر في انبثال العداة
عليه وانه له تحت ربة فيه طاعة له واخلاصا في هواه
واظهار الاقطاع الى كيف قوله واشاله هو والافتقار الى
معونه بما له ورجاله هو امد من أمل الشط الى سواد مرو
اخذت اسام من معرق الترك في الجوار على الاطراف والملك
وارسل الى اني جعفر المعروف فواهر ترانق وكان رطل من حلة
الرعاع رفة الزمان في دولة ال سامان يستمعه المعوف
بما يفضل عن سعي يد من مال سلاح فرد الرسول على عز وجه
الجورية والارتياج حكم الانسانية ولم ير من الرد حتى خرج
اليه مقاتلا تحمل اصحاب المستقر عليه حلة فرقت جمعة حلة
وتسدي مسافة ابورد حتى وافاها في شهر سنة اربع وسبعين
وثلماية واوجب السلطان اكرام رسوله وتحقيق ما نوله
وصلته بصدر من المال بخرطته وخطاب من خواهر رانق
خدمته وتجن من رضائه وترك الانحراف عن مراده فاصطوره

الامر الى طاعته وتقدير الاعتذار من مخالفة • حين شاعت
 سنة العمل عليه واستطارت شاذة اللوم بحديثه وقد كان
 ابو نصر يرضى عن احد حاجب لما سمع بقدره وراية المتصرف
 مالا • على صاحبه • واظهر الانقطاع الى جانبه واقام له الحظ
 بنماظهر اطاعته • واستغفر في نصرته • حمده • واستطاعته
 ولما احترأه لساير ابي ابي نصر في اتباع رايه الخلاف استفقوا
 على انفسهم من عاقبة الاهتمام بموالاته والاستئصال في جنا
 ياتيه • وكانوا اخوار زمشاه مستدين عليه فانهم ابوا الفضل
 الحاجب احدا • عيان ذلك الباب الرفيع لانه شرم ولقاء
 امره • وما لاي محمود الى المتصرف فصار في العدة • وتوافرت
 العدة • وصدر الى الجوشان من رستاق استوا وناهضهم
 ابو الفتح • رجال خوار زمشاه فاتفقوا التقاؤهم على الحرب
 لئلا يترأى من النجوم السوايك حيث لا يدري الضارب •
 مضروبه • ولا يصير الراكب مركوبه • فاحلظوا لراجل والنار
 بالنابل وتصاروا ما بين السوى والمقابل • وتطاعنوا اسلحي
 ونخلو جة كرك لا يمين على نابل وتصدع مثل الاعضاء الفريقين
 قبل ان صاح الليل صاحبه • ونفض الجمر على الغرب وشاحه
 فلم يشعر احد بما جته بدا الظلام على كاه ذلك الجيش اللئام
 حتى استفاض ضوء النهار فاذا ابن محمود قتل وابن حسام الدو
 ابي العباس ياش الى جنبه صريح وتفرق الباقون عباد يد بين
 الهامة والبيد ووقع المتصرف الى اسفرايين فبأنه اهلها أحد

الفارس

المحنة

المحنة • وخيفة المخرج والفنة • فابتنى على اذ راجد في سر دمية
 من اصحابه يقطع الارض طولا وعرضا حتى انتهى الى بعض حدود
 سرخر فاقام هناك زينا لاحق به الفل وسار حتى عبر النهر من سا
 قنطان وبرز شحنة بخار في طلبه وصدا عليه وجوع منه ترك
 عن يمينه الرجال في ثبات القوم وثبت بعضهم لبعض جلاد ابا الدنيا
 بصر والحرايب واعمال السيف في قراب الرقاب فجد المتصرف
 في الامر واشدد وجاراسه ولم يكذ وصار القوم الى بوسته
 من الصعد مستعدين بها من العمال وتعارى الرجال ووقع
 المتصرف الى ثغرة التوز من بخارا وركض منها عليهم ركضة اقتسمهم
 بين اجتياح واحناك واضطلاب واجتياث وما يله المعروف
 يابن علم دار رئيس الفتيان بمرقد فاشاه في ثلاثة الاف
 رجل ونفر اليه مشايخ اهلها تلميذ عليه علمه على سبيل يرو خدمة
 ووصاوا بها كرامات تضاهيها • وشارت تدك على اطلالهم
 فيها وتوا في اليه الغربة فاشتعلت جذوته وتراجعت قوته
 ولما سمع الملك كان باعد ادشوكية واشتداد وطانة رحف
 اليه في اخلاص المذكور من وبارات الترك واستبكت الحرب
 بينهم بقوية بوز من دمن حدود سرخر حتى نفذت النبال
 وتكسرت النصال • وتخطت السم الطواك وخان الحاني مقار
 وانقض عنه اقوامه فاستقناه الغربة في طلبه لاسلالت
 حتى بردت ابد منهم بالسبايا والهناب والغايم والراغب
 وذلك في شعبان سنة اربع وتسعين وثلاثمائة وعادوا الخان ارض

ابن علي بن ابي طالب

ط

الترك فضة الشرو وبادي فخر مكر على نادر . وبت على المستنصر
 شر زياره ووافق اقباله تراجع الغزاة الى اوطانهم ما هبوه على
 عادتهم في كل ما غنوه . واستأنف الحرب على قضائين خزي ٥
 وزك وخاوش من سر وشنه فاسام من المعروف كان باي الحسن
 بر طاق الى الخان في زهاء خمسة الاف رجل من رعاياه عند
 ابتداء جمر المصاع . واشتداد زفراة لقراع . واضطر المستنصر
 الى الانهزام وحكم الخان في اهل عسكره سيوف الانتقام حتى
 روت الارض من دمائهم . وشعب النور من اسلحتهم وصار
 المستنصر الى شط جحون فغير على العهد لعدم التساين وخلق المعاد
 ومضى الى ارض خود من ارض الجوزجان مختصا من ركضه الخان
 وامر باستيقان الدواب المراكبية بها واقبسا منها بين اهل جلته
 وركب المقاتلة الى قطرة راغول ولما بلغ السلطان ميم الدولة
 وامير الملة خبره اسرع الاجدار الى بلخ لاجتماعه عن تفاقم امره
 واستفحال له واتبعه يفر بعون بن محمد في اربعين قايده من
 قواده لطرد سواده وحصد فسادهم فاجزهم المستنصر وسار
 الى الجفاب من ارض هستان ضرورة . اذ كانت جيوش الافاق
 عليه مرزورة . فحشد ما شئت عليه السيوف والى السمر
 احدث به الخوف وولف اليه صاحب الجيش ابو المظفر
 نصر بن ناصر الذين في طغانج والى سرخس وارسلان الجاذب
 والى طوس جحون الظهور في الطلب . وبقرون غلالها بين
 الركض والجنب فقاتلهم الى جوند ومنها الى بسطام وراه شمس

المعالى قابوس بن وشكبير زهاء الفين من الاكراد الشاهجانية
 فارجمع عنها الى سار زاجعيا للوهم على من لقنه الاجدار ولما ضا
 عليه المذاهب واحاطت به المعاطبة ما در بالسير الى كوت
 سايدار من لا يمكث بداره ولا يوطى الارض جنب قراره وتلقاه
 ابن سوط الساماني يكتاب يزين له الايقال اليه لمضامته
 على الملك كان موارية ومواراة ومطابقة للخان عليه ومواطاة
 فازعته نفسه تقديرا حاشية طعاني وفايه . وتاملا لغويته
 على ذمائه . فركب الخطار وسار حتى اذ بلغ بر حماد من مضار
 ايل سبعة خيله الى الشط فوافق ذلك جمود جحون فاعنوا
 مفارته خلاصا تامنوا به من مكابدة الاسفار وعدم الاستقرار
 وصلوا سمر اللبليل داب النهار وتساوروا في التكاثر والعبور
 الى سليمان الحاجب وصافي حاجي ايلك الخان فغيروا اليهما
 وعرفوهم ان الساماني بالقرى وان المحن قد طمطختة والحو
 قد طمطختة فهو طمطختة الطابع ونفرة الطابك وطعمة الاثاب
 والمالك فلم يشعروا براهم المستنصر الا بالاحمال مطة عليه
 فطاردهم ساعة ثم داهم ظهر الفزار وقبض على اخوته وخا
 مرياط بشرى وخلقوا الى وزكند اسرى فاحل المستنصر هرب
 حلة بن بهج الاعرابي من جملة السارق في تلك المقاتلة ليعض الله
 امره ان يفعوه وكان المعروف بمائة روني نذارا من جهة السلطان
 ميم الدولة وامير الملة فمهم وقد اوضحهم بالقعود له بكل مرصد
 وازكاه عليه عند كل مورد . فلما لبس الليل جلد الغيش وعرض

دث

على النجوم جيش الجحش وبنت اهل تلك الحلة على المنبر جفلا وعبادة
وقسوة وشقاوة فاحرقوا حق مقدمه واخطوا الارض حرام
ومعه فكانما عناه ابو تمام بقوله حيث يقول
ففي مات بين الطغر والضرب ستة تقوم مقام الضرفاة النظر
ونامات حتى مات مضرب سيفه من الضرب واعلن عليه الفناء السمير
فانبت في مستنقع الموت رجلا وقال لها من تحت اخمصك الحشر
نذاذوق وايجد نسيم ردايه فلم ينصرف الا اكله اكله الاجر
مضى طاهر الاثواب لم يبق روضة عذاه تولى الا استهت بها فبقو
عليك سلام الله وقفا فاني رايت لك ربك الحشر ليس له عمرو
ثم نقل قاله الى قرية ماى مرغ في دود بارز
ودفن بها في شهر ربيع الاول سنة خمس وتسعين وثلثية وبلغ
السلطان بهن الدولة وامير الملة خرم فامر بالقبر على
البنداره وادافه حوالا انكا وشي الغار على حلة من يصح
الاعراب خاصة وعلى سائر العرب لسان عامة وصات جرم
السامان ما اذا حيت تدري الرياح وكان الله على كل شي
مقدرا **ذكر الامراء السامانية ومقارير اباهم**
من حيث نجت دولتهم الى ان ورثها السلطان
بهن الدولة وامير الملة كان ملك السامان
مماورا الهير وسائر بلاد خراسان بما ينضاف اليها في الوقت بعد
الوقت من كور سجستان وكرمان وجرخان وطرستان والري
والي حدود اصفهان مائة سنة وستين وستة اشهر وعشروا

فاولهم ابو ابراهيم اسماعيل بن احمد وهو الذي قبض على عمرو بن اللث
بناحية بلخ يوم الثلاثاء النصف من شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمان
ومائتين وولى خراسان ثمانين سنين ومضى بسبيله بخارا ليلة
الثلاث لاربع عشرة خلت من صفر سنة خمس وتسعين ومائتين مغبوا
بالعدك والرافة موسوما بطاعة الخلافة وقام بعده ابو
نضر احمد بن اسماعيل فلك ست سنين وثلاثة اشهر وثلث
نفر من علمائه بقر بر ليلة الخميس سبع بقين من جمادى الاخر
وكان مقتديا بابيه في اثار النصفه واختار الاحد وثمة الحسنه
اقتدا الانبا بالانبا في اختيار افضل السنين واتباع احمد السنين
الى ان طوبى لذيها صفايا يابهم لغادتها في المدن طوارق
ولن يجد لسنة الله بدلا ولن يجد لسنة الله تحولا هو سنة
الشهد ابو الحسن نضر بن احمد فلك ثلاثين سنة ربيع الحاد
قوى العباد وري الزناد زكي المراه وتلاه وارث الملك نوح
بن نصر وهو احمد فلك اثنتي عشرة سنة وثلاثة اشهر وسبعة
ايام وتوفي بخارا يوم الثلاثاء لحدى عشرة بقيت من شهر ربيع
الاخر سنة ثلاث واربعين وثلثمائة وانتصب منصبه عبد الملك
بن نوح فلك سبع سنين وستة اشهر واحد عشر يوما وعثر
به دابة فسقط على الارض سقطه حل منها ميتا وذلك عشي
يوم الخميس لحدى عشرة خلت من شوال سنة خمس وثلثمائة
وخلفه في الولاية اخوه منصور بن نوح خمس عشرة سنة وستة
اشهر وتوفي بخارا يوم الثلاثاء لحدى عشرة خلت من رجب

سنة سبع وثمانين وثلثمائة وملك بعد ابو الحارث منصور بن نوح
سنة وتسعة اشهر فاعتقله بكنوز ون بصرى من يوم الاربعاء
لايتي عشرة بقيت من صفر سنة تسع وثمانين وثلثمائة وبويع اخوه
عبد الملك بن نوح واستقرت قدمه في الولاية حتى خربت على
يد السلطان معين الدولة وامير الملة وعامته وشالت نعمته
قطار الى بخارا وقصر الملك كان عليه وانزع ولايتها من يد
فكانت مدة امره ثمانية اشهر وسبعة عشر يوما ثم اخوه النضر
ابو ابراهيم اسجّل بن نوح وذلك حدثان ما ولى السلطان
كورخراسان واقل بعد ذلك بزاد في اسباب العلج جزء وجده
وتضاعف في رقاب الامراء حتى ما يقتر له شهر الا عن غير مفتوح
وضم منوح وذكر على هانوات الاعواد مرفوع وباب الى قضا
الميتى والامال شروع **ذكر الاحوال التي جعت ناصر**
الدين بنككين وخلف بن احمد والى سجستان من
خلاف مرة ووفات اخرى وما جرى بعد ذلك من
الطوايل والترات التي نت بعنان السلطان معين الدولة وامير
الملة اليه وعطفت به الى التراجع الملك من يديه وما جرى
خلال ذلك من وقايعة في الهند الى ان استتب له ما اراد في
امر يعون الله ونصرته قد سبق في اول هذا
الكاتب كرامير خلف بن احمد فمراه السديد منصور بن نوح
من رده اليه واطهاره على خصمه الى ان تقارنت رجوفه
الغيتن بخراسان ففرغه اشتغال ولا تها مادها هم منها الاله

للاستحار والانداع والاستظهار بما تحوله ارض سجستان من
صوف الارقاع حتى تسع نطاق يمتد لطلب الفضول والرياء
ومنازعة القروم والسادات ولما تصدى ناصر الدين بنككين
لمواقعة ملك الهند حين تورد حدود الاسلام على ما نطق بشره
صدر هذا الكتاب غنم خلف بن احمد نقاض يست عن الحفظ
وطوى هاجر الشعة مناسري اليها من اقاض يصفها واقتصر عذرهما
وصرف كلمة الدعوى عنها وعمن يد في اموالها نجهاها وجمعها
فاوغها فلكا افلح الله ناصر الدين على الكافر اللعين عطف العنا
الى يست تمعنا من عذرهم محتفظا من سوجفاظه فاتفاه
اصحاب خلف بن احمد بظهور العار والعتاب لادبار الصغار
وهو ناصر الدين بنككين مناهضه واستحار الله في مناجزته
فارسل اليه خلف من يتاوك عليه في ذلك البعث بحافطة على
حكم الموالاته في حفظ ولايته ويتضمن تصحيح ما صار اليه في جبا
وتتبع زيادة يقوم مقام الارض عن جنائيه تقاربا عن ثقل
وطائيه على اعماله وتصوننا عن عورة الانضاج في قتاله
فتعاني ناصر الدين عن سر عذرهم كفا ليد الاقداره واكفا
منه بذلك لا عذاره شرط اليه تصحيح المال حتى اداه وارضى
به بعض رضاه وكانت حال بينهما من بعد قائمة على جملة المسا
الى ان حدث من امراي علي بن سيجور في الجولة التي اتفقت له
باب نيسابور ما سبق شرحه فاطهر نقر بما الى ناصر الدين
بمساعده على خصمه ومرافقة نفسه وسائر اهل خلية امثانا

دات

سته

لمة

عليه بظاهر المظاهرة. وإضمار اليشع من أبي علي بمغوبة
 الحاضرة وقوته الباهرة. إذا كان أبو علي قد وسم بقصد حضا
 وغروب في غمر دار. واقترانه سيوف نصار. وصحبة
 إلى موشج في جهنم وإشاعة وتباعد ثم خلفه بها ناصر الدين
 سكتكين صيانة له عن كلغة السقر. وابقا عليه من خطة الخطر
 وسار إلى طوس لمواقعة أبي علي وطلب لئلا المنيهم عند حتى إذا
 طرده ونقض شغل تلك الحرب. رد إلى خلف من أحد أصحابه
 شغلين بالعم الباهرة. وموشجين بالخلع الفاخر. يقدمهم
 المراكب والجفائب ويرد فهم الجفائب والرعايب
 فدادوا فاشوا بالذي كان أهله ولوسكو. اثنت عليه الجفائب
 صفت لذلك جريئة الكا ليهما غرق في المواراة. وجلت
 عن عرض المدابحة والمدابحة. إلى أن عبر ناصر الدين سكتكين
 النهر إلى ما وراءه لدافعة الملك كان عن ولاية الرضي برفق
 المناصحة أو خرق المكافحة ثم اقتضه صور الكا ليهما
 بعض تلك البلاد على أن يسلم له سائر ما عت العت باد بها
 وخاضرها ورامت إليه أشاد لك مكاتبه خلف من أحد الملك
 الكا ليهما من غربة ومغريا آياه بحرية طعا في نشت ونواجها
 وغربة ونيا ليهما وانضاف اليه بلاغات وقوارص رقت
 له من جانب في أمراي علي وإظهار الندامة على ما سبق من عونه
 عليه والاضاح على رؤس الاسناد معرضان احتياج الملوك
 شومر واستباحة السوات لوم وضعف في الراي معانوم

قطار النص ناصر الدين كل مطاره. وحده نحوه الا قد ادر
 بالبدار والارض بحسان لطف الغليل وشفا الدار الجبل
 فتاه كاتبه ابو الفتح علي بن محمد البستي عما نواه بالقول الرقيق
 والراي المؤيد بالتوفيق ورش بالتلطف على ذلك بحريه واره
 ان بعض البلاغات روزه وان القابل القابل ما خوذ موروز
 وان قلوب الرجال وخوش نازقة وطبور في كازا الجوسا بحتة
 فاستمكن منها الإباعمال الجبل في نصب الجبال ويمكن الجوارح
 ورخي الباردق وبث الجيوب والمطاعم لا شيء أسير من فلا نصا
 عن جباله القابض وأرسلها من شرك الصائد كذلك لا تصاد
 القلوب لا بإشرار الضامع والعواطف ولا تصاد إلا بأزمة
 الأيادي والعوارف ولا تستغاد إلا بابتدال الرعايب من
 التواليد والطوارف ثم الكلمة الكافية تكاد يهيج وادعها
 وتطير واقعها وتكدر عليها مشارعها. وتلي عليه قوله تعالى
 يا أيها الذين آمنوا إن حاكم فاسق نبيا فنبؤا أن تصدوا قومها له
 فتصيحوا على ما فعلتم ناديين ثم فسرهما ليجي نزل عن ظهر القمل
 إلى أرض التمهيل. واشد في أبو الفتح رحمه الله في شرح ما دار
 بينه وبين ناصر الدين نفسه.
 إذا شئت أن تضطاد حيت أخى لب وتملك منه حوزة القلب والجلب
 فاشرك في الخير الذي قد رزقته وأدله بالإحسان في شرك الحب
 الم تر طيرا الجوهري مسقة بحب كقطر من زري الجوهري نصبت
 كذلك بضطاد والراي والحي حبات حبات القلوب لا حيت

وكتب خلف بن أحمد بعد ذلك تنصلا عما غزى إليه ومتمنيا
 بما نفعه عليه فحفانا ناصر الدين عما حلت في صدره من الشدة
 وانقض له عما اساحه من قليب قلبه وغدير صدره وثبتت في
 عمره على مداراته وملاطفته الى ان اناه اليقين من ربه فسا
 نقل الى حوار رحمة وعفوه وبلغ السلطان من الدولة وامين
 الملة حلة جنوة الزمان باظهار السمان واستنشاد قول القائل
 • نقل للذي بقي خلاف الذي مضى فهو لا خزي مثلما فكان قد
 شراستها في نفسه من تقي المقاتل لفرصة في الايقاع به ولا يشفي
 منه الى ان ورث ملك خراسان بقي الاطراف عن غير اب خلاف
 سليم الافاق من غير اب الشقاق وقد كان خلف بن أحمد عند قاي
 السلطان باستصفا المملكة قد بعث ابنه طاهرا الى قستان
 فلما اتم عدلها الى بوشنج فاستولى عليها وكانت هواة وبوشنج
 برسم بخر ايجو احي ناصر الدين سينك كن فلما وضع الله عن السلطان
 تلك الملاحم اناه عمه يسا دنة في طرد المنقلب عن ولايته
 وقبل ما حدث من جد نكايته فاذن له فيه وسار حتى اذا اشارت
 بوشنج لبقاء طاهر بن خلف بمن والا له من العديد تحت العديد
 فتناوشا الحرب قد اللهم من خطوط المفارق وقطال الاجسام
 من خصور المناطوق واستقاء للارواح بارسية الرياح واخلاسا
 للرؤس بسوف كسوف الرؤس ثم حل بعضهم على بعض فذهبت
 المنا من المناسر والمناسر المنا من المنا طاهر من بين يديه
 هزمناه وابعد بخر ايجو تحت منه ظليما وقد كان قبل ان يمترو

للحرب صاب كوسا يستقطبها اعين الطعن والضرب فتعاون
 عليه نازان من كان ويا من عقل بما عن وشقة النحر ودهل
 معهما عن بصيرة التحفظ والتخوّر فغرد بنفسه في اتباع خصمه
 اغترار انجال منكم فلم يشعر الا بان خلف قد ذكر عليه بضربته
 انقضه قتيلا وترك للوقت عليه وقطعت علاقه اخذ عنه
 واقسم الهزيمة كلا الفريقين فلم يعرف الغالب من المغلوب
 ولا السالك من المسلوب خلا ابن خلف فانه بقي اثار فله • بين
 ردهم الى حلة • وورد الناعمي على السلطان قتاله من الغم يفقد
 العزم ما ينال الواحد لعدو واحد والوالد لا يفقد صنوه
 والدم • وانشد بما اتفق لابن خلف على اخذ الشقا به وبأبيه
 واطباق البلا عليه وعلى من يليه • وحديث ان البقرة تحت عن
 المدينة بروقيها • والنملة يقضي عليها نبات حاجها • ولو
 عقل الفرائس لما عشا ما عاش الى ضوء ياره ولا هافت في مضجع بوار
 اسارت لفرس في اخبارها مثلا ولا عاجم في اباها مثل
 قالوا اذا حمل كانت منبته اطاف باليهن حتى يهلك الحمل
 وزحف السلطان في شهر سنة سبعين وثلاثمائة الى خلف بن أحمد
 وهو يحتجز بحصار ارضه قلعة بيننا وبين بحري النجوم قابت
 قوسين بل قد سمين بحور عن مرامها الابصاره وحار دون
 مسامها الاطاره فحاصره بما منوعا من فحمة الاختياره • هتو
 بشدة الاضطرا • منجوعا براحة الابداع والقار • ولذ القضا
 والغرار حتى اذا انجلى الروح روعه • وودع الروح روحه

استشعر النجوع والطاعة. وظهر الخشوع والضراعة. وسأل
سؤال مستكين ان ينفس من خافية. ويؤتي من خبايا رهاقه.
على ان يقبدي بمائة الف دينار وما يلحق بها من خدمة نشار.
وتحت ومبارزه فاجابة السلطان الي ما استدعاه. وكل به من
افضاه المال حتى استوفاه. وعاد مع كاهن في اسار الحصار وجنا
الوثاق وفي نفسه قصد بحسن لكنه اجت ان يجعل غرضه في
الهند مقدمة لما توخاه. وصدقه بين يدي بخواه. تبركا
بما تجوزي على يد من ارتفع راية الدين. واساع ساحة اليقين
وانان كلمة الصدق واغارة قوة الحق فتوغل بلاد الهند متوكلا
على الله عز وجل الذي هداه بنور. وقضى له بالعزيز مقدور
وبالنج في تصاريك امور. حتى انتهى الى مدينة رشور فحتم بظا
وبلغه اجبره الله على لقاءه على لقاءه واستجابه
القضا بمجاورة قنايه. فاستعرض الخيول من ابناء جويده وسائر
الغزاة والمطوعة في جلته. واختار للجهاد خمسة عشر الف غناب
من خيول الرجال قروما لا بطال وخطر ان يخلط بهم من رده
الاختيار وفهرجه الانقاره حتى اذا حضر عدهم على الاستجاب
واجلاهم كجيات الصوارم واسود الغاب دلف بهم الى قتال
البحر اللعين بقلوب كالحضاب ثابته. وفروع صبر على دج
الاخلاص نابتة وابل الكافر الفاجر في اثنى عشر الف فارس
واثنى الف رايل وثلثمائة فيل ثمن الارض من وطي اطرافها
وتقف من ثقل اخفها حتى اناخ قبالة السلطان متصاولا

بعد

متصاولا بعدد. متطاولا بقوة باعه ويد. ونظن كثرة الجحوش
نظوى كتاب الله طيا. او يغني من امر الله شاة. ولودر من كاهل
كتاب الله لقراكم من فيه قليلة غلبت فيه كثرة باذن الله والله
مع الصابرين وارتز الكافر مكانه جاعلا الى المطاولة. وتحررا
بالمدافعة والمراوغة. لتطنازا لمن وراه من وشاب الجحوش
واو بارش القنابل والشعوب فاعجلا السلطان عما حكى به من
تعد به المطاولة وناجرا المقاتلة وبسط عليه ايدي اوليا الله
فاوسعوهم حربا ونصرا وشقا ورشقا وحراد وحراد وحملا
حتى اضطر الى الدفاع. وصلى نار القراع. فاصطفت عنه ذلك
الخنوك وخفقت لطبوك ورخفت لفيوك واقل بعضهم على
لبعض بصوك وترامت ليلك على الخصل تراه ولذا ان الاضال
بالحشل وتلاات متون القواضيت تلاوا الغنم جمع الغنم
وفارت يتابع الدماء كما فاضت بخارج الانواء وتكاثر اوليا الله
على جاهير المداين بوز ونهم اراه وتحتوهم رقصا وجنرا.
فلم ينصف النهار الا بانتصاف المسلمين من اعداء الله المشركين
وحكموا السيوف في زها خمسة الاف رجل فسطوهم على
العراء هو اطعموهم سباع الارض وطيور الهواء. وجدل على صعيد
المعترك خمسة عشر فيلا مغروريات لعرايب باطراف المشا
محوريات الخراطين باساف اللهايم واجيط بعدد الله جبال
وبينه موخفدته وبني اخيه. ودوي الصيب من رطبه ودوي
فيسقوا بحر القسور والاسر الى موقف السلطان كما يساق

شيب

ع

المجرمون إلى النيران وجوه عليها عترة الكفران وترهقها
 قنطرة الجحيم فمن مكوث إلى الظهر قهرا أو سحوت على الجحيم
 جهره أو مضروب على الوريد صبرا وحل مقلد جبال عن نظم
 مرجع بقراب الذر والجواهر الزهرة واليوافيت الحرم ما قوم بها
 الف دينار وأصبت ضغافة في أعناق المقتسمين من قرابة
 بين قتل وأسيرة والمطعمين شدي في ضبع ونسوة ونقل الله أوليا
 نافات حد الإحصاء وجاز جهدا الحضر والاستقصاء وأعلمهم
 خمس مائة الف رأس من رقة العبد والامانة وآب السلطان
 بمن معه من الأولياء إلى المعسكر غامرين وأفر من ظاهرين ظاهرين
 شاكرين لله رب العالمين وفتح الله على السلطان من جبار الهند
 أرضا شتال بلاد خراسان في جهنما طولا وعرضا ووافقت
 هذه الواقعة الناهرة آثارها السائرة في الأفان أخبارها يوم
 الخميس الثامن من المحرم سنة اثنين وتسعين وثلثمائة ولما
 وضعت هذه الحرب أحقادها وحطت عن ظهور أبقالها
 اجتمع السلطان أن يضررت بجنت وراه ليراه بنوه وذووف
 في شعار العار وإسار الحسار وتستطير هيئة الاسلام في ديار
 الكفار فوافقه على خمسين رأسا من خفاف الأفاعيل وأرسل ابنه
 وخافدا له على الوفا بها على الكاك وعاد الكافر وراه حتى إذا
 استقر مكانه كاتب ابنه إندبال وشاهيته ورأسهون يشكوا
 إليه ما عراه من الفاقرة الكبرى والدا هبة العظم وسأله
 أن يؤدى عنه الضمان بما عروها من فساد إليه تلك الغيول

وصرف الرسول وسيفت جملتها إلى السلطان فامر بالافراج
 عن أولئك الرهائن وكسح أديارهم نحو تلك المداير حدثت
 إندبال أن أباه قد لبس بزوة الحرف وعرض على جرح الهرم
 وقد طلع عليه نشر الأسر ودبران الإديار وعونه عوا إلا
 وشالت به شولة الجحيم فقد حان أن يلقي جنه ويتقاضي
 عليه الزمان دينة ومن سنهم المطامة فيهم أن من حصل منهم
 في أيدي التنايية وهم المسلمون أسيرا لم يتعقد له من بعد
 رئاسة ولم يستمر له زعامة وسياسة ولما رأى جبال
 حصوله بين قيدا الهرم وقد المدة أثر النار على العار المنيه
 على الدنية فبدأ بشعر رأسه فخلوع ثم تحامل على النار حتى
 احترق ولما استتب للسلطان ما أراد وانقاد له ما أفتا
 ارتاح لغزو أخرى فطرزها دياحة مقامه وتعلم بها
 عذبات علامه قال نحو ويهتد فضرب علينا بكل
 الاقتدار حتى اقتحمها صغرام وأغراض منها بعد العسر يسرا
 وبلغه لناد طوائف الهود بشعاب تلك الأعلام واستبصار
 بحر العياض والأجرام متحدثين بالتحرب للفساد والتنا
 على العباد فاعزاهم جيشا يدوخ كاهم ويفرق قتل الو
 أوصاهم فولغت فيهم السيوف حتى رويت من شاربهم
 وصديت من مخالطة أحسابهم وهارب من سلم عن طامها
 كالأعالي في زيود تلك الجبال يرون الكواكب ظهرا
 والمنايا سودا وحرها وذاقوا وبال أمرها وكان عامه امرها خيرا

نشان

صوك

م

وانقلب رايات السلطان الى غرته خافقه بالبحر الشايخ والفتح
 الرابع والحوال المنير والنصر المستبين وقد اشرف وجه الاسلا
 وابتمتعوا الامان واشج صدر الملة وانقصم ظمرا الشوك
 والبدعة وقد كان خلف بن احمد عند انصراف راية السلطان
 عن وجهه عهدا الى ولده طاهر في اعمال سجستان واسد امورها
 اليه اشارة على نفسه وهذا الكريمة الملك اليه قبل وقته
 وتبيننا لها في ملكه قبل استحقاقه اياها بارثه وغريضا
 للسلطان باستغفائه عن الملك واقباله على الشك واعيناه
 تواضع العباد عنه عن رفع السيادة ليقطع خروج الامر عن
 يده طعه عن قصد ونصده فلما انقضت المدة على ما ولاه
 ونطق شواهد الجود في اختياره وبدت نواجد العيون
 من ثني انارم فلم يزل يلاطفه ويدار به حتى اعماه عما
 نواه فيه ثم مارض في الحصار المذكور واستدعى ابنه لقبول
 الوصية وتسلم الودائع الحقة ففعل عن سوا التدبير وتدبر
 العقاب واليكبر واقبل اقبال طرفه من العبد على خليف الصبح
 من ضرب الجند وجزا الوريد وقد كان خلف بن احمد قد كمن
 له مقاتل من جيشه فاحاطوا به احاطة جمل الزبا وبجديته
 الواضاح الى ان حصل في مقبلة وجلس في مكانه وبقي
 في السجن على حاله الى ان اخرجت جنازته كما لا عليه في قبل
 نفسه واخباية على وجهه ودمه ولما سمع طاهر بن زينب
 صاحب جيش خلف بن احمد وسائر القواد بسجستان ما جرى

في امر طاهر دخلت في طاعة صايرهم ونقلت في موالاته
 سرايرهم وانقضت خوف الاسوة فيه سرايرهم وضبطوا
 تلك المدينة على طاعة السلطان وشايعته وارسلوا اليه
 بما اوجبه من التمسك بحل الطاعة والتسك بيد الحق
 وسالوا الفاضل من يتولى تسليم الناحية منهم لينتدوا الى ابيه
 ويعطروا بالمثم تراه ففعل السلطان ما سألوه وجرأهم الجهر
 على ما فعلوه واقامت الدعوة للسلطان في ايام سنة ثلاث
 وتسعين وثلثمائة ولما فتح الله راجعاه ويسر له انقراضهما
 عزم على قصد طفت وحسم دايه وكفاية الخاصة والعامة
 عوادي بكرم ودهايه وهو يومئذ في حصار الطاق ومن
 صفته انه ذو سبعة اشوار رفعة الجدران وسعة البنان
 وثيقة الاركان يحيط بها خندق بعيد الغور شبح العرض بين
 الخاض لا يعبر الا من طريق في مضيق على جسر يطرخ عند الحاء
 اليه ويرفع وقت الاستغناء عنه فسكر السلطان يحيط حواله
 به من جوانبه احاطة المحيط بنقطة المركز وجعل يستقري
 بالرائي وجه الحملة في طم ذلك الخندق وكسبه يستدبر
 على الفارس والراجل خوضه وعيونهم وكانت حوالا معسكره منيا
 اثل وظرفاء ذوات اخفاف والنفات ففرض على اهل عسكر
 خاصهم وعامتهم راجلهم وفارسهم عضدا ما يمكنهم عضده بها
 اصغاثا حرميا يلقم عرض الخندق ليستب ظمرا الحالك المحرق
 وبادر الناس اليه فلم تشرف شمس النهار على التكبيد حتى اعرض

عرض الحاضرة من جانب باب الحصار للركود وسار الله عند
ذلك الخول وتبعها القبول ومانع اصحاب طغ بن احمد
من شرفات الحصار بقذبات الاحجار واشتعلت الحرب بينهم
ترى بينهم بشرور كالقصر وتبني على القنارات بالفرس والقصر
ورحفت الفيل العظيم الى باب الحصار فافلعه بنائيه وزج به
في الهواء وانحط الى الارض من خالق وقيل من اصحاب طغ الحمر
الغفير ونجا الباقون على اطراف كما جز الى السور والداخل ومن
عسكر السلطان الى الحصار فهاهنا اصحاب طغ فوق شرفات
السور والاخر مناضلين منها باحجار الحائيق واطراف الجراب
والمراريق واطلع طغ بن احمد عند اشتداد الخطب على المنفى
الفريقين فرأى هول المطلاع من توج الفضاء بعفاريات الاتحاد
على شياطين الجحاده وتطايير البنا لكر كل الجراد هو ترى الجراب
كعز الى السحاب في فتح الدما كبح السما وغاب الفيل قد اهوى الى
بعض اصحابه فخرطومه فري به في الهواء فاب من حين ثم لقاء
بنائيه واقبل على اخوين يدوسهم منسفيه ثم ايجي على الباب
منكبته فرغزعه بعضادتيه وافلعه بضبات كحد يد عليه
فاستطار عند ذلك قلبه وحاش حاشه وارباع زوعده ن
واضطرة هول المقام وخرج الاصطلام الى طلب الامان
واستغاثة السلطان فكفت عنه يد الاجراح ووضع منه
سوط الانقام كرماعده الله يدقه واطربه بنشوة حشر
واقبل طغ بن احمد على يده الجانح حتى استودن له على السلطان

فدخل واهوى الى الارض شبيته البضاء متعزرا بذلك الحدمة
وعشتى السباط من سم الجواهر والقرائد بما كسف النهار وحطف
الابصار تثار انبوب عنه في شكر ما ذاقه من برد العفو والرحمة
وخماه من حريم الروح والمهجة فتمكر السلطان بالرفع من
قدمه وضمر يده عند القريب الى صدره تهاهنا لما سبق
من هباته وتعاينا عما قد فر من حوله وترانه وحكمة في
احمال ما احب من ريد يسار وذاخير حصاره وخشيع
حيث ساء من ديار ما لكه والمصار فاختار ارض الجوزجان
استروا واخطا الى سيم هو ابنا واستعدا لنهر ما يقاه واشاعا
في مراتع الصود حول رجا يقاه وامر السلطان بتسيرة الهنا
في هيئة ذوي الهبة معاقا لسان الصيانة عن غور الممانه
فاقام بها قرابة اربع سنين في ظل الترفيه وساعدته
القناعة بما هو فيه ثم انبى الى السلطان مراطة بينه
وبين الملك كان ملطفا في سترها اليه ورسالات اغراه
بها عليه فاقضاه الاجتياط نقله الى خرديزار بقا عليه
من صدق ما اصف اليه واستناما للصنعة لديه واحتراسا
بما يلك اليه من ابطال ذلك الافضال وتعدير ذلك العدير
فيقي هناك على جلته الى ان حقت عليه القضية واحترسته
المهية وذلك في رجب سنة تسع وتسعين ولثمانيه واه مسر
السلطان جميع ما خلف عنه على ولد في حفيص وتقرير في
يده وتمكنه من خدمته واشد في انومضور والتعالي

لنفسه فيه جزوي أمره وصغرته عن الملك بدم.
 منج الذي لا يذك الدهر صغته ولا يلبس الأيام صغته.
 أما ترى طفا شمع الملوك غدا مملوك من فم العذر المذمومة.
 وكان بالأمس ملكا لا نظير له فالنوم في الأسر لا ينشأ أسيرة.
 فكان طلف بن أحمد مغشي الجباب من أطراف البلاد لمناحة كفه
 وغزان سببه. وافضاله على أهل العلم وجزبه. وقد مدح
 على النسبة الشعراء والعلماء بما هو سائر. وذكر في الأفاق
 طائره. وكان قد جمع العلماء على تصنيف كتاب في تفسير كتاب الله
 تعالى لم يقدروا فيه حرفا من أقوال المفسرين وتأويل المتأولين
 ونكت المذكرين وأتبع ذلك بوجوه القراءات وعلل النحوي والنصير
 وعلامات التذكير والتأنيث ووثقها بما رواه الثقات الأئمة
 من الحديث وبلغني أنه اتفق عليه مدة اشتغالهم بمغنيته على
 جمعه وتصنيفه عشرين ألف دينار ونسخها بنيسابور موجودة
 في مدرسة الصابوني لكنها تستغرق عمر الكاتب وتستنفد خبر
 الناسح إلا أن يقاسمها الناس بما يخطوط المختلفة وأخبرني
 أبو الفتح علي بن محمد البستي قال كنت عملت فيه ثلاثة أبيات
 من عرقه لتبلغها آياه لكنها سارت على السبب الرواه إليه
 فلم استعرا لأبصر فيها ثمانية دينار تحفي بها على يد بعض ثقاته
 صلة لي على ما قلته وعلمته والآيات هذه.
 ما ف بن أحمد اختلاف زني سود على اختلاف
 مطلق بن أحمد في الحقيقة واحد لكنه تربى على الخلاف
 أصح لا لئلا غلام لوزي مثل النبي لا عبد مناف

فقلت له قريب من هذه الصور حدث إبراهيم بن هلال الصا
 وذلك أن رسول السيف لدولة كان قد قدم لهذا السلام
 فطلب شاعر شعري على لسان صاحبه فدا فقهه به إلى أن أذنت
 أرحا له وأناه عند الوداع ملحا عليه في تجره فاعطاه عجالة الوقت
 قوله إن كنت تحسك في المودة ساعة فذمت سيف الدولة المجد
 وزعمت أن له شريكا في العلي وحمدته في فضله التوحيد
 قمتا لواني خالفت بغوسها الغريم دين ما أراد مزيدا
 فلما عاد الرسول إلى الحضرة حمل إليه صرة فيها ثمانية دينار
 موسومة باسمه وللشيخ أبي الفتح ممدحه أيضا.
 مركان يبي علو الذكروا الشرفا أو يمتعي عطف هود بنا وجفا
 أو كان يامل عند الله منزلة يسلمه قريب لا يراروا الزلفا
 أو كان يطلب نيا يستقيم به ولا يرى عوجا فيه ولا خفا
 أو كان يشد تماقاه طقا فليحذر الملك العدل الرضي طفا
 الوارث العدل والعلما من سلف حتى أبعليهاهم وجه من سلفا
 المؤثر القصد في الخاسر سودده وإن أراد عطا أثر الشرفا
 إذا التوى عن ذي حكومته سيفا إذا ما أقيى حقا لا تصفا
 والسيف بلغ للأعناق موعظة كرم صليفت حماه حدة الصلفا
 وإن بدا كلف في وجه مكرمة جلا لا كلف عن وجه الكلفا
 رضاء يصرف عن سبغيز به صرف الزمان إذا مانه صرفا
 إذا اقشع زمان من جدوته أغنى الوزي وكها جود له وكفا
 يستخطه يدع الأفلاك خافية والشمس حارة والبدر منكسفا

يرى الوقف في بوي وعي وندي وضا فان عن رأي سكر وقفا
 لله نضل ضليل في انامله اعاد خطي سينا بعد ما تحف
 بهن امواله كى يستفيد بها عز ابو ثل في اعقاب الشرفا
 والمولود في احواله هدت ان لم يكن ماله من ذونه هدا
 لا الحق الواصف المطري معانيه وان لم يكن سابقا في كل ما وصفا
 واشد في اموال الفضل الهادي قصده التي مدح بها حلف بن احمد واهل
 ساء الدجى ما هذه الخدق النمل اصدرا الذي طاك جذا الضم عطل
 لك الله من عزم اجوب خيوبة كاني في اجفان عين الردي كل
 وما يذكر ابادي هذا واستبقا له الحجج للسؤال عن خبره والحق عن طريق
 يذكر في قرب العراق ودعة لدى الله لا سليه ماله في الاهل
 اذ اورد الحاج واني برها قمر بقوا اذني دمع مما النمل والنمل
 يسايلهم كيف سدا ان ذاق الى ما انتهى لم لم يعد هل له شغل
 اضاقت به حال طالت له يد احرع نقص قدسه فضل
 يقولون واني خضرة الملك الذي قال له الكف الماموك النابل
 وفاضت عليه مطرة خليفة بها للعوادي عن ولايتها عزك
 يذكرتم بالله الا صدقتم لدي اجد ما تقولون ام هزل
 طوبى للفقياك الملوك وانما بملك عن امثالهم مثلنا يسالوا
 ولما بلونا كملونا مدحكم فاطب ما بلوا او يا صدق ما نسلوا
 وباملكا اذني مناقبه العلي واسر ما فيه السماحة والبدك
 هو البدر الا انه المحزن اخر اسوي انه الصراغ لكنه الويل
 بحاسن يدها العيان كاري وان نحن حدثنا بها دفع الغفل

الحزن

نقولا لو سام المكارم باسمه لهدتك ان لم يبق مكرمة عقل
 وبارك افراد الملوك الى الندي وحقا لقد اعجزتم ذلك الحصل
 سايك من عمرو بن يعقوب محمد كذا الاصل فهو زاه وكذا النسل
 واشد في السيد ابو جعفر محمد بن موسى الموسوي سمين يذكرا انهم
 مكتوبان على ارجع ومما

من سرق ان يرى الفردوس عالية فلنظرن الى انوان كنوان
 اوسر ان يرى الرضوان عن لث على عنيده فلنظرن الى البنا
 نعم وصفت بحستان للسلطان هداث عنون الفتن وسقطت
 بخور الاخر وانقطعت اطاع الخليفة بها عن العصب والنهر
 وانقضت نصارهم دون التوب والتعلت فرجع السلطان
 الى غربة باهرا لا امر على الطفرة قد صنع الله له فيما رآه
 وسدد نحو المراد سهامه وشهره بافتراع المدينة العذراء
 واستضافا الملكة القراء واطلاع ذوق الرجا وادراع
 لامة العز والعلاء واشد في ابو منصور الثعالبي لنفسه في
 فتح بحستان من قصيدة وهي

سعدت بقرع وجمك الايام وتزينت ببقائك الاعوام
 وتصرفت بك في المعالي ممة يعنى بها الايام والاهيام
 ولقد فرشت بها دعدك فاعتدت تنوار الاساد والارام
 واقض سيف علا كل مدينة بكر عليها الطرايا من ختام
 هدي ربح اسعلقت وتمعت وكانفا الاعلى حرام
 نفقتها وانحمتها ونفقتها نفراهم لبقائك الختام

وَقَدِمَتْ وَالْإِيمَانُ مُشَدَّدٌ فِي الْوَرَى يَتَأَخَذُ بِشِدَّةِ الْإِيمَانِ
 قَدْ جَانَصَ اللَّهُ وَالْفَيْحُ الَّذِي يُزْمِي كِتَابَهُ وَضَعَهُ الْأَقْلَامُ
 بِأَجْلِ أَحْوَالِكَ وَأَمِينٌ مُقَدِّمٌ وَأَتَمُّ أَقْبَالَكَ بِلَيْتِهِ دَوَامُ
 وَرَحِمَهُ اللَّهُ الْبَدِيعُ أَمَّا الْفَضْلُ الْهَدْيَانِي حَيْثُ يَقُولُ فِي السُّلْطَانِ
 الدَّوْلَةِ وَأَمِينُ الْمَسَلَّةِ

تَعَالَى اللَّهُ مَا شَاءَ وَرَأَى اللَّهُ إِيْمَانِي

أَفْرِيدُونَ فِي السَّاحِ أَمْرًا لَسَكُنْدَرِي الثَّانِي
 أَمَّا الرُّجْعَةُ قَدْ عَادَتْ لِلنَّاسِ سِلْمَانِ

أَظَلَّتْ شَمْسُ مُحَمَّدٍ عَلَى الْجُمْهُرِ سَامَانِ
 وَأَمْسَى آلُ نَهْرٍ عَمِيدًا لِبَرْخَانِ

أَإِذَا مَا رَكِبَ الْفَيْلَ حَرْبِي وَلَمْ يَدَانِ
 رَأَتْ عَيْنَاكَ سُلْطَانًا عَلَى سَكَبْطَانِ

فَوَمَا رَسُلُ الشَّاهِ وَبَوْمَا رَسُلُ الْخَانِ
 فَمَا يُعْرِبُ بِالْمَغْرِبِ عِطَا عِنَّا كُتَانِ

لَكَ السُّرُوحُ إِذَا شِئْتَ عَلَى كَاهِلِ كَوَانِ
 أَبَاوَالِي عَدَدًا وَيَا صَاحِبَ عَمْدَانِ

نَامَتِ يَابَتِي فِيلٌ عَلَى سَبْعَةِ أَرْكَانِ
 نَقْلَيْنِ أَسَاطِينِ وَيَلْعَبْنِ شَجَانِ عَلَيْهِنِ تَخَافَتِ سَهْرَانِ الْوَارِ

وَبَا جُوجُ وَمَا جُوجُ مِنْ الْجَنْدِ مَوْحَانِ
 وَاسْتَحْلَفَ السُّلْطَانُ عَلَى بَحْسَانِ الْمَعْرُوفِ بَقِيحِي الْحَاجِبِ أَحَدِ
 الْمُحْتَشِمِينَ مِنْ قَوَادِمِ أَهْلِ الدِّينِ سَكَنِينَ فَحَدَّثَتْ فِي السِّيَاسَةِ

سِيرَتِهِ • وَاشْدَدَتْ فِي الرُّفُقِ وَاللُّطْفِ بِالْبَرَى وَالْعُفْ
 عَلَى الْمُرِيَّتِ بِصِيرَتِهِ • ثُمَّ انْطَوَيْتُ مِنْ حُجُومِ الْقَسْبَةِ وَرُجُومِ
 الشَّرِّ وَالْعَصِيَّةِ • انْطَرَقَتْهُمْ رَفَاعَةُ الْعَشْرِ وَرَفَاعَةُ الْأَمْرِ وَفَتْحُ
 الْحَاكِ وَسَعَةُ الْحَاكِ فَتَحَدُّوا بِهِنَّ تَقْدِيمٌ مِنْ بَعْضِهِمْ عَلَى الْغِيَا
 وَيَوْمَهُمْ فِي الْخُرُوجِ عَلَى السُّلْطَانِ تَعَرُّضًا لِلْبَلَاءِ وَتَحَكُّكًا
 بِالسَّقَاةِ وَاجْتِرَاءً عَلَى سُوءِ الْقَضَاءِ فَأَبْرَزُوا صَفْحَةَ الْخِلَافِ •
 وَاجْتَرَطُوا نَصْلَ الشَّرِّ مِنَ الْخِلَافِ فَلَمَّا رَأَى السُّلْطَانُ انْتِفَاضَ
 سَحْسَانِ عَلَى خُطْفَائِهِ وَأَسْنَانِهِ بَادَرَهُمَا فِي عَشْرَةِ الْأَوْجُلِ
 مِنْ تَحْتِ الْعُسْكَرِ وَمَعَهُ صَاحِبُ بَحْسَانِ بُوَ الْمُظْفَرِ نَصْرُ بْنُ نَاصِرِ
 الدِّينِ وَالتُّونِسَانِ الْحَاجِبُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّيَّاسِ
 زَعِيمُ الْعَرَبِ وَخَصْرُ الْمُرْدَةِ الْعَنَاءُ فِي حِصَارِ أَرْكَ وَوَكَلُ
 خِيُولُ مَنَكَمِ بِجَوَانِبِ الْأَسْوَارِ وَاقْتَسَمَ بَيْنَهُمْ حَاكِ ذَلِكَ الْبَحْصَانِ
 وَنَشِبَتْ الْحَرْبُ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِلنَّصَفِ مِنْ دِي الْحَجَّةِ
 سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَبَلْهَائِيَّةِ وَخَاضَ السَّيْحُورِيَّةُ عَمْرُهَا سَاعَةً
 سَوَازِرِينَ عَلَى الْمُدَافَعَةِ • وَمُتَطَافِرِينَ عَلَى الْمُنَافَعَةِ وَالْمَقَا
 حَتَّى إِذَا أَوْهَمَهُمُ السَّلَاحُ • وَاتَّخَذَهُمُ الْجَرَّاحُ • لَا ذَوَابَا بِالْإِخَارِ
 وَالْإِعْتَصَارِ سَوَاحِصَ حِصَارِهِ وَظَهَرَ أَوْلِيَاءُ السُّلْطَانِ عَلَى بَعْضِ
 جَوَانِبِ السُّورِ فِي ظِلْمَةِ الدَّخُولِ وَفَنَادُوا بِشَعَارِ الْمَلِكِ الْمَضُورِ
 فَانْهَزَ الْفَقَارُ وَمَلَكَ عَلَيْهِمْ بِحِصَارِهِ وَبَسَطَتْ أَيْدِي الْقَتْلَانِ
 وَالضَّرْبِ عَلَى مَنْ نَفَسَتْهُمُ الدُّورَةُ وَلَفْظَتْهُمْ الْمَسَاكِينُ وَالْيَتَامَى
 فَمِنْ رُوسٍ مَبْذُورَةٍ • وَأَعْنَاقٍ مَجْدُودَةٍ وَوُجُوهٍ مَكْشُورَةٍ

رعدة

ودما على الارض ضوينة وهام الآخرون على وجوههم يتساقطون
 من كنعان الادبار في الابار ويلوذون من ضرب لاخادع بالحاد
 ويغزغون من بين الغارات الى الغارات والطلب يقطع
 دابرهم ويلحق بالاول اخرهم حتى خلت بحسان عن غيب
 شرارهم وملت من نيت شرارهم وفتح الله تلك المملكة على
 السلطان فتحا ثانيا وملكنا ليا فلم يسمع على الايام مثله فتحا
 في غلق الظلام واستفاضت هبة السلطان في اهل بحسان
 حتى نامت ليلهم عن ديب الغارات وصبر بر الجادب
 وانشد بعض اهل العصر على نغمة النضرة
 يا هذا الملك الذي رزقنا المعالي بقدره لا زال يفرح بايمان اهل بصرى
 واشد في انومصور المعالي له في هذا الفتح الشهير والفتح
 الكبير يمدح السلطان من الدولة وامين الملك
 يا خاتم الملك ويا قاهر الاملاك من الاحد والصبح
 عليك عمن الله من فاعج الارض مستول على السبح
 رايته شطوط النصر بل تكاد تملئ كثر الفتح
 كم اثر في الدين اثره يقصر عنه اشرا الصبح
 وكرم بني في الملك شدة ثباتي عليها السن المدهج
 فاستعد يا ايمك واستغرق الاعداء بالكم والذبح
 ودم رفعا على البقدح تسمع الملك على القدر
 ثم جعل السلطان بحسان طعمة لاجنه صاحب الجيش المطهر
 نصر بن ناصر الدين سكرتير من مضافة الى نيسابور وناهيك بها

ولاية في بلاد المشرق فصب خلافة عليها ابا منصور نصير
 بن ابيحق وزرع وود وكل هاتدين ورضي لها تقديم
 وناجزة فقام بضبط الولاية واستدرا الجاية واتقان
 السياسة وانعام بالحراسة فقام من عدله الزمان ثقافه
 وزينة الكمال واصافه وعاد السلطان الى بلخ على استيفان
 الجدي في غزو الهند على ما سذكر في موضعه انشا الله عز وجل
 ذكر شمس المعالي قابوس بن وشمكير واتقاله
 الى ملكة بعون الله ونصرته بعد طول الثقل في
 قد كان شمس المعالي اقام بخراسان ثمان عشرة سنة مصارع
 للدهر على وقعاته ونصرت حالته لم تغر يد الحاديات
 فاته ولم يفرج صرفا لانيات صفاته ولم تنقص
 دواير الايام مروتة ولم ينقص على اختلاف حوالها
 جوتة ولم يبق من اصحاب الجوش وزعيا الجمهور من لم
 يضرب بينهم في نوافله ولم يرجع الى حظ من عطائه
 وفواضله ولم يجد منه احد من ذوى الحجة سلام الا
 حظي منه باحسان وانعام واجبة الوان وافرا من طهمة
 حسان فعلى الاكاف خلعه ولباسه وحت لا فحاذير ايمه
 وافراسه وحشوا البيوت بدوم واكاسه وقد كان اك
 سامان يميون برده الى ملكته حجارة لقصب المستوف
 ازالته على حصنه وافية بملكته الى دم فقطعهم توالي الفتوف
 من كل وجه عليهم عن اصابته اغراضهم في ايمه والهمته

بصيرة التمار بمداواة المحنة حتى ينتهي زمانها • ويقضي
 على الابل بالبحر • اذ كان الاضطراب في البحر الاضطراب
 في جبل الحناق ما يزداد صاحبه على نفسه حركة الا اذ اذاع
 الحناق وهلكه • وما يضاف الى شعر قوله •
 قل للذي بصروف الدهر غير ناهل فاذا الدهر الا من له خطر
 اما ترى البحر يغلو فوقه جيف • ويستقر باقضي فليس الدرر
 فان تكن نشدت ابدى الزمان بنا • ومننا من هو ادى في بهر الضرر
 وفي السما نجوم ما لها عدد • وليس كيف الا الشمس والقمر
 وساوي ناصر الدين سكنين عواص خراسان • واقدن الطغر
 باي على على كورها • اراح للقائه • وما ينتجده على نصرته
 واعلايه • ثم اتقوله من الانقلاب الى بلخ ما حال بينه
 وبين المراد فغير مدق كل جلته الى اوق نقرض امراني على
 وحوي بجمر الشغل • وانخذر الى طوس في طلب اني القسم
 السيموري • فحدد عند ذلك شمس المعالي عهد • ولاطف
 كل منها صاحبه • مما لا يقضي به بيان • ولا يتسع له حساب
 ولا حساب • وجوزي في كرم الدولة صاحب الزين واستطها
 بدر بن حسونة صاحب الاكراد • والفوارس الانجاد • فازاد
 ناصر الدين سكتين ان يستظهر عليهم بكاه المشرق ورياسة
 الحدق من كاي لا تزال الكانية فارسل حاجبه اليك التوتسا
 الى الملك كان يتجهم حكما كالك التي تقار قاعها بما ورا الهير
 من الاتحاد في الوداد والاشراك في الاملاك • ما مداه عشت

الاف من عجب رجاله • وشهد بطلاله • وصرف شمس
 المعالي وراه على معاد معاده • ورجع ناصر الدين سكتين الى
 بلخ مستعدا للامير • ومستظرا لوصول العدد الدثر • فاستأ
 تر الله تعالى به قبل ان عماد الرسول • وتحين المسلول فخط
 عليه ماصنع وضوح دونه بنت مازرع • وتوسط وجوه الناس
 بين السلطان وبين الدولة • وامين الجلة • وبين شمس المعالي
 في اشعاده • ورده الى معاده • على ما كان يقضي به حق عنايه
 ونصايي حسن بلايه • في تحقيق رجائه • وبحق مكابدا عدايه
 فظهر الوفاء به لغاية شهرين من قران بحر جان • كان
 يحل كل ما يلزمه على ما يدر له من اعلامها • وتحفل من اعلامها
 وانه يحتاج بالثقال الملك اليه خط وعينه بالحق في النصف
 والاعمال • عليهم يردى الجوف والنصف • فاعجل السلطان
 بين الدولة وامين الجلة ما ائمه من اذنته • وشغل الحظ
 باجبه عن تقدير اظهار • وتعمل رده الى ارض ما ستمله
 ريثما يكتفي ما ائمه • وينفض الشغل ما ائمه • وسار الى
 عرنة حتى سيرا الله له اقتناهما • وداوى على يد جراحها
 وكان ابوالقاسم بن سيمور يقبض بقوم من فلتا مضى في الدولة
 لسيده انما الى جرجان • تغلبا عليها • وكانت شمس المعالي
 قابوس بن وشكر بن الامتداد اليها يقوم تسليمها اليه
 وتقرر هاتي يديه • فسار على سمت الزوعد حتى واني جرجان
 وابوالقاسم بن سيمور استرا انا • وقد جهز له من الرزي ابو العباس

فيروزان بن الحسين في جواهر المشاهير من قواد الديلم
 والاكراد وكان قد اطع ابو القاسم من بخارا في ولاية قسطن
 وهراته وامن معاودة خراسان للاعتصاد والاستظهار بعد
 وعدين فخر غزوه للانصار في ضرب تلك المواعيد
 بالاطلاق في حافل بما يحققه من المدة بخلاف من جئته
 لنصوته واستقدمه على ما تحت يده وقد ربه وسار
 نحو اسفرايين فانقلب شمس المعالي الى يسابور على حرم الهل
 اسفينا بالوقت الى مقتطف الرجا وكثرت الامل وتربصا
 بما حوته رجم الليالي من حين المقدور من ادالة الميسور
 على المعسور ولما راي السامان مخلة النظام مخلة
 العراي والادوام لانزاد على الوقع الاخرفا على
 الرتق الاقفا محض الراي فيما يقم له ما يداهم ويحوش
 عليه آبد ملكه فكانت ربه محضة ان سوب الاجهيد
 شريازن شروين الى خيل شهر يار لاستصفائه فسار
 نحو تحت لوايه وعلى الجبل يومئذ رستم بن المرزيان
 خال الاميراني طالب ستم بن خور الدولة صاحب الشاي
 فتشهد للقتال على شهر في الاخترايين ليراس وادراع
 لباير الباس وشده عليهم لاجهيد شدة شردتهم بين
 المهامة والدكاك والجمهم طوات المعاطك لها لك
 واصاب منهم عينة جسيمة بعد ان قتل منهم مقله عظيمة
 واقام الخطبة بالجبل على شمس المعالي قابوس بن وشمكير

امور

وكان ياي بن سيد احدا عيان الجبل وتجمعهم فيما عند الاسندار
 في طوائف من اخرايه متابعاهم في ظاهرا الامر وناظرا الى موالات
 شمس المعالي قابوس بن وشمكير من نقاب السر وانفق ان يصرن
 الحسن بن فيروزان لفظه الاضافة بناحية الديلم الى حدود
 الاسندار فيه قطع في مخالفتهم عليها ومراحمهم فيها فقد ف
 من جزايتا بها بمن طرده عنها وقبض على حاله الى الفضل
 اصهد كلار فبحن الى ان في دمايل بعد ذلك ياي بن سيد
 نصر اقتسامه على قصد امل وها ابو القاسم الحاجب في زهرا
 الفين من عسكر الرزي فاجلباه عنها من مما تقفوم الصفاح
 وهشما تدور الرياح وطير ياي بن سيد عند ذلك كشه الى
 شمس المعالي يذكرا الفتح الذي اتي له على شعار موالاته واستشعا
 طاعته ومالاته واطهار الشفيع باستطلاع راياته ففعل
 عن يسابور سايرا نحو جرجان وخر ياي بن سيد عن مضامة
 نصر الى استرا اباد بجاهرا شعار صاحبه وتجمع اليه من اسيا
 الجبل مركان يسلك شجب هواه ويسلم ركن طاعته
 ورضاه وكتب شمس المعالي الى الاجهيد بالانضمام الى ياي
 وجمع اليه في قما قدموا اخر والشدة على عضده فيما
 اورد واصدر ففعل ما امر وسامع ابو القاسم فيروزان بن
 الحسن بن يايها وهو مقيم بجرجان فتد لكفاية امر ما واجبا
 ما انتهت من جرمها فواقعه سيات استرا اباد وقعة انت فيها
 خذو القواطع من حديد المدارع ومرار في الرانابت من

تة

مفارق الهامات • وكادت الهزيمة تستمر باصحاب يابى لولا
 انقلاب الالكراد والعرب في غنكر الدليم عليهم ببعض الظبي
 وزروق العوالي منادين شعار شمس المعالي فانهزم ابو العباس
 فيروزان بن الحسن فمن معه فركب الطلب كاهن فاسر هو
 وزهاء الف وعشرين نفرا من وجوه القواد في جلته واسرى
 بقية الفيل نحو جرجان وقد قدم اليها قابوس بن شهكيساه
 بن خر كاش اجدافا ربه فوافق انهم اليها اطلاق له عليها وتسار
 الفل به فضخوارته وعولاه وصلوا فلا يستطيعون سبيها
 واضطروا الى استئناس الهزيمة في حار على قرح • ولما فوق
 جرج • وخطب شمس المعالي قابوس بن شهكيساه • وماهتاه الله
 له من عظم النج • فسار الى جرجان وقد شرح الله تعالى صدره
 وطلاعن الكسوف بدنه • وكتب بالسر عشره • وزاد على القدر
 قدره • وزاد في شعبان سنة ثمان وثمانين ولبعض كتاب
 اهل العصر عند زفاف الملك الهه قصيدة اولها •
 الحمد ما لم يغه الجذع عذار والحرم ما لم يزنه الصبر خوار
 وللكريم اذا الايام رلن به عن المني ثبات النفس اغتدار
 كم فاضل جنون المتحنون له حيفا على حسك اللاوا جزار
 وكم جرج قرح القلب ذي غير وكم قيل وما للسيف اشار
 وكم فقير لا جرم وخائبة وكم غني والايام اذ وار
 سير سريع ودور غير منصرف نصبت العيون دون الغيب استا
 من كان مخبر حال الدهر دارة لم يثبه عن عيان كمال الخباد

ح

د

واما حاصل الايام مخبر حد راصم عن التحقيق فراره
 يحيى الزمان على من لا اضبطار له ورقه للذي العصار
 فاصبر هديت فان الصبر بحجة ومن راد اطلال الليل اشفار
 والدهر ذو غير احوال ثوب عسر وسر واجلاد وامرار
 والبدر يذركه المتحنون شقضا وبعد لصيا النور انوار
 والنار في ظل العبدان كانه وسقطها بافدح الزيد عار
 والجذع يطبع كالصغار ثم له من صيف الدهر جلا وشمار
 هذا كشمس المعالي في سادته له مع الفلك الدوار انوار
 اعطاه من غرر الامال فاضرب عن ثل اساطها في الدهر عمار
 ملكا وعزا وعيشا رافعا على ودوله ضمنها نصرا واطهار
 لما كساه دروع الغر ضافية ولم يحذ منه غير الشكر بخار
 الذي شورا عليه كى تجر به بالصبر والصبر للآخر اسبار
 حتى اذا ما قضى من سير وطرا والامور ههنا مات واطوار
 امسى معاود ما ارضاه في خفي وصد بدم الشهور فوار
 فالحمد حاد منه والعرض صارمه والرائي راسه والخلق انصا
 ثم بقي حياة العالمين به كانه الليل والآخر اطار
 له المعالي سما والندى شبت والمجد سارية والجود اطار
 علاه كالليل المصباح بسمته ونقطة الجود والامال شمار
 تراه شمر الاموال عن يد مثل انهم زام العدي عنه اذ اسار
 ومجد الدهر فناصر لجهته فاجود بار له والصبر احراز
 حياوم بوقاج السيف مخرج وعدله في حروب الناس سار

ندي يده الى الفردوس منسحب ووقع سطوته في حشر النار
 يوم الجحاح صفاح البصر طلته والجو من طيب الطغيات صهار
 بغامس الحرب والارواح راقية الى الترائي وطرف الموت نظار
 برزخ من دجج الاعناق فسططها اذ تقفها نحو اي الجبل ثوار
 تشارت النجوم الافلاك سطوته اذا الرماح من الارواح تشار
 هتف في دمة الاصواء اسنة وهن من طينة الظلماء نفثار
 للشرى منها في الحضر منطقة يدعي رضاء والمريخ رشار
 كنه روعة امر ايمضحة فابذور على المخطور ديتار
 وقد افاض على الظلماء هبته فابصر جدار الناس صزار
 ان السلامة ان لو املت نطق يارب انك لي من سيفه جاز
 ياها الملك الميمون طابع ومن يده بفيض اليسر حزار
 ان الزمان عروس ما لها ابد اسوي خصالك مشاط وعطار
 النمل عندك في وجه الندي كلف عرو في غرق الافئدة اربار
 ترى العدي من نبات الكد صابية فان مواطت المني اربار
 كان ما قدر مواسم لغرط الملة وما رمت به وجني واقطار
 تحمي لتهب الاوتار زامية كائنا احمه لاوتار اوتار
 لا زال في نعيم تقضي الي نعيم ما طاف حول فناء البيت عمار
 متعاسر ور غير مفرص حتى يفوق نحو الارض اعشوار
 ولا في كرم محمد بن العباس الطبري المعروف بالخوارزي فيه من قصيد
 مدحه بها وقت مقامه بنسا بور وني
 قامت تودعني الادمع النجم والعت بين يدي منها وبين فتم

البيّن آخرتها والبيّن انطقها وهذه حالة في الناس كلهم
 قد طالما انهم من عنا السيوف فلا حاربنا بحش الورود العجم
 وقد طعت بكامل الاتباع فلا تلقى سوا القبا في دمة الحكم
 لم تبق في الارض في شيب اهل له قهر اهاب انكسار الجفن ذي
 استغفر الله من قولي غلط بل اهاب من المعالي امة الاسم
 عطى جفونك عنى حمة لذي فان سقرت فقد حاولت سفك ذي
 وان دعاك ابو يحيى ليضربه على موصاف ابي الثغر وابني
 والحامل الخطب ويزي النجوم به لم يسمح النجم في المحرقي لم يعم
 والباذل المال لو يحيى ما يشره يوما زهر لقال الهوى هزم
 ياها الملك الميمون في ممتة على مومر ملوك الارض والهم
 اسعدت طلعة ذا التبروز فاخطبه فلن يقيم على طوق لم يعم
 يوم من الدم شمع شيبته وسجده وما يوتي من القدم
 قد كان كسرى اذا وافاه حكمة في عقله وهو فيه شرما حكم
 متى جده يحد كاسا اذا وجدت فان وجد اهابات الى العدم
 شيخ الزميه شيخ مضاحه بالكاس في الطاس في الاوتار والنجم
 كان السماء عرو وساو مي ملكه سيف دولة هذا العالم
 حتى اذا تكلته لم تر ذا احد من طيها سوى قابوس ذي الكرم
 تظلي ومعرسة لما هدت عطلا من سيد العرب تلت سيد النجم
 يوم جديد وملك بعد مقتل الصوفي منهاض من اللشم
 كان خطك من سيف الامير ومن ضم القضا ومن من كلبه
 قال الامير لا خلاق الاكرام في حيث انت فما زادت على نعم

السقم

الحكم

وقال للعلم والادب لا يردى الا على ماها ولا ولم
 القائل القول لوفاه الزمان به صارت لنا بالدايات بالاطلم
 والفاعل الفعلة الغراء لو مخرجت بالنار لم يكن النيران من جسم
 لا تحفل بنضوب المالك في يد فقد تجفت ضرور العارض فيهم
 قد حذر البحر بعد الماء بحرقه ويترك الجذب وكر الاموال القطر
 ولا يعرفك ان الدهر حاربه فقد يعذر السيف يوم الروح اليهم
 الان اذ عدت الدنيا بحسده وقابلته صباحا اوجه النجم
 ترنو اليه فتجني شخص من قبض لراحتته وتغضي طرف كحشم
 اذ ادعت نحوه ساقا هت قد ما والجر يد هت بين الساق والقد
 حيزي يقرها حاكك وتعددها كذا ان يكون رجوع الايق السدم
 وله فيه من قصيدة اخرى يقول في نسيها

شموس من الحذر واليت مغرب فطال لعمالي الليل والمجرب
 ولكننا شمس المعالي طالعنا مشرقه لبست لحن مغرب
 وما لقبوه الشمس الا وقد راوا بانك شمس الملوك كواكب
 اقول لزوار الامير ترحلوا من زان من راجل فهو راكب
 وان زان الفرسان كنت كليلهم بان يرجعوا او الجمل جانب
 الا انما عني الامير رساله تذكر على ابي على الدهر عاتب
 الى كرم كل المرؤ مثلك بلده منها منبر فيه لغيرك خاطب
 عليك بهذا السيف فاقض بونه فللسيف دين عند كفا طيب
 ولا تقعدن تعضي الجفون على القدي وفي الارض كوت مخرج رضا
 عزيمك هذا الدهر فالزمه بغيره فلن يوقظ الغرام الا المطالب

وانت ابن عمر سيف الدولة انتهمه وكيف يخاف الاقرب
 البس بؤكم وشكركم ووجه زيار ومردا وخرج عثم مناسب
 وللقاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني فيه من قصيدة اولها
 امسرى خيالها جرح النجب وبحري في موضع الزاير المنطرب
 سالك بالدهر الذي صيرت بعده قدي نظري من بعد ان كنت
 اعني على عين اذ انا وعدتها بقربك قالت للدموع تاهتي
 ولما تداغت للغروب شموهم وقنا التوديع الفريق المغرب
 تلقين اطراف السحوف بمشرق لهن واعطاف الحذر والمغرب
 فاسرن الالين مع مضيق ولا من الافوق قلب معديب
 كان قواي في قرن قابوس راعيه تلامعه بالقياق المناشب
 تمام براه المالك سرع حادث الى حقه والقرن اخوف عطب
 بغض العدي اطارقه قبل عزيمه وبطرقهم رعبا ولم ينأهت
 وهما يصف لرائات

وزرق على سمر تظن اذ اهوت تلاحظ اعقاب الشهاب المديب
 ترصن على طيش الرياح وزولة التهام وتقصير الحسام المحرب
 تحزن طبات البيض ثم وصلها الالين من شمر الرياح بالجب
 فلن من الالهيم في مستعد وقت مقام السيف من متقرب
 في ما نلاقت تمنان بعدد ولا تشهد الجلي برأي شعيب
 له الهمة العليا والمضي الذي تبعه الجورا الحاظ مستعب
 براجمهم من وشكركم منليك ومن سلف الاجهدين بموكيت
 ويذهب من مجيد وعز ومجربا نار مردا وخرج في كل مذهب

ملعبى

وما خلصت للمرستعة واليداد المربالة حالك مذهب
كلا طرفيه يرجع الطرف خاسبا اذا رامة عن كل خرق محبت
يخوز معالي ارد شير خاله ويعلوا الرزي عن شان سامان بالآب
ولما انتهت المهزومة بالقوم الى الرزي على جملة الانكار ودلة الاقتا
وسنة القتل والاسارة قطع عليهم سباط العذل والنعيف
ومليت عيونهم من ثقبات الخبير والتشوير وكان ابو علي
الحسن بن احمد بن حمولة على الوزان فاختر عشرة الاف رجل
من قهر الديلم وقال الازالك ونج العرب واذا الاكراد
وسار بهم في موجهم في ابوس ويستون بن تجاسب وكنار بن
فيروزان ورشاموچ بن اخت عظيم الديلم وموسى الحاجب
واستقار بن كردويه واي العباس بن حاي وعبد الملك بن ماكان
وهو لا رثوث الديلم والجبل جي اطل على جبل شهر بار وبلغ
شهر المعالي اقباله واستحضر اطرافه واستظهر بشهر بار
استعدادا للمواقعة وتجزأ الوعد الله في نصرة وتثبيت
وطائفة واستنار ما اعاده الله اليه من نعمته وحاذر
ابو علي بن حمولة بمالا نصر بن الحسن بن فيروزان شهر المعالي
قايوس بن وشكير وانقطاعه الى جانبه فواصله بكتبه نا
فتا في عقديته فالتا في دروبه نا الحايي بحره بسج وثلثا
اليه ان القرابة الوشجة بين طالع الخمر الدولة وبينه لو
صادقت منه حكمها في الاستفاق على دولته والانداب نصرة
لكان الحق الناس سياسة اجنادهم وزعامه ممالكه وبلاده

وانه الان سلك طريقا بخدمه وحانت المنة وحافظ على
حرمة المحنة لم يعدم ما يهواه من ترتيب وترتيب وتنزل
وتحويل وتخمير وتقدير واذن له في الانتقال الى قوس
الى الزند برامة بمقتضاه فارتاح نصر لما شامه من تلك الحقيقة
ووثوقه على الحقيقة وسار نحو سارية تفر من الجادة ذات
اليسار وركب ذات اليمين مما يلي طراسك واما اذان حتى اذا
حازي رفعة قوس اخاع رايه في اصحابه في طاعة ابي طالب
وانه ما عاشر رفق خدمته ونصير دعوته فاحلف عليهم
كلهم حتى افصح بدنيهم وباح بستر ضميرهم فمن فرغ من رجوع
الى الاستندار ربه وفريق الى جرجان في طلب الامان
ورحل نصر في الباقيين جي اناخ بقوس وسال ابا علي بن
حمولة يمكنه من بعض القلاع ليخص فيه عياله وانقاله
فكنه من حصار جومند فاستوطنه واودعه ماله ورمعه
ولما امن ابو علي شره وعادته توجه نحو سارية على قصد
جرجان فلما اطمان بها اسرى من وجه بن شهر المعالي
الى ابيه عايد ابا الله بن عقوبة وكفر ان ما فرض الله عليه
من حقوقه فارناع ابو علي بن يستون بن تجاسب شرا كما
في نسبة الجبل وارومة ذلك القليل واشفق من ضيق
القدير في خدمة شهر المعالي وحشه اياه على معاودة سدة
واهبال العرة في مراجعته جلته واخذ بالخطبة في اعتقا
ورده الى الرزي في وثاقه واستد الى ظاهر جرجان مما يلي

قهر الداعي فحسب كبره وتواصى اهل الحفاظ والجمعة والانفة
 الاليتة من اصحاب شمس المعالي بالترافذ في الجا لدو القسائل
 على التقابل والتاسك عند التعارك وشدة واجاز بهم للقراع
 وفرعوا طبا بهم للصباح وناصبوهم الحرب طر في الصباح
 والرواج لا يسامون وقع الصقاج ولا بالمون لدع الجراج
 حتى غير شهران كيوهم واحد في مغاسمة البرهبة من بكتف
 وبذرية ومرت عسكر جرجان ضيقة لانقطاع المير والموايد
 عنهم فاستعصموا بالنفوس الشريفة وتغنوا طول تلك الايام
 بالبلغ الحقيقة مؤثرين شرف المقام على شبع الطعام ورد
 الجماعة على سب الجماعة واصاب لآخرين تلك الضيقة فآ
 تنقلوا من القضا بقهر الداعي الى جانب محمد اباذ اشاعا
 في العلوفات من جهة جاشك فتداركت عليهم الامطار
 بالطوفان حتى اغورهم الامتار وماجت عليهم الارض حتى
 تساقطت بحامه وساخت القوايم والاقدام وعندها
 برز اصحاب انصار جيوش شمس المعالي اهل الحفاظ من وراء
 الخنادق وانجوانا الوعى كضاربة القشاعم وداعة
 الاراجم وثبت بعضهم للبعض من مطلع الفلق الى اسقط
 الشقوق يحكين تنون الصوامير في تنوون الجاجم
 ودوابل الصعادم في نهايل الالكابده وزرور الزانبات
 في سود المبات حتى اذالت قدم العصوره الى امر الله
 بالنصر فحل الجبل على الذي لم حله لم تستبق منهم طاب الب ناره

نار ولا ناع ناره واستر من عظامهم اسفهم سلا من كور ليح
 وزر هو وجستان بن الشطي واخوه جدر من سالار ومحدث
 وهسودان واشملت المعركة على الف وثمانية رجل من اصحابهم
 الخوف وطمعهم على الارض السيوف واذا الله على الجبل
 غنايم لا يستوعبها بيان ولا يستشها بيان ثم راي شمس
 المعالي ان يوعز بمداواة الجوهرو الفكت عن الاسرى
 وصرفهم وراهم بالطلع والكرامات والاجية والصلوات
 شكر البعده الله فيما اولاه واجارا القدر مشته في تحقيق
 ما رجاه واشتد في يوم منصور عبد الملك الشالي اياتا
 له في ذكر هذا الفتح الذي نظمه الله في ملك ايامه والحق
 الذي اقتره منه في نصابه وبني
 الفتح منظم والدمر منقسم وملك شمس المعالي كله نعم
 والعدك منبسط والحق منجج والشعب منقسم والجور مضطلم
 القت مقاليدها الدنيا الى ملك ما زال وقفا عليه المجد
 شمس المعالي وعتا المشرقين ومن به يليق العلي والملك الحشم
 هو الامام هو القمر الحام هو البدر التام هو الصمد والعلم
 هو الغام الذي تحشي صواعقه قهرا ويرجوا نداء العرب والجم
 هو المقيم الذي سارت مآثره كان علينا من ذبناه تنظم
 والماء من جوده المامول منسكب والنار من ناسه المرموب تنظم
 والارض من صدره والريح من يده والروض عن خلقه الملقب
 الله جارك يا من جاز حصرته مؤثقا وغابرا لقمه مشورا له لعه

والكرم

الله جارك يا من جاز حصرته بلغ السعود عليه الدهر زدهم
 انشرف قد جاز نصر الله مؤثقا وعاشرا الفتح منشورا له العلم
 يا من اذا اعتصمت صيدا الملوك به امسى واصبح بالرحمن يعتصم
 ائبل الجديدين بالعمرا الجديد ودم الملك محمد ملك المؤمنين الفتح
 واشد في الامير الفاضل ابو الفضل عبيد الله بن احمد المكي في ذلك
 لا تعصين شمس العلي فابوساه فمن عصي قابوس لا في بوساه
 نعم ولما بلغ ابو علي بن حمولة قوس من هزيمة عن تلك المعركة
 ارسل الى نصر بن الحسن بن فيروزان يسأله فيحمل التماس به
 ليتعاضد على لم تكتب الهزيمة وسدد ما جاس من محزن تلك الكفة
 العظيمة ثم اعطاه الطلب عن الوقف والتاوم فاجبت
 نحو الرزي وانه نصر فلم يلحقه واستوطن سمنان وتابع كتبه
 الى ابي طالب محمد الدولة رستم بن علي فجاء الدولة سبيدا
 وشمز لتلا في الجبل محمد افتراحت المدة على استيفاء مدياده
 واقبال معونه وانجاده ثم امد بان يكنين الحاجب زها
 ستايد من شجعان العلان ففوي بهم وتكرهم بمكافئهم
 ورماه شمس المعالي بناي بن محمد في رجاك من الجبل وكتب
 الى الاصبهيد شيراز بن رستم معونه وازاحه عليه ضد
 صد نصر من رجا عنان الحفظه وبعضها جفون التيقظ وقد
 كان نصر سدا الطوق على ابناءها ستر الحيرة وسحما لذييل
 الكمان على اشم فانققت انافة باي عليه على حين تقطع
 من رجاله وتفرق من اكلوا صحابه فتاوشا الحرب ساعة

ونصر مستعد وامره في الفراع جد ثم اضطر باي الى
 الانقلاب على ارج الحبة وقشة الهزيمة فمن تلاحق به
 وتراجى عنه من ذباي عنكره وجري عليهم من القبل والاسير
 ما اعتد به نصر في مساعيه عند ابي طالب فضل به وجه
 حاله وجل عليه صفة اقباله وانفض عند ذلك رستم
 بن المرزبان حال محمد الدولة ابي طالب في ثلاثة الاون
 مدد النصر وعقدت له الاصبهيدية على جبل شيريار
 فتلقاه نصر الى جاورند وساعده على صعوده وامتلاكه
 حدوده فلما الاصبهيد شيريار الى سارية ولها منو جفون
 شمس المعالي معتصرا بعقوبة ومعصما بعرويه فاصاب
 اهل فرم غلا وعم بلادهم وشمل الكافة دأوم وسببه
 بسط الايدي بالغاربات وانتهاب ما اودعه الرعايا
 للارماق من الاوقات فاضطرو نصر الى انصراف عن رستم
 بن المرزبان للمعظ الشامل والبلاد التارك فلم يمهله الاصبهيد
 عند انقلابه ان ركض على رستم فاجلاه عنها الى حد الرزي
 نحو بامكوبا ومحمد ولا مقلولا فصفت له ناهيته وانصبت
 عنه شدة نصر وعاديتة وكان ابو نصر بن محمود الحنا
 قد ابحاه بعض المحن التي وهته الى خدمة شمس المعالي
 فمهد له كفه وحكم في اصطناعه شرفه ووالى الضايح
 والرعايا اليه وملا من الاموال يديته وسهل ركب
 المطالب عليه ثم رماه في وجه نصر بن الحسن من ارج العلة

بقدر الكفاية • من روى السالة والبقاء • فحقت اليه
 بكاشيت • ووجه على الحاديات صلت • وأخرق عليه الارض
 حرا يكرأ على يد • وعوانا على ابدى اعوانه ومدده • ثم
 حمل على جموعه حملة شرودتهم كل مشرد • وطرده منهم بين اغني
 البيد كل مطردة • وعلق في جباله الاسر حسان بن الداعي
 وبن هندو وغيرهما من اعيان القواد واصطف الى جدالة
 الحرب من القتيلى ما شئت به الصاع • بل شئت عليه
 الوخوش الجعاع • وانهرم نصرين يديه الى ستمان وكان
 نصر على جلالة قدوم بيته وجماعة عشيرته ورهطه
 مقر ما بالظلم مغزى بالحيف والغشم • ووافقت لآيته
 مدرجة الحجيج زوار بيت الله وزمرم والحطيم فسلمهم
 عنه في كل سنة بوجوه من المطالبات المختلفة • والعلامات
 المحففة حتى انتشر عنه سوء الاحذوثة • وجبط عليه جبال
 تلك الجبل الموروث • ولعل عتار الزمان به عدوى صبح
 الحجج عنه بالاستعانة طالى الوقوف والافاضة وواصل
 نصر الرى يكتبه في الاستنفار والاستنهاض من ضرعة
 العتار فدل من طول التطويل انواع التعليل والتأويل
 • مواعيد كاهنت رباح المممة القفر من يوم الى يوم من شهر الى شهر
 وبلغه بعد ذلك ان يجد الدولة ابا طالب وشمس المعالي
 قد تصا كاه على احياء تحصيله والطفر به فسا طئا وصا
 بالامر ذرعا ونبي اليه ايضا ان بعض قواد السلطان

ربيع

بين الدولة وامير الجبله وكان يعرف بارسلان هند وجهه
 والى قستان قد اوقع باي القاسم السجوزى والاطلة غمسا
 الى الجنازة فاعند السير اليه على مطاخرته • والتحقين مسرا
 ومطاخرته وجعل يحطب في جبله • ويقبل في ذروته بجبله
 وحله • ويرى له قصدا الرى معه لامتلاكها على ابي
 طالب يها ما تغل النبات في طاعته • ودخرا الهوادى
 مشايخته • فاعترا ابو القاسم بتعريه • وأجتر في جريه
 وسار الى خوار الرى فلقاه من سعار الكايب من غصنهم
 لهوات تلك المخارم والمساريت ولما راى ابو القاسم ان
 الامر جد والطريق منسد خفس وراه غاضا على البناء •
 ثمجلا لعارض الحرمان وبلغ شمس المعالي قابوس بن وشمكير
 انصرفه مع نصر عن وجه الرى فقد فها بعفارت لاكراد
 من كل جانب ودخروهم عن حدود مملكة على عذاب واصيب
 ولما راى ان الارض تلفظ ما يمينا وشمالا وتغيب ما جوبا وشمالا
 توامر على قصدا السلطان بين الدولة وامير الملة مستائين
 اليه • ومستعدين على الزمان بالثول بين يديه • فتمها
 على حضرة • وتوشح بحمارك خدمته • فاما ابو القاسم فهرب
 على ما سبق ذكره الى ان اودعه الحبس اسرم • واما نصر فاقام
 على الخدمة مدة الى ان امر السلطان باقطاعه بيار وجو
 طعمة له فمض اليها وابيت عليه بمتمه القناعة بها • فلم
 يضرب بحالته الى ان جرد من الرى وجعل منها الى طعة استوانا

فقتة

ند

فجعلت عليه حصيرا وساد لك مصيرا وكل شمس المعالي
بعد ذلك نحو الى القلاع فيما بين جرجان واستراباد
وماوراءها من أطرافهم راجعة الى تلك الخدمة البعير حتى
افتتحها غيلة ومكيدة ومراعاة الحقوق الاستسلام وكثرة
قصفت تلك الولاية خدودها وحواشها وقلاعها وصيها
بما اعدت من بدال الحجاب فيها وانفق بعد ذلك اخلاذ
الاصهبة بجمل شهر يار الى جانب الخابنة في طاعة شمس المعالي
قابوس وادعاه الامير بنفسه اغترار اما اجتمع له من الوفير
والثقت عليه من العدد الدثرو العسكر الجوزي من جانب
الري ياتي على رستم من الريان من طلي طالب في صناديد
الديلم وهم يستون بن تاجاس المقنوض عليه من قبل في النظم
بموالاه صاحبه قابوس فقص له الحرب قراعا ومصاعا وثقاقا
ونفاقا وكانت عاقبة امره ان كسر فاسرو نادى ابو علي بن سم
بشعار شمس المعالي لوجهه كان استشعرها من اهل الري واقام
الخطبة فيها باسمه وكاتبه بذكر طاعته وشرح ما فتح الله على يده
وهاجر ابو علي حرب يستون بن تاجاس الى ارضه المقدسة
من قبا صاحبه وولي نعمته وقررت بالاياب عينه وطاب
بالاينار والاحسان عينه ولولم يجله عن الحياة خسته وانصا
ملكة الجبل يأسرها الى مالك جرجان وطبرستان فولاها
شمس المعالي من وجهه راسه يسمي من لوعاش الى زمانه لود عليه
عوارزي مفاجره ورجع اليه على اثام ومبارحه وانفجرت

عليه بعدها الريان وشالوس وماوراءها من الحدود
الاسندارية فصارت ولايته تشرق نور العدل والاحسان
وتبسم عن ثغور الامن والامان وواصل شمس المعالي السلطان
بين الدولة وامير الدولة بكتبه ورسله في عقد وثيقة تحق
بها من ظروف التوايب ويستظهر بها على رجوم المطالب
وقدم من يدى بجواه من انواع القرب والمباراة ما خرج عن الحد
والمقداره حتى تاكثرت العضة واشتبهت الالفه واستحكمت
الثقة وصارت جرجان وطبرستان الى سواحل البحر وديار
الديلم يحكم الحال المتشعبة كاضدى مما لكه التي تحتكم عليها
امر او احياء ويستيطر فيها حاضرا وباديا فله شمس المعالي
في بنية له بين المجرة بجراها وفي بخارا الكرم من ريسها وبجراها
فلم يسمع في شيوخ الملك باشراف منه قيمة واوطفح بنية
واكرم شيمه واصدق بارقة شيمه واوفر عقلا وصلا
واظهر حلة وتفصيلا وانذرى للنفس عفافا حكمت
واجزى للبدن بكفاف الطعمة وقد فطم النفس عن رضاع
الملاهي فلم يعرف اللغوما هو ولا البطالة ما هي علمنا منه
بان الملك واللاهوضدان وان ليس للقيام بما يدان وقد
احسن انوا الفصح على بن محمد البستي الكاتب في نصر هذا الري
اذا عدا باللاهون ملك مشغلا فاحكم على ملكه بالويل والحر
انما ترى الشمس الميزان عايطة لما عدا ربح خمر اللهو والظن
نعم ولا تفرص على مصاح الرعية واخذ باطراف العدل

في القصة وأربع في الآداب والحكم واجمع بين رتبة السيف
 وذلافة القلم ورسالة موجودة في البلاد عند الأفراد
 لكني أكتفي منها لمعة من بوارق بنائه وورقة من خدائق
 بنيانه إذا كان في تصغيرها ما يغني عن التكثير في هذا المكان
 فها هنا رسالة أنشأها في الترجيح بين صحابة النبي صلى الله
 عليه وسلم ورضي عنهم بعقب رسالته القديمة وهي
 بسم الله الرحمن الرحيم اعلم أن أضعف
 الأمور وأشرها بين الجهوز هو الخروج بالنبوة والاستغلا
 على الخلق بهذه القوة لانه ثقل الوجود عن القبل المعنوية
 وأدخال الأعناق في فلاة غير معهودة ومحاطة الخلق
 عن الخلق الذي لا تدرى انصاره الخلق وقد اعلمت نبينا
 صلى الله عليه وسلم ذروة هذا الشرف وصار لمن سلف
 من الأنبياء الخلف وفاز بمرتبة هذا الذكر العظيم وأذن
 العرب لذرة النعيم ونقلهم إلى الثروة والغنى من الفقر
 والفاقة وأراحهم من أجل رعاية الناقة وليس ذراه
 لا تبعها إلى المد فافوق السما السمو مصعد ثم ضبط
 الأمر بعد زعيمه على نظامه موافقه في قوامه وهذا
 ما تولاة أبو بكر رضي الله عنه حين ودع عمر من غير أن
 سلم إلى أجدامه فانه قام به قيام ثابت لقلب مستقر
 بمقاومة الخطب غير متغير في ردة رأيه ولا مبال بمعاداة
 معاينه حتى حرم الدين وجمع شمل المسلمين ولم يرض

بان يلزم بنبضة الشريعة تلم ولا أن يتغير من أحكامها حكم
 فلقب طبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بانباء الحياطة
 دين الله ثم خصين حوزة الإسلام من عوارض الفساد
 وعادية الأعداء والأعداء والمجاهدة في استضافة ديار
 المخالفين إلى جانب الإسلام ومجامع المسلمين وهو ما أنشأه
 عمر رضي الله تعالى عنه لما آل إليه الأمر فانه صرف نفسه
 إلى الجهاد وقصر وكده على افتتاح البلاد حتى اشبع نطاق
 هذه الملة وخضعت لرقاب أهل هذه القبلة فلقب أمير
 المؤمنين إذا كان نعم العون لم شوك رب العالمين قد فرغ
 النبي صلى الله عليه وسلم من الأمر الأعظم والشارح الأهم
 وأظفأ الحيت كل ملته على رعم من اني طيب وألتم سعي
 الشيخين مرضى الله عنهما شعث الأمرين الآخرين وبلغ من
 الأحكام مبلغا لم يره مستراذه ولا يشين بياض عروته
 سواده ولم يبق للتابعين سوى التمسك بدين مهتد
 ومراعاة نيا مشيده ولم يقدر على القيام به واجتنبوا
 وراة حجابيه فلما انت الخلافة عثمان بن عفان رضي
 الله عنه كان منه ما كان من تبدل ذي الشك برينة
 الملك وتغير سيرة الامية حين توسع في المنعة حتى
 اجتنى ثمر ما جنى وتبد به سو ما اتقى ولما عادت إلى أبي
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعن الصحابة اجمعين
 هاجت لرياح من كل جانب وبدت لا وابد وتبدلت العقلا

وَيَحُولُ أَمْرُ الدِّينِ بِمُلْكٍ مُلْغَالِيَةٍ • وَدَوْلَ الْفُتُوحِ وَالْمُجَادِبَةِ
وَوَقَعَتْ خِلَافَةٌ فِي الْخِلَافَةِ وَبَرَزَ الشَّرُّ مِنَ الْخِلَافَةِ وَبَقِيَ
عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ عَلَى اضْطِرَابِ الْهَيْدَاءِ • وَفِي مُدَاوَاةِ دَاوُدَ
لَا يَبْرَأُ • مَعَ شَجَاعَةِ الْمَشْهُورَةِ • وَمَا بَرَزَ الْمَأْتُورَةُ • وَانْتَهَى آخِرُهُ
إِلَى مَا انْتَهَى • حَتَّى جَزَى عَلَيْهِ عَقْبَهُ مَا جَزَى • فَلْيَنْظُرْ إِنْ كَانَ
الْأَمْرُ كَذَلِكَ • أَهْوَاؤُ أَحْوَى بِالْقَدْحِ أَمْ أَوْلِيكَ • قَدْ مَعَى الْقَوْمُ
وَأَثَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ كَالشَّمْسِ فِي الْأَشْهُارِ • وَالْهَبَاءُ فِي الْإِنْتِشَادِ
وَصَنَعُهُمْ صَاحِبُ بَيْحَى عَلَى الْفَلَاحِ • وَلَيْسَ بِأَيْدِي الْخَصْمِ سَوِي
السَّعَادَةِ وَالصَّيَاحِ •

وَقَرَأَتْ تَوْفِيقًا لَهُ إِلَى بَعْضِ الْأَفْصِلِ يَسْتَقْدِمُهُ خَصْرَتُهُ
لِيُؤْتِيَ حَتَّى مَسْرَتُهُ بِكَالِ مَنْ سَمَتْ بِهِ مَمْتَهُ • إِلَى قَصْدٍ مِنْ تَغْلُوفَتِهِ
قِمَّتُهُ • أَنْ يَكُونَ عَلَى عِزِّهِ عَرْجَتُهُ • وَلَيْتَ مَنْ سِوَاهُ زَارَتُهُ
وَحِجَّتُهُ • فَأَمَّا خَطَّةُ نَحْطَةِ الْحَاسِنِ فَمِمَّنْ أَنْ تَبْتَ وَشَبَّ
مَحْوُكًا • أَوْ تَبْرَأَ مَسْبُوكًا • أَوْ دَرَأَ مُفْصَلًا • أَوْ سَحَرَ مُحْصَلًا • وَكَانَ
إِسْمَعِيلُ بْنُ عُبَادٍ إِذَا فَرَّخَ خَطَّةً يَقُولُ هَذَا خَطُّ قَابُوسَ أَمْرٍ
جَنَاحَ طَاوُسٍ مَبْنُوكًا قَالَ

فِي خَطَّةٍ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ شَهْوَةٌ حَتَّى كَانَ مَدَادُهُ الْأَهْوَاءُ
وَلِكُلِّ عَيْنٍ قُرَّةٌ فِي قُرْبِهِ حَتَّى كَانَ مَغْيِبُهُ الْأَقْدَا
ذِكْرُ الْحَاكِمِ الَّتِي اتَّعَقَدَتْ بَيْنَ السُّلْطَانِ
بَيْنَ الدَّوْلَةِ وَبَيْنَ الْمَلِكَةِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ الْخَانَ فِي التَّوَاصِلِ
وَالنَّظَاهِرِ وَالْعَاقِدِ عَلَى التَّعَاوُنِ وَالنَّظَافَةِ إِلَى أَنْ خَلَعَتْ نَجْمَةُ

الشَّرُّ وَكَثُرَتْ
عَنْ أَغْصَلِ الشَّرِّ

الشَّرُّ

قَدْ كَانَ الْمَلِكُ الْخَانَ لِمَا مَلَكَ السُّلْطَانُ خَرَّاسَانَ عَلَى الْغَدَّةِ
بِالْهَامَانِ اغْتَنَمَ تَطْهِيرَ مَا وَرَاةَ النُّهْرِ مِنْ كُلِّ مَنْتَسِبٍ إِلَى ثَلَاثِ
الْأَرْوَمَةِ • وَتَشَبَّهَتْ بِشَعْبَتِ ثَلَاثِ الْبَحْرِ ثَوْمَتُهُ • فَلَمْ يَدْعِ
هُنَاكَ دَاطِفًا إِلَّا قَلَمَهُ • وَلَا ذَا حَدٍّ إِلَّا أَحَاجَةً وَاصْطَلَبَهُ
شَمْرُ كَاتِبِ السُّلْطَانِ مُخَيَّالَهُ بِمَا ذَخَّرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنْ خَالِصَةِ
الْمَلِكِ وَصَافِيَةِ الْمَلِكِ وَطَاهِرَةِ إِلَهٍ مِنْ طَاهِرَةِ الْعَرْشِ وَبَا
الصَّنْعِ وَمَعْتَدِ النَّفْسِ بِمَا قَطَعَهُ مِنْ عَقُودِ رَجَائِهِ مُلَادَةً •
عَلَى صَفْقَةِ إِقْبَالِهِ • وَعِلَادَةِ بَلِي خَالِهِ وَجَلَالِهِ • وَتَرَدَّدَ
السُّفْرَانِيْنِ فِي وَصْلَةٍ تَبْلُ رَحِمًا كَاكٍ وَتَوَكَّدَ سَبَابَ الْمَوَدَّةِ
وَالْإِنْبِصَالِ وَبَحْنِي خَزِيمَةِ الثَّقَلَيْنِ الْبَايَنْتَيْنِ • وَتَرَضَّ سِتْرَ الْحِشَّةِ
فِي ذَاتِ الْبَيْنِ • وَتَوَدَّى رُبَّةَ الْإِخْلَاطِ إِلَى الْإِمْتِزَاجِ •
وَقَرَّبَةَ الْإِسْتِثْبَاطِ إِلَى الْإِمْتِشَاجِ • فَتَصَيَّرَ الْقَوْمُ وَاحِدَةً
وَالسُّوَاعِدُ عَلَى رُجُومِ مَصَابِحِهَا مُتَسَاعِدَةً • وَانْهَضَ السُّلْطَانُ
عِنْدَ الْمُنَامَةِ كَانَ شَيْبَانُورٍ فِي ظِلِّ الْمُنْتَهَرِ إِلَى بَرَاهِيمِ آبَا
الطَّيِّبِ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الصُّعْلَوِيِّ أَمَامَ أَهْلِ الْحَدِيثِ
بِهَارِ سُوْلَا إِلَى الْمَلِكِ الْخَانَ وَضَمَّ إِلَيْهِ طَعَا جُحَى إِلَى سِرْحَنِ
فِي خُطْبَةٍ كَرَّمَتْهُ عَلَيْهِ • وَنَقَلَهَا فِي صَحْفَةِ إِلَهٍ • وَاصْبَحَتْ مَا
عَدَا الْعَدُوَّ وَالْحَدَّ مِنْ سَيَاكِ الْعُقَيَّانِ وَبَوَاقِي الْهَرَمَانِ
وَعَقَائِلِ الدَّرُّ وَالْمَرْكَازِ وَتَحَوُّتِ الْوُشِيِّ وَالْخَبَرِ • وَنَوَادِرِ
الْبَدْرِ وَالْخَضَرِ • وَصَوَائِلِ الْمَدْهَبِ مَمْلُوءَةً مِنْ بَيضَاتِ الْغَبَرِ
وَأَوَائِلِ الْفَضَّةِ مَنُودَةً بِشَمَائِلِ الْكَافُورِ • وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ

طَنَةِ

شارب الهود وقطاع العود وذكر النصول وابواب الفول
 تحت حروج معشاة بذوات القارج من اوان الدبايح منطقة
 بعصائب تحطف العيون برينها وتصلب على الاقنات
 معاليقها وعناق ضواير كالفداج احدث وكون الصفاج
 وغرر كجور الصباح وقواير كخروق الرياح وسابك كخلق
 الصباح في مراكب كائنا على بعضها من قطع عقيق او شغل
 حريق وعلى سايرها بجور الثريا والنثرة ونبات بعين
 من ورا المعجزة وقون ذلك كله باموال على سبيل الاطاف
 تغمر ذوايب الاوصاف فسار الامام ابو الطيب مهمل من عهد
 الى اهلك الخان كرميا نقل كرمته ويحمل من تجر الترك الى
 ابراز درة يتيمة فطلع على اهلك واهل بيته طلوع الحميم
 طاب يابه بعد ان طالك اغترابه واجيب لطف اعنابه
 بعد ان قدم حجره واجتنبه اعظاما منهم لعذر وفادته
 عن باب السلطان في ذلك المهر من الشان ثم لفضله في نفسه
 فهو الامام المقدم والصدر المحتشم ومن لا يقرن الى رايته
 ضريب له في ابواب الفضائل وخصوصا في خلافت المسائل
 واقام باور كند الى ان خرج من امير الزفاف وارنحت
 بعلته في الانصراف فعاد على جناح النجاشي صحويا بمخلوبات
 الترك من بقر العادين ونواحي المسلك وقود المراكب
 وعيس الركائب وزود الوصفاء والوصائف وبيض الزهراء
 وسود الاوبار ونصب الخشن واجمار اليشب طرايف الصين

واحدث

واحدثت كالحق بين السلطان وبين اهلك كان كذا اشترك
 فيه المراتع والنعيم واستمر فيه الصنائع والخدمه وبقيت
 على جملتها في الناحد والناكد الى ان ترغ الشيطان منها
 في موضعها على الاثر فغلفت لصايرها واغلت لقوى
 والمراير وتولى السيف تدبير ذلك لوصال محل معقوده
 وفصل مشروده وساني الشرح على الوقايح التي جرت
 بينهما في موضعها على الاثر فاما الآن فاني اسير الى نبد
 من محاسن هذا الشيخ السفيه والكافل في الامر بالتدبير
 واتبعه بذكر رجالات خراسان من اعيان وعلماء السلطان
 عيين الدولة وامير الجلة ووجوه الفضل من اوليائه
 فمن شؤركلاجه قوله فمن تصد رقبيل او انه فقد تصد
 لهوايه يسير الى قول منصور الفقيه
 • الكلب على رتبة وهو الهامة في الحساسة •
 • من ينافس في الرئاسة قبل اوقات الرئاسة •
 وقوله العقل اطيح عيش والعدل غلب جيش وقوله
 اذا كان رضى الخلق معسورا لا يدركه فان ميسور لا يترك
 وقوله اما يحتاج الى اخوان العشرة الزمان العسرة وقوله
 من تغافل عنك مع علمه حاجتك الى عونه وتوفيره طلب عليك
 علة اذا غابته على تقصيره كانه لم يقول القابل •
 • الم تر مظهرين على غشا وكانوا امراة اخوان الصفا •
 • يلبت بكبة فعدوا وراحوا على اشد اسباب البلاء •

أَبْتَ أَتَدَارِيْمُ أَنْ يَنْصُرُوْنِي مَالًا وَنَجَاةً أَوْ سَرًا
وَحَافُوا أَنْ يُقَالَ لَهُمْ خَذُوا لَكُمْ صِدْقًا فَادْعُوا قَوْمَكُمْ
وَلِبَعْضِ أَهْلِ الْعَصْرِ فِيهِ

كَلَامُ الْأَمَامِ الْأَمَامِ الْكَلَامُ دَفْعُ بَعْوَةِ بَذَرِ النَّظَامِ
بِرَاحِ مُعَانِيهِ فِي تَقْطِهَا بِرَاحِ الْمَذَامِ مِمَّا الْعَامِ
الْأَهْلِيَّ الشَّيْخَ الْجَلِيلَ مِنْ سُلْجِ أَفْقِ الدَّمْرِ عَنْ قُلُوبِ الْبَشَرِ
لَيْزَ كَيْتٍ فِي الدُّنْيَا وَاتَّسَدَتْ وَشَاحِبَا عَيْنَانَا بِأَنْ الدَّرَجَةِ صَدْرُ
وَلَمْ يَحْمِلْ لِلدُّنْيَا لَكَ ذُوهَا وَلَكِنْ لَيْتَ الشَّيْءَ بِمَحْضٍ بِالْقَسْرِ
وَقَدْ صَبَّ نَضْلُ السَّفِيحَةِ قَرَابَهُ كَامِيْنٌ مِنَ الْعَيْنِ بِالْجَفْرِ وَالشَّعْرِ

**وَمِنْ أَعْيَانِ رَعَايَا السُّلْطَانِ بَنِي سَابُورَ ابْنِ
نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ عَلَى الْمَيْكَالِي**

وَهُوَ صَنِيعَةُ السُّلْطَانِ وَتَبَخُّ مَمْلَكَتِهِ وَجَمَالَ خَلْقِهِ فَضْلًا
مَوْفُورًا وَأَدَبًا مَشْهُورًا وَمَعْرِفَةً مَعْقُودًا وَمَا لَا مَذْذُورًا
وَرَأْيًا كَالْأَرَضِيِّ مُشَارًا وَمَحْرَمًا كَالْمَرَارِغَارِ مَوْدَّهَا بَسْلَجِ
الْلَّيْلِ الْهَيْمَرُ هَارًا وَنَظَرًا يَسْتَشْفِئُ أَسَارَ الْمَصَابِرِ وَيَسْتَكْتَفِ
أَسْرَارَ الْغَابِرِ مَوْشَعَرًا بَعِيَّ السَّحَابِ وَالْجَوْهَرِ ذِكْرُ الْمَشْكُورِ
وَالْعَبِيرِ مَرْحَمِي الْمَوْرِدِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ قَوْلُهُ

بَارِي الْعَالِي وَالْمَجْدِ وَالْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ وَالْمَعْرِفَةِ كَرَمِيَانِ
لَيْسَ الْبَاسِئِدُ الْكَشِيدُ بَلِ الْبَاسِئِدُ الْإِحْسَانُ
الْبَرُّ الْكَرْمُ مَا حَوَتْهُ حَقِيقَةُ الشُّكْرِ الْكَرْمُ مَا حَوَتْهُ بَذَانُ
وَإِذَا الْكَرْمُ مَعْنَى ذِي عَمْرَةٍ كَقَوْلِ الشَّالَةِ يَغْيِرُ ثَابِتَانِ

وَأَمَّا كِتَابَتُهُ فَالْبَحْرُ الْخَالِدُ وَالْعَذْبُ الزَّلَالُ فَهِيَ عَلَى مَا حَوَتْهُ
مِنْ لَطْفِ الْعَارِ وَحُسْنِ الْإِسْتِعَارَةِ وَمَنْعُولِ الْإِسْتِغَارَةِ وَالشَّارِ
رَاحِ مِثْلًا إِلَى قَرَارِ وَمِنْ شُورِ كَلَامِهِ وَسَائِلِ مِنْهَا مَا كَتَبَ
بِهِ إِلَى شَيْخِ الْمَعَالِي قَانُونِ بْنِ وَشَمْدِيرَ أَقْرَابِهِ كَاتِبُهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَتَبَ الْعَبْدُ وَطَالَهُ

فِيَا بَدِيعُ مَوْلَاهُ مِنْ شَرَفِ قِبَالِهِ وَرِضَاةٍ وَيَغْنِصُهُ عَلَيْهِ
مِنْ مِلَادِيسِ فَضْلِهِ وَنِعْمَانِهِ حَالٍ مِنْ تَقْيِيلِ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ وَسُجُودِ
فِي طُلُوعِ وَلِيَّتِهِ بِأَوْلَاهُ وَأَخْرَاجِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَوَصْلُ كِتَابٍ لِأَمِيرٍ مُوَحَّيْدٍ رَاحِ خَطَابِهِ وَغَرَرِ رَاحِيَتِهِ وَبَدِيعِ
بَرِّهِ وَأَفْضَالِهِ وَرَوَائِعِ نِعَمِهِ وَاتِّسَالِهِ فِيمَا أَلْكَرِمْنِي بِهِ مِنْ عِزِّ
الْعِبَادَةِ وَالْبَسِيَّةِ مِنْ حُلَلِ الْفُوزِ وَالسَّعَادَةِ وَشَرَفِي
بِهِ مِنَ الْهَيْبَةِ عَنِ الْعَاقِبَةِ الْمُسْتَفَادَةِ فَأَوْصَلَ عَزَائِي بِكَ
الْأَيَّامَ أَرْسَمَ وَلَا تَخْلُوعُ عَنِ الزَّمَانِ ذِكْرُ وَنَحْوُهُ وَفِيهِ
الْعَبْدُ فَهَمَّ مِنْ أَسْرِ مَنِيَّةٍ رَشْدًا وَأَقْبَسَ مِنْ أَسْيَاةٍ قَوْمٍ
وَأَنْدَاهُ وَنَحْمَدُ اللَّهَ شُكْرًا عَلَى مَا أَفَاضَهُ عَلَيْهِ مِنْ سَحَابِ السَّلَامِ
وَمَدَّ عَلَيْهِ مِنْ طَلَالِ الْفَضْلِ وَالْكَرَامَةِ وَرَغَبَ إِلَيْهِ فِي إِسْبَاحِ
الْعَوَارِفِ عَلَيْهِ وَصَرَفَ الْحَازِغَةَ فَاثِمًا أَهْلَ الْأَمِيرِ
الْعَبْدُ لَهُ مِنْ شَرِيفِ كِتَابَتِهِ وَلَطِيفِ خَطَابِهِ وَرَقَاءِ إِلَهِهِ
مِنْ مَرْجَةِ الْعِبَادَةِ أَوْ لَا وَمِنْ زِلَّةِ الْهَيْبَةِ ثَابِتًا وَانْفَادِ الْقَاعِدِ
بِهِ نَالِ الشَّافِقِ مِنْ ذَلِكَ مَتْنِهِ الْعَالِيَةِ وَوَدَاعِي شَكِيمَتِهِ
الزَّاكِيَةِ الَّتِي تَحْوِي عَلَى أَوْلِيَّائِهِ وَخَدَمِهِ وَتَعَطَّفُ عَلَى أَعْدَائِهِ

بغيره • فليس له في مقابلة ما أولا • ومعارضة ما كساه الله
 الشكر ندومه • والشريفة والرغبة إلى الله تعالى بخلصها
 في أطالة بقاءه • وإدامة عزه • وعلايته • وإفصاحه بمواجبه
 خدمته • ومعرفة قدر نعمته بمنه • ورحمته • وهذا لو ملك
 العبد في مقابلة هذه النعمة • على جلالة قدرها ونباهة
 خطرها غير ذلك المجهدة والقروية في الطاعة • واستنفاد
 الوسع والطاقة • غاية لبذلها تقربا إلى حقوقه بما يقضيها
 ويؤدي شرف العبودية فيها • وحكم على نفسه بالبحر الصغير
 معها • وإذا قد جرم المراد بما يتسلك إلا بالرغبة إلى الله
 تعالى في أن يتولى من مكافاته بما لا يسبح به إلا الله • ولا
 يغني إلا الحمد • فهذا هو الكلام الذي ليس به غش • ولا
 عليه غبار • وقد وإلى الفضل جدير • وملك العقل رمة
 وتصوير • والقليل منه على الكثير قليل • وكلام الجليل
 كقدر جليل • قليل منك يكفي ولكن قليل يقال له قليل
 وقد أكثر الشعر في مدحه لكن أثبت أبا ناسخ الخوارزمي في قصده
 رف المنام إلى طيف خاله لو أن طيفا كان من أهله
 ولو أن هذا الدهر يشكر لم يدع شكر الأمير قد غدا من آل
 لا ينسك لا كحاح نائلة ولا رسول يرى منها عن أسالة
 الوقر عند نواله والنيل عند سؤاله والموت عند ضياله
 والخلق من سؤاله والحد من عداله والدهر من عماله
 وفعاله كمقاله وشماله كمينه ونمسه كشماله

تجمع الآمال في أمواله فيفترق الأموال في أماله
 لا علم إلا غرة في عزه لا علم إلا حاله من حاله
 سمح البديهة ليس منك لفظه فكانما الفاطم من ماله
 وكانما عز ماله وسوفه من حده من طعن من أقاله
 متبسم في الخطب تحب أنه من حسنه متبسم بفعاله
 هنيئ وقت عدم عن فضله من ذابغ في الشكر عن فضاله
 وله أيضا من قصيدة أولها •
 تلك الدنيا فرسة الأحقاب صنعت بعني صنع ساليها
 وإلى الأميرين الأمير تهاقت رزح الركاب برادج الركاب
 ليسوا الذبح ليس الغراب لريشه وعدوا الجاهلهم غدو غراب
 والفجر يطفئ والظلام كأنه فضلات عتب في ظلال عتاب
 طلبوا أمرا فعالة محسوبة ونواله فوجي غير حساب
 غدت المدايح وفي أسماه ولغيره أصبح كالألقاب
 والمكرمات كثير الخطاب كهناتاني على الخطاب
 متبسم الخبايا مكنت العدي مفرى الندم مكارف الحسا
 شيم أرق من الهوى والدم من خطاه العدو رد دنه بصوب
 وعزائم لو كن يوما أشما لغدن في الأيام غير نواب
 مائته الحركات لأنها فارسية الإقدام والالهاب
 يحطون بين سياسة ورئاسة ويمس من عقوبة وثواب
 قد أصبحت الفاطمة صورا النبي وقواك لا تسمع والالهاب
 وإذا طلت له جنابا وإذا حل المؤمن منك لف جناب

وَمَا آلَ سِكَالٍ لِحَكْمَا قَالَهُ ابْنُ الطَّحْطَالِ الْقَيْنِي •
 وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ أَمَانَاتِمْ فَامِ صَاحِبَهُ
 نَحْمُومُ سَمَاءَ كُلَّمَا غَابَ كَوْكَبٌ بَدَأَ كَوْكَبٌ تَأْوِيهِ إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ
 أَضَاءَتْ لَهْمُ أَحْسَانِهِمْ وَوُجُوهُهُمْ دَجَى اللَّيْلِ حَيْثُ نَظَرُ الْجَمْعِ ثَابِتُهُ
 وَمَا زَالَ مَنَاجِيْتُكَ كَانَ مُسَوِّدُ تَبَسُّرِ الْمَنَاءِ بِأَحْسَنِ سَارَتِ رَكَابِيهِ
 وَمَتَا يَعْدُ مِنْ مَفَاحِمِ بَحْبَانِ لَهُ ابْنُ الْفَضْلِ وَابْنُ بَرَاهِيمَ عُبَيْدُ اللَّهِ
 وَابْنُ جَلٍّ إِنَّمَا أَحَدُكُمْ نَهْمًا بَدْرِي فِي صِيَابِهِ وَعِلَالِيهِ • وَنَحْوُ
 فِي تَيَّارٍ وَمَنَائِيهِ • غَيْرَ أَنَّ ابْنَ الْفَضْلِ أَرَعَ فِي لَطَائِفِ الْأَدَبِ
 وَانْظُرْ لِقَلَايِدِ الْعَرَبِ وَقَدْ سَارَ لَهُ مِنَ النُّظْمِ وَالنَّزَمِ مَا يَزِيدُ
 جَوْشَمَ • يَوْشَى ضَعَا وَزَهْرًا بِرُوضِ مَيْثَاءٍ مِنْ فُضُولِ كَلَامِهِ
 كَتَابُ الشَّيْخِ وَصَلْ فَإِذَا عَنَتِ الْقُلُوبُ لِفَضْلِهِ بِالْإِعْتِرَافِ •
 وَأَخْلَفَتِ الْأَلْسُنُ فِي تَسْبِيحِهِ بِدَائِعِ الْأَوْصَافِ • مِنْ مَدَى
 أَنَّهُ رُقِيَّةُ الْوَصْلِ وَابْتِغَاءُ الْخَلِّ وَنَجْمُ الْخَلِّ أَنَّهُ عَقْدُ الْبَحْرِ
 وَعَقْدُ الْبَحْرِ وَسِمَطُ الدَّرِّ وَقَائِلُ • هُوَ سَلَاكُ الْعُقُودِ •
 وَنَظْمُ الْعُقُودِ • فَأَمَّا أَنَا فَيَا فَرَكْتُ التَّسْلِي • وَسَلَكْتُ الْفَضْلَ
 وَقُلْتُ مَوْسَمًا فَضْلًا جَادَتْ بِصَوْتِ الْحَكَمِ • وَشَيْءٌ طَبِيعُ حَاكِدِ
 مِنْ الْقَلَمِ • وَشَيْءٌ خَلَقَ نَفْسَ عَنَّا رَوْضُ الْكَرَمِ • وَأَيْضًا
 وَصَلَ كِتَابُكَ فَكَانَ أَحْسَنَ مِنْ رَوْضِ الرَّبِيعِ وَرَيْطُ الْوَشْيِ
 الصَّنِيعِ • فَلَقْبَتُهُ نَحْلِيَّةَ الْأَحْصَانِ وَالْإِبْدَاعِ • وَطَبِيعَةُ النَّوَاطِرِ
 وَالْأَسْمَاعِ • وَفِي مَعْنَى الْخَوَاطِرِ وَالطَّبَاعِ • وَصِفَةُ الْأَوْكَارِ
 وَالْأَلْبَابِ وَغَيْرِ الْمَعَارِفِ وَالْأَدَابِ وَاجْتَلَيْتُ مِنْهُ نِعْمَةً

نقد

فَضْلٌ وَفِيهِ مَجْدٌ وَثَمِينَةٌ عَقْدٌ وَنَظْمٌ طَوْرٌ غَيْمَةٌ بِرَجُلٍ
 صَفْحَةٌ الْعَهْدِ وَنَجْمٌ قَدَحُ الْأَنْشُرِ وَنَجْمٌ عَنِ قَدْرِ الشُّكْرِ كَلَامُ
 أَعْدَبَ مِنْ فَرَاتِ الْمَطَرِ • وَأَعْبَقُ مِنْ فَيَّاتِ الْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ
 بِرُودِي سُبُورِ الْخَمَائِلِ • وَقَدْ عَطَّرَهَا أَنْفَاسُ الشَّمَائِلِ • وَمِنْ مَشُورِ
 الْفَاطِمَةِ أَطْلَافُكَ قَدْ أَخَذَتْ مِنَ الْوَرْدِ عُرْفَتَهُ • وَمِنْ الْمَنَدِ
 عِبْقَةُ أَخْلَاقِ مَيِّ الْمَسْكِ لَوْلَا فَارَتُهُ • وَالْوَرْدُ لَوْلَا مَرَاتَتُهُ
 وَالْمَاءُ لَوْلَا إِسْرَافُهُ إِلَى الْكَدَرِ • وَالرَّوْضُ لَوْلَا حَاجَتُهُ إِلَى
 الْمَطَرِ • وَجَمَّةُ الْبَدْرِ لَوْلَا حَاقَتُهُ • وَالْمَشْتَرِي لَوْلَا احْتِرَاقَتُهُ
 هُوَ عَارٍ مِنَ الْعُورَاءِ كَأَيِّنَ مِنَ الْعَلَاءِ وَلَهُ الشَّرَفُ الْفَقَاحُ وَالْأَمْرُ
 الْمَطَاعُ • وَالْعُرْضُ الْمَصُونُ وَالْمَالُ الْمَضَاعُ • وَلَهُ النُّوَالِ
 التَّكْبُوتُ وَالرَّيَّانُ الْغَضَبُ • وَمِنْهُ الْإِنْبَاءُ الْمَرْوُ الْكُرْمُ الْغَدُّ
 وَهُوَ وَاحِدُ الْبَشْرِ وَثَانِي الْمَطَرِ • وَثَالِثُ الشَّمْرِ وَالْقَمَرِ • طَبِيعُ
 عَلَى دَهْرٍ أَحَدَاتُهُ إِذَا غَضُنَ شَيْئًا عَضُّ وَرَبَقٌ وَنَقْلٌ •
 شَرَانِي عَضُّ وَرَبَقُ الْبَغْمَةِ عُرُوسُ مَهْرُهَا الشُّكْرُ • وَثَبُوتُ
 صَوَانِهِ الشُّكْرُ • الْبَغْمَةُ عِنْدَ تَكْنِيئِي مِنْ لَوْنِهِ أَطَارُ وَأَتْسِيكَ
 عَرَبِيَّةٌ وَبِاسْمَارَاهُ • وَلِي الْمَعْرُورُ بِرُسُفٍ مِنَ الرَّعْبِ فِي حُلُقٍ
 وَبَحْرِي مَعَ الرِّيحِ فِي طَلُوقٍ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ بَيْنَ أَعْيَارِ شَبَاحٍ
 وَدُمَاءِ تَسْبِيحٍ • وَأَجْسَامُ نَطَاحٍ وَأَرْوَاحُ تَسْفِيهِهَا الرِّيحُ •
 فَالْسُّنُوفُ لِلْمَنَامَاتِ دَائِمَةٌ • وَالرَّمَايُ فِي الْأَكْبَادِ
 وَالْغَدَةِ • وَمِنْ نَظْمِهِ قَوْلُهُ •
 لَقَدْ رَاعَيْتِي بَدْرًا لَدَيْكَ بِصُدُورِهِ وَوَكَّلْتُ أَجْفَانِي بِرَبْعِي كَوَاكِبِهِ

فبأجزعي مخلصاه يعود لي يا كدي صبرا على ما كواكبه
 وقوله ضاق رزقي في هوي فترق القلب ما شعرا
 لست أحفاني به سعدت فتري الجفن الذي فترا
 وقوله تفرق قلبي في هواه وعندك فرتق وعندى شعبة وفرتق
 إذا طيبت نفسي أقول له اسقني فإن لم يكن راح لذي فرتق
 وقوله انكرت مرادني تترى سواكها على جفوني هل اني سواكها
 وقوله ان في الهوى لسانا كوما وفوا إذا يخفي حريق جواه
 غير اني اخاف في معي عليه تراه ستره يقضي الذي ستره
 وقوله لنا صديق ان راي مهنقا لا طعمه
 فان يكن في دهرنا ذوا ابيه لا طعمه
 وقوله لا تصح يا حيوة ذائقة فكل نفس للنون ذائقة
 وقوله وكل غني يئس به غني فترجع بموت اوز وال
 وهب جدي زوي لي الارض طرا اليس الموت زوي مازو
ومن اعسان رعاا السلطان باجدة
 طوس وان كانت يسابور دارقار ومعد ضياعه
 وعقار ابو جعفر بن موسى بن احمد بن القاسم بن حمزة بن موسى
 بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب
 رضوان الله عليهم اجمعين
 سب كان عليه من شمس الضحى نور اوم من فلق الصباح عمودا
 وقد خدم ملوك السامان وعاشروا من راهم وكما هم والنقط
 كما هم واذا هم فالفاظه ما يبيع العلوم واقواله سرايع

العقول وبجاليته حديق الجذ والحرث وجوامع الكلم الفصل
 فلم يبق بنية خطاب ولا كرمه صواب ولا غرة حكمة ولا
 دمع نكتة ولا طرفه حكاية ولا فقرة رواية الا وبي
 غرضه خاطره وشهرة صاحبه ونصب تذكر ومثال تصور
 ولا تضدا صفيحة حفظه ولا يد رس صفيحة ذكره ولا يكسف
 بدر معارفه ولا يترف بحر لطايفه شمر هو واحد خراسا
 من بين الاشرف العلوية في قوة الحالك وسعة المجال
 واشاع رقة الضاع وارتفاع قدر الارتفاع واشداد
 باع العز وامتداد شعاع الجاه والقدر وقد كتبت عنه
 من نوادر الاخبار والاشعار ما حكيت بعضه في كتابي الموسوم
 بلطايف الكتاب وسأورد الان نكاحا ما قاله وقيل فيه
 امانة عن غرور معاليه من شعر قوله
 وشادن وجهه بالحسن مخطوط وخدم بمداد الحالك مخطوط
 تراه قد جمع الصديق في فرتق فاحضر مختصرا والردف مخطوط
 لو كان اذ ركه لوط النبي لما ينمي لنا ابد اعز مثله لوط
 فديت غراي فهو ملكي حقيقة بلدي به عيشي اذ انا بي هم
 جميل بمناه وكالده عطر رذفه لطيف بمناهه وليس له خصم
 ومثدا كثر الشعراء الادباء فيه فمن ذلك قول البستي علي بن محمد الكاتب
 انا للسيد الشريف علاما فانا الحمر والرمان غلاي
 انا للسيد الشريف علام حيث ما كان فليبلغ سلاي
 واذا كنت الشريف علاما فانا الحمر والرمان غلاي

ن

وقوله

ولا في الفضل احمد بن الحسن يدع الزمان فيه

انا في اعتقادي للنسب رافض في ولائك

وان اشغلت هواي فليست اعقل عن ولائك

باعقد منتظم النبوة بيت مختلف الملايك

يا ابن القواطع العوائك التراك في لارائك

انا طاعتك ان لم اكن عبدك فان طاعتك

ولبعض اهل العصر

عبد البرية عبد المرحان في اهلا عيادي عدايحيته

العبد لا لا في بي الى امد وعبد ناد ائمة اللاه باقية

لا زال سيدنا في ظل دولته وظله دائيا بمن يواليه

محكماتي رقيات الارض قد رتة يحيي لم يثر الاقبال حايته

وبني سياور دار افتخار اهل العصر في ذكرنا بها ووصف شرفها وسماها

من ذلك قول يدع الزمان فيها

دار خست عراصها على الاطمح والرافة

بين المردق والنبوة والخلافة والضيافة

فيها المصاحف والمعازف والسيوف والسلافة

لازلت يادار المكارم مصونة عن كل آفة

وفيها لا في عبد الله العلكا القواص

بادار سيد قد علت شرفها ببيت شيمه قيلة للثان

لوزود وفيد اولكف بلمة اوبدك مالكا وادارة كاس

ومن فاضل العلوية ابوالبركات علي بن

الحسين بن علي بن جعفر بن محمد وهو الملقب بخور بن

الحسين وهو الملقب بالديباج المذفون بخرمان بن

جعفر بن محمد الصادق والباقر بن علي بن العابد بن

بن الحسين بن علي بن ابي طالب امير المؤمنين

رضي الله عنهم اجمعين

وارى النجاة لا يكون مما بها ليحيى قوم ليس بن محب

نت توورت كابر اعن كابر كابر انج انوينا على انوينا

وقد جمع الله لدين دينا في النظم والتوفيق مستور

الرياض جادتها السمايت ونظمه منظوم العقود زانها النحور

والتراب في من يثر فضل اجتنان يكون مكاني للامير انفا

لم تفرع ويكره لم تفرع وسانية لا ترك ولا علب فلا

اشوبها بارب ولا اسبب لها سبب فعل من لا يسبب ولاه

طبع ولا يشوب دعواه عنك ولا طبع على ان الاضطراب

يغير في اوجه الاحتياره والعذر فيه مقبول عند ذوي

الاحطار والاحرار وفلان يمسي بحق الجوار ولقد شر

بحرايد شكره واظهر بحسن البشر حيا بتره فلا الارض شاة

والسماد عا وعادة الامير ان يحيي الامال ويسير في الاحرار

فليصل شكرنا هذا الامل بخطوط ولا يجعله بخطوط ان شاة

الله ولله انصار فعي هذه وانا عايد معوده وقاصد

بالزبان مقصود اخطب اخواني بما اخطب واكتب

اخواني بما اكتب سماء وقد رضى رضى عندي ثنائيا يحيى

ولا تقارني الشكوى نفسي نقبان ونفسي نفسان كان الحول
شاطرني فضولة قلت غرته وجولة فالترجيع بين عيني
وخشوني والصف كامن بين صدرتي وحقوقى وما
عرفت لعلني هذه سببا الا اني رأت نفس الحرة تشكيت
فتاركها في شكواها ووجدت عين الكرم والكمال تبادت
فحلت عنها اذاها وقلت مثلا لا مثملا

• ونعود سيدنا وسيد غيرنا الشكوى كان العواد

ثم ذكرت ما اعد الله تعالى للعباد من ثواب العلة في المعاد
فاستغرت عند ذلك ما استعظمته ومثل سلكي وان
استو غرته • وقلت سبح الله تلك النعمة من العلة • واعطى
الشيخ بها امانا من العلة • واعني ناظر الزمان ولا طرق اليه
فتايه طوارق كدنان وتميت اني واصلت غدوي
برواحي في زيار الشيخ مشاهدا للكمال واقباله نحو البر
والانلاك وقد جعل بين العبد والنزوان وعلى طالع هذه
فاني استخرج الى خير سلامته واحصل نفسي منة • وله
آتاه الله باهدائه اليك يدومته ورايه في انجاني موقفي
ان شا الله عز وجل • ومن نظره قوله
واعيد سمرايا كحاط عينه حكى في تنبيه من البار الملودا
سلمت يذكره عن الصبح ليلة اسامره والكار والناي والعوا
ترى الحمر الجوزاء والحمر فوقها كاسط كفيه ليعطف عنقودا
وكتب الى ابن بكر الخوارزمي •

لين كان في اني اغللت فذلك ذنب صغير صغير
وان كان مجزى من اجله فذلك ظلم كبير كبير
صد ودك عني صدود الحياة وصد سواك سير يسير
فرزني قليلا يجذ شاكرا لذي القليل كثير
وله في وصف اللقانون •

فان كنت تهوى اليوم اكل اللقانون فادري انما اجد العرق
الى جامع اللذات طبيا وجودة وقضى حقه طاه بضعة حاد
تراه على التفود عند صلاية كزنجية زينت بحلي الخاقين
فعضت يدي كل الوشاح وبعضه منوط عليه في كل المناطق
فانح لقيت الخير في حاجة امرى وفي بشرط غير مادي
ومن افضل اصراهم القاصي بوالقاسم علي بن
الحسن الداودي بهراة

وهو عندي من يستحق ان يقال فيه ما قاله الصاحب لبعض
من كان بواله لولا ان قدر الله عندي جنس واحد لقلت
ليس في القدرة وجود مثله في كاله وفضله جاوز السبعين
وانما هما التامين واحد لانما مشورا ومنظوما وثاني الغام
معقولا ومعلوما • شئت للعلم حادما • وشأت على العلي
مخدوما • فمن مشور كلامه فضل له من كتاب وصلت
ملطفة الشيخ فلطفت لعليل برده • وجمع دوحه يصنع
الارياح ودرده • بخير سلامته التي شتمها عندي شتم
الحنان والوسيلة الى السلوان وله فضل كعلا اعد

بضع الله في بحلة وده وعقيلة عهد وقد قبلني في الله
 أحاجين عز الإخاء وتهدم من الأوداء الوفاء وكاد لا يصد
 في وجودهما رائد ولا يظفرهما مضل ولا ناشد واصبحت
 المصافاة تحائلة وتحاتر والمخالصة مكاشرة ومناجزة وقد
 كان المتحابون في الله أقل من القليل والاسلام عليه رؤوف
 الشبهة وهو في ردة القسبة وله فضل من كاي
 كلاي في مخاطبة الشيخ مماثل لا ينعكس شعاع الناطور ودر القوا
 ما العام الماطور على المذهب الذي يذكر على الجهر في صفه القوا
 ترد على الموزن ما اسبلت على الأرض من صوت اطبارها
 وله من فضل كل كان كل مجلس من بحالته مروقاً للامتن
 للارديا دمشق و كان مروباً مظلماً وقد امطعياً
 ومما استندت من قلايد شجر وان كان كايحه تمشلا قوله
 وما قصر الصديق العقل عن حقوقي من لا يستقل
 ولين قل نابل فوقاء في ودايد وحلة لا يعل
 ارج ستر على حقار يري هيك ستر الصديق ليس بك
 قالوا اترق في الامور فانه مخ ومزى الدر الاشيا
 ولقد رفعت فما حلت بطايل ما ينع الاساس بالياس
 واغلاق كاطراف الزجاج بين ذفقك بالترجاج
 الى ان عدن في زبد اشهد كذا ككون عاقبة العلاج
 وقوله في مرثية ابي سليمان الخطابي قدس الله روحه
 انظروا كيف تحمد الانوار انظروا كيف تنقط الانوار

وهو

وقوله

وقوله

هكذا

هكذا هكذا نزول الروابي هكذا في التري تفيض الحجار
 اخذ الدين والمروعة والفضل رسته سمها الاقدار
 مات من لم يكن لذيهاه فلك بحاه ولا عليه اقدار
 في مقبرة اليه خداعا وهو دون اقدارها فزار
 وقد وصف ابو الفتح البستي فضله في ابيات له
 ابا القاسم استعبدت ودي تايد لا دلا من ليرك طارف
 واضعفت شكرى من ضاعفت انما وقد مضى التبت التذ
 اناني كتاب منك فيه طرائف تقبل من اطرافهن الطراف
 صحيفة احسان تحرك كهنها بخود اذاما لا حظتها الصمايف
 فواصلني منها شباب مساعد وطالعني بها زمان مساعف
 واصبح منية عادة وهو عاسف وعادت رجا رجة وهو عاصف
ومن اعيان نجوم الدولة ابو نصير احمد بن
محمد بن عبد الصمد الشراوى الكا
 الكاتب بن الكاتب والقباب بن القباب والبحر بن البحار
 والبدر بن الشهاب والنار التي لا تحمد ها الماء ذكاه والسيف
 الذي لا يالف القرباء مضاء والسعد الذي لا يند السفا
 زكاه ونماء فطارد تلمذ افادته والمشي مشري سعا
 وناقب النجم عند دهايه وشارق الشمس طدم رايه
 وزوايه خدم ابوه ابوطاهر حسام الدولة ابا العباس
 ناش على ديوان شرايم بارعا في الصناعة صناعات في البراعة
 مخلوقا لفضل القول مرقوقا بعين الطول يناضل الصاحب

المصاعف

دبه

اسماعيل بن عباد فخرت عليه فرطاس الارب ويسا حلة فملوا
الدلو الى عقد الكرت مصعب المصعبي بضايهه • ونوئل
لا المؤمل بيايهه • ولا الفارسي بداييهه • ولا السبع بعين
سبع بعض مساعينه • بحاجس الحمر النثر نثره • وشاقت شعري
الحجرة شعره • فسمي بالغني انه قال

بحسام دولته وصاحب جيشه وحجاب سدة به ابي العباس
فدجمع في هذا البيت خصائص اوصافه • وضم الى واسطه
المدح افاضل اطرافه • والاعلى بنوه الاعجاز • برهان الاختصاص
والاعجاز • وازاد الله سعاده هذا الفاضل فهداه بهج ابيه
وعده موقف التبيين فناموا الاشياء • على طيب التربة والماء
ليس نمو القامة والفضامة لكن نمو هلال الظلم وشبوت
التاروق العلم • وصفا الحمر من شومها على العدم • واحتضن
بخدمه الامير كليل ابي سعيد الشوشلي خوارزمشاه
اذ هو تاج الحجاب وناظر عين الباب فاعده منه حتى ليس
الملك فضفاضا • وعني عن السواد وان كان عليه بياضا •
وانقل بانقاله عن سمة الكتابة • الى رتبة الوزارة • وعن
حصص الخدمة الى نفاع الشركة في الامارة • فلم يشركه
من انصار جنسه في البلاعة اثنان • وسار حتى اعياه من بني عبدة
المدان مدان • فمادع الى من سيج قلبه ويحركه من كتاب طيب
به بعض اخوانه • لعل الدهقان طيب او ترمع مساعده
الزمان مباعدة الاخوان وارضى من صدر الوزارة بقلب كحاج

فلم يزل المراتب طلالا للعقود • وطاعا للاواصر والعهود
وكلا اني مع ازدا اذ ارتقاها • الا ارددت للصدوق ابتاعا
ولا اناك على الامم رتبة • الا ارددت الى الاخوان قرينة
غير من بصلفة الزمان • وبسدة السلطان • وبدم عهد
الاخوان • على اني مما سبت عند او سابت وقلعت اخية
الوفادون من آخت فلست اني عهد • ولا ارضي قطيعة
وهجرة اني وقد قيدي بايادته الزهر • واسترقني معاليه النور
فما عزي له بدلا • ولا املك عنه تحولا • اعادني الله ما بقيت
من صدوده • ولا سبني طيب الا من منته وجوده • وهذا
القدر على مبلغ القدر • ذاك • والمير التارغ مني بصد الانصاف
في المدح والتقريب بحاك • فهو الاعيان دعايا السلطان
في الفضل الواسع والادب الجامع • ووراهم من علم البراعة
واحداث الصناعة من برحمت ذكرهم عن الغرض المقصود
بهذا الكتاب وسعود الى ذكر السلطان من الدولة وامين
الملة وقايعة التي رتبها حدود الطبات وان كرهتها
نفوس العدا • ونهي كل وقعة الى قتها ويومها ونحو شوح
حاله بقومها • الى ان نوفي الكلام حقه من الاشباع في الخروب
التي جرت بين السلطان وبين اهلك الحان

ذكر غزوة قهاطية

لما فتح السلطان من الدولة وامين الملة من امره بستان
مسكن له نابضها • والحجاب عنه عارضها • ارناح لغزوة قهاطية

فخر الحافل سؤمين بشعار الهداه النقاة • ورايات الحماة الكثة •
حتى غير سحون من ورا المولتان الى مدينة بها طبة فالها ذات
سور ترك عن مزاراتها اجمة الشوره وقد احاط خندق كل البحر
المحيط • في الغور البعد والعرض البسط • وهي شحونة على الوهم
من عذبة ومديد ومغول من حديد • وكل فل كيطان مرديد •
وعظمتهم يومئذ الحروف تكبر فاستحقته العزة بما حوته يد •
للبروز من ورا السور مولا • باعداد رجاله واشخاص اقباله
ومتطاو لا يساع الاقتدار في قتاله • وحضا السلطان عليه
نار الحرب ثلثة ايام مليا لها يرميه بالقوا عيون من طي السوف
البوارق • ويقذفه بالشهب اللوامع • من شيا الرياح الثوارع •
واصلها عليهم صيحة الرابع • بضرب بطون الحواجب عن العيون
ويزيل القبايل عن الشوون ورشودع الاجساد مناخيل المناير
وقد انفجرت عرونها • واعيت على السكر شوقها • حتى اذا توجبت
الشمس رقة النهار • اهاب بالشدة على الكفار الفجار • فمحاوبت
نعم التكبير استنزال النصر الله • وتجزا الصادق وعبد الله • وحمل
اوليا الله على ذي الافك والشرك حلة كسفت صنوفهم •
وارغمت بالذك انوفهم • واقل السلطان كالفل الفينق نصر
بالدين • ويقعد الذراع بصغين • وسعى ظم الكفر من كؤوس
الحين • وملك عليهم في تلك الشدة الواحدة مدة من الفيلة
التي كان يعدها الكافر حصونا لقلبه • وبعد ما سكونا لقلبه •
وتماوج الغريقان في عيان تلك الجملة بين ضرب سيرا ذبحة

الهام • وطعن يترق حشاشه الاجسام • واعلى الله تعالى رايه
السلطان بل رايه الدين والامان • واهتدج النصر رخا •
واعاد شدة العيش رخا • فولى المشركون نحو المدينة اعتصارا
يسودها • واحصارا في دورها • واعلمهم لطلب عن الاحباط
وملك عليهم مدخل الحصار وتعاون افنا العسكر على سد مخاضا
وهدم وثايقه • وتطافروا على تقسيم مضايقه • وتبيع معا لقه
وقد كان يحير احين غلت مراحل الحرب فاندس في عصابة من
رجالهم رجاله للاحتجار ببعض الغياض والاستناد الى شجعت بعض
تلك الجبال فترتب السلطان كوكبة من خواصه في طلبهم فاحاطوا
به احاطة الاكرار بالاعناق وحكموا فيه حدودا البوارق الرقا
فما راى يحير ما دامها • يمد الى خيمه في خصره فملك حجاب صده
وانقل الى نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة جزا لمن كفر
وتولى وحده لا ولى فلا صام ولا صلي ولا سمع ربه الا على نعم
واقل عسكر السلطان فقتلوا المقاتلة • وغنموا الاموال في
الحاصلة • وحصر السلطان مائة وعشرون رأسا من الفيلة
بماضاهما من ذخائر الاموال والاباحة ملكا عز على غير مثاله
وملكا تطفل على طيته جلالة • واقام بها طبة الى ان ظهرت لها
من الجابر اولئك لا وجابر • واذ ناس اولئك لا فكاين • وضبت
من يعلم حلة الدين سمن الاسلام • وبين طم طرق الحلال •
والحرام • ثم كرا الى غرته موفورا العلاء من صور اللوا • تعالى
الراي سابر الجذ على خط الاستواء • الا انه وافق متصرفه هو اى

لظفار وهو اي انهار وفوارع جبال وفوارع اصدار واقبال
 فاستغرق الغرق كل انقاله. وشمل الغرق جملة من جباله
 ووقاه الله آفة ملك المسافة ومالك تلك المسالك وهو يولي
 الصالحين وقد كان ابو الفتح علي بن محمد البستي يذكر حركات
 السلطان بنفسه في تلك المقاصد راى يستعمله من عطاردة
 وحقا لقد كان يقول ما يشهد به العقول والكرام اجابهم
 والسيف الحسام والنظر والقدام فقد سقط الكلام بطلت
 الضائفة والافلام. واشد ابوا الفتح البستي لنفسه في هذا البناء
 الا بلغ السلطان مني نصيحة يشتمها ودراى تحتك
 تجاوزت اوج الشمس عزاء ورفعة وذلك قسرا كل من قد علموا
 فاحركات متعجات تدبها ان فاج الشمس لا تحرك
 وهذه مسألة يتنازعها الاول فمنهم من يجعل الاوج الشمس حرك
 كما بر حركات لا وجبات فلما المحققون فقد انكروا ابراهيم
 هندية واشكال برهانية
 قد كان بلغ السلطان بين الدولة وامين الملة حاله الى
 المولتان ابى الفتوح في تحت تحته ودخل دخله ورجع ابقاده
 وفتح الحادة. ودعا به الى مثل رايه اهل بلاده. فانعت للمدين
 من مقارته على فطاعة شجرة وشناعة امره واتجار الله الخابر
 في قصده لاستنابته وتعدير حكم الله في الايقاع به وامر بضم
 الاطراف وكن الدبوك وجمع الخول الى الجوك وضوى اليه
 من مطوعة المسلمين من ختم الله لهم بصاح العلاء واكرمهم باحدى

الحسين في الارل وثارهم نحو المولتان عند موج الريح سبوت
 وريح الافار بفضل الانذار واتساع سمحون واخوالها على كاهها
 واستصابت متوفا على اصحابها فطلب السلطان الى ابدال
 عظيم الهند ان يترك له في ملكته الى مقصده فتمنع وتمرد
 واخذت العزة باللوم فاني وتشدد وراى السلطان عن
 الراى في دمنة ذلك الخطب ان يدايه على عزة جانبه فذلك
 صليقه ويبيع غريفة. ويمزق لفته ولغيفة حامعا من عز
 وقاطعا من الحسين فبسط عليه ايدى القتل والايلاق
 والنهب والارهاق والهدم والاحراق ليحده من مضيق الى
 مضيق وينفيه من طريق الى طريق طاروا عليه بلاده طي
 البحار محصرون برودا الى ان صخرت لقنا من هناك طوق
 الدروع. وسكرت لظي من شغلوا الاحياء والضلوع
 وزكت اثره في اغوار ديارم واعماق رباعة تجسدت مسا
 السهوك وقضض الاما عزو يقري عليه وخوس الجوين
 ضيق المداخل رجب المقار حى اضرته نواحى قشمر ولما
 سمع ابو الفتح والى المولتان بما جرى من امر عظيم الهند وهو
 الوجه الرفيع والسد المنيع والسيف الصنيع قاس باه شجرة
 وذراعه بقره وانقرا ان رهن الجبال لا تطار بهضبات
 القور وزرق البراة لامتالك بعبات الطيور عجل نقل
 امواله على ظهور فيلة الى سرديس واخلى المولتان للسلطان
 يفعل فيهما ما يشا في العنان اليها مستعينا بالله تعالى على من

أحدث في دينه أو حدث توهينه فإذا أهلها في صلاحهم
تخطون وفي طغيانهم يعمهون يريدون أن يطفئوا نور الله
بأقوالهم وبأي الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون فضر
عليهم بحر أن المحاصرة وكل كل المناجرة جزا للعلاصم ويتكا
للا تدي من المعاصم وما رصاد الهمة لقا فوات القوا صرحي
افتحها عنوة وشحنها عقابا وسطوة والزمن عشر من الفالف
درهم برخصون بهاد من استصعابهم ويدرون عن أنفسهم
فجحة استشرابهم وأبايهم وغير ذكره بما أناه من نصرة الدين
وأنه معارم اليقين غرض البحر إلى ديار اب المصطفى دست
ها مقاماته التي لم ير مثلها عن ذي القرنين إلى حيث انتهى
من أمر السدين وأرعدت فرائط السند وانحوا فها جاز بطنه
واشقامه وحقت بها الأحاد وطست صوي الغي والبنا
فلله دراني تمام حيث يقول

كومت غروناك بالأمس والجل دفاق والخطب من قيق
حين لا جلة السما خضر ولا وجه شوة بسطليق
ان أيا ملك بحسان من الزوم بحر الصبح حمر العيون
سلمات كأنها بالدم المهرق أيام الخمر والقشرون
ذكر عبور عسكر الملك الحنان

قد كانت حال في الألفة قائمة بين السلطان وبين الملك
الكان إلى أن دبت عقارب الفساد في ذات البين واضطرب
الجل الساكن واشعل البحر الهامد وراعي الملك فرصة الجماهر

يسر المكاشرة حتى إذا صعد السلطان صعدا المولتان وغارت نحو
تلك البلاد رأياته وطلت عن أعين رجاله ولأياته شر
سبشي تكين صاحب جيشه وأخذ قراياته إلى كور خراسان
في معظم اجارده وشحن الخ بجعفر تكين وعده من قواده
وكان وإلى ملوس رسلان الجارب مقيما بهراة مأمورا بالاجبا
إلى غزنة متى جمر ناجم عناده أو نفق باعق بفساده فاسترع
الانقلاب إليها أخذ أبو شيعة الحر مربي ترك القناك وترضا
بالحمل غاية الفصل وورد سبشي بهراة فاستوطنها ونصب
الحسين بن نصر المذبولان في ساور فرب العال واصل في
الاستخراج وما يلهم كثير من عمان خراسان في خفا خبر السلطا
من جانب مولتان وشاقل الإلشيه أهوا القلوب ونوازع
النفوس أظير زوره وأراجف غروره وأمر الوزير أبو
العبار الفضل بن أحمد بالاحتياط على الطرق من غزنة وصدور
الباسان وبجهد وسد بها محاة الرجال على حصانة مداخلها
وصعوبة مراكها وطير المذبولان إلى السلطان بما أثبت في أطراف
البلاد من حياة العداة وعقارب لغواة فاجلته بدبته
البلاغ عن استقامه وأزعجه غلبة الحجة عن مقامه في
ركوب العاصف كثاف الجهايم الفارغ يطوي الأرض طي
المهراق بين أبيض وانكاف وأهدا واعتساف بين مهولك
وضراب وسهوت وشعاب حتى القى عصا القرار بغرنة
وأقام العطا لابن دولته وإنشاجلته وملا أيد بهما العطا

والرغائب وازاح عليهم في المطايا والركائب واستنقروا الاثر
الجميع اخلص الظهوره وابنا الصواري المذكور ففرو منهم
حين علي حن وان كانوا بشروا كما نجا خطوا عليها بالابس
وجاس بهم نحو بلخ وها جعفر يمين فاسرع الكوا الى الترمذ اتفاقا
من ضعة الصنعم الحادره واحتراسا من وثبة الارقيم النار
واستقر السلطان بلخ موفورا لانس والحدك كما يجلي صفحة
الشمس من مرج الحمل وامر باتباع سبأ شي تكين بارسلان
البحاذب في زهاء عشرة الاف من اثنا البقاج ونجدة الارواح
باشطان الزمان وسارع سبأ شي تكين نحو الوادي للعبور فلم
يرفع الا العاديات ضوايح والموريات قوادح فكر على
ادراجها طرا عابرا وعطف الى مرو على ان يسرع منها الى
السطر على سبب المقارن فاذا الانار مردومة والمناهل
مكثومة مطومة وورقة الصنف مسعورة واذياك
السواني على المعالم مجردة فابتنى الى سوحس وبها المجهن
بن طاق رئيس الاسراك العزبة فاحرق به اعدا فاستد
عليه باب الهرب وضيق ونه وجه الجبال والمضطربون
فماعه ما قدر ثم طهره سبأ شي تكين فقدم بصفين بعد ان
قتل منهم مقتلة عظيمة من الجانبين واعجله اريد ان ارسلان
البحاذب اياه عن فضل المقام وروح الاستحباب فارحل الى اسود
ومنها الى نساو بينهما مرحلة واحدة كلما صدر هذا ورد ذاك في
ظعن ذاك اناخ هذا يتقاسمان امداد الطلب والهروب جماتا

ولا يردون الماء الاماماً وقد كان سبأ شي تكين قد حصل
صدرا من الماء الابله من نواحي هراة وغيرها فصار
عقلة له دون الخوف في وجه البخوة هو يتيا من سق
وتياسا اخرى من كوسا على اسه خوف العار من ان سلام ما ورد
به يده واعياه الخلاص بحاشة النفس اخيرا الا بافران عن
جلته وتفرغ كاطر عن الشغل به ولما قربت رسلان الجاذب
من نساو دخل عنهما توجها نحو سبأ شي تكين وازعجه الطلب نحو جرجان
فركب قتل تلك الجبال بين الاجام الملتفة والعباس المحفلة
والبحار والضيقة والحار والمضطربة وتسلط الكركلة
على ابقاله واقبار طاله حتى شئت نكباتهم فيه وآتاه من الى
شمن العالي قابوس بن وشمكير طائفة من اهل جلته لعدم
المراكب وذهاب الخوايب وانقل هو على سبب دهستان
حتى عاد الى نساو جمع ما بقي عليه من تلك الاثقال فاصدرها
الى خوارزم شاه ابني الحسن بن مامون يستودعه اياه انا
لا يملك كان وصدور ان يمد اليها بغير الصيانة يد اصحابها
رجال عسكره والجزرة منهم عن صحبته واقبح المقارن متوجها
نحو مرو وكان السلطان قد اعد رالي طوس مراعياما يسفر
عنه ركض رسلان الجاذب على اثره والصادق الطلب لحدث
به فلما بلغه ركوب سبأ شي تكين عرض المسافة اسري على
طريق مرو معارضا له في مسيره وناقضا عليه قوي تدبير
فوصل اليه خلاصه عن غيبتك ليداء ورماء باي عبد الله

محمد بن ابراهيم الطائي زعيم العرب وسائر قواديه رجال
 برون الملاحم ولايم والوقايح نقايح وسبوت المضارب
 عرايس وصفوف الكاهن راس فكان كما قاله سعيد بن جاسر
 فرزت من معن وافلاسه الى اليزيدي الذي فاقه
 فكنت كالساعي الى شيب واولا من سبل الراعي
 وانطقت به السيوف جثلا كما الامنايع الافواه وبني
 عاصبة ولا مرغى الاشكايم اللجومي عاصبة واسراخو
 سبارشي تكين في زها سعاية من وجوه الافراد ورتوت
 القواد وامر السلطان بقرأولياتهم فافترعت قوادان
 بكاهنهم وجوامع لرقابهم وحملهم الى غزاة ليري اهلها حسن
 صنع الله فمن شاقه ونقض عهد وشاقه ونجاساتي
 تكين في خفي من العدد بجوعة الذوق بغير جحون الى
 املك وقد كان املك غير جعفر تكين في زها سعة الاف جل
 الى بلخ نائبا لاستفساد عزيمة السلطان في قصد سبارشي
 تكين واخواجه فهاون بهم حتى فتح الحاضر من امرة ووضع
 ما انقضه من الشغل عن ظهرهم ثم شئ الجنان الهمة شدا
 اعصر الهوا بغيرهم واستغرق اوقات ليله ونهاره فلم
 يرهم الا رايته باجحة الحاج طائرهم وخولة في صهيل
 المراح سايرة وكن لهم السلطان فلما راوا الكمين انفلوا
 منهزمين يغمون دعوة الخلاص يمين يمين وتبعهم صاحب
 الجيش ابو المظفر نصر بن ناصر الدين على ساحل جحون كاسعا

لادبارم وتجناني غاريم الى ان غرور فسلت خراسان من
 عيت سوادهم وطلت من مشوث جوادهم فاضطرب املك
 خفا لما جري على عسكره من الضعطة الكبيرة والصدمة
 الميرة فاستعان بقدر خان بن بخراخان لقراءة بينهما
 وكيدة وحجة وشجة واستجوه بحفي مسئلة الى ان مستنصر
 بنصرتة واطهارم فاستجاش ارجا الترك من طاهنا وحسرو
 بني خاقان من اقصى بلادها واستفرح هاقين ماورا الهندي
 جيوش تجل عن الجدة والحيرة سارني حسن الفا او يزيدون
 حتى عبر جحون مبدلا بعسكره اللاج وبطشه الحاج ومعه
 بقدر خان ملك كهن ذي العدة والعديد والبابر الشدة
 والابد المتين والبسطة والتكين في رجاك كالحافي والفواج
 فوق البحور الموائج عراض الموجوم خزر العيون فطرس
 الاثوث خفاف السعور حذاذ السيوف سود الثياب
 من طوق الدروع يجملون جبابنا كرا طير لقنوك محشوة بنبال
 كانياب القنوك ولما سمع السلطان بجحون في جمهر وهو
 اذ ذاك بطميرستان سبعة الى بلخ فاستوطنها فاطعاعها
 طعة وما لكاهلها ثمان وسبعة واستعد للحرب فخرج
 السلطان في عساكر الترك والهند والبلخ والافغانية
 والغزنوية وانشأ الجند والصدق وابدا المشوق والشوق
 الى عسكره على اربعة فاصح من البلد يعرف بقنطرة جرجان
 وسبع الممالك على الزجاء رجب لفضا على الدنما وزحف

الملك الى بغداد في عهده الدهر وعسكره المحرقة قطار دال الفرس
 وتكاليد الشجعان سجادة يومهم على سماء الطلوع امام الوقايح
 الى ان كفتم طائر الليل واصبح الناس على ميعاد الحوت فبعث
 السلطان رجلا لاصفوقا كاجال التماسيات والبحار الزاجرات
 ورتب في القلب شاه صاحب الجيش نصر او والي الجوز خان ابا
 نصر احمد بن محمد الفريغوني واباعه الله محمد بن ابراهيم الطائي
 في كاه الاكراد والعرب وسائر جماهير اليهود وسائر الجنود
 ورتب في المينة طاجية الكبر اسعد التوساين فمن رستم
 من اعياز الرجال وفرسان الزحف والصيد وندب للمينة
 ارسلان الجادب فمن تحت قيادته من نجوم الابطال وجوهر
 الفلك وحصن الصفوف برها حسنة من فليته التي تميد
 الجبال من انقالها وترج لها الارض برزاقها واقبل الملك
 فتم قلبه خواص علمانه وعلام فرسانه وولي قد خان ميمته
 في اترك الختن بين ايام العوائل والجنين ومن جعفر تكين
 ميسرة بكل النش كالشجاع المخرج والحسام المزهف بين
 وقايات الزحف والنجف وتكامل بعضهم على بعض فحلت المعركة
 ساعا منها الفسطاط وروها برين البيض والاسل وزعودها
 صليل السلاح ورشاشها صديت الجراح فاستمر الملك عن
 صهوات الخول الى صعيد الارض هاء الف علام يلقون
 السعور انصافا وينصبون وسايط الاهداب هدا فاه فتكوا
 بالنال تخاف الفول وشقوا بالفضال سرايل الجنود ولما

جد الامر واحدا جرح واعضل الذار استعمل الامداد وزخرو
 وادي الخطب بمد وكاد يخرج يادي الشر عن جرح ترك
 السلطان الى صعيد رومة فان شرفها لتد رعطقات الحرب
 ولما في تركات ذلك المترك الصعب فوضع لله حزم وعقتر
 شعره وارسل معه وقدم نذر ودعا الله ان يحرس ملكه
 ويحسن فحده ونصره ثم وثب الى قعدة من فليته المتحلة
 فحل بها وسائر خاصته على قلب الملك فاهوى القبل الى صاحب
 رايته فاحطفه بها من سرجه وزيه في الهوا من فوقه
 وتخلل الاخرين خطا عرطومه وشكبا انابه ودوسا باطلاه
 وانتال ولما السلطان على الاخرين يسوف تلغ في الدماء
 وترشف احنا الاحشاء فطارت قلوبهم هوام واستحالتي
 قواهم هباء ولوا على اعقابهم نافرين وسهم الطلب نطنا
 القسر والقمر الى ان لقطهم خراسان الى ما ورا الهول لقد
 احسن ابو الحسن السلاوي في قوله وكانما وصف حاله ومد
 آثاره وافعاله

ما سيف در الله ما ارضى العدي لو ان سيفك مثل ذلك بعدك
 ما ان شئت لهم سنانا في الوغا الا اطل عليه منهم ان تطل
 فالروض من زهر الجنوم مصرح والمأمن من التراب ان تكل
 والفتح ثوب بالشور مطرز والارض من الجياد مخيل
 يهفوا العقاب على العقاب لم يبق من القوارر اشدك محلك
 وسطور خيلك اما البقاها سمر تنقط بالدماء وتسكل

وَأَمَدَحَ عِنْدَ ذَلِكَ سُلْطَانُ مِصْرَ لِدَوْلَةِ وَائِيْنِ الْمَلِكِ أَبُو
الْقَاسِمِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُسْتَوْتِي بِقَصْدِهِ أَوْهَا **هـ**
ظَهَرَ الْحَقُّ ثَابِتًا لَارْكَانِ صَاعِدِ الْجَمْعِ عَلَى الْبَيْتَانِ
وَهُوَ الَّذِي لَرَدِي ذُو النِّكَتِ وَالْبَغِي وَأَهْلُ الصَّلَاةِ وَالطَّيْبَانِ
مَا الَّذِي عَزَمَ كَرَمُ الْجُودِ الْخُجُودِ الْخُجُودِ يَكُلُ مَكَانَ
بَابِي الْقَاسِمِ الْمُعْظَمِ ظَلَّ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ صَعُودَ الْمَنَانِ
مِنْ مُنَاوِيهِ نَهْرُهُ لِلْمَنَا يَعْرِضُ لِلْخُتُوفِ وَالْأَحْزَانِ
مَلِكٌ صَارَ مِنْ مَلُوكِ الْأَرْضِ لَقَطًا وَجَاهِلِينَ الْمَعَانِي **هـ**
فَخَرَّ الْمُسْتَرْقَاتُ بِالْخَطْمِ مِنْهُ وَاسْتَطَالَ فَاشْتَاةُ الْمَغْرِبَانِ
جَمَعَ اللَّهُ فِيهِ وَهُوَ قَدِيرٌ عَالِمًا لِلْكَامِلِ فِي جَمْعَتَانِ
مَلِكٌ وَهُوَ فِي الصَّنِيعَةِ عِنْدِي مَلِكٌ صَنِيعُ الْإِنْسَانِ
مَلِكٌ عَادِلٌ قَادِرٌ صَنِيعٌ وَالْخُودُ فِي حِكْمَةِ سَيِّدَانِ
أَحَدُ الْهِنْدِ بِالْمَنَانِ وَنَحْوِي مَنَانِ إِنْ أَرَادَ الْهِنْدُ وَنَانِي
سَيْفُهُ وَالْمَنُونُ طَرَفُ الْهِنْدِ نَحْوُ خُلُقِ الْعَدُوِّ وَبَيْدَرَانِ
خَذَرُ مِصْرِي بَابِي سَخَصُ خَقَالِي مِصْرِي كُلِّ سَيْفٍ مِصْرَانِ
لَوْ عَصَا خُرُوجِ تَمِيمِ الْيَمِينَةِ طَلَّتْ نَحْكَ فِي سَيِّدَانِ
غَابَ عَنْ عَابَةِ الْهِنْدِ لَعَزُ وَالْهِنْدُ مَسْتَوْدَ الْأَرْضِ الرَّحْمَانِ
فِي سِيٍّ وَاسْتَبَاحَ وَتَجَاحَ مِنْهُمْ وَأَحْلَ التَّكَالُفِ الْأَوْتَانِ
وَأَيْتِي قَائِلًا وَقَدْ مَلَأَ الْأَيْدِي فِيَا وَفَارَ بِالْأَرْضِ الْوُثَانِ
أَمَّا سَيْفُهُ بَيْتُهُ عَصَا نَوِي بْنِ عِمْرَانَ صَاحِبِ التَّجَانِ
وَقَرَأَ حَوْلَ لَيْتَانِكُمْ كَيْدٌ يَجُودُ فَادِجَاتِ الْعَصَا هَوْتَانِ

وفها

سقطا

قَسَطًا بِأَسَدِ بَطَاغِيَةِ التُّرْكِ وَأَهْلِ الشَّقَاوَةِ وَالْعِصْيَانِ
طَلَعَتْ رَابِعَةٌ لَهُمْ فَوَلُّوا كِبَادِيَّةً ثَلَاثَةً مِنْ صَانِ
كَمْ قَبِيلٌ كَمْ جَزِيحٌ وَعَزِيحٌ وَأَسِيرٌ فِي الْقَدِيدِ ذِي رَسْفَانِ
خَطُّوا الْمَلِكَ فَاعْتَرَفْتُمْ خَطُوبُكُمْ جَرَعْتُمْ مِرَارَةَ الْخَطْبَانِ
طَارَ أَيْدِي سَبَاعِ كَرَطُوا أَمَامَهُمْ مَلِكُهُ أَعْلَى الْبَلَدَانِ
فَخَوَارِزُ مَرِي السَّجُوفِ الْوُفُوفُ وَالْوُفُوفُ تَهْمُونِي جِرْبَانِ
وَمَمُوقٌ فِي الْقَفَارِ إِلَى حَيَّوْنٍ قَلْبِي مَأْكَلُ الْخَيْتَانِ
جَوْرٌ لِلْبَسَاطِ فِي كُلِّ نَجْمٍ طَعْمٌ لِلنُّسُورِ وَالْعَقَبَانِ
بَارَكَ اللَّهُ رَسْمًا فِي حُسَيْنِ مَرَّةٍ عَنَّا حُسَيْنِ الْفَتَى عَنَانِ
وَكُنَّا بَوَالْفَضْلِ الْهَدْيِ إِلَى الْبَدِيعِ إِلَى الشَّيْخِ الْوَزِيرِ أَبِي الْعَبَّاسِ هَذَا
وَرَبَّ الْكِبَرَةِ آخِرُ مَا فِي الْجَعْبَةِ لَقَدْ أَنْصَفَ مِنْ رَأْيِ الْقَانِ
وَحِي السَّيْفِ مَا قَالَ بَنِي دَانٍ ثُمَّ لَا تَرَوْعَ بَعْدَهَا لِلتُّرْكِ وَلَا
تَحْلُمُ بَعْدَهَا بِالْمَلِكِ لَقَدْ كَانَ السُّلْطَانُ إِذْ عَفَرَتْهُ شَعْرَةٌ **هـ**
وَعَرَضَ عَلَى اللَّهِ فُقْرَةٌ وَفُوضَ إِلَى اللَّهِ أَمْرَهُ وَأَطْعَمَ اللَّهُ نَذْرَهُ
وَأَقْضَى بِاللَّهِ حَصْمَهُ وَسَأَلَ اللَّهَ حَوْلَهُ وَلَمْ يَجْعَلْهُ كَثْرَةَ الْمَلِكِ
حَوْلَهُ شَدَّ اللَّهُ بِذَلِكَ أَرْزَمَ وَقَوَّى أَمْرَهُ وَأَعَزَّ نَصْرَهُ
وَأَقْطَعَهُ عُصْرَةَ وَأَطْعَمَهُ مَلِكَهُ وَأَوْرَثَهُ أَرْضَهُ إِنَّ الظُّفْرَ
بِأَسْبَابِهِ وَالْمَوْقُوقَ بِأَيِّ الْأَمْرِ مِنْ بَابِهِ وَلَهُ فَضْلٌ مِنْهُ
إِنَّ الْبِلَادَ تَرَى الْبِلَادَ مَسَاكِينًا كَمَا لَا يَخْطُبُكُمْ سُلَيْمَانُ كَيْتُ اللَّهِ لِيُعْلِنَ
السُّلْطَانُ وَرَأَى أَنَّ السَّيْفَ أَمَامَكَ وَخَلْفَكَ إِنَّ الْمَوْتَ
قَدْ أَمَكَ وَأَرْضَكَ أَرْضَكَ أَنْ تَأْتِيَ تَمْرُ نَوْمَةٍ لَيْسَ فِيهَا حَكْمٌ

أبو بكر

ابن المغازي صارت بخاري لأرب ركض ناديم • ورت شوط
 ظالم • ورت عبور إلى شور ورت طبع يهدي إلى طبع إلا أن
 هذا الفتح فتح حفظ على الشريعة ماها و على السنة دماها
 وعلى النفوس دماها وعلى الأموال دماها • وعلى الحور عطاها
 أعاد به الله البلاد طقا جديدا وانشأ الناس شأ حديثا
 وعقد الملاك عقد طريفا ما أول يومه أن محمد عبد
 وتجل في المنصورات بازغا وليس العقد مع الله بأشوطه
 أو باطراف ليطه • فافقوا الله محمد كما صدقكم وعد واما
 عهد عند السلطان أن تحسن النظر • محمد عند الشيخ
 الجليل أن تحسن المحضر • وهوارة من البلاد شعبة هذه الدو
 وعينها وان خط عن جملها العلاء • وأزيل عز غيرهما إلا أن
 فله هذا النظرا على ثمار وأكرم آثار فلما وصعت هذه
 الحروب وأزارها • وافاضت غرة النصر أنوارها • سخر للسلطان
 أن يلجأ عنه إلى جانب لهذا لايقاع بالمعروف بنو أسه شأ
 أحد أولاد ملوك الهند كان نصبه بعض ما افتحه من ملكهم
 خلافة على سيد ثورها وتخص من أطرافها وحدودها
 إذا كان قد استحوذ عليه الشيطان فارتد في حافة الشرك واستلخ
 عن طاعة الاسلام وراطن زعماء الكفار على طمع ربيعة الدين
 والانقسام عن عروق الجبل المنين فمن له أن يركض من نور
 إليه • ونصب سيوفنا قطر من دماها فيه عليه • ركضا
 بادرافواج الرياح • واحتضروا فأت لا طلام والاصباح •

حتى نفاه عن ثوابه • وملك عليه جملة ما حواه • وأعاد إلى تلك
 البقاع بمجة ملكه وسلطانه • وحصد بحور الشرك عنها
 بخدي سيفه وسنانه • فذلك برهانان من الله في أعلا
 دولته وإشاعة دعوته • وأغزاز نصرته وإفلاح جمته •
 وبسرة الله الانقلاب إلى غزوة مطاهر الدين نصير من تجا
 نخامة وجلالة • ويتباريان بنامة وجرالة • وذلك فضل
 الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

قلعه نديم بصر

قد كان السلطان من الدولة وأمين الملة بعدان فتح الفتحين
 وأمدح النجدين عرج على غزوة للاستراحة والتفرغ لشكر الله
 تعالى على النعم المتاحة وأقام بها شاحدا عزمته لغزو أخرى
 يرتفع بها حدود الاسلام • ويتغفر لها حد وذا الاضمار •
 ويتكسر عندها راية الشيطان في رجل للعواية شدة وجل
 للضلالة مد • إذا كان بعد مئة سيومه خلاف الطباع
 البشرية في استئذان المصحح الوثير • واستجاب الشوك على
 الوثير • واختار فرج الأسيه والعوالي على بقرا المناكث المشا
 وترجع حدود البيض القواضيت على حدود البيض الكواعب
 كل ذلك لمجد يمينه وصليت يقنيه وعز يحويه • وسعي يقرب
 إلى الله به فيه • حتى إذا اسلخ شهر ربيع الآخر من السنة
 المذكورة استجار الله في تمام مرامه • وأبراج ما تولى
 الحامه • وسار متوكلا على الله طال ما اطعمه نصره وغر

صَعَهُ حَتَّى إِذَا انْتَهَى السَّيْرَ إِلَى شَطْرِهِمْ لَقَاهُ إِبْرَاهِيمَ
بَابُ أَنْبَاءِ بَنِي إِسْرَافِيلَ يَسْأَلُ الرِّجَالَ فِي بَيْتِهِ
الصَّغَارِ وَزَرْقُ الْبَرْقِ وَزَهْرُ الدُّرُودِ وَزَكَاةُ الْغِيَاثِ
الْحَرْبِ عَنْ أَسْبَابِهَا الْعَصَلِ وَتَوَالِي الْحَمَلَاتِ كَأَنَّمَا دَوَى لَوَاعِجِ
السَّهْبِ وَتَوَابِي فَوَارِجِ السَّحَابِ وَدَارَتْ رُجَى الْبَطْعَانِ
وَالضَّرَابِ طَاحِنَةً كُلِّ نَدْبِ شَجَاعٍ وَفَرَمِ مَطَاعٍ وَاسْتَدْبَتْ
الْوَقْعَةَ مِنْ طُفُولَةِ الْهَمَارِ إِلَى كَهُولَةِ الْبَطْنِ حَتَّى اكْتَسَتْ الْأَرْضُ
لَوْنُ الشَّقَابِقِ مِنْ دَمِ الْبَلْبَلِ وَالْعَوَابِقِ وَكَادَتْ تَدُورُ الْكُفَا
دَائِرَةً لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعَانَ السُّلْطَانَ عَلَى حِمْلِهِ فِي خَوَاصِ
فُلَانِهِ كَسَتْ أَذْيَارَهُمْ وَحَتَّى عَرَسَتْ أَثَارَهُمْ وَأَعْنَدَتْ لَائِلَ
فِلَاكَ تَخَاصُّرِ الْقُصُورِ كَأَنَّمَا جِئَتْ الْبُحُورُ وَأَقْبَلَ الْوَلَدَانِ
يَحْسَبُهُمْ إِنْ شَقَقُوهُمْ مِنْ بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَالشَّعَابِ وَظَهَرُوا
الْقِيَامِي وَالْهَضَابِ وَأَقْبَلَ السُّلْطَانَ بِنَفْسِهِ أَرَاهُ بَيْنَ ذَلِكَ
الْمَهَارِبِ شَجَرًا وَعَدَّ اللَّهُ فِي نَصْرِهِ دِينَهُ وَتَلَّ كُلُّ ذِي نَفَاقٍ
وَشَقَاقٍ بِحَيْثُ فَاضَى بِهِ الْبَلْبَلُ إِلَى بَيْتِهِمْ بِغَرَا حَضَنَ قَلْبَهُ
بَنِي عَلَى حَرْفِ طُورٍ دَمِيعٍ خِلَالِ مَا بَسِيعٍ وَكَانَ مَلُوكُ
الْهِنْدِ وَاعْتِمَادُ أَهْلِ بَابِ خَرْوْهَا مَحْزَنَةً لِلصَّنَمِ الْأَعْظَمِ فَنَقَلُوا
إِلَيْهَا قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ مِنْ أَنْوَاعِ الدَّخَائِرِ وَأَعْلَاقِ الْجَوَاهِرِ
مَا حَفَّتْ أَوْزَانُهُ وَيَقْلُ عِنْدَ السُّوْمَرِ قِيمُهُ وَأَتَمَّتْهُ عِبَادَةُ
بِرْعَمِهِمْ بِمَا يَفِيدُهُمْ الْحَسَنِي وَنَقَرُوهُمْ إِلَى اللَّهِ زَلْفِي فَصَادَفَتْ
السُّلْطَانَ مِنْهَا مَرَّةَ الْغَرَابِ وَزَيْدُ الْأَحْقَابِ مَا لَا يَفْلَهُ

ظهور الجبال ولا تسعة أوعية الأحكام ولا تسعة أيدي
الكتاب ولا يدركه فكر الحشبات فحشر عليها جوده وهو ضرب
حواليها بنوده وانزى لقنات استحقظها بقلب جري نافع
حمي وعزم دكي وبطش قوي ورأي بالصواب ويري
ولما رأى القوم غصن تلك الجبال عجاوبها بجوده وتطابروا
النبال صعدا الشرا الوقود استقرهم الرعب والوجل
والوحي بأعلامهم الخوف والوجل فحملت بصرهم تلك
الزئبق فوقها وهاتك السدود وفروجا والشكور شوقا
وسحرتهم دولة السلطان فحرمتم كلاب الدبار والجذلان
واعينهم وجوه الأمن الجانب لاسيما من قناد واجمعا
بشعار السلطان ففتحوا باب القلعة وصلوا بآبائهم
إلى أرض الأمان كالعصافير أخرجها البواسق والغوث جاز
بها الغوم البوارق وفتح الله تلك القلعة إلى السلطان
فحاسبه وأناه من لذه صنعا كبيرا وأغمدته على شفرج
القوس من نبات المعادن والبحور وزينات القسم
والبحور ودخلها في وإلى الجوز جاز إلى بصر أحمد بن محمد
الغريغوني وساروا صبيدو وكل طاجينه الكمين التوتيا
وأصبح تكين بخراين العين والورق وسار ذوات الأخطا
والقيم وتوكل بنفسه بخراية الجوهر فقل منها ما اقلته ظهور
رجالها وكان مبلغ المنقول من الورق سبعون ألف ألف
شاهية ومن الذهبيات والفضيات سبعماية ألف ألف

واربعماية الف واربعماية من وزنا ومن اضاف الثابت
 القسرية والديار السوسية ما انطق مشايخ الزمان ع
 والطاعين في الاسنان انه لا عهد لهم بامثالها صيغة
 وتقويها وتورينا وتطيقا وفي جملة الموجودات من
 الفضة البيضاء كفايت لاغنياء طوله ثلاثون راعا
 في ذراع خمسة عشر ذراعا صفايح مضروبة بمائة للبطي
 والنشر والنصب والمخطوش راع من ذراع مياح الروم راعون
 ذراعا في عرض عشرين ذراعا بقايتين من ذهب واخرتين
 من سبيكة فضة وكل السلطان من تلك الفلعة من
 ثقاة من راعيتها ويوكل امانة الاستحقاق فيها وكو
 عابدا الى غزاة في ضمان النصر والاطهار وقران اليسر
 واليسار ولما امتت عصاه جانب لقرارها امره بساحة
 دارم نفوس تلك الجواهر من ذرركا للجود والتواقت
 قد سلمت ايدي التواقت ومن يواقت كالجود
 والخير بعد الجود ومن يبرجد كاطراف لاهر نضار
 ورقي الاخوان حضارة ومن قطاع الناس كفايل الرما
 في المقادير والاوران واجتمعت وقود الاطراف على
 اذراك مالهم يروني كتب الاولين اجتماع مثله لاحد من صناد
 القروم وملوك العجم والروم وحضر ذلك المشهد
 رسل طغان خان ملك الترك اخي ايلك فراوا مالهم يروني
 العيون ولم تبلغه الظنون ولم يملكه فارون صنع

الذي

الذي انما امره اذا اراد شيان يقول له كن فيكون

ذكر اربعين

قد كانت ولاية الجوز خان لك فرعون ايام السامان
 يتوارثها كابر عن كابر ويوصي بها اولك الى آخره اشرف
 النفوس والهمم كرام الاطلاق والشم وطا الاكابر
 لزراع الاطراف خضاب لرجال لوفود الامالك انهم
 اجلال قدرا لاداب ورفع درجات الكتاب وافتراس
 حقوق الاحرار واعلاء اسعار الاسعار فكم من غريب
 او اء احسانهم ومن اذيت اغناه سلطانهم ومن كسير
 جبره اصنافهم ومن حير انفضه عظمهم والطائفهم
 وكان ابو الحارث احمد بن محمد غرة ملك الدولة وانشان
 تلك القلعة وجمال تلك الحلة وطراز تلك الحلة ما يؤ
 من كرم حصيت وكعب رحيب وشرف رعييت ومري
 بمة بعيد ومستقي نايك قريب وقد كان الامير سيكتي
 خطب اليه كرمته على السلطان من الدولة وامن الملة
 ثم اوجب لولده ابي نصير احمد بن محمد كرمته له فاستجبت
 اللعنة واستبكت العنة والكتب الوثائق واستحكمت
 الاواصر والعلايق ولما مضى ابو الحارث لسبيله ورثه
 ابو نصير ابنه فاوجب لسلطان اقران على ولايته اشارا
 له بفضل عايتة وعنايتة الى ان قضى حبه في شهور سنة
 احدى واربعماية واقرا ابي الفضل احمد بن الحسين الحمد

في

اي

المعروف بالديع كتابا له الله جعله مقدمة الوفود عليه
 فقال له من غاب لا يادي مملأ يديه كجاء في المحر وان لم ان
 فقد سمعت خبره واليت وان لم القه فقد تصورت خلقه
 والملك العادل وان لم اكن لقيه فقد لقيت صفيه ومن راي
 من السيف اثره فقد راي اكثره ومن رأت ايد الله الامير
 اسمع هذا البيت لقد يربنا في الفسح فناوة الرجح ناو
 الكريم اناؤه وانشد من هذه الحضر ضالتي والعواوين
 ونسرة تربي حشرة والرمس العثور يقعد ويثور وكمر من عامر
 عزمت وابيت لمقادير ونويت وعرضت معاذير والآن
 لما رفقت هذه الزروق اخلفت على اخبار الملك العادل
 في مستقره واخلفت باخلاقها مرة في قوس الطريق و مرة
 في ورة على افقها اثره حتى بلغت بطني هذا ثم وسوس الي
 الشيطان بقدر مقدري راي اقصده هذه الحضر طامعاني
 ماك او طامحا الى نواك وعظم سلطان هذه الوسوسة حتى
 كاد يثني عن ذك الخط من طلعت ولم ابعدها القاه في ظلي
 ان يكون ولا انا اسد الله الظنون ان تنصرف في قصدي
 الامعونة او قبحها وخدمة اود عنها و مدحة اسمها و رجعة
 اسر عما ثم اذ جردت الدولة لملكة اعصها اوزايد ايضا
 او كية اغلبها اودولة اقلها فاما الدرهم والدنانير فدفعها
 الى وزعها من يدي سواء الذي لا اشكر واهبها ولا اشكو
 سالها ان لي في القناعة وثقا وفي الصناعة بخالة لا يعبد

سناك المالك اذ اردته ولا يجوزني الى ركوب العقاب وسلوك
 الشهاب فما قصده ان يجني فيضاً ويتطفل على ابيضار هذه
 حرمها الله وان احاج اليها المامون ولم يستغن عنها قارون
 فان الاحج الي ان اقصدها قصدموا الا قصدموا الى الرجوع
 عنها بحال احج الي من الرجوع عنها بمال وقدمت التعريف
 وانا انتظر الجواب الشريف فان نشط الامير لضيف ظله خفيف
 وضالته رفيف فليز جولة بالاستقبال طيار الاقبال والسلام
 وله فيه لما صدر عن قباية مشغلا بغيره

الممراني في سفرني لقيت الغني والمني والامير
 ولما راي شمت التراب وكنت امر الا شمت العير
 لقيت امرا ملي غير الزمان يغلو سحابا ويرثوا شيرا
 لا ليربعون في المكومات يداؤلا واعتذارا خيرا
 فلا يعدم الملك دار وعة يمني المني ويسر السريرا
 اذ اما حلت بمغناهم رايت بغيرا وملك كبر

ولا يني الفتح البقي فيهم

بني فريغون قوم في وجوههم سماء الهدى وسنا السود العا
 كما ناطقوا من سود ورو على وسائر الناس من طين وصلصال
 من بلق منهم يقل هذا اظلم قدرا واسماهم باليفس والمالك
 باسالي ما الذي حصلت عندهم ذع السؤال ثم فانتظر الى حبال
 الا تري ان حالي كيف قد خلت المرزاليوم حالي عند ترحالي
 فليكن ساكنا عن شكر انعمه فان ذاك ليعجزني لا اغفالي

ذكر أمير المؤمنين القادر بالله وانتصابه منصب
 أبيه الراشد بن إدريس السلام واستقرار الإمامة عليه
 وانعقاد السعة له بعد الطابع لله وما اشترك من الحالك
 بين السلطان وبين الدولة وأمين الملة وبينها الدولة
 وضيا الملة إلى نصر بن عصف الدولة في زمانه قد
 كان بها الدولة وضيا الملة بنصر بن الطابع لله انور
 لصدره منها من غير وفاته وعدوله بها عن حكم استحقاقه
 فدعاه ما تولى عليه من خلاف رضاء إلى مراعاة مصلحة الدين
 والملك باختيار من يرعى حق الإمامة ويتولى حياطة الحيا
 والعامّة ويغفر هو في الفسح اتباع الحق واستشعار
 ونصرة الدين وإظهاره وحماية الملك من اقطاع وجعل
 يتلطف في التدبير عليه إلى أن تمكن منه فخلعه واحتوى
 عليه وعلى ما كان جمعه وذلك في شعبان سنة إحدى وعشرين
 وثلاثمائة وأرسل إلى البطائح فيها القادر بالله أبو العباس
 أحمد بن إسحاق بن المقدّر بالله فاستقدمه دار السلام لعقد
 له سدا للثقل ونظرا للامّة وأرقها بالآلافه وأجلاها
 لمصلحة الجملة ففقد بها في شهر رمضان من هذه السنة
 وتساوع الناس إلى مبايعته وأصفقوا على طاعته وتراضوا
 عن طيب القفور بإمامته وتناهوا شكر الله على ما أتاحه
 لهم من بركات خلافة ثقة بما اشتهر في الأفان من مناقبه
 الغر وضرايبه الزهر وضاياله المستطون على صفحات الد

نقام بما قلده الله من طوق الإمامة مقوضا إليه انشور
 ومتوكلا عليه وخدم فلم ير في مقوم من سرير الخلافة
 أو في منه حصة ولا أو قرأناه وأصلب قناة وأصلب قناة
 وأرضي سيرة وأزكى بصرا وبصيرة وأزكى غلنا وسير
 وأتم جزالة وجلالة وأعم سياسة وجراسة ونعم ولا
 اقوى منه جنانا وأندى ثنائنا وأجرى لساننا وأندى عقابا
 وأحسنانا وعطفته عاطفة القرى على الطابع لله في
 شخصه مناديه وأجابه لمصاحبه وأحبه جاح رعا
 وحمايته وتقادير من غضاية لمحقة في زمانه وأونكة
 برهقه في ظل سلطانه وجانب مانده إلى أن فتر بينهما
 الدهر المولع بالتفريق وأخذ الرفق عن الرفق ورثاه
 أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى العلوي الموسوي بقصده بها
 إن كان ذلك الطود خروفا فعد ما استعطف طويلا
 موف على القليل الذواهي في العلي عضا وطولا
 ثم رئيسد بخطه فترى لقروم له شولا
 ويزي عزير أحتط حل ولا يرى إلا ذليلا
 كالليل لا أنه اتخذ العلي والعز غيلا
 وعلى على الأقران لا مثالا بعد ولا عديلا
 من معشور ركبوا العلي وأوعى الكرم التزولا
 عزرا إذا نسوا لنا الغر واللوايح والجولا
 كرموا فرغوا بعد ما طابوا وقد عجموا أضولا

سب غدار واده يستحبون له الفحول
يا ناصر الدين الذي جمع الزمان كله
يا صارم الجمل الذي ملئت مضاربه فلول
يا كوكب الاحسان اعطاك لذي عننا افلول
يا غارب النعم العظام غدت معمولة جربلا
لحقى على ناض مضى الا ترى منه بدت لا
وزوال تلك لم تكن يوما غدر ان زولا
ومنازل مطر الزمان على معالمها الحولا
من بعد ما كانت على الايام رماية تكولا
والاسد ترثر القناقمها وترتبط الحولا
من يسيع المن الجسام مضطجع الحمد الجولا
من يفتح الاماك يوم تعود باللبان حولا
من يورد السم الطواك يشف الخط الجولا
وراه يمد وناوادي النوايب ان تسبلا
عقاد الوية الملوك على العلي جلا جولا

وانتال خطبا العراق وشعراوها كاعراف الجباد على مجلس
الخلافة في امجاد القادر بالله امير المؤمنين وذكر ما شر
ابائهم ومفاخر اسلافهم من ابيهم الكرمين ابيهم الحكم مصايح
الظلم بجادج الامم ليوث اليهم غوث القهر وبلغني ان
مقاتلهم مدونة العراق من بين منظوم ومثوره وفقر وشدة
فلا حاجة بنا الى ذكر نبتة ذكرها مع اشتباهها في ديارها وحكي

ور

الى ابو محمد عبد السلام بن محمد بن الهيصم هذا عيان الكرامة
بنيسابور قال كنت في مجلس القادر بالله امير المؤمنين خطيبا
حضرة بني هاشم ومشايع بغداد واعيان الحج فقلت الحمد لله
ذي العزة القاهرة والحجة الباهرة والنعم المتطاهرة
الذي عم احسانه ودام سلطانه ولطف شانه فلا راد
لقضائه ولا مانع لعطائه ولا معقب لحكمه ابتعث محمدا صلى الله
عليه وسلم من جزاء رومة العرب مولدا واصلاح ائمتها
محمدا واطولها باحدا واورسجها في المكرمات وتاداه
فانتم احسن تائيده واكدامه افضل تاييده حتى استقل
الدين باحضاه واصحل الشوك باحضاه وظهر امر الله
والمشركون كارهون بعلنه صلوات الله عدد الرماح الحي
وما طلعت عليه شمس الضحى وعلى آله الطيبين شمس قن
الله من بعد الخلفاء الراشدين التمهيد الدين وتوهين كيد
المجدين فبسطوا الاسلام بساطه ونجحوا الاهل الافاق
صراطه الى ان نادى الامر الى فيه من آل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبنو صوابيه فاقاموا الاسلام عن اوجه
واسندوا الامر الى سنده معصين بنصر الله صادعين
بامر الله معطين بحرمات الله وهلم جرا الى ان تكدت
بيعة الخلافة بامير المؤمنين القادر بالله فمهر نوز العا
وشفي ذكره ضد ووقوم موافقين وسعي نشره على المنابر فلو
المخلصين من بعد التوأم من اظهر العناده وانزوا من قصد القضا

لمين

وإني أتق الله لا نصرة الحق وإذ الله • وقع الناطل وإزالته •
 ولقد حدثني محمد بن الفضل الجلواني قال حدثني الصوفي
 عن المبرد أن العباس بن محمد بن خذون حدثه أن سعيد الخطيب
 لما بايع الفضل بن مروان المعتصم بالله أمير المؤمنين قام
 في الناس فقال •

• يا أيها منبسطا ولو لم تنبسط كي ليغيب قطعنا •
 • من ذا الله لا يمد يمينه قطع إلا له يمينه فإنا نأفك •
 ولو ألدني في خدمة أمير المؤمنين ما يقارب هذا وشيئا
 وذلك أنه أظهر بيعته لو أورد كتابه على من التوا من التوي
 بناجته وقال فيها •

سبقت يميني خويعه قادر بالله لما خالفته يد القدر
 ما ضرب بيعته التوا من التوي والله مبرمها بمكنون الربر
 ولقد أراه الحق من وطئ الحصابوز أثة الشمر لها ليل الغر
 فلا طعن القلب بيني وبينها ولا قلعت العين أن مزاج البصر
 وما أنا قد ساعدني توفيق الله حتى وطئت بساط أمير المؤمنين
 شاكرًا ما أنعم الله علينا بولي أمير المؤمنين محمود بن سكين
 فاته من ربه كاشميه والله نسل أن يدبر سلامة أمير
 المؤمنين • وأن يبلغه الله في الأمير أبي الفضل ولي عهد
 المسلمين العالت بالله ابن أمير المؤمنين • ولحقه سعادة
 أباه الكاشدين وأسلافه الطيبين • والحمد لله رب العالمين
 قال فامروا القادر بالله أمير المؤمنين أن يفتح الخطبة في جملة

ن

أخواتها المستورة المحزونة ولما أرحب منابر خراسان
 بذكر القادر بالله أمير المؤمنين على ما أوجبه طاعة السلطان
 بين الدولة وأمين الملة لاير الله تعالى في افتقار بحجة
 واقفا خليفته وحجته كاتبه بما رآه من الانصاف إلى الله إلى
 الفضل بعينه في ولاية أمور المسلمين من بعده • وتلقينه
 بالغالب بالله ورسم توفيقه واجب حق • وإحقاق ذكره
 على المنابر باسمه • وطبع النقود على ذكر توقيفه • فوجب
 السلطان بين الدولة وأمين الملة مطاوعة فيما أمر
 ومتابعته في جميع ما رسم فقارن ذكرهما في الخطب جمع
 وترافق اسمهما على صفحات الفضة والذهب وسعود إلى
 ذكرهما الدولة وصفا الملة من لدن استأثر الله بعصده
 الدولة وتاج الملة أبي شجاع • وإلى أن انتهى الأمر
 إليه • واستقر الملك عليه • وفيما نطوقه كتاب الصاي
 المعروف بالناجي من وقايح عضد الدولة مع تحيائه
 إلى أن أظفروا الله به فقصي عليه محمد حسامه • وجروعه
 كائن جامده • وأحياه على أني تغلب ناصره بعد إيمانه
 إلى أن أمكنه التدبير عليه من باب الجراح أحد المتغلبين من
 الأعراب على حدود الشام فقبضه لاقتناصه مباد
 أهذاها إليه وأطاع الكد هاله حتى تعقله وقتله وحمل
 إليه علاوته ما يعني عن تحديد ذكره ولما مضى عضد الدولة
 بسبيله وذلك في شهر رمضان سنة اثنين وسبعين وثلثمائة

لة

عند اشتغال أخيه مؤيد الدولة بولاية بويه بمخاربة حسام
الدولة نائراً وعميداً فابق في عسائر خراسان اجتمع ابن
دولته على ابنه صمصام الدولة وشمس الملكة فبايعوه في
موازرين وتوافقوا على طاعته منتظاهرين واتاه
الطابع لله أمير المؤمنين في خرافة دخله على ظهر دجلة
يعزبه عن أبيه وقد سار عوام الناس نظارة له حتى إذا
قرب منه برز إليه صمصام الدولة فحشم وجهه رسم
الطاعة وحق الخلافة وقال له الطابع لله أمير المؤمنين
نصر الله وجه الما جي فجعلك خلف لباقي وصير
التعزية بعد لك لك والكلف عليك لا منك فأذري
على خديته دموع عينيه وبادر إلى الصعيد شكر الما من عليه
ثم انصب منصب أبيه وأجوزى الأمور على استقامة
ودبرها سياسة عامة وكان أخوه الأكبر أبو الفوارس
شور زيل بن عضد الدولة غلباً إلى مدينة واسط من أرض
كرمان فلما بلغه نعي أبيه كثر رجاء إلى فارس وقبض بها
على نصر بن هارون النضائي وزير أبيه فاستوفى عليه وثائق
حواصل أموالها وبقيت أعمالها واستدنها إلى الأهواز فلما
على أخيه أبي الحسن أحمد بن عضد الدولة وغضب على البصير
معها وذلك في رجب سنة خمس وسبعين وثلثمائة ثم استعد
للقصد بعد أدب طلباً لمكان أبيه واستضافة لما في يد أخيه
إلى سائر أبيه وسار حتى إذا وافاها تلقاها صمصام الدولة

بما أوجه حقوقه عليه إطلااً ومهابة ومداواة ومقاربة
تقارياً من ضرر استجاسه وعدوى مساهة عالماتاً عند
واحد لا يسع سيفين ووترا فرداً لا يضم ستمين فقربة أبو
الفوارس ورفع محله ثم خلعه وكلمه وأمر به إلى قلعة
كوشان من أرض عمان واستولى على المملكة ولقبه
الطابع بالله بشرف الدولة ووزن الملة فبقي على محله
سنتين ونجيه حكم الله تعالى في حادي الأخرة سنة سبع وسبعين
وثلثمائة وقام شاهان شاه ونها الدولة وصير الملة أبو
نصر بن عضد الدولة مقامه وتجرد لضبط الأمور المأيرة
وتلا في الحال كالملة وكهل بالملك كفالته خير بالبحار
بصير بأعقاب العواقب وتما لا الأثر أك يفارس لعضد
الدولة فبرز من معتقله وخلعه علامة المعروف
بسعادة على عاتقه مخدراً به فلك فارس وما والاها وبيع
أموالها فحماها ثم شكر والده من بعد وقد موأباً على ريش
الفوارس وعقد والده الرئاسة عليهم ولقبوه بشرف الدولة
وأمير الملة وتجرد وللدفاع عنه والدعا إليه فاندب
لمواقبهم إلى أن هزمهم أقم هزيمة موغتهم ببرد غنية
فخسوا إلى بعد اد صاغرين خاسرين وتجرك بها الدولة
وصير الملة لقيال صمصام الدولة فتناوشا الحرب صالا
ككعوب الرياح بين المساء والصباح حتى خربت البصرة وتلاها
في الخراب كثر كور الأهواز وقد كان ولاد اختيار محبسين

في حصار ناجية فارس فاستمر لهم طائفة من الأكراد الحشور
عن عقولهم مؤتمنين نارا الفتنة باستنزاجهم وفك عقابهم
فناصبهم الحروب مستكفا شرهم ومسدعا باسهم وضرم
واختلفت به الوقائع بين تلك الفتن الشائرة والاحرج
الفائرة وكانت عقباها ان اطلت عنه قبلا وتدمرها
الدولة للحادثة عليه فارصدا بحياة بطايلته حتى شردهم
كل مشرد وطردهم كل مطرد واجبا اولاد اختيار الى الجلائن
تلك الناجية وزعيمهم يومئذ سالار بن اختيار الملقب
بنور الدولة وكان من امره انه انتدب عنها مدحورا مشورا
فاضطربه الحالك الى خفارة التجار في تجاراتهم واجاراهم
على مر اصدا لقطع بضاعتهم على خراج يستعين به من جمعهم
على مؤن معاشه ورياسته واستعد بها الدولة بحيش
واقوه بواشتر قلوبه وصلوا اليه فقلوه وحمل غلام
راسه الى بها الدولة فاستعصم للرجم الدانية واللحمة
الحانية من شجعه على ملاقاته به وامر بالاعلام فبلغ جلد
من قرنه الى قدمه عبرة لمن اقدم على تلك بسفك دميه
وبعث بعبد الجحوش الملقب بالصاحب الى بغداد لمراعاة
تلك الاعمال واستيفاء حقوق بيت المال فاستدت سير
وجدت في العذل بصيرته وعمره فقه جميع بيت الله
الحرام فانطلقت بشكره الحاصر العام الى ان قبضه
الله تعالى فهدم مكانه بوزر الوزراء زيادة في النظر للرعية

فاري علي عميد الجحوش في الاحسان الى الكافة اصلا حاطم رفق
بهم وطرحا عنهم وصفت نواحي فارس ذكره مان بها الدولة
منصافة الى سائر اعماله وصعدت لفتن القائمة على سواها
زمانه فعمرا لمن والسكون وشمل الرفق والهدون
واستراح عباد الله تماكان بعد حزمهم من وطاة الجحوش ولحقهم
من معرفة اختلاف السوف وقد كان ابو علي بن الياس قد ملك
كرمان ايام عضد الدولة لال سامان واقام بها مدة من
الزمان لا يبارعه فيها منار عمو لا دافعه عنها مدافع وكان
حسب ابنه السع في بعض قلاع كرماني اشفاقا من معونه للو
راها في زايه واضطراب تيسه في وجوه شمائله وانحابه
ولهي عنه مدة من الزمان مديدة وهو يكاد ينهبها ضرا
وبوسا وشدة فانفق ان اسرف سرف من نسيان ابيه وجوار
عليه فرئين لصيق مكانه ودبرن في وجه طاحه وعمدن
الى خرم من فوصلن بعضها بعض وطلسته بها عن معتقله وتسا
اهل العسكر غلامه واجلال عقاله فجمعوا عليه وانقطعوا
بجملتهم اليه مالا له على ابيه بحفوات نفقوها منه وبلغ ابا
علي جرا الحادثة فارسل الى ذي القربى والنائب باجتماع
دعائم اليه فاطهروا البعير مكانه والبرم مطوك زمانه
وساموه مغارقة كرماني ليستقر الامر على ابنه السع بطاعته
ورزقهم مغارقة فعزل ابو علي فوطهم بحب المداواة والاحسان
في عاجل الحالك ثم جمع ما قدر عليه من صنوف الاموال في كراغا

إلى بخارا علية بن السبع وبين تلك الدولة واقام ثقبه يسر
 بن مهدي وزير شمس الحاجب على خدمة السبع وكفالة اموره اذ كانت
 حدائش تفيض اختلاف ملها في هاتهما وقوة رايها على خصا
 امور وتصيره الرشدي وجوه تدبيره ولما وصل ابو علي
 إلى بخارا بولخ في عهد اكرام موده واجلاله من الاخبار
 والابكار كل مثله الى ان توفي هاتين شوال سنة ست وخمسين
 وثلاثمائة فاما السبع فانه ولي كرمان في اطرافها وحي انوالها
 وكان اخوه سليمان بغياب سرخان والباغ عليها واعزاه بسوء
 بن مهدي به واسار الله بها حيلة قبل انتظام مثله واستمر
 حمله فكثرت له استدعيه لمهم لا يستغنى عن مقاضته فيه
 فاستغنى عن الاجابة بعلل اخترعها ومعاذير لمحاوضا للسبع به
 ذرعا ولم يجد من مناجرة بدافه فاض الى بخارا باحي هزمه
 وغنم ماله فوقع سليمان إلى بخارا واطع السبع ترك شتابه
 في معالجة عضد الدولة اذ شجاع على بعض حدود عمله فكان
 مثله مثل الغر طلب قريب فضع الاذنين في ذلك انه لما
 بلغ مفراق الحسين بن كرمان وفارس اياه صاحب طليعة
 بطانية من الساسنة عن عسكر عضد الدولة فاحسن اليهم وصبت
 الخلع ثم هرب نفر منهم اجمعين فارتاب السبع بوقايتهم وطق
 ورا استمانهم حيلة او غيلة فاسعهم بكيلا وعظمهم بالعقاب قطعاً
 وتسلوا واسامن عنه إلى عضد الدولة حيلة من رجاله فحلفهم
 وخبائهم ووصلهم وشاههم فلما راى اصحابه تباعد ما بين الامرين

تالوا

تالوا عليه وتصوروا له وتخربوا عنه ونسل من حلفهم صفقه
 واحدة الف رجل من وجوه الديلم إلى عسكر عضد الدولة
 وهو ناجية اضطررنا الطربان بن الاخرين فمخلوا بفسلكو
 لودا وتفرقون جميعا واشتات حتى انقضى عنه عامة اهل عسكره
 وبقي في خاصه فلما له وحاشيته فاضطر إلى معاودة واشهر
 واسرع منها بغياله وبما خفت عليه حيلة من ثقاله وامواله
 نحو بخارا الا بلوى على احد دون الا عند اذ في السير وطى بساط
 الارض نحو افراجل فلما اتصل خبر عضد الدولة بأمره على
 اثره إلى واشهر فلما واستغنى امواله ليا من هاتم استخلف عليها
 كورتكين بن جستان ورجع عنها إلى فارس ولما ورد السبع ناجية
 جوين من حدود قهستان خلف ثقاله وعلما به فهاوركت
 الجمارات نحو بخارا للاستنجاد وطلب الامداد فلما وافاها
 قرب حلة وروى له حقه واستحضر مجلس الامن فخصا بمزية
 الاكرام والارحم فلما قدر عليه سلطان الزجاج لم يبالك
 ان قال مستبطنا لو عرفت فعود الهم بالامان عن غاشه
 الراجين لها واللاجئين اليها لطلبت غير هذه الحصة ملادة
 ومعتصرا الحسن من هذا المقال منه وامره فغى إلى خوارزم
 وبلغ ابا علي بن سيمور حاله ومقاله فبعث إلى جوين ثم قبض
 على علما به وامواله ففعلهم واياها الله غنية طالصة عن
 اندي الاعتراض والاستراك واصاب السبع بخوارزم رمد
 اقلعه والمكدم واستغنى وسعد وطلد وحمله البصير

ن

بالأم على أن فقائمه الرمد يبدى فسالت على خدمه وكان
ذلك سبب هلاكه وجهه ولم يظن من أعقاب لالباسية
محدود كمان بعد احد وأد اد باع عضد الدولة طولا
وعزّه ارتفاعا وشموكة الى أن ورثه بها الدولة وصيا
الملة فاجري مورها بمجارها الموروثه في حفظ الاطراف
وسبط العدل والانصاف ولما ملك السلطان ميم الدولة
ولم يزل الملة خراسان وفتح نجران وحصل بين ولايته
وبين تلك الديار دمار الجوار فاحه بها الدولة وصيا الملة
يكسبه خاطبا لكرمه ووده على صداق قلبه المعجور بمواالات
المقصوري على طلبت مرضاته ووصل هذا بامبار لاقت
برجت صدره وعلو قدوم ومته فاجابه السلطان
ميم الدولة وامين الملة الى ما خطبه وأوجب له مثل
ما أوجبه واتحفه بما الوداد والاكاد وقضى
حق المكافاة وزاده وتوفيت حال بينهما الى زيادة عصمة
تجد بها السوت والمرايع وتشترك فيها الاقارب والابناء
فسفر مشايخ الدولتين في تشييك للممة وتوشيح اسباب
القوية الى ان اتاح الله من ذلك ما عمر القاصي والذاني
فايدته وشمل الحاضر والبادي والطار والناي نفعه وعائده
ذكر غزوة نارابن
وسبط السلطان ميم الدولة وامين الملة في سنة اربع مائة
لغزوة في ديار الهند بنكا قرح فكانت فيها تقربا الى الله واجتسا

للتوبة

للتوبة من عند الله عز وجل فنهض نحوها بحث الجول وخبر
الحزون والسهول الى أن توسط ديار الهند فاستباحتها واذل
القاهها ونكس أضامها وعرض على السيوف غنائمها وسار على
هيبته نحو مقصد وواقع معظي العالوج وقعة اقا الله لها
عليه امواله واعنه خوله واقباله وحكمهم سيوف وليا به
يحتوهم فهاين كل سيب وقد فده وتجردوهم عن كل مضبط
ومضعيه وردة بهم الى غربة فمأواه من تلك الغار الموقو
سالمات فاما واخر اطا هرا ولما راى ملك الهند ما صبت الله
عليه وعلى اهل ملكته من سوط العذاب بوقايح السلطان
ميم الدولة وامين الملة فنهض ونكاياه في افاضهم واد انهم
وانقزانه لا قيل لهم ثق وطانة وخشونة جابه ارسل اليه
اعيان اقاربه وقرائنه صارغا اليه في هدنة يعق فيها
عند امره ويشيح له بماله ووجوه وتجرد اوقات عايشه
لنصره على ان يعود اليه يادي الامير حسين فلا بعد
احادها باضعافها ثقل اجسام وخفد اقدام وجعل معها
ما لا عظم الخطر كبير القدر وما يصاحبه من مبار تلك لدا
ومتابع تلك البقاع وعلى ان يتاوب كل عام بين افياء عسكر
في خدمته بالفي رجل ياديين وعابدين الى اتاوع معلومة
يلترها كل سنة سنة يمسك بها من يرث مكانه ويقوم في
كفالة الملك مقامه فاجت السلطان اجابه الى ملته
لغير الانلا من ذلك طاعته واعطاه البحرية عن يد وقص

نق

اليه من طلبة يصحح المال وفود الافال فقدموا وعقدوا
الوفاء بشرط ونعت بمن ضمن تجهيزهم الي ابيه من خواص رجاله
على حيلة الخدمة واقامة رسم الطاعة فاعتقدت تلك
الهدنة وودرت تلك الاداة وتابعت لقوافل من ديار
خراسان وبلاد الهند في ضمان الامان وجوار الحظوة والاحسان

ذكر عز و غور

اتفق للسلطان بين الدولة وامين الملة فكري في جبال الغور
وتمرد اهلها وتبعهم على عظمهم عن طية الدين وسمي الاسلام
وحصولهم في المقلية من عين حوزته والمركز من دار الملكة
وتأذى المانة والسياسة بعثت ارضهم وعنت قطعهم
وافسادهم لا يستطاع لهم مناجاة لهم الشواهي وبجالت سلكتهم
المنضايق فانفتحت للدولة القاهرة من ان تخلصها على غلق
افعالها وشدة راجها ففهم الغور على تدريج ديارهم وتذليل
رقابهم واتراج نغرة الاستطالة من رؤوسهم واستلال
وحرق العيصان من صدورهم واجلبت بحلبه ورعله
منعولة على صنع الله تعالى وفضله وقدم امامته والى هوة
التوشاش الحاجت ووالى طور امه لان الجاذب وسارا
مقتحمين مضايق تلك المسالك الى ان اضفى بهم الدوب الى
مضيق قد غص بجاه الغورية من لقطتهم القوي القاصية
والحار المتباينة فنادوا الحروب تناوشا بطلت فيها العول
الا الصوار في الجاجم والناجور في الحناجر ونصابا لفرقان

على حرا الكرمية حتى سالت نفوس وطارت عن الهامز وبلغ
السلطان خرا العزيق فحقهم في خواص علمائه وجعل لهم الى
ما وراءهم شافسنا وملك عليهم من اجلهم شعبا فبعثنا الى ان فرقم
في عطفات جمال الشوايح والحقهم بقلل الترابيات البوارخ
واستقم المجال الى عظيم الكفرة المعروف بابن سوري فغراه في
عقر داره واخطابه من حوايت حصاره ودي في قصته
تدعى اشكران وشدة عليه الحرب وبرز الرجل في قرابة عشرة
الاف رجل رجالا كما خلقت قلوبهم من حديد واكبادهم من
جلاميد يستأنسون باهوال الوقايح استيناس لظلمة الشرايع
فصافوا عسكر السلطان من عديد البطش والناس من قس بصواد
الاسياف وجعلوا يهرون في وجوههم هربا للكلاب غياها
الفرار وما خرجتها الاحجار فامر السلطان بمداركة الشدة
على ما اوجده حكم الاجتياط اذ كانوا مستعدين الى معاقلة وثيقة
ومعتصرون بخنادق عميقة حتى اخ التصف المنار على قاجتهم
في معاساة الحرب ومعاساة الضرب والطعن اشكروا لهم
الظهور على وجه الاستدراج والاعتياك فاعتروا غدة الانقلا
والنقضوا عن مواقعهم الى ضجة الفضا لا غنام فرسه الامهرا فركت
عليهم الحول ضربات غيتت بدواها عن احوالهم يرفع منها
واحدة الا عن دماغ مشور ونياط مشور وصرع في تلك المعركة
الواحدة رجالا كيشيم تحطروا واجار كل منقعه وملك الاسر
المعروف بابن سوري يا قوسيه وذويه ومباير خواشيه فافا الله

على السلطان ما اشتمل عليه حصاره من ذخائر الاموال والاسلحة
التي اقتناها كابر عن كابر وتوارثها كافر عن كافر وامر السلطان
باقامة شعار الاسلام فيما اقتحمه من تلك البقاع والرباع
فانه فصح بذكره منابرها واشترك في عزده عونه يادها وخالها
ورجع بعد ذلك عن وجهه على جناح اليسر والنجاح والظفر المتاج
وجن راى ابن سوري حصوله في ذلك اسارع واستباحه السلطان
ودايح حصاره تتر من بجاية واستراح الى مرد وفاته فامتصت
سما كان ودعه فصر حاتمته فجاء للوقت بنفسه خيرا لذنيها
والاخوة ذلك هو الخضران المبين

ذكر القحط الواقع ببغداد سنة احدى واربعماية

وقع القحط ببغداد خصوصا وفي سائر بلاد خراسان عموما
فهلك ببغداد واطرافها دون غيرها مائة الف ويزيدون
وكم دفين منهم باطرافهم لضيق كفافهم وعجز غسلة الاموات عنهم
وكان الناس من بين شاي وعلم وكهل وشيخ وقناة وعجوز يدعون
الحبز الحار ويدبون على انفسهم حتى تغور عيونهم وتجب للوب
جوعهم ورعوانا من الارض حتى استحكم الياس للناس عن الزرع
وانقطع الاطاع عن الربوع وصار الامر لهم فخطوا ويتبعون
رمام الغمام على رؤس الكناسات تعللها وتمادح قصاب
ذبحه اجتمع عليه القوج بعد القوج يتقاسمون بحبها بالكبر
والخرف تسكنها حرة الجوع واجترأ به عن القوت ولم يزل منه
احدا الاسقط بحبه وجاد عن كسب نفسه وعهدى هم يتبعون

الطاهر النور الحلي وجميع
اطهار شريفة النور
١٢

سقاطات حب الشعر عن الاروات وهما ان الشعر لا يحيا
الا ناه فكيف الهنايم والانعام ثم تراه في الامر الى ان اكلت لأم ولدها
والاخ اخاه والزوج زوجته وطل بعضهم يخلش بعضا من شوارع
الطريق الى الجبابرة فيطبخ منه ما شام الباجات وجرم الاسما
على الناس لكثره ما صهر عليها من جوارح البشر في الاسواق وقص
على اقوام بلا عدد كانوا يعالون السابلة فيصهرهم وهم على هذه الحالة
ووجدني في ذودهم ما يغمر العدم من رؤس قد اكلت كونهم وضرب
شومهم فاما الكلاب والسنابير فلم يبق منها الا العذد اليسير
هاب وساط الناس وازيات بحرف ان يجترقوا وقت العشاء حلة
نايسة عن واسطة البلد الا في هديد وسلاح عتيق واذا ذكر ان فقها
وجها من اصحاب الحديث دخل على الامام في الطيب هبل بن محمد بن
سلمان الصعلوكي فقال له عن بطاوك عهده به فقال لي يا هذا لا
عني اجد وثنة تجتبه رد الله على هذا ربحي فضلا منه جسيما وضعا كراما
اني كنت امر بعض العشيائ وحيدا في شارع اشار الله اليه فلم
يرعني الا وتر صارني عني وحدثت به حدة ضيقت علي
مخشي فينا اهرم بمواثاة الكاذب ومداناة السلامة على
ضيق الخبث اذ وثبت الي من بعض تلك الاويات امرأة فصررت
انني تركتها صريرة سقطت منها مغشيا على فلم اشعر بعدها
شي من مضارف الموردي الى ان اقيمت عن الحسن بن زيد يارس
به بين وجهي وراي فطرت الى قوم اجابت بخاد عوني عمتا
دهاني وبكلموني صورة ما عراي فاذا هم ساعة وهي يحيي

اذركوني عابدين الى منار لعمري من اشي على قلبي واستباحة
دي وتركي برمقي اذ لي الورني غني فصبوت ساعة الى ان
استوفيت لافاقة. واستعدت القوة والطاقة. وندت الى
الى الميزك وسقطت من هولك لك المضرع على الفرائش عشرين
يوما هو شامها وناه. وحرضا مسبو تا الى ان من الله على باوانك
الاقبال وزوال اكثر ما شئني من الهم الا هلاك فكرت يوم
احسنت بالخفة الى المسجد لاقامة الفرض وضعدت اليد
على الرسم فلم استقم التكبير حتى اخطفت عمامتي من راسي بوهق
اراد صاحبه برمي فاحطاهما لما اراد الله تعالى من انسا اجلي
فعدلت الى الاذان. الصباح بطلب الامان. وجعلت لله على
بعد ذلك اخرج مدة هذه الفسة من دارى الاو الستم
بضاعة. ولا ارجع اليها الا في النهار بقية. هذه بي
الى شطبي عن الخدمة. واقعدتني عن الرستم في مشاهد
الجملة. فقصي الحاضرون عجا من تلك الداهية. وسالوا
الله تعالى حسن السلامة والغافية. وحكي عن الاستاذ ابي
سعيد عبد الملك بن عثمان الواعظ احد الصالحين من عباد الله
الموقنين. والسامين في مصاح المسلمين. انه نقل الى دار كان
يسكنها المرضى والزمنى من الفقراء وابنا السبل في يوم واحد
من هذه السنة اربع مائة ميت عن مزج الجوع والمخصة على ان
يوعز بكمهم وودهم فانه جازه الذي كان يقيم جرات
المذكورين من جهة وهو في جبرته يذكو انه قد بقي في هذا

اليوم بعينه مما كسد على البيع اربع مائة متاجرا استكان من
يقضي على من تشاها القبايع امكن الاوقات وجود الكفارات
وقد اكثر الناس في ذكر الغلاء والبلاء منه قول لي من الزاوي
قد اصبح الناس في غلاء وبلاء وند اولوه
من يكره البيت يود جوعا او شهيد الناس الكوفة
ولا يحمي العبد لكافي الزورني.

لا تخرج من البيوت حاجة او غير حاجة
والباب غلقه عليك موثقانه راجحة
لا يقبضك الجاعون فيطهوك بشور راجحة

وامر السلطان بمين الدولة وامين الملة بالكتب الى عماله
بضت الاموال على الفقراء والمساكين فاستبقي الله بها بمجات
قوم قد اشرفت على الهلاك. وافتكم من بين اخبار الاختسا
فبقيت تلك السنة على طها الى ان ردت غلات سنة اثنين
واربع مائة فمن الله بارا له تلك الشدة. واطفل تلك المنار
المتقدمة. وتدارك عباد بعد استحكام الناس بالغيوث
الحامية. والربوع الزاوية النامية. ما يفتح الله للناس من
رحمة فلا تمسك لها وما تمسك فلا تزل له من بعده وهو الغور
الحكيم **ذكر ما افضت اليه احوال الخاينة بعد معاو**
ماورا النهر قد كان السلطان بمين الدولة وامين الملة
بعد انكشاف عسكر الترك عنه. راغى ما سفر عنه بدير الملك
الحان واجنه الكبير طعان خان اذ كان اخوه بمالي السلطان عليه

لايمان من عمره ونما اياه ومواسي يدعي انعقادها عليه وظهور
 البراءة على السنة رسله من فعلات اهلك في منابذته ومكاشفته
 والتحطى الى خدود ملكته وبورك الذنب عليه في اغرابه بما
 اناه. ومكانته في البعث على ما جاءه. ولما ظهر لالك ان
 اخاه طغان خان قد جعله غرضه للجناية. وقلده طوق
 المكاشفة. رآه منه وخذلنا اياه وشقا العصاة واسلاما له
 بما كتب بده راي ان يندى به فحسم مائة ودار اربته
 وتغسل بالسيف وضرب جانيه. مجمع جيوش ما ورا الهير لقصد
 واستدفاع مكره وعدن وسار حتى اذا جا وزا وركن دحوم
 سقطت تلوح سدت عليه مسالك لعقاب المفضة اليه
 فارتد عن وجهه الى قلبه حتى طاب الهواة واخسر الشتاء وخفت
 الاند افر عابدا على نار لفت الشير موها بنان. وكان ورد
 رسلها في الشارح الذي تقدم ذكره فتراجعا القول على جناية
 العور واجاله بعضهم على بعض في نقض المواثيق والعهود
 فحلاهم السلطان في لفظ القول حتى صلوا نحو النصار الى
 برد الاشقاء. واراذا السلطان بين الدولة بعد ذلك
 فرائم فامر بتعينة جيوشه وتخشية قو له فرتب لشكره مناطق
 عن جنته في هية لوراها فارون لقايا ليت في مثل ما اوتي
 محمود ابد لادو خط عظيم وصفة مقامه انه اضطفت من غلانه
 على النقال فرأية الفى غلام من عقاب الترك في الوان الذبايح
 من بين اسود وبيض وحمراء وكنت وصغير وفيما يقرب من موقفه

خرمائة غلام من خاصته على ترينهم في مثقلات الروم مناطق
 من ذهب مرصعة بالجواهر واعمدت من جنسه فوق الكاف
 والعوايق وقد اطافت بهم من عظام القبول ربعون فلاح
 المحاذاة عواشها ذبايح الروم بخصايب ومعاليق من الذهب
 الاحمر مرصعة بكل جواهر ثمين وياقوت وزين وور السما
 سعباية فلاح تخافف مشهورة بالوان مسورة بالحرب
 والمران وعامة الصكر في سرايل قد كذبت القيون وردت
 على اجلائها العيون ورتب الرجال امام الحول في الترسية
 الواقية والجبن الحامية. والسيوف المرهقة والعوايل الخلفة
 وقام من يديه محابة كالدور في ظلم الدجور قابضين على
 فباع سيوفهم هائمين قدن وناظرين امرة واذن لهؤلاء الرسل
 على هذه الهبة حتى لقوه واقاموا من سمر الجندمة ما اقترضوا
 ثم ركبهم الى الموايد في دار قد فرشت بالمرحك غير الجنته
 مرسية للنقش معروفة للعارفين في كل مجلس وسوت من الذهب
 الاحمر بين جفان كاخواض واطباق كاردن ضد بها من صدر
 الى قدمه بمائسا كلة من الالوان الفايقه. والالات الفاخر
 الرايقه. وهي في خاص مجلسه طارم قد جمعت الواحدة وعرضا
 بضات الذهب وصفائح ووثقت بمسامير من جنسه
 وفرش من الذبايح المثقلة بما لا تدرك الابصار منه غير حمرة
 الذهب وفي الصدر منقلة مقسومة بيوت فضلة ومشد
 يشمل كل نوع منها على انواع من الجواهر التي اعيت امثالها احدا

طين

ته

سرق

العجم وقيصرية الروم وملوك الهند وأقال العرب وحوالي
 المجلس أطباق كان من الذهب مملوءة من المسك الادفر والصبر
 الاسهب والكافور والعطور والعود الجعق واهلهم جرا الى ما يملؤ
 الابواب والايدي من اترجات مصوغة وبارجات مصوغة
 وما يشبه الفواكه من عبقان ويدختر وهرمان الى وان لم
 يسمع مثلها رقة اجسامه ووجهه صفة واحكامه وطاف على
 الرسل ولذان كالدرا المشور واللؤلؤ المكنون براج كالماء
 المعين ورضاب الحور العين الى ان اشفقوا من عثرات العقول
 فاستاذنوا للفقول وصرهم السلطان من الدولة وامين
 الملة بعد هذه المادبة وراهم بما اوجبه بتمته من تحقيق
 ايمانهم ورعاية حق المخرج منهم ونفى الاخوان على جملتها في المناقرة
 والمناقرة والمكاوحة والمكاوحة الى ان توسط السفراء
 بينهما ففصلوا الامر على ما لفت كلامهما عن صاحبه على ما سورد
 ذكره في موضعه انشا الله تعالى **ذكر فتح قصدان**
 قد كان السلطان من الدولة وامين الملة برأعي ما يجدد
 من اخبار الاخوة في تلك وطغان خان فيما شارعا من الامير فلما
 بلغه استخار ذات بينهما استخار الله في قصد قصدا اذا كان
 صاحبهما قد التزم بحاجات المجانية واخل بحل مال المقاطعة
 اعتبارا منازعة ملكته واعتزاز انحصان الطرق المفضية
 الى طته وفصل السلطان عن غزوة الى نبت مورثا بقصد
 هراة حتى انتشرت الاخبار بعزمه واستفاضة الاحاديث

بظاهر امره ثم ركض الى ناحية قصد ان في الغلب العلب من
 رجاله ركضة طوت تلك بحال الوغرة والسالك للصعبه
 ولم يشعر صاحب قصد ان الا بعسكر السلطان حوله ان قبل
 ان يحل بضوئها من او يحل لشدة ازاره فنادى الامان الانسا
 فخدم السلطان في الزمة السلطان خمسة عشر الفا فيهم
 من جملة ما كان الطبه من اموال عمله والتمها ونقد اكثرها
 وقبض السلطان على عشرين فيلا فخطا ما كان اعتقد ها ليوي
 بوسه وباسه وكل به من استوى في المال عليه ورجع عنه بعد
 ان رعى حق طاعته وضراوته باستخلافه على ما كان عليه وبسط
 يده في اطراف عمله ونواحيه ورجع عنه الى غزوة ظاهرا
 بجحه فانزاد حده عاليا يده واريا رند ضعا من الله عز وجل
 لمن يحلهم من خبار طقة ليمان ارضه وانان حقه والله
 يعطي ملكه من يشا والله عزير حكيم **ذكر الشار من الوا الذي**
نصر محمد بن سيد والشاه محمد ابنه وما افضى اليه امرهما
 قد كان لقب كل من يلى امر غرستان بالشار سمة مضطحا
 عليها يبنى عن معنى التليك ورثته الاجلال والتعظيم وكان
 الشار بنو نصر واليهما الى ان اذرك ولد الشاه وفيه لونه شهر
 فغلب على الامير بقوة شيباته واستظها من شايعة من
 اصحابه فاعتزل بنوع بخلية بينه وبين ما كان عليه وينفرد
 بالنظر والتدبير فيه ومقتضرا على راسة الكتب ومطالعة
 الادب اذ كان بها مولعا وبلدا فنادون سائر اللدان مقبعا

وكان سجع الافاضل من اعمار البلاد ينسب اليه منهم كل مبدع خطا
 وبنانا. او مبدع به بلوى وامكانا. فلم ينسب بعد ان ينسب
 وينسب اليه. حتى يستخصب جنابه. ويستجرك بره. وتوابه.
 وكان صاحب الجيوش ابو علي محمد بن محمد بن سمجور لما افتتح
 الاستعصا على الرضوي فوج من مفسور زامن يستضيف لاية
 القرش الى ما يليه وان يجد من جانب الشار من طاعة له في
 اوامر ونواهي فظهر المزد عليه كراهة لاختياره على ارباب
 الملك الذين اعطوهم المقادة قديما. وسلموا الطاعة وتسلما
 واذ لا لاختصاصه صياصهما وقلاعهما. ومناعة حواشيها واشيا
 وحكامه للرضي على حقوق طاعتها وسوايق حرمانها ان هم
 ابو علي ينارعهما ملكا ورتاه او طمع في فضلها لاقبائه. فلم
 ينسب ابو علي ان جرد اليها ابا القاسم الفقيه احد ابيات ولته
 واركان دعوته في جوش كثيرة كيفة. وخبوك على الاف ضيقة
 فناهضها في عقود اربما متوقلا اليها فوارع تصالح السما
 وشوايح شاطئ الجوزاه ومتوقلا بخارم تمرود على السلوك مرود
 السومر على غلاط السلوك. ساجر يما في تلك المقامات التي
 تدار عند هابا لزور ونعشي على النفوس في يجمعها من مضيق الى
 مضيق. ويجمعها بفريق بعد فريق حتى اطلنا عن قراره ينسب
 الى قلعة ورتاه في احراب هاتك بحال ترك عن اعالها
 اقدم الغيوم وخلق ون منا كها اكرام الطيور وملك عليها
 صكون جنابها ومهولة بارها وكالها بجنها ويتبع ما يتسبب

عها

الى

الى كل منها منها الى ان صمد الامير ناصر الدين سبكنكير في مصر
 الامير صمداني على فاسترة ابا القاسم الفقيه شغلا بالبارك
 القرم عن الشئ. وبالعقاب المنقش عن الكوكبي. واتي الوادي
 فطم على القرى وانضم الشاران الى الامير سبكنكير في مصر
 الامير فوج فاستقاه من ابي علي حين ولي هزيمة وتغري عمتا
 تولاه واقبائه حديثا وقديما واحفل بخوجرجان لا يملك رأيا
 ولا حرم مامولم ترك بعد ذلك كاهما على حملها في الامنة
 والسكون. وارجاه المصون الى ان ورث السلطان بمين
 الدولة وامين الملة خراسان حكاه الله في أرضه يورثها من
 يشا من عباده والعاقبة للمتقين ولما اذعن ولاية الاطراف
 للطاعة والزام حكم التباعة. واعطاء صفقة البعة وفوج
 المنابر باقامة الخطبة. وكلهم سمع واطاع. وبذلك في الخدمة
 والقرية المستطاع. انفضت الى الشار من في اخذها. باقامة
 الخطبة له اسوة امثالها. من ولاية الاطراف وضما الاعمال
 فلقنا في نفوس الطاعة والحرص على الاقتداء بالجماعة. فاف
 قيمت باسم السلطان كوزة القرش في شهور سنة تسع وثمانين
 وثلاثمائة وورد على الشار من كتب المنحازين الى بخارا عن هزيمة
 مرويدكرون اهمر على الاستعداد والتمرد للمعاد فليستطراهم
 عن قريب وليا خدام من الاقصاد وردك الشار نصبت فبعث الشار
 ابو نصرها الى درج رقعده افردي بها سالي تاملها وانفاها
 باعتبارها الى السلطان لتقرر حاله في الموالة. ومخالفة ذوي

المباداة والمعاداة فكيف لبني حوآب رفعة ما ملئها أطال
الله بقاء الشارف وجدتهما ذلك على خذود قد عمل فيها صقل الوفا
كمجدك بتوعد صاحبه بان يضرب فكيف ان لم يكف عنه كفيه
وما نحن في هذا المعنى وفيما اول الله مولانا السلطان من الحسنى
الا كما قال المتنبي

موله سرني غلاي واما كلام العدي ضرب من الهديان
فاما قولهم انا على الاستصار وطلب النار قلنا اما بهم قلها تو
برهانكم ان كنتم صادقين على انا نقول

لئن كان عجزكم عما كنتم تعودوا الى حصر في القابل
فان الحسام الخصيب الذي قلم به في يد القاتل

وان قالوا العود احمد ذلك لمن جدد البند والامن ذم وصاف
فيه ما ستر لا ماسا وغمر وقد راوا في بدو لقائهم كيف شرقت
السيف بدماهم وحكت النسور في اشلائهم فان شطوا
ثانية قهايتك الصوارم ما ضنة والقشاع صارية وما
اشبه حال القوم بما قام من الاشعث خطيباتي قومه فقال يا
قوم انه ما بقي من عددكم الا كما بقي من ذنب الوزعة تضرب بها
بمساوشا لا فابلت ان يموت وكذا المصباح اذا قارب انطفأ
توهج قليلا ثم لم يبق ذلك من جنه قبلاه فاحمد الله الذي جعل
سيف مولانا خطيب على منابر الرقاب اذ جعل السنة اعدايه
تخطب فوق اسرة الادقان واليه الرغبة في ان يطيل بقاء
مولانا ما طلع نور من حجاب شمس وطلع نفس من قرار نفيس

منصورا على من يابده وناواه ليوذعه من بطن الارض لمحمد
ومثواه وعن كيت سري الشار كيف يفعل الله بالغاور وليسهم
خزي الباعين ويردهم اسفل سحافلين وقبل وبعد فاحمد
الله رب العالمين فكان الامر على ما حدثت وتفرست فان
ايك تحذر الهمة دار الملك بحارا واحدا معظم القوم واساري
وشرد الباقيين في الارض حيارى فعم وطالعت الحضرة بصو
امر الشار في الطاعة حتى خطيبا من الاكرام بما توقعاه
وخطيبا من الاعزاز والاشارة بما تطلعا به وحضرا الحمد بعد
ذلك الولد المعروف بشاه شار فصادف ما استحقه من رجب
وترتيب وخطيب من الامتياز والاشارة رجب وغيره على هذه
الجملة وهو من اعتبار رهوة الاعتبار رسة الملك ولوثية في
الطبع سلم استاها عند الملوك الى الهلك وهو على كل ذلك
مخبل وبلطف القبول والافعال مقبل واستاذن من بعد
للاضراف وراه ضادف اذنا بالمباراة الكريمة مشفوعا
والى الجلع الشريفة فوق الهمة المنيعة بمجوعا وعاد الى افسين
قراره بيته ومثابة عزه الى ان عنت للسلطان غرور اجت
ان يحشد لها فضل احتشاد ويستظهر فيها بما خوله من قوة
وعتاد وامراجيوس وقواد وامر بالكتاب اليه في استنها
اسوة امثاله ثقة بخصوص طاله ومثورة ما افاض عليه من سجا
افضاله فلربه الحمد لان على المكان ولقنه معاذير واهية
الاركان وطلبت يرد ديين بحران والادعان الى ان حقت

عليه كلمة العصبان فاعرض السلطان عند ذلك عن تدبيره
واقبل على ما آمنه من امر مسيره حتى اذا ان له ما قصد وظهر
من كذا او تمرد عاذ بالفتح خافقا لوانه والفتح تار قاضيا
وجد مكابته ايمانا له من خيفة ان وجهها وانباسا من خيفة
ان لا يسهما واستنقاة للصدقة عند من ان تخضعا شاوها
او يقطع دون المبارشاوها فلم يزد الا كفورا ونفورا
وكان امر الله قدرا مقدورا وعند ذلك جرد السلطان حجة
الكبير ابا سعيد التوتاش وقاه والى طوس ارسلان الجاذب
فمن ضمهم الى حملها ووسمهم بالمسير تحت رايتهما لنهاضة
الشارين وامتلاك الفرس عليهما واجاعة وبال العصان
وكفران الاحسان بهما فهضا في العدة والعديد والبطش
الشديد واستخلفا ابا الحسن المني في التميمي والذود
لمكانه من العار معاطف تلك السبل ونحار تلك الشهاب
والقلل فسار اليها في ارجاك قد كدتهم بالجارب ويتبهم
النوابك بمجون باطراف التنا على الزبر ويدخلون ولوه
خرت الابره ودموا على الشارين تلك الناحية فاما الشار
الكبير الوالد ابو نصر فاستشف سارا العاقبة واعتم
شعار العاقبة ولاذ بالامان الى الحلب الكبير التوتاش
مظن للبراه من صل ولده وصادعا بما اشتهر في الحاضر والعما
من عقوبه وتمرده وتحمل شفاعته الى السلطان في ملاحظه
بعين من لم يرتكب جريرة ولم يغفل سريرة ولم يبدك في الطأ

عنه

كده

والا خلاص سيرة محمد بن الى هراة بين ترفيه اقتضته طأ
واجياط اوجه خلاص الابن ومما عته وكتب بحاله الى
السلطان فورد في الجواب ما آمنه وهو المواعدة وعت
المعاقبة واما آية الشاه فمختر بالقلعة التي اها ايام
السيجورية ومي التي سبق وصفها في عزة الجواب ومناقة
المنايك وصعوبة المصاعده والسمو على متون الغيوم الروا
واستحيب اليها خواص علمانية وخرابته وسار حاشيت
ويطانية وقصد الحلب بوسعيد التوتاش وابوا كما
ارسلان الجاذب في الحبر العفير من اعيان القواد وابطال
الافراد وتقاسما اركان الحصار قد قابا المجانيق المنصوبة
والعرادات الموضوعة ومناوشة الحرب من جهات كادت
خشاشات النفوس من هول المقام ان تدوق كوارس
الحمام قبل ذوقها بوقع السيوف والسهام وواصل صبح
تلك الحروب بالغبوق حتى هدموا احد اسوار الحصار
فوضعا بالخصيض من وقع الحلاميد وصدروا المجانيق وتسلفوا
اهل العسكر شجعان على سائر الاسوار كالعصم واقلة في شمر
الهضاب والارايب هاربة من غضف الكلاب واستبكت
الحرب على تلك الحلال صريا بالسيوف القواضيت واخذت
باللحم والذوايب حتى سالت المذابت من دفع النحور واحمر
المنازع من علق الصدور وراى الشاه عند ذلك من هول
المطلع ما لم يكن ثركا فدعا الامان ههنا ان غضاب

النفوس اذا صادفت بح المرام ووجه الشيعي بالاشقام
 بموقرة الاذان وتقتل افعالها وتناك من ذلك النار سارا لها
 ونار الت تلك دعواه وهذه حالهم حتى اخذوه اسرا
 واستزلوه عنوة وفسرا واستبيح ذلك الجرم بما حواه من
 درهم ودينار وماك واسطهار واخذ حاجه ووزن
 بل ندبه وسببه بل قليله وكثيره فوضع عليه الذوق حتى
 اغشى بما عرفه من خايره وخبره من دابحه وصلب عامه
 اوليائه وعماله والمتصرفين في امور امواله حتى عروا
 على اس السار وعزت اخلافهم دون الاستدراة وموطع
 ابو الحسن المنبجي عن ارتفاعات الفرس على ما علم ارتفاعاته
 منه قبل للشارفتمكن منها واستخلف هناك من يقوى يده
 في عمله وشحن الحصار يكونوا كيونق بامانه وجلده وبعث
 السلطان بعض خواصه لنقل السار الماسور الى حضرة على
 سبيل ارفاق له من جهته فلما سلم اليه حمله في وثاقه نحو
 غرته وسمعت بعض الثقات انه اتفق للعلام ان يكتب الى
 اهله بخبره وما لقيه في حالي ورده وصدره وينبشروهم
 بمنصرفه فاستدعي السار في عقابه وامره ان يتولى ذلك عظم
 يد فانهم تفكروا ثم اظهروا شكرا وكتب ما هذا معناه
 ايها القممة الرجبة اتريني اعقل عما احدثته بعدي
 من حيايتي في الفراس وتورق ما خلفته عليك من مالي ونجفقه
 بانواع الفساد لقد ائمني الي جميع ما ركبته من مجوره وسير

من مجور وضيعته من مالي في كل منكور ومخلوره وها انا اليك
 وايهم الله لا صنع الذوق عليك وعلى الذك ولادق يدك على
 رحلتك ولا جعلتك عظة لربات الخذوري الدورنا كذا وكذا
 واستانف الشتم حتى علم انه قد اكي واشفي من طوي الكتاب دفعه
 الى التلام فطويه بعض ثقاة فقامت لقيامته على اهله وخفن
 عدوا سعيهم وخوف من صورته وفكرن في امرهم فوجدن
 اصبوب الاراء بقرب الدار وتقدم الاستدراة وفعل ذلك
 رايات على القلق بايات على الجوى والاراء وصل الغلام
 الى الدار فادامى كالفقاع الفرق لا يلزمها نافع صرمه ولا علق
 وذمة وبقي حيران وسال الجيران فاجروهم بصور قالك الكا
 وما خفت من الفضمة والعتاب فدعا ونبلاه ولعن الكاتب ومن
 والاه واحال في ردة العيان نصيانا كره واحسان جده وبلغ
 الجهر السلطان فصيح لاجتياك السار عليه وقال كذا حق شله
 ممن يستخدم السار كائنا ووضع حرمته بالامر جاسا ولما حمل
 هو الى الباب تقدم السلطان بجريده للسياط تاديبا له على
 ما اغفله من حق النعمة وهتكه من ستر الحشمة فخردها واخذ
 عذبات العذاب فاكتر الصراعة والاستكانة وشكا الذك
 والممانه فلما استوفى التاديب حقه دون ان يبلغ النكبر
 شناه والعقاب مدد ومداه امر بانزاله واعتقاله في
 موضع يصلح لامثاله وامر بمواساته والتوسيع عليه في اقواته
 من حيث لا يشعر لاياديه فيه وفيما اتاحه له من الترفيه

كما يسرى في تصاعيف مزاجه ولا الحزن في عروق البشر أو الما
في عذوق النجوم والشمس استغافه بعلام كان حظيا عنده فرد عليه
واعيد بعض ما يصلحه اليه • فاما ابوه المقم بهرة فاذن له
في ورود النبات ولو حظ بعين الإحباب • واتباع منها السلطان
خاص ضياعها بالفرش حلاها عن عقد الشبهة • واستضافة
اباها إلى جملة ضياعه الملكية • وأمر لها بأمان ما باعاه نقدا
صيانة لها عن سب الفاقة وذلك الحاجة • ورفق الشيخ الجليل
على الساراني بغير جناح الأكرام والرعاية • حتى أتاه الداعي •
وقام به الناعي وذلك في سنة ست وأربعماية •

ذكر وقعة نارابن

قد كان السلطان حين الدولة وأمين الملة لما استنصت نوابي
الهند إلى حيث لم تبلغه في الإسلام راية • ولم يزل بها فظسور
أواية • فحضر منها أدناس الشوك وقع دوها اغناس الكفر
وبني لها مساجد يقوم فيها دعاء الله بالأذان الذي هو شعاع
الإيمان راي أن يطوى تلك الديار إلى أبسطه الهند مستقما
بها ممن محمد بن محمد • ويضع إصادة الانداد من دونه تعالى •
جده وريده • وبحكمافه سؤفا طبع على غرار الإسلام ومقت
عما الإيمان وصيت في مرات دين الله تعالى وانتصيت بأيدي
الأخبار الأبرار من أولنا الله فديب الرجال في فرق الأموال والخص
اليقين • واستنصر الواحد المعين • وهض في الطمر والبرق والليل
المدهر وذلك في سنة أربع وأربعماية وسار في آخريات الخريف

ثقة بطيب الهواء من جانب الجحوت فانقوت عند قنطرة تلك الديار
ان سقطت تلوح لم تهمد قبلها شلما فسدت بخار في تلك الجبال
وسوت بين الاباليج والنداك • وكلح وجه الهواء كلوها أثر في الجوف
والاخفاف فضلا عن المحاسن والأطراف وضلت منها مع الطير
فلم تعرف المنام من المباسر • ولا المقادير من الماخور • واضطر
الحال إلى الانعطاف إلى أن يأذن الله في الانصراف ولكل
شيء حد وحد • وأمد من المقدور وحد • وأقل السلطان
على استئناف العدة والعتاد • واستكمال الميرة والأزواد •
واستدعا عيان العزاة من أطراف البلاد حتى إذا تمت العدة
والعديد • وبأي العقد باخوانه الفريد • وتضام الناس كفرج
الخريف من كل وجه منشورا • وعن كل نحونا محشورا •
وأقبل الخريف بطيب المقل وأعداك برد الغداة والأصيل •
استنار الله تعالى في الرحيل وساركا البحر الأخضر نصيريه الأعاصير
والأمر الحكم تحببه المقادير فعدت وحوش الأرض ماشورة • وطوى
الجو مقهور • ولو احتست الأرض لنت من ثقل الحديد والشي
الوييد • وحت الأبطال فوق القبت لقناديد • وساق أمانة
إدلاهم دون أعماق تلك البلاد ولا الشمس عليها طالع • والجو
بينها مستقيمة وراعية • وحت الركائب شهب من الضار
عميقة الأغوار بعد ما بين الأقطار وبواد تصل في أرجائها
التراب المعافير • وتغار في دنها ما اقواج العصافير • حتى إذا
قارب المقصد عني الخول كبايت وميزها عصايب ورثها كواكب

وقسمها سائر ومقابيل ونصب اخاه الامير نصير بن ناصر الدين
 في المنيمة في كارة القواد وحماة الافراد وارسلان الجاذب في الميسر
 في المنيمة المذكور والبرز الفحول وجعل ابا عبد الله محمد بن ابراهيم
 الطائي على المقدمة في سماعي العرب اخلص الظهوره وابنا
 الصوارم المذكور ورث في القلب كاجل التوشاش وسائر
 خواصه وغلان دار رجال اذا اصطفوا فاجال الشواهي
 اورحفو فالتسول الذواق وبذرهم عدو الله ملك الهند
 ففرع من فاجي الفرع الى من حوله من نجا كربة واعيان جوشه
 وناصرته وبكا الى شعب بلد جيل نجا المدخل خشن المتوغل صعب
 المنيمة مستعصما بالاجحار عن البراز والاحتراس من وقع الناس
 وسد مغورا جليلين بفيلة له رايها الراون غصبا نايبة وجا
 ديت الفير في افطار ملكته يستنهض من حمل حجرا فضلا عن
 يلقي القور في ترا او يحسن بالسيف ثرا ومندي في كلول المطاولة
 كي يلقي بقوة وافية وعدة سوافية او يلقي اوليا الله الى
 الاطلاق من فوط الملا والنفور من صيا الصدور ولم يعلم
 ان الله من وراء المؤمنين وان الله موهن كيد الكافرين ولما
 علم السلطان من نيته في رجا القناك وناخرا البراز ولقت
 الى عدو الله عز وجل يقاتل قد صقلها التوحيد وبشرها
 الوعد وانذرها الوعيد ورياهم بالصلم من رجا الة الديلم
 وبالشياطين من لافعانة المطامير رجال كالا جال مطوعة النفور
 مذلة للاعين الشور والليوث اخرجها الجوع واعياها الى

اشلها

اشلها الرجوع بنقدون في الاسد انقود المتأق في
 العبدان والينار مر في الحيطان وبعفون البواذخ كالوعوك
 وينزلون عنها سمحدر السوك واصلها عليهم اياما ساعا عديم
 بصدق البراز الى البراز جذب النار للتسلط والمخاططين للحميد
 فلما فار قوائك لمصابق القطمير الفرسان كما يلقط الافران
 يباذق ولم تزل هذه حالهم حتى انضموا الى اللعين اكثر من الاله
 ولتاه معظم من دغاه وعند احتشد للبروز مستند الى الجبل
 ومن حوله الافان كالقلل فجذ المصاع واحدا القراع وحج
 الوطيس واستوى المروس والرئيس وصار للقا كفا حكا
 فمن آخذ من آخذ بالثلايب ومنابر كالعاقبة ومضارب ما بين
 الروس الى العرايق وكلما استلبت الفيلة للهول والقيم والجم
 بالاطلاف والخرائط مطرها حكايب الزانات ملقوبة كالاراء
 متسابة الى صدق العيون وتغرا خلافة وزاي الكافر موضع اي
 عبد الله محمد بن ابراهيم الطائي من الغنا وضراوته باسالة
 الدماء فاحاه باحسن من في جملته شوكة واعطهم شكة يحيى
 اتخوه ضرا على الهام مخططا من طفت وقد امر وهو كحروب
 ثابت لا يملك شرف مقامه ولا يكل دون الضرب بحسامه
 مستحيا بالروح في نصرة الدين وطاعة رب العالمين وزاي
 السلطان انما الكفرة عليه فامد بكوكبة من خواصه لا يظلمه
 فاستنقذه الى السلطان مشوقا بالسوف منقوطا بالاسنة
 كالحروف فامر له بفيل يستريح الى سعيه عن البراجح بخوارجه

قمر

فصار ملكا له يتبره من اعيان اهل عسكره ولم تزل الحرب على طاعها
 حتى اهت الله ربح النصر والباية واذا ردايرة السوء على اعدائه
 فاحذتهم سيوف الحق تحتملهم بين كل مصادره ومنعطف وايدمدل
 ومنعاره ومعسفت ومناره وملك عليهم القبلة التي اهدوها
 حصونا واقية فصارت عليهم عناية باقية واقا الله على السلطان
 واوليائه عنايته رخصت لصدور عن دين الحسد لاشراك الكافة
 في الغنى المقصود واستواهم في كفاية الموجوده وفتح الله نار ان
 فتحا طرزيه شعاب الاسلام اذ لم تبلغه راية النبي صلى الله عليه
 وسلم الى زمان السلطان من الدولة وامين الملة عزراكت
 الله له على يد وضعا اتاح له التوفيق والتيسير من عنده
 ووجد في بيت بدعظيم حجاز مقورا دلت كتابته على انه شئ
 منذ اربعين الف سنة فقبض السلطان من جعل القوم عجبا
 اذ كان اهل الشريعة العرا والحق المترك من السماء ان مدة الدنيا
 سبعة الاف سنة وانا منها في الالف لا خير وكل ما تسادير
 به الاجار من امارات الساعة موجود وبابصار العيون وبصا
 القلوب مشهود واستغنى فيه اعيان العلماء وكل اجمع على انكار
 ذلك المنقوره وعلى تزييف مثلها من شهادات العصور وعاد
 السلطان وراه تلك العنايم العظيمة وكان عدد الارقاء من
 العبيد والامام يزيد على عدد الدماء ورخصت قيم المالك
 فصار اصحاب المهن كالملة فضلا عن فقههم من السوق بعت
 بعت من تلك الروقة وذلك فضل الله الذي اعز به الدين

الحق من اذن عهد

واذل

واذك الاتحاد والمجدد والحمد لله رب العالمين **ذكر رقة**
 قد كلن انبي الى السلطان من الدولة وامين الملة اقبحا حمة
 نائيسر قبلة من جسر قبلة الصليمان الموضوعة في الحروب وان
 صاحبها غاك بها في الكفر والجود وغيرها كتحذ اني الطغوي
 والعوده وانه محتاج الى رقة من كاسه وخرقة من جرات
 باسمه ليعلم ان عز الاسلام عامه وان له من سطوة الله مفعلا كما
 يسار اقبال الهند منها فغرم السلطان على غرقة اليه برفع
 بهاراية الاسلام وبنح منها ولاية الاصنام وبيع الكفر عليها
 بجنوب الغارب والسمامه وسار في اوليا الله تعالى الذين قد
 نشاوا على القراع نشا الاطفال على المصاع وضروا بدماء
 الكفار ضراوة الصقور يبعث لاطيار وقطع الى المذكور
 اوديه لم يقطعها غير طيار او حيوان عاير وخرق سباب لم
 يطاها نعل مائر ولا نعل طائر ومحمد هم في تلك لقفار علا
 الشفاء وبلاات لا فواه فضلا عن سائر القوات حتى صنع
 الله لهم بان يدروا منها الى فضا يفضي الى ناجية المقصود ودور
 فخر صحاب ارضه طرايب وضفاح كظني السيوف جدا دليقي
 بشا طيه شعب جعل قد استند اليه الكافر مستظيرا بقوله
 متكررا باضار حاله وخوله واحمال السلطان لقتال عسكره
 في محاوره الهرا الى امداء الله الكفر الفحة حتى عبر من طريقين
 وشغلوهم بالناس من كل الجانبين ومنها جذا الكفاح بين الفريقين
 امر السلطان بخلة على الكفار في مخاضات الهرا لهابل والمسا

نا ليس

العجب السائل يزعمهم عن طرف الساجل وتعمهم أشد ان تلك
 الشغاب والمسائل واشتدت الحرب ضربا بالخنجر في الخناجر
 والقواض في المناكب وأوليا الله في كل حال ظاهر و
 والكافرون هم الصاغرون حتى اذا كادهم يوم شات التبار
 حمل المسلمون من جميع الجهات حملة اوجرت بهم طوات تلك الحار
 ونضطربون فخلعوا القبلة التي كانوا بها مغترين وتبعها اوليا
 الله يردون الاعظم والاعظم منها الى موقف السلطان فلم
 يقيم الاما حديده في الحرب وضاق ذون انصاته بحال في
 الطلب وضت من دنيا اولئك الارباب ما يحسن به النهار الحاجر
 على طهارته واستمع من الشرب على غزارته ولولا ان الليل
 سترتهم لاستلهم القتل اكثرهم صنعاء من الله تعالى الذين
 بعث به رسوله المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله الذي
 ارتضى ظهرا له على الدين كله ولو كرم المشركون فهو على الارزاق
 الى يوم النشاد وانصرف السلطان باوليا الله غامما فورا
 وظاهر انصوراه ومحمودا كاسمه ما جواراه وقد غنم ما نكل عن
 ذكره انا مل التحرير وتضيق عن اثباته اذ راج الاضابير وتطاب
 البشائر في الافاق وحقت عليها اجحة الغروب والاشراق
 واحمد لله رب العالمين على عز الاسلام والمسلمين **ذكر**
الوزير ابى العباس الفضل بن احمد وما انتهت اليه حاله
الى ان مضى بسبيله قد كان الوزير ابو العباس الفضل بن احمد
 من خاصة فائق الملوك كان عميد الدولة ومن كفاة بابه

وثقات اصحابه وكان على البريد ايام سالار السلطان بيسابور
 فمضى الى ناصر الدين سبكتكين خوقوه وامانة فكتب الى الرضي
 يستوهبه لوزار السلطان وكفاية اعماله وتدير امور رجا
 وامواله وواجب جابته الى ملته وخوطب بالدار الى نيسابور
 على مقتضى مثاله فاعتده السلطان للوزار واستكفاه ممتا
 الامارة بعد ان كان يرى مقام الشيخ الجليل شمس الكفاية ابي
 القاسم احمد بن الحسن في الكفاية كتابة وجنابة موالة واصلا
 وهذا به ودراية ومجانية وجانية اذ لم يكن على طرأه شابه
 بين لدانة اغنى منه غناه وايضا مضاه وازكى خاواذ مني هذا
 غير ان الامير سبكتكين حتى طبع اليه عند اعاده لوزار بقت
 وتدير اعمالها واموالها جانية سبق السيف فيها العدل الصفا
 منه الى عداة فيما شقوه منه من ربيعة ولفقوه عليه من
 سعاية ووقعة واستوحش منه استخاشا من يادع فعله
 والمسي نفوره والقلوب عن ذوى الاساءة صور وكرم السلطان
 الاستبداد على ايده في انتصابه حسب رضاءه واستكفائه
 وفوق المجور من وفائه طاعة له في اختياره واساغا لفلك
 رايه تحت مذارم وقضى الله تعالى ان يكون ما يليه حتى
 تعرف خراسان بانه عد بعه المرجب وجدلة المحكك
 يتبع ما يقصد الغير بالاستصلاح ويستدرك ما ارضته
 ايدي الاحتجاج ويد اوى كل حال بدوائه ويرد غابر المنا
 كانه فاجرى الوزير ابو العباس على بحارها على جليلة لم يعرف

فيها عناية بحماة والاستدراار وقصد التوفير دون الاستعارة
 حتى جني ماء عظماسين عدة اذ كانت خراسان بعد مكسوة
 باعتبارها لم تنزل منها دواعي اللبن ولم تنزع عنها كواشي
 البتمن فلما اجلبها افترا فاه واستنفذ ما في خزائنها اسرافا
 ومن قبل ما قد كالت بينهما وبين خصب المراقع وورد الوارد
 والمشارع وصفت له ما على ظهورها من ضول سيم وصحت
 بماوراعها من نقي مقتسم حتى صارت من قوط الهزال
 والجحف كالأهله المحنة بل الاظلة المبرية وتداعى الحراب
 معظم الضباع وواقفت القني بين القصور والانقطاع
 وشرذ في البلاد اكثر الاكره والزراع فعند هذا الجار
 بدت بجاره والزم القار مؤونة القارة حتى تمت البلوى
 وامت الشكوى وشملت نوايب البوس وذهبت حرايب القوي
 وصدمته سنة القحط بعقبها صار الغني محسورا والمتوسط
 مفقورا والفقير مقبورا وكان امر الله قدرا مقدورا
 وبقيت في رقاب خراسان بقايا كل معذير ومتكسر وناو ومخبر
 لو ادببت عزاء نفرة منها لم يف بعضهما فضلا عما جمعت
 افلام الاستيفاء منها فظهر السلطان صجرا من تحير الاموال
 وتراجع الارتقاعات وطالب الوزير منها بما اقتطعه وانواه
 وضيعه وهو يرجع القول على سبيل الدالة بين البراء والاظ
 فمما غصه العتب شقاه اظهر الاستعفاء وطلب الى نفسه البلا
 واسلم النفس اختيارا وانز الجس فرازا وتوسط الملو بين

السلطان ويثبه على ان يجبر بعض المنكسورين طرما له ما استقطه
 طول وزارته من مرافق اعماله فاني ان يزل عن دهر الاد
 بغوله وخبثه اتي ثامن قلاعه صنع المنبرم بالعل المشفق
 بالامل المستسلم لبلية المتكلك بالمسنة وانقار عند ذلك السلطان
 الدهقان ابا اسحاق محمد بن الحسين وهو اذ ذاك الرئيس بل
 الديوان واستنظاف لبقايا على العمال والسكان فيسأور
 وانفضه الهامسة اخذ في اربعمائة فاحذر الى هراة وحي من
 الاموال نادرت اطلاقه ولاست على المس اعطافه ولم يلبث
 الا سيرا حتى حل حلا كثيرا والوزير ابو العباس بعد في صدر
 الوزارة والشيخ الجليل ابو القاسم سعي بينه وبين السلطان
 على سبيل التفان برور اشتصاه آياه كي يسد به مكات
 ويستد الى عرض الاستقامة شانه وهو باي سوي اللجاج
 في اللقا القوك على حدة المراج حكام من الله عليه رده وقضا
 سابقا عبا العالمين صدمه وما زالت هذه حالة لزومنا
 للصدرة على مابه من صعة القدره الى ان مركب نفسه الى
 قلعة غرنة مستورا وظير عمة الى الاعنقال عما تولاهه وبقيا
 بجلة ما حواه واقناه فلم يسمع بملته رخلا يشترى الجس احيا
 ويستقل ضرب الزمان داراه وعاظ السلطان ما اتاه فتا
 سبند له الخط ما جاءه على امواله ورعاياه فبذل خطه بمأ
 الف دينار ثم لم يزل يستدرا الى ان عرض حال الفاقة وعدم
 الطاقة ثم استخلفه السلطان بحياة راسه على ظاهر افعاله

وعلى اوراقه وان وجد على الطلب له مال مفرقا ومحتاج
 ومدفونا ومستودعا وبقي على حلة بفتابه اولاده يعني عن الارهاب
 والخصف مصونا عن التكاثر والتكليف الى ان ظهر على ما ذكر له
 له مال عند بعض التجار بلخ وديعة فاحذوه وامر بوضع الدوق
 عليه لاستغفابه واستخرج ما وقاه بنفسه وثمانية ومائتي
 من متوجاهه وثمانية مائة اتفقت للسلطان غزوة طالت بينه
 وبين مشاهدته طاله واستبرأ ما يصدق او يكذب من مقال
 والدوق يستمر به على الدوام هو سال منه يوما يوم حتى اتاه
 اجله وطاق به ما كان يستحله وذلك في سنة اربع واربعا
 ولما عاد السلطان وراه ساه ما سمع فيه وجهات ابن من المساء
 روح مطبوسة ونفس من اطباق الثرى مرسومة كذلك كن
 اثر الخاق على الخالق ولم يقبر بالماضي في الزمان السابق وقد
 كان اذرك له ولد في صدر وزارته يعرف بابي القاسم محمد
 بن الفضل تبرع على سبعة الشبان في وجوه الفضائل والآداب
 حتى استطاردكم واستطال قدره واستفاض نظره ونثره
 فنشره قوله في ابيه من قصيدة

لقد اراني ابوالعباس جودا على جود الربيع لمعقبة
 فبقي احدى يديه مات قوم ودي اخرى الحياة لمزجبة
 فقد خضعت لك الدنيا وادانت نمل في سواه فتر يقية
 ما قبل غوك الاقبال حتى عدا بصرا وانت النور فيته
 مشور زالف نور زرع بعد ارفع الجدة في عشر فيته

وله اجمحة لغز

• موزجبة فادت الى القوم بصفة لشكها من كان يعشقها قدما
 • فقام اليها واحد بعد واحد ولم ير ذبا فظلموا ولا ذمتا
 • واذ ركة حرفة الادب فاختلطت يد المينة انصر ما كان عودا
 • وابته عمودا والهزة سعودا واحده فاما وقعودا وحكي في بعض
 اصحابه انه اصبح ذات يوم يروى بيتا تلقته في المنام وهو

ارى الدنيا وزخرفها ككاس يدور على اناس من اناس
 فلا يبقى على احد كما لا يدوم بقاؤها في كفت طارت
 فطير اسند ولما قضى حبه راد ابو الحسن الموصلي الكاتب فيه ايانا وهي
 ابعد محمد بن الفضل ارجوا اما سالي من الدهر العماست
 اسار الفضل كان به فاورزي وابقى الفضل مهند الاساس
 فتى في نظره والشرار في علي ابن ثوابته وابي سواس
 راي في النور مجرة جريس يقصردونها وابو فرائس
 ارى الدنيا وزخرفها ككاس يدور على اناس من اناس
 فلا يبقى على احد كما لا يدوم بقاؤها في كفت طارت
 ساقط عنده ما دمت حيا وحفظ الهند من كرم الخاس
 ورثاه بعض اهل العصر بقوله

• ما عين جودي يدم ساجير على الفتى الحزاني القاسم
 • قد كاد ان يمدمني فقدم لولا القليل باي القاسم
 • وسد الله مكان الماضيين باي الحسن بن الفضل المعروف بالحاج
 بفضل ساطع نور وعلم طامع سورع وطرابت طون وجود

الحسين بن الفضل

توكل ياشار آمال الاحراض في حصة الكول جبار الراي
في شجاعة السيول دهر النارب في غرة الجماعة قدما الحوا في
ذلق الفصاحة نذب لاعمال الجوز جان فذرت على اسباب ولاية
ونقل الى اعمال شافصاقت عن فضفاض كهاتيه بصون الاعمال
صيانة عرضه عما يصديه وبجي الامال اجاه شرف ايتيه
وميت بدع الرسوم امانته ذكر اباديه

تموا الرجال بابا و آونة سمو الرجال ياشار و تزدان
كم من ايت قد علايا بن ذري شرف كاعلا رسول الله عدنان
ذكر وزير الشيخ الجليل ابي القاسم احمد بن الحسن رحمه الله
قد كان الشيخ الجليل ابو القاسم علي ديوان السائل للسلطان
امام سالا رية خراسان وهو الكرمي نسا العريق مجد اوجرية
الوثيق رابا و روية تادي عليه اقطار الارض بقصاحة
القلم وبجاجة الشيم ونفاضة الهمم واحقار الدينار والد
ودرجه وفان للسلطان على تصاريح الاحوال به الى ان
ولاة عرض عساكره في اقطار مملكته وزادة اعماله ست والشج
وما والاها بما واهلها وارتقاغا نفا علاوة على ما ولاة نفا جميع
ما ولاة قام من وفقة الله وهذا اليه جود في الامان من
اخراف البلاد فوسعهم جده وعمرهم نداه وكبت لهم امانا
من الفقر نداه فاما مروية فابو من المعزة الصادقة الصاد
منها الامن ناهدها عيانا واستغني عدول احسانه عليها
سرا وامنائه وكان الوزير ابو العباس لا يصدرا الا عن رايه

الشيخ الجليل

هم

ولا يجتسم غيره في تصاريح عزما به واخا به بلحامة سايه
ومكانته المعور من سلطانه ووساطته بينهما في معظما بتر
وبرجيه وبجنيه وببقية ونذره وباتيه وبقدرة وبغيره ولما
دهت عليه قوة امزه وانكسرت سورة حمزه وانفق للسلطان
ان يرقل نحو نار ابن في الغرور التي تقدم ذكرها استخلف الشيخ
الوزير ابا القاسم على مهات بابه وامداد صاحب الديوان فيما
يليه وبجيه بصواب رايه ونهته على مواصلة الحول عن وط
جده وغايه فهو مستمرا بالوزارة غير مستمرا الى ان اتفق
للسلطان استدعا صاحب الديوان في عمال خراسان لرفع
الحسابات وتقرير المعاملات فمنض اليه كل رئيس ومروى
وشريف ومشروف ومستعل ومغروك وسمين ومهزول
قد اتخذوا الطعم والغض حراما ووضعوا الادواح على
الراح توكلوا واستلاما ووافق وصولهم ركضة عزهم
السلطان الي الهند فثبت عليهم لاذنات اهل عسكره ماراه
وكلهم باستخراجه في مدة يومين لانما ارا الكيف وضو رفته
الوقت فعصبوا غضب السليم وسموا سلاح العزم واقبلوا على
جمر القرمه ونكسوا على الهام والقيمة حتى اعتصرها منهم
عن تصاعيف اللحم والدم وعند هاصت السلطان على
الشيخ الجليل طعة الوزارة وفوض اليه مهات الامارة وامر
بمحاسن العمال ومطالبا تهم بما صار في ذمهم من الاموال
محاكم في الحل والعقد بخبر ابن الاحذ والرد وسار السلطان

نحو مقصد • وأقبل الشيخ الجليل علي ما جعل يصدره • فهدب
 الأمور ونظم المنثور ووظف الأموال وصرف المعال ورد
 صاحب الديوان أبا إسماعيل علي جلته إلى خراسان مستوفيا عليهم
 ما يلزمهم من حاصل وياق وعشق وناض وقصد في الدست
 كالبدرا المنير والسيف الشهير منفردا بالدينير • مكتشد الرق
 الملك وهيئة السرير فلما اتفق عود السلطان إلى قنار
 عزه وشاهد الأمور في كنف وزارته منظومة العقود مضبو
 الحدود والأموال وإفرا الربوع طائلة الضروع رسم له
 بان يهجر إلى خراسان مستنظفا ما وبى الوهن صاحب الديوان
 في حياته واستغايه • وقصرا وقصر عن تبرضه وأمرانه •
 فأخذ إلى هراة وهدية تلحد الفوس بختها • وتجلج القلوب
 عن معلقها • ويكاد ينطوله كل مال مخزون • ويلفظ إليه كل
 درهم مدفون • عن تسم الفوس بما جمعه • واستكاهما عمتا
 منعه ما لا لم يسمع بمثله محمولا من خراسان أذهابا وأوراقا
 وغصبا وقافا وعل نار شافا وأرسلها عتاقا • وتلاقت الرفاع
 على صاحب الحق بواني يمانا له من صنوف المنافع ووجوه المطام
 فأنه السلطان يصحها وتيسيرا وحلا إلى بيت المال في سلم
 فاعتزل العمل وتزل عن كل ما حصل • وخرج من بعد إلى خاص أملا
 وضاعه ومواسيه وكرانه وتجله وأثابه حتى طلع إثارته • فكل
 ما اعتقد منها إلى مال مضاد ربه وما جمع عليه من بقايا عمله
 وكان الوزير أبو العباس قليل الرضاية في الصاغة لم يغب عنها

طه

في سالف الأيام ولم ير ضيانه بخدمة الأفلام • فاشغلت
 الخطبات مدة إمامه إلى الفارسية حتى كسدت سوق البيا
 وبارت بضاعة الإجارة والاحسان واستوت درجات البحر
 والكفاة • والبقى الفاضل والمفضول على خطى الموازاة فلما
 سجدت الوزارة بالشيخ الجليل إلى القاسم أسعد الله وأسعد
 به جدودا لفاضله وورد بمكانه جدودا الفضائل ورفع
 الرتبة الكتاب وعمرانية الآداب فخره على وحشة ديوانه
 أن يتنكبوا الفارسية الاغرض ووقع من حمل من كتب اليه
 وعجزه عن قصر ما يتعرب به عليه • وطارت توفيقاته في
 البلاد ولا سوارذ الامثال وأنبات المعالي من القضايد •
 الطوال في كل ناددا أبا كاهنا • وفي كل مشهد شهادة
 باستحسانها • فاما السعير فقد نشر عليه ملحوده وسعد به جدو
 وفق العذاب لزال صيوده • فأرأيه كالعنادب تعربت
 بناجيه • والقارزي تتجعا على الضرب لما دنى من ضرايه
 فهو بعد له في الناس غيات ورحمة وبفضله لأهل الفضل
 ثبات وعظمة • وانفود بندير البلاد والعباد بنا على الناس
 وطبنا على الأسياس وأخافه مع الإيمان ومكافاة بالأساء
 والاحسان وأشعوا بحراج القلوب بمراهم التزغيب وانكا
 بمعروف العبارة سابق التخريب وإشارة على السلطان في
 أمور مملكته بما يفيد فاجل الوفير وأجل الثواب للغير •

ده

را

انقلت الخطبات
 في مدة وزارة أبي القاسم
 ثم ردها الوزير أبو القاسم
 إلى العربية

لا جرم انه استتب الامور بعنايه • وانسدت الثغور على ارايه
 وكذلك مكان على العلم ابراده واصداره وعلى البصيرة ارجافه
 ونداره **ذكر شمس المعالي قابوس بن قوشق** وما ختم به
اطمه وانتصاب الامير فلك المعالي في منصور منوچهر منصفه
وراشته مملكته قد كان ذلك الامير على ما ختم به من المناقب
 والراي البصير والعوايف والمجد المنيف على النجم الثاقب من
 السياسة لا يستساع كاسه • ولا يوم من بحال سطوته وبأسه
 يقابل زلة القدم باراقة الدم ولا يعرف في درجات العشا
 وان لم يقصد اليه مراده ولم يشترك في كسبه اعتقاده غير
 بحر الانقام عدا الحسام • والتلفيق عن مركب الهام ولا
 يفكر العفو عند الغضب ولا يعرف معنى السوط والخشب
 ولا يرى الجس الاما بين الصفائح والترات • وملك على خشية
 هذا المتر وصعوبة هذا البطش قيام من طائفته لو استبقوا
 على خفة اجرامهم لكان شبه بالجلالة واليق بالاصالة والعدالة
 فازالت هذه طاله حتى استوحشت النفوس منه وانقلبت القلوب
 عنه ووخت الصدور عليه ومالت عنه الالهوا المائلة اذ
 كان احد لا يامن العثرة ولا يملك العصبة وهي كان العقاب ملحقا
 بالخطا السير صارت النفوس بحاجة • والارواح مستباحة
 والمرد من العشر لا من ورق الشجر فهو اذ مات فقد فات
 وليس ما يعود بعد ذوى العود وانقوان حاجا له كان يعرف

حاجب نعيم وهو احد الركلة في حدود جرجان عديم العائلة
 والقارية سليم الناحية من بين اقبا الكاشة • وكان اعتمده
 لضبط استراياد وياستهار رفع عليه انه طمع في بعض غاياتها
 في ممالك ومالك الى الانقاع منه بمالك فامر بقتله وتسلية
 عن خط طريقته وهو يستقيت بعضا برآة ساحته • ونقا حبيبه
 وراحمته • وقصور ما شئ به عليه لوصح اساده عن افاته نفسه
 وارقة دمه فزاد قلة في ابقار الصدور واضعان القلوب
 وتوارى من ذلك اعيان العسكر على ظفده وترع الايدي عن
 طاعته • وكناية النفوس شغلها بشغل وطائفة وخشونة سيا
 وفاق هذا التدبير منهم غيبته عن جرجان الى العسكر بجناك
 هو ابقاع عن لغز الحور عند طلوع الشعري العنبري عليه
 وجد الصوت • وشده عنه علم تلك المسورة • فلم يبرعه دأ
 ليلة غير رحام العسكر بنات القلعة التي اعتصم بها وانهما هم
 انواله وافراده وبغاله ومراهم قسرة واسترا له قهر في
 وجوههم مركبانواز ولا بقايتهم كما بين من رايه حتى اكتشفوا
 عنه صاعرين • ولوا على اعقابهم داحرين • وما لوالوا الى
 جرجان فملكوها عليه معلنين من شعار العضان لاسين
 علرا الكفران • وبعثوا الى الامير ابي منصور منوچهر بن قابوس
 وهو بطرستان يستجونه على الورد لعقد البيعة له وزفا
 الملك اليه فطار اليهم بقوادير العقاب استعظاما للحد
 باييه واجارا المانقذ من المكنة فيه • وطعاني تدارك

الخطة ولا فيه • فلما دنا منهم مضربته توافقوا على طاعته
 ان طلع اباه وابترازه ردا الملك فلم يجد في عاجل الحال غير
 المدارة ضبطا لما انتشر ورشا على اسعر وضونا لستر الجبهة
 من الاجراق • وابقا على سكر الفساد من الابتاشا • واشفاقا
 على البيت من الضاع • وعلى الملك من الخطف والابتزاز •
 وقد كان شمس المعالي لما سمع نبيا القوم واجتماع كلمتهم على الخلع
 عطف بمن وماسعه من رجاله وماك الى اناجيه بسطام باظرا
 ما سفير عنه عاقبة الثوب وبنيته اليه بارة الثعلب التوث
 فلما سمعوا بنبأه حملوا الامير منو جهر على قسده واراجه
 عن مكانه اورده فصار معهم اليه مضطرا اودا فعا بالشترا
 شرا كاجل الانب ان فدا نقاد وان ينج على صحوة استناج
 فلما وصل الى ابيه اذن له دون من بليت من ابتاعه وحواشيه
 اذ قام دونه من طاقته رجال يرون الموت شهدا دون
 خذلان • والروح وقف على شكر احسانه فلما وصل اليه
 كفر طاعة وخصوصا واسال اودية الشوون منوعا وشاكا
 صورة الحادث • وتذاكر احق الموروث والوارث وعرض
 الامير منو جهر ان يكون حجابا بينه وبين اعدائه وان
 ذهبت نفسه وزاي شمس المعالي قابوس ان العارض قصار
 امرة وخام عمره • وانه الاحق بوزانة ملكه وولاية الامر
 من بعده • وسلم خاتم الملك اليه من يده • واستوصاه بالخبر
 به ما دام في صحبة من امده • وتواضعا على ان يتقبل هو الى

قلعة خاشك متفرعا للعبادة الى ان ياتيه يقينه فسلوة
 نفسه ودينه وان يتقرب الامير منو جهر بتقريب الملك فريحا
 وتقديرا وتقديما وتاخرا • وقدمت اليه عمارية على هيئة
 الجملة فانقل الى القلعة المذكورة مع من رضى خدمته ومعه
 على تحري مصلحته وعطف الامير منو جهر الى جرجان فولي الصد
 الصدر وصبط الامر واخذ يداري القوم برغيبا ونظيحا
 وبشيم الاحسان جميعا وم على جملة النفور خفة الشور ما دام
 شمس المعالي في صحبة البقا وزمرة الاحياء وما زالوا في الاحياء
 عليه حتى فرغوا من امره وسلموا كاز عموا من عادية شريه
 ولم ير ضوايه وهو في صوان الاموات حتى كسفوا عن بحياه ردا
 ردا ان فطابوا نفوسا حين يدوموا شمس المعالي قابوس وارو
 في مقبرة كان ايقناها لنفسه بظهر جرجان على سمت خراسان
 وهذا الناس في معناه كما قال من لم يزل •
 • نيت ان النار بعدك اوقدت واسيت بعدك كليب الخلق
 • وتفاوضوا في امر كل عظمة لوكت شاهدتهم لها لم يتبسوا •
 وعقد الامير منو جهر المائتم ثلاثة ايام على رسم الجبل في
 حشر الروبر وضرب القوم من رضى المنام ومجر الطعام ولما
 قضى ايام المعزى شئى المقبوره واستوفى على السعة السرور
 كان لم يكن بين الجون الى الصفا انفس ولم يستمر بمكة سامر
 ولما سمع القادر بالله امير المؤمنين بخر شمس المعالي واستشار
 قضا الله تعالى به خايط الامير منو جهر بعزبا وسليتا ولقبه

بفلك المعالي مشرفا وجليلا وعزما لله على الصواب في اختيار
 والرشدي في اثاره ففرغ الى السلطان عين الدولة وامين
 الملك معتصما بحله معتبرا بطله مستظرا بطاعته مستبصرا
 في مشايخته مستغشاة ردا عنانية متلافيا ومن المصاب بقوة
 اسبالة ورعايته وانفض عنه من ثقات بابه بمنار موفورة
 ونفايس مذخورة ورسائل على صدق الاخلاص وصفوا الاما
 مقصورة فصادت ما رجاء رغبة في موالاته وجرمنا
 على تقين مرضاته ووردة السفر بينهما على باب هذه الحاك
 وتوكيد عقد الوضاك واحكم السلطان عليه في اقامة
 الخطبة على منابر ولاياته امتحانا لمصدوقه عقده في ولايته
 وانفض اليه بالحمد الحسن بن مهران احد ثقاته بما راى اصحا
 بن نفايس طعه وكراماته فصادت منه قريبا يحبنا وسيعا
 مطعنا وامرنا قامة الدعوة باسمه على منابر جرجان وطبرستان
 وقومس والدايمان والترم في السنة حسنة الف دينار
 اناوة على عكس الطاعة والاخلاص علاوة واستدعى السلطان
 على تقيته ذلك وقد عزم على غزو ناربستان بحادثه بطايفة
 من الجبل والديلم حسنون حروب المضايق ويغنون غنا
 الكافة البطارق ضرب اليه الف رجل من خيول الجليلين
 ان اموا الوغور فوعوك او تصدوا السهول فسيوك وقد
 امر باراحة علمهم في اعطياتهم ونصب لهم من يقيم اودن
 حاجاتهم ويطلق مدح الحاجة الى غناهم واجتازهم

واسمها قاتم ولما استحق على السلطان اثاره في القرية مزيد
 الرتبة وبمساعده في الطاعة قضا الحاجة الفضايل
 الشواكي المقدم فضلا وادبا المحتشم حسبا ونسبا لاقتضا
 مزيد الحالك بوضلة تقوم الكفاة بقطبها عنه والطاعة
 باستجابتها له فنهض وخفان الادب فهدية وكفالة الرفق
 ما يدركه وبانيه ولم يترك باق الامور من يابه ويستطلع المرأ
 من مجابه حتى سمحت قرونة السلطان لما استدعاه ووجب
 الاسعاف لما نوحاه ولما انكفا الفاضل ابو سعيد وراه
 بصورة الاحباب وما صادفه من ممة الحمد للاطلاك
 حشمة الامير فلك المعالي معاودة الحضرة مع القاضي جرجان
 وهو شيخ العلم ورواية الحديث ورضيع اطلاق المدرس
 والنجيب لشجر النجاش وثاريت عقد النكاح فنهض الى حضرة
 السلطان مقيمين برسم الخدمة وخطبين ضم السدي
 الى اللجنة فرائي السلطان تحقيق مبدول العدة وعرضان
 سلطان النفس طاعة لرب العزة وفلذ للامير فلك المعالي
 طيبا من كبد وسمح له برهرة الارض من نجوم ولد واتي
 نجم كان في فلك المعالي مداره لم يتعد دانه اتي ومدار
 النجوم الافلاك وازواج الملكات الافلاك وجرى من
 الاستشارة باتحاد النفوس والديار وصت النصار وصوت
 المباركاليعوث الغزارة ما ارجح به كتاب الدهر ووسم
 بذكره سابقة العصر وعاد الرسولان بدر كالجح الموقوت

ولا السعدان بغير نان في الحوت وعند هانكف الامير
 فلك المعالي حرمه للقوى في حكمة بين يدي الخوي مالا يتين
 من راء على اختلاف اصنافه واغراب نفوسه وافوا فيه ان
 له بمة الى قمة الجوز امر فوعة ونبه على صدق الولا مطبوعة
 ولم يبق احد من اركان الدولة وحواشيها والرائعين حول رايها
 من لم يضرب يساهم من سهام اللطف ولم يشرك في الامر المعقود
 بالشرف لاجرم ان السلطان رعى حرمه قرياه وجزاه عما
 سمحت به يماه وافرد من قوادجوشه وافراد رجا له بخلق
 علمت جانب الملوك كيف شريطة الجود والسماحة بالموجود
 وتقصى المجد بعفو الراي دون المجهود فاما ما يجب دقة
 الصدق وباقوته الشرف فاك طال عمدا الدهر مثله
 مجموعا في مكان ومحمولا من خراسان ولاغزو فالشمس تعني
 البدر نوراه والخور يدع الخليم سنجوراه وقد كان الامير
 فلك المعالي بعد ان استتب له امره واشتد بمظاهرة السلطان
 ظهوره دتر على اعيان مشكوه المشترك في دمر ابيه ضدع دا
 بينهم بوجه الجمل وابواع العليل حتى ابا دخضر اهو وسقى دما
 الارض دما هو واحتراب خروكار وهو القريب العان والنييب
 المشاق والذاهية الذهبا فاسل ناهباين سبع الارض وبصرها
 نابه الرعان والاباطح ولفظه القيعان والسبابب فها من
 حطب القرار طلبته هامة الماضي بالنار فها من على حمدة كيفة
 تصف من شربق وتغريب وتصعيد وتصويب وكان احد من

انار ذلك الش على شس المعالي على ما شاهدت به الاجار ابو
 القاسم الجعدي وكان صاحب جيشه فاحذر الى ابن الجعدي
 بزي كل صحة طيبه وكل حشيش مما يساقوا من جنينه فامثلة الامير
 فلك المعالي زما نا حتى ظن ان له دون ثور الاخرين ثانا شمر
 اطباء بتطيعه وترعينه حتى غلقه جالة الاقناس وآيسه
 من الطمع في الخلاص وان الله حكما في امور عباده معلقة بامار
 معلومة وقياس محدودة فليس قلنا مستغفرا لما ناطر ولا
 بعد ما مستاجل لما نجعل فاحال ابو القاسم حتى اسل هارب
 واعتسف لبيد جانيه وما زال على حاله واجياله حتى ورد نسا
 بطن ونعض الظن اثر ان انقطاعه الى السلطان من الدولة
 على نعل واطله وارهاه سالف فعله وقايله مع ما تمديني
 ذات البين من عقود وما كيد من محمود واشتركا فيه من طارف
 وسلوته نحل عنه ما يحق عليه من بار الله وانقامه كلالا ان سوا
 الفعل بخذوك والقائل لا محالة مقوك وشراهن ما اوحن
 بالخلاص قبل ابائه واستيفامدة النج على بحرانه انه لبوهم
 النكاك ثم بعقت الهلاك كالهرة بقطع القارة في الخلاص
 حتى اذا كانت منها على علوة تحفها بعدوة لاجرم ان السلطان
 لما انهي اليه صورة حاله ومن قبل ما سمع سوا فعالة امر برده
 وراه في عقالة ولقد لصن ابن الروي في مقاله
 الحور مصنوع بصاحبه فني فعلت خبر اعقد كا
 والشر مقوك بفاعله فني فعلت الشر اعطيكاه

بور

ذكر دار ابن سمسر المعالي قابوس بن وشمكير

قد كان دار ابن سمسر المعالي بعد استمالة من جانب بني علي محمد بن محمود بن محمود بن الأمير نوح بن منصور الرضي مقيما على خدمته ستميا في نعمته في جلته إلى أن فتح الله على أبيه جرجان وطبرستان فأحار إليه مستجيبا خدمته على خدمته غيره وصادف من الاشكال والافئدة على ما اقتضاه حكم الابوة والبنوة ثم حذره شمس المعالي إلى طبرستان فأقام هناك دونا ثم علفه ورماها على أوليا ومعالينه واستنهضه منها على قريته القيت إليه فأناء وهو باسرا بادر به صحة أديمه واستوا حديثه بقدمه فاحسن استقباله وانزاله ثم دعا في وقت أو ثاب به فركب على صعد مجلسه ثم عطف عطفة اللثا الحادر نحو خراسان بن عياض تسكوا الاراقم منها ضيق المجال والمضطرب وصعوبة المناسا والمسرور واستجيب من رافقه ورافقه من علمانه وأهل الثقة به وإلى أن عرف شمس المعالي خبره واستركب لاقتناصه عنكم ما قد طار به الرخص وحالت في مناله الارض ولما شافه حذر خراسان رفرف بالامنة عليه بخارجها إلى أن ورد حضرة السلطان من الدولة فقبله ايمن قنوك واقامه حسن مقوك ومنعوك وما زال يرفع منه بمولاه وبجولاه وتفيها وتجيلا حتى اقتره فضل الانباط وعز الانساب على خدمته وهدم رتبته واستوحش من عارض الاعراض واشفق من حق العير والانقباض فلا يبطل الليل هربا وبات يطوى الارض تقريبا وجنبا وامر

السلطان بطلبه واتباعه في وجهه هربا فاجتاحت قامت الجول تبعاء ولم يجد السوف عليه مضربا ففر هو على وجهه بلجحا إلى الشار المعروف بالشاه كالك في الصفا منورق واصول وديا بالوقامانورق فلما استقر به المكان وخبر حاله السلطان كتب إليه السلطان فاسترداه وخوفه ان ياتي عليه ما بعد فاضطر إلى حربه واستلامه عن يده وبقي في الحبس مدة يكابد يوما وشدة إلى أن وجد فرصة الانفضال عن رق العقاب ففارق معتقلا من حيث لم يطلع فيه احد ولم يكن ليغني عنه لو المقدر رامي ولا جلد وانت عليه بحاجة المحنة ان يتم خلاصه ويستتبت له مناصه فاعثرت عليه حتى اعيدني في رفاقه وزيد في رفاقه إلى أن شرح الله صدر السلطان لاطلاقه فأنشأه نشأة ثانية وابنت ريشة قادمة وخافية واععاد حاله بالاحسان حالة وبدع على ابني الاضراب عالية وعوجهة لولاية جرجان وطبرستان معصودا بابي الحارث رسل الحادب وذوي النجدة من كلة الرجال وكفاة الابطال لولا ان الامير فلك المعالي من وجهه سبق تمام الرأي باظهار الطاقة وعرض ما ورأ الوضع والطاقة ولما خالت حرمة القربى دون الاختيار عليه استردة السلطان إلى حضرته بحري بحري العقل اركان الدولة واخذ ان العشرة لا يفارقه في حفلة ولا يزل إليه في طوع ولا يفتعد عنه في وقت ركوب ولا ينفرد دونه بكون ركوب إلى أن ورد الامير ابو الفوارس بها الدولة

حضر السلطان من عجمه بن كرم ان لعقد عسكر اخيه ارتباه
 مستظرفه على معاودة مملكةه وارجاع بيته ونعمته فجمعهم
 ليلة مجلس ارتباه الكورن طابت النفوس وجرى حديث
 السلف والخلف واغراق من عرق منهم في الشرف فطلق
 دارمما لوليت عنه لكان شبه بحق الخدمة وحكم الجسمة ووقت
 الاجماع على رضاع العشرة وحمله رمز الانكار عليه على قصد
 المودة وركوب المحاقه حتى نادى به الامرا الى ازعاجه عن
 مكانه واتجاهه بغصة المذك على سلطانه وامره في عند
 فرد في العقاب وحمل الى بعض القلاع وقبض على ضياعه فاحرق
 بحري الجوزيات تستغل اسوة سايرها الى ان سال الشيخ الجليل
 الوزير في بابته فامر بردها عليه معونة له على صلحه حاله
 وموونه اعتقاله وذلك في المحرم سنة سبع واربع مائة
ذكر مجد الدولة ابي طالب بن محمد الدولة
 قد كان مجد الدولة كني الى حكام الدولة ابي العباس شاش
 وهو بخرجان مخدرة الهنا عن خراسان على لسان صاحب بخر
 بولادته واخبر الله ايماء له في الصنع له على عهده عادته وكان
 ما كتب وقد رزق الله ولدا كنيته ابا طالب طلبا للسلامة
 في مدينته وسميته رسولانه من اسماء نصابه وارومته فلقبا
 اخبرته المنة بايع الناس مجد الدولة الا ان التي قامت منه
 كانت خال لا صهيدي بغيره وسائر مملكة الجبل وبني في منعة من
 اهلها ومعه من جانب رضاء فملك على الديلم واستأثرت

بالامر واليهي والكل والعقد وجرت بينه وبينها مساوشت
 ومساوشت نادى الى استنهاض بدر بن حسونة اليه واملاك
 الري عليه وجرت بينهما مساوشت افقت بالديلم ولاه اهل
 الري نائبا الى بوس وفاقية ودماها مرافية موقير ليس فها قدر
 قواق من افاقية وعن كل قريب يعود الخلاف جذعا وحل القلاع
 سقطعا ففتح عنه اباده الرجال واستباحه الاموال وشروا
 الصلحا في البلاده وضروا السفهايا تساد ولما عرض مجد
 الدولة بالامر وبما يقدم على الدوم من شر الشر آشرو
 البر في الاعتبار عن سبه الامار وحمله الاعتراف لها بالاطا
 على الحقوق المفضي من تحت ولايته ورعايته الى خطة الاحقنا
 المشغى بهم على خطة الاجتياح والاسهلاك فلم يزلت متفردا
 بالكتب والدفاتر ويتضاوجه الفضل سواد المحارب وانفرد
 اخوه شمس الدولة بولاية هذان وقرن ميسين وما والاها
 الى حدود بغداد اذ ورث بدر بن حسونة اموال اعظمته
 طال ما حفظها صدور القلاع مكومة وحققها خيوط
 الاكابر بحومة ولم يلبث الا قليلا حتى استغرقها مصلات
 الرجال واستنفذتها حقوق الاماك شية له في التحقيق
 لفضل الخرق في البدل وقد كان فولاد فخر ابي دولة
 ان بوية امره وارفع قدوم وانتشروا صيته وذكره والفت
 عليه ضاديد الديلم وشاهير الاكراد والعرب فقال مجد
 الدولة والكافة بالديلم ان يتولا له عن قروين طعة

له ومن معه لتفرد بولائها وجبايتها وكان ركان دولتها
 وظهورها من ظهور حوزها يدب عنها سيفه وسانه متى خافها
 خطب أو دخل على نار مما خطب رطب وضاع عليه بها الضيق
 رقة الملك ويكوى درة الدخول وأوليا الله بظاهرها العذر
 فقصدا طراف الرى على جملة العصفان يفسد ويغير ويقطع
 دون أهلنا بسل من غير. ومهلك عليهم ما على طائفة من قري في ضيا
 وزرع وأرتفاع. إلى أن استعانا بالاصهبة المقيم بقوم فاناها
 في راحة نحية من الخلية أول الناس والجمية فاشوه القراع
 وصدقوا المصاع. وجرت بينهما في دعوات ملاجرا استلحق كثيرا
 من الفريقين وأصاب ابن فولاذ في ساقه تشابه أخته فولت
 فمن بعد على سبب الدامعان حتى ألحقها فرما الرت وعالج المرت
 وكت إلى تلك المعالي من وجهه سيدة على عسكر الرى على أن يقيم
 له الخطة ويظهر الطاعة ويلزمه الأناق فامد بالفي رجل
 بوزن آخذهم بالاف وأفرادهم باضعاف بزور الشرف فضا
 لمن مات تحت المشرفيات والتزييب فقا على من حاد
 عن الثريات ووصل خايمهم بما لقي في حق انقطاعه اليه
 واعتماده عن ظهر المقة عليه وهض بخوارى حتى انما بظاهرها
 فأعاد الامارة ومنع المارة والمارة. وعادرا الديلم بها
 في ضكة البلا وضقة اللا وأجى اضطرب بخدا الدولة ومن
 وليت التدبير إلى اثاره باصهبة ان فعد له عليها وحلي بدنه
 وبينها استماله لقلبه واستعادة من شرة قطارت عند ذلك

ع

نقرة

نقرة الخلاف عن راسه. ورطت وحره العناد من صدره وقبل
 بر من عسكره عن رشاد وسدايده وتعل أيدهم دون ابتداء
 إلى فساد. وصرفت عسكره لا يبر من وجهه وراهم يد كرم صلاح
 صلاح طاله عن رجليه. وعطفت إلى اصبهان فاطبا لمجد الدولة
 على مبارها وذلك في سنة سبع وأربعماية وكان نصر بن الحسن
 بن فيروزان قد انقطع إلى السلطان عمن الدولة وأمن الملة
 وأقام على خدمته إلى أن جعل ناحية تيار وجومند برسمه فمن
 اليها وأقام بها يستعلاها ويتوقر عليه إلى أن عاه بخدا الدولة
 من الرى فأعسف اليها اليها اشتقا قاض عسكر شمس المعالي
 قابوس ومكايده وعيون رباباه ومراصده. فلما وصل اليها
 عرفت له حق قرابته. وتوكل بما اقتضاه حكم طاعته واستجما
 وبقي هناك سنين يربو عا اليه في الرى والتدبير وموتوا
 به في التقدير والناحية. إلى أن عثر منه على ماله لبعض
 الخالفين فقبض عليه وحبس في قلعة استوناوند وما زال بها
 محصورا. وفي تلك الأثناء ما سورا. حتى غي عما حناه ورده
 نائبا إلى ما تولاها. ووافق ما به طع الديلم بحاكم الهبة لعدم
 السياسة. وانفراد بخدا الدولة في بيته بالدراسة. وتنشط
 الديلم فيما شاؤوا من عصب وقطع وهيب وكبر ونقبت لا يرتدع
 منهم الامر اشعره الله الخافة. وأودع صدره الرحمة والرافة
 فابرى نصر بن الحسن لفتح أولئك الصلاك فأحاج منهم فريقا
 وأوسع أخرى يرفقا وتفرقا. فلما رأى القوم ما دهاهم في

اصراهم من حصص واستبصاله • جمعوا على قصد • وقاله
 واخطوا ابداره فدافعهم خاصته مليا ثم اثنى عليهم مهنوما
 وعاد وملكه في الدار منوها ومعيناه • وما زال يضطرب في تحته
 الى اخر مدته **ذكرها الدولة وما افضى اليه امر**
 قد كان بها الدولة وصيا الملة بعد ان فتح الله على السلطان
 بحسن راعيا في والاه • خاطبا لمصافاة مؤثر المكابته
 جريضا على مقارنته بحكم الجوار الواقع بين الدولتين والصقب
 الحادث بين الملكتين • ووافق ذلك من السلطان رغبة في
 شله من حمة لشرفه بنفسه وسلفه وما جيز لها من الكفاة
 في الملك والملاحة في سعة الملك فسوفينها السفرا على الحام
 سدي القرية • واصاد قوى المودة • حتى طصت القلوب
 ولقيت بحبوب وتاكدت الحذود وتاكدت العهد وعندها
 احب السلطان ان يجعل المصافاة مجاهرة • والموا الاله مصاهرة
 فانصر القاضي ابا عمر البسطاي شيخ الحديث ببسابور الى
 فارس النبيه فضلا الوجهة كلا والامام علما وتحقيقا واحسا
 لسانا فصحا ورايا وشقا • وصادف من اخلال بها الدولة
 واكرامه • واظهار النطق عليه في مرامه • ما اقتضته
 جلالة من صدره • ومساعدة القدر له في كل ما قدر • موافقا
 طنه منقولا من مجلس الاحباب الى متوسد الاكرام ومن راحة
 الاشكال الى عاقب الاكرام غير ان بعد طلوعه عليه ووافق
 به علة احدثها سوا المزاج بين الفت لراحة والراح فاعياه

تتجز المراد على العارض العايق وقد كان فخر الملك معهما استعداد
 وهو الوزير والوزير • ومن اليه الراي والتدبير • فحضر الفنا
 الى ما قبله لشفاوصا بما يوجب صرف الراي اليه • وتاريس العقد
 عليه فاتفق مع وصوله استشار قضا الله تعالى بها الدولة
 واتفاق بروجه الى جوار ربه وبايع الناس ولد ابا جماع ولقبه
 القائد زيا الله امير المؤمنين سلطان الدولة واستتب له طرق
 الامر واعتدل عليه عمود الملك وجرى له الطير بالاقبال
 حسن الفالك ولما عاد القاضي الى ما قبله لم يملك له من ذات
 جوابا فضيه وجوارا شفيه اذ كان دونه رسولا الى ابيه فصرف
 تحلا من رسالته في وراثة الود والوفاء بسالف العهد واستبرا
 الخلو من بقا صفة الجهد ما اقتضاه حكم الاستدرايع من الوداد
 واستثمار الوفا على ظهر العباد وقد كان الامير ابو الفوارس
 اخو الامير سلطان الدولة يجردا بجوش بقصد • واستنصفا
 تلك النواحي واستخلاصها من يد • فمنض هو لمقاومتهم وكفت
 عاديتهم واوقدوا بينهم حربا ائت الرطال الكلا وشربا واجاحت
 الارواح طعنا وضربا • واستمرت الكسفة باسباع الامير الى
 الفوارس فانقلبوا منهم بين وابل هو نحو بحستان يوم حضرة
 السلطان من الدولة وامير الملة ثم طيار رجاه • واستنصفا
 كرمه لرد وراه • وقد كان انهي الى السلطان خيرا قباله فامر
 ابا منصور نصر بن اسحاق النائب عن الامير الى المظفر نصرون
 ناصر الدين سيكنين بخدمة استقباله • وتكلف الواجب من

انزاله • وازال من معه من طبقات رجاله • ونشر عشوة الاف
 دينار له من طرا لصل ما له فبلغ من ذلك مبلغا شهد من كان شاهدا
 بسجستان من قرا بها وطرا لها ان احدا من ملوك هذه الاقا
 لم يتكلف مثله لاحد من اولاد الملوك ولم يخل ان مثله يسمع
 به تبار الخو • فكيف قطارا الصدور واكتسب ابو منصور
 بذلك لنفسه ذكر اعقد بالبحر صفايرة • واقاض على الشوق
 بعضه وعلى الغرث سايرة • ولما وصل الى حضرة السلطان
 اوجت قضا حق مقدمه بالاستقبال • وتلقى عظيم خيرا بالاحلال
 وحمل اليه من الذهب والفضة والحل المسومة والانعام
 والانعام • بكل ما ينبغي الى قول الاكرام واقع عند الخاص
 والعام موقع الاستعظام • ما ظلا الهمة التي ترى الدنيا خارقة
 عن ملكها • شعرة من اثارها وصوفة من اربارها • وغرفة
 من عمارها • بك قطرة من اقطارها • واقام عليه قرابة ثلثة
 اشهر ضيفا لا يميز عن الادنين ارحاما وشجعة • وانسابا فيسدة
 حتى اذا انشط للانصراف • والتمس معونة على عارض الخلاف
 ارتاح السلطان لما اسد عاه فاعطاه فوق رضاه اموالا
 اخفت اقلام الكتاب واوهت انايل الحساب وانص في
 صحته ونصرته واقامته خدمته اباسعدي عبد الرحمن بن محمد
 الطاي احد مشايخ بابه وافاض كتابه في رجال قد تعودوا
 النصر منذ حرموا رايته فلم يعرفوا وجهه الانقلاب ما لاه
 بالانفاق على الاحفال •

لهم

حملت صهوة اخرى ثوابها من طول ما حملت سببا على الكفر
 ونوجه الامير ابو الفوارس منهم وفي خاصته نحو كمان جلا عنها
 سرجان ولي عليها ملكا بعجزه عن المقاومة • واقضاها ان تعرض
 للمحاكمة فلما تلك التواحي ملكه اياها من قبل واقامها ابو
 سعيد الى ان قوت تلك الامور • ودرت للجمايات الشطور
 ثم كثر وراه من كانوا تحت برسمه قيادته وانت على ذلك مدق
 من الزمان تمنع حشده السلطان من الدولة وامير المسلة
 وحرمة الناهضين من اتباع رايته • في امير وسمه بعزها بته
 ان يقصد بما هو ظلا فاعلمه حتى اذا عاودت تلك الجحوش
 غرته وانفرد الامير ابو الفوارس بالتدبير وارتاش بعد التفسير
 سرب سلطان الدولة عسكر انايا لمواقعة • واستخلص
 تلك المدة عن يد • فلقيا على حرب اشابت القرون
 حكما • لطفي الصفاح في غمار الطلي وتحويما الشيا الرماح على
 موارد الكلي • حتى تشرب الارض من صيب لا وراده • ومعترا
 الارض من برشاير الكباد • وعند هارلت قدم الامير الى
 الفوارس فولي كبير الايعوف قبلا ولا ديرا • وانتهى به
 الركض الى ميدان حصرة شمس الدولة ابن الجوال دولة يقضي
 فيه حق القرابة اعظاما لقدره • واهتماما بامرته واعنائها
 بشكره • واستعدادا للنصرة واقام مديدة على هذه الجملة حتى
 استشعرا واستشعرا من غرور ومقصودا الى الامير سلطان
 الدولة مردود ففقر بفار الامر من ضربة القابل والوحش

سائر

من كفة الجبال وفارق غطته فاصداً فاصداً بعداد وسنشرح
 ان شاء الله بعد طاله وما انتهى اليه امره بما كان عليه اوله
 توفيق الله تعالى **ذكر الملك الحان وما انتهت اليه طاله**
 قد كان الملك الحان بعد الكسفة التي احدثت عليه بيات سبخ
 فركب ظهر جحون وعاد وراه يضطرب على نفسه غنظاً بمنا
 دهاه واسفا على اعباءه وما زال يعاتب طغان خان حاه
 ويستصرقه رخان على ما اوتي من قواه وقوته مرادة ومغراه
 والقدر له معاند والزمان منار ومناكد حتى طرحة الكمد
 على راسه ونجعه عن قليل بطيت حياته فاشعه التراب بعد
 ان جوعه الحمر والاضطراب بمه كانت معلقة بالابر معلقة
 على ملك التدبير غير ان يد القدر فوق يد القدير وما
 يصنع المرء اجداداً وافق اجداداً قللة البير
 نفسه رحي تجري لها التماها وليس لها وطئ اذا اذرها
 وقد نهض العصفور كره ريشه وسقط اذ كثر منها سور
 وكانت وفاته في سنة ثلث واربع مائة وولى مكانه اخوه فمالا
 السلطان من الدولة وامين الملة والاله وهادنه متلافيا
 برحمته ما اخل به اخوه هو متودد من حيث ركب الخلاف
 ذروهم وجاشت من جانب لصين جوس لقصد طغان خان
 وبلاد الاسلام من ديار الترك وسائر ما وراء النهر يزيد عددهم
 على مائة الف خراهم لم يمتد الاسلام شلها على صعيد واحد يرد
 ان يطفئوا نور الله باقواهم بمناطال ماصرع اهله واوردتهم

ل

كما يورد المدنى بحلة فاستغفر من خطط الاسلام حتى اجمع اليه
 من رجال الترك وحرار الغزاة والمطوعة فراية مائة الف رجل
 واستكسماح المسلمين من فطاعة ذلك لند الهائل والبناء المتنا
 فارتفعت له القلوب والناعت النفوس وتناصرت لادعيته
 والذكور وسار طغان خان مستقيلاً من اقبل اليه من مجموع الكفرة
 الفجرة وبنيات مقصود على الاستقبال واستقبال الآيات
 او ينزل الله نصره ويظهر حربه تحقيقاً لمن وعده على لسان نبيه
 محمد عليه الصلاة والسلام حيث يقول وقوله الحق باتا
 لنصر رسولنا والذين امنوا والقوا ايماناً باغا على ملاحم لم يدر
 من فوق العروق وضرب الحروق وشدا الحول على الحول الصوب
 انوا امر صبت دماً ولمع بروق اوقع سبوت وظلمة لبال امره
 ربح نزال وفي كل ذلك يتولى الله عباده باليد المستن والنصر
 والتمكين حتى وثقوا بالصنع المستبين وطلوع النور المشرق
 الجبين ولاقوا اليوم منصوب عليه على فصل الحرب فشدته
 لها نطاقة وادار على الفريقين هاقه فاما ان الله فسكر
 سكر استوجوابه الكدود بكاد ودالبوانك صبت عليهم
 من ليل للاح جبين الشمس الى ان ذلت سراجاوها جاد وكادت تضرب
 على ثمر الزور ناجاه واما اوليا الله فاستواشوة طربوا معهما
 للضرب فوق الهام والعجب تطلع الحمار لاجرم ان الله حماهم
 ونصرهم واوامهم واظهرهم فعادروا من جاهل الكفار فراية مائة
 الف عنان صرع على وجه البسيط عن نفوس موقوتة دروي

م

منبذة • وأبدع السواعد مجدودة • تقرى للضباغ بل جعل
للسباع والوحوش الخبايا وأفا الله على المسلمين مائة الف رأس
علمانا كالبدور واللولؤ المنور والجواري كالحور العين والبيض
المكون وسواهم عصت بها افطار البداء وضقت عنها اطراف
الدهار وشرد الباقون وراهم تساهل السيوف مثل الكغاف
وتختطف زواجرهم بأيدي الجحام وتطارت به البشارات في
ديارات الاسلام فضررت له الوجوه وصحكت القلوب وعم السرور
وتوفر الجور والشكور وتباشرت الدور حتى القصور والحذور
لطفا من الله تعالى لدين ارضاه • ووعدان بصل سيدنا ايد
قواه • ولم ينشب طعان خان بعدان فرغ من هذه الحرب العظيمة
باسمها الشديد مراحمها ان استأثر الله به فقله الى جوارح وقواه
منوا الصديقين من دار قرار خاله بالشهادة وحماء عليه
بالسعادة وورث مكانه اخوه ارسلان خان ابو منصور الاصر
صوه في النقية • وتلوه في الامور الالهية • ثبت المقام في دين
الاسلام لا تعرف له جاهلية • ولا تقم منه عجيبة ولا عجزية
يقم الصلاة جماعة ويفترض العدل مع الله وطاعة • وعمرو
الحال التي كانت بين طعان خان اخيه وبين السلطان من الدول
اظهارا للصفاء واستشعارا للو اواة مو اثار الاستراك
على نصارى كالات • وخطب السلطان اليه والى اخيه الملك
كرمه له على واليه الامير الجليل ابي سعيد مستعود من بين الدول
وامين الملة فاحسن الاجابة واعنا القرابة وتردد بينهما السقواء

في ذلك مدة على جملة الهنادي • ورص الحالك اقسام الابدادي •
الى ان حقت حقيقة • وممت العقدة والوشقة هو انصر السلطا
من اثارهم من ثقات بابه لنقل التيممة الكريمة فجهزت ودعة
تساح عليها ملكان هذا صدر الملك وذاك ملك الترك يتحقق
ها السبل بن الليث والويل بن الغيب والياز بن البحر والصبح
بن العجر الامير الجليل ابو سعيد مستعود من محمود بين الدول •
ونقلت الى الحضرة بلخ وقد صجها من فقهائلك الدولة واعيا
رعاها من مدوة ائمة المشرق والمنطق فادوا امانى اليده
واللسان على ما الحمت كالحسين الحسين ورفضت الجبهة في
ذات الدين • وامر السلطان اهل بلخ قبل الوصول بعقد الاكرين
ونكف التجديد والنزيرين فلتعوا من ذلك مبلغا لم يسبق فيه
الوسع مذخور • ولا من الزهر مذكور وسطوره • وراى السلطان
بعد ذلك ان يرفع من قدره عقدة على هراة سره مملكة
ونواحيها وسيره اليها معدان وصله بماك عظيم بعدة ذخيرة
وبوسعجه تجمل ودية فمض اليها رشدا لسيرة حمدا لسيرة عاد
الطريقة فاضل الخليفة طيقا بالملك على الحقيقة وذلك في
سنة ثمان • واورعاية **ذكر الامير ابي احمد محمد بن محمد الدولة**
وامين الملة جملة ما يمكن الاضاح والايضاح عنه من حاله
وذكر خصا لصد قول القائل • ان السرى اذا سرى فمفسده
وابن السرى اذا سرى امرانما قد جمع الله له من الميل الى حصا
الادب والسيرى لمعالى الرتب ما ذك على ابن ابيه شرفا سمقت

على النجوم شرفاته • وكرما تعرف لاهل الفضائل عرفاته • فانه
خرج من ضمن الكفالة خروج الابن من جوار القسالك والالهلا
من تحت الشعاع المتشابه لم يعرف له طول ايام الابقاع غير
الارتفاع الى البقاع • تصرفا على حرمة الطباع وتقيدها بالثواب
وبذلها بالسماع لقطنة بدا الطباع • وارتياضا باداب الشقا
والمصاع • حتى اذا رعى يده برء الحداثة • وليس خداه طوق •
الشهامة • راي السلطان ان يوفيه حق النبوة • ويؤتيه
شرط المروءة • ويحدث بضعة الى حيث اقتضت الفراسة فيه
واستدعت العناية والرعاية له فروجه كريمة الاميراني بصر
الفرغوني والى الجوزجان كما عقد للامير الجليل ونبي التي جمع الى
الاصالة جلالة • والى الكفاية كفاة • والى النعمة بمة • وعقد
له على اعمال الجوزجان كما عقد للامير الجليل ابي سعيد مستور
على هراة وهي التي ولها الكبريغون وهم الذين حكا في العز
افريدون وفي الهمة المجنون وفي الغزاة والساحة جحون
وولي باعدها الحسن بن بختان كفاية امور • وولاية تدبير
فبرز البارز والسيف من بدا الصاقل • وبني على اهلها بني السما
الحاقل واحياهم بندي العدل لثايل • وعدل في العطف
عليهم بين الاباي والارامل • فعلقته قلوب الخاص والعام •
النفوس مونة الاستجدام • ولما راي السلطان حمدا اثره
ورشد بحيرة • وازداد شغفا باناره • وجروا على اضطناعه •
واشاره • فلم يخل من جديد انعامه ومزيد خفاوة واكرامه •

وسياق بيان خير الاخوين الجليلين في موضعه من بعد اذن الله
وتوفيقه **ذكر التاهر في الرسول الوارد من مصر**
قد كان السلطان عين الدولة وامين الملة منذ شمد الله غوثه
لغزاة الهند بيمين السنة ابيه • ومقنيا لهما اثاره وساعيه •
ناظرا على طريق النظر وسبيل الجدك عن سنن الاسلام والبدع •
المعتزة عليها في سالف الايام استبصارا منه في الدين واستظها
على قمع الملحدين فقرا الكيثر وسمع الناول • وتبع القياس والدين
وعرف النايح والمنسوخ والخبر الصحيح والموضوع • وبلغ من
اصول الدين ما لم يستخرج في الدين بدعة • وراى كل ما يخالف
ظاهرة نكر او شعة • والى اليه ان في غار الرعايا بحراسان
اقواما ينجون مذهب الباطن المنسوب الى صاحب مصر ظاهرة
الرفض وباطنه الكفر المحض • بتاويلات موضوعية تؤدي الى
رمع قواعد الدين • ودفع معاند الحق واليقين • وابطال معا
الشرع وتبع احكام الله بالرفض والنقص فامر بوضع العيون
عليهم والصار الطلبيهم وعثر على رجل كان سفير ابي المذكور
بين اوليائه والمليين لئلا يذبح يعرف القوم بسماعهم واسما
فمن على عصاة منهم تخلف في البلدان والاطان اشخصوا الى
الباب ورجوا تحت الصلح بالاحجار ولم يزل يفعل مثل ذلك
بامثالهم • ومن كان يخرج له ذكر بالقاهرة حتى انقطعت حجج
الرجيم والركض عن ساط الارض • وقد كان الاساذ ابي كرم
ابن اسحاق بن محمد زعيم اصحاب ابي عبد الله بن كرام غير الفضل

لم

هم

كبير الجمل المذكور يا ابا الديانة الواقية • والامانة النادية والخافية
 والبقية على الفرق الغالية والبدع الخافية • فوافق رأي السلطان
 على احياء من ركب بنيات الطوبى • وعهد في العذول عن مثل
 بخلاف النعم ساعدة التوفيق • وبنه على عدة رعو الهمة ضلال
 ولهم في فضول وهذر المحال بحال • فسلكو في اضفاد الاخرين
 ونصبوا عبوة للناظرين • وراى ابو بكر ما تقرب به من طاهر الحكام
 على دين الله • والمراماة دون حق الله • وتظهر بيضه الاسلام عن
 كل ذي رية بعيدة او قريبة حشمة اطعمت فيه الرجال امانات
 الله الامال واية حشمة وضع الله عليها طابع الدين فهو في حوار
 التجم علو مكان وموستان • وكهالك بها فحامة ما ورد في الخبر
 المزوي ان الله قال للذي من خدمي فاخدمه ومن خدمك فاع
 تعبده او فاستخدمه وانفق بعقب ذلك ان طلع رجل من ديار
 العراق فسب الى شجرة العلوية بذكر انه رسول صاحب مصر الى
 السلطان من الدولة وامين الملة كتاب تحلة ويرتد و
 فورد نيسابور منه لا سبب للشب ومنه لينا بصلف الشرف
 فاستوقف الى ان ايمى الى السلطان خبره • وكل الى ما يرد
 من اماله صدق • وخص من بعد ذلك الى هواة تمتد الى الحرة
 فامر بذهاب نيسابور لتقرر ما تحله على رؤس الاسناد وبمراى
 وسمع من كل حاضر وباد • صيانة لخاص مجلسه عما عسى ان يضاف
 اليه من احالة • وسير تحت رسالة • فلما ردا القهقري فقس
 عما صحه عثر على تصانيف لبا طيفة • واغا ليط في الشريعة بحقيقة

اصح منها في الاسماع جباظ المجاهدين • وسواس المير سمين لا يوجد
 في حصوك ولا يوجد في حقوقك ومنقول وناظرة الاساذ ابو بكر
 ابو بكر على امور من جهة مرسله تفاوتت فيها الفاظه فلم يوجد
 له على نار الامتحان ثبات • ولا الى وجه التحقيق جانب التميز النقا
 وبار اليضرب احاسا لاسداس الى ان تيقن له انه قد اخطأ
 في تحمل تلك الرسالة • وجرم التوفيق في تقلد تلك السفارة •
 وقضى الله ان الشخص الى حضرة السلطان فلما ورد ها واستحضر
 مجلس خفله وقد غصن باعنان الاسلام ساداتها وكبرائها وقضا
 وفها بها وغزاتها وزعمائها وهالك الحسن بن طاهر بن مسلم
 العلوي ومن قصته ان جدك مسلما لم يكن في الطالبة بنو لا
 الحسين الاصغر رضى الله عنه بناحية مصر او جهة واسه منه
 ولا اغنى واقفى منه فلما استقر بعد ابو عبيد المعز بمصر خطب اليه
 بعض بنياته على ولد منصور الملقب بالعزيز وسبب ذلك على
 ما قيل انه وجد في دار روضة فيها •

ث

ت

انك من الانى طالب فاطب الى بعض من طاهر
 فان تراك القوم كفوا الهمة باطن الامر وفي الظاهر
 فامر من سفه خوزية بعض منها بالنظر بالاجر
 ففهموا الشاعرا الى انهم خوزية بالعسكر لان كورها خوزستان
 ومي امر محمد بن عبد الله بن ميمون فاعمل مسلم عليه بان لا واحد
 من بنيته الا وبي في جباله وحت عقد نقاديا من اجابته وتخرجوا
 من مصاهرتة فلما عرفت اسماعه ذهابا بنفسه عنه وترفعان بفسه

وضع عليه بد الاستقصاء بعد ان اودعه الحبس سنين وخطبه
 خطا العصار ورق السلم والبسة عن فضفاض العني غلالة العد
 وهلك من بعد علي بن ابي طالب فقال قوم غيب عن محبته ما يذري كيف
 صار امره وابن جعل قبره ورعرع اخرون انه هرب من الحبس
 على طريق الحجاز فاحضر في الطريق وعند ذلك بكى طاهر والد
 الحسن المذكور الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم متأثرا
 على اهلها ومنعه ابن عمر له يعرف بابي علي بن طاهر وهو خنثى
 على اخيه فلما مضى طاهر لبيده ورث ابو علي مكانه من الامارة
 الى ان كثر به وورثه ولداه هاني ومهي دون الحسن استصفا
 اياه وتقوى ما بالكال والمال عليه فحل هو وخو جراسان ملجئا الى
 السلطان من الدولة وامين الملة في سنة ثلث وتسعين وثلاث
 فلما ورد الناهري برعه رسولا صغرا الشريف بالحسن شانه وضع
 فيه لسانه واثنى ان يكون له ثبات على وجه الرضا لثوابه
 الى نعمة النبوة واجري عليه فساد الدين واستحقاقه ضرب في
 الوثيق فحلى السلطان بينه وبين ما يستحقه لنفسه ودينه فيه
 فقام الى جده بضرية عرقته في دم وريد وقد كان المقادير
 بالله امير المؤمنين قد كتب الى السلطان عن الدولة وامين الملة
 بما تراه اليه من خير الرسول وما يقتضيه الدين من الصلابة عليه
 وتقدم ما يجد في الاستصاف للاسلام والمسلمين منه فلما حتم امره
 بما تقدم ذكره انتمى الى مجلس الخلافة صورة الكاك وكهم الشيف
 اقواه العداك فقول من القبول بمقتضاه وخبري الحيز على ما

ما اناه وتوحيده فكان مثل التاهوتي كاقبل
 ومن شرب السم الزعان فانه حقيق بان ياب المنيا بالنواهي
 ذكر الامير ابى العباس مامون بن مامون خوارشاه
 وما حتم به امره الى ان ورث السلطان ملكه
 قد كان ابو الحسن علي بن مامون لما ورث اياه مامونا مملكتيه
 وقد كان استنصاف خوارشاه الى الجرجانية خطب الى السلطان
 بين الدولة وامين الملة اخذ في اخوانه تقوية لعنه الكاك
 وسندية للجنة الوصال فاوجب سعادته بما استدعاه استكفا
 اياه وتوحيها لرضاه وزف اليه من خطبه ووصل باثباته
 سبه ودر التهادي بينهما حتى صارت لذيبار واجدة والاسوار
 لغز الاطام حادثة هو عبرت كالك على حمله في الاشاج
 والامراج الى ان قضى خوارشاه بحمده ولقي بانقراض الاجل
 ربه وورث الامير ابو العباس مامون بن مامون مكان اخيه
 دولي ما كان عليه فكتب الى السلطان يسأله ان يعقد على سيقته
 عقده على اخيه من قبل فهو نال به في الطاعة بل انتم اخلاصا
 وابنه في القرية بل استد اخصاصا فشفع السلطان فيه داعي
 الكفاءه واستمد لئلا يكون الطواقم وعقد له عليها عقدا
 اخطه فيه نفسه وقرع له فريقا من قلبه وخطبه وما زال الامر
 على حلة الاستبال والاستبال الى ان دعا السلطان داعي
 الاجتار الى سؤنه اقامة الخطبة باسمه واخصر رسولا يستجبه
 العمل بما يقتضيه ظاهر حكمه فصادف ذلك منه حرصا على الاجا

وا
اك

واقرضنا بحقوق الخدمة والطاعة • غير انه عرض الحال فيه على من
حواله من اعيان اشياعه واتباعه فاطهر وانفادوا وصروا واستكبر
استكبارا وقالوا نحن اتباعك واطباءك ما سلم له الملك عن الامير
فاقا اذا وضعت خذك للطاعة وصنعنا السيوف على العواقب
خطا لك وتعليك عليك وجهاد افك فعاد الرسول الى السلطان
بما رآه عيانا • وسمع بغيره عذرا • واحسن القوم بحمزة الدمر
وراء جرائمهم على ان نعمتهم بالقول القطيع والرد الشنيع وزعمهم
في الامر يومئذ بينا التكين البخاري صاحب الجيوش وحسنوا خيفة
وتوأمروا على القتل به عيلة • وما زالوا في التدبير عليه الى ان
دخلوا عليه ذات يوم على سحر السلام • فاذا هو صريع كاسر الحمار
ولا يدري كيف قبل ولا من اين دجيه اليه قد وصل • فاذا روا
بالعقد لا جد ولد • وسطوا ايدي الاصفاء على سبعة وعلوا
ان السلطان يتعصب للمادة • ويقصد قصدا لا تصاف للوارثة
فما افوا على قارعة ان غزاهم في عقود ادهم • وجراهم على سحر
اثارهم • ولما انتهى الى السلطان خبر صنعهم بولي نعمتهم وهو
قيم حقيقته وطاي حقيقته ازعمته قوة الحفاظ للشقام من
اولئك العذرة الفجرة والمرقة الفسقة فحاش لمناهتهم على
حمية سجون • وحفيظة على انعام ضايت الله مقصود • وكان
سعادة ايامه قد لقيت اولئك العناء البغاة ما اتوه استحقاقا
للبيعة • ورواه من العصمة وتميد العذرة قريبا وبعد ان استحل
ملكة كانت الى عرايا اليه بازعة ولباب لاماك برقوق سياسته

قارعة

مع

ح

ع

قارعة • وجراهم على كمال الصاروة والبخار زاجرة • حتى انما
بعقوبتهم • مستجابا لله على قتالهم واستنراهم الى ما همل آطهم •
وشاور صاحب الجيش البخاري عامة قواده في ركضه على طلا
السلطان ما تابعضهم باباب الحديد • ان لم يسلمهم للتشريد
والتيديده فطارت تحت خوافي الليل حتى انقض على اي عهد
الله محمد بن ابراهيم لطاي • وهو طليعة السلطان في كماء
العرب حتى انقض الكري ذوسهم • وشغل برود الصباح نفوسهم
واخلط البعض البعض ضربا بالسيوف القواصل • وطعنوا بالريما
الدواب • وطار الخبر الى السلطان ركض القوم فرحفت عمو
الى معترك الحرب وثبتت خوارزمية من لدن طلوع الشمس الى
ان حرق طيس النهار جاهد بن في القراع • مجاهد بن ذوز المساء
والرباع • بظنون ان يطفروا وقد عذروا بمن يراهم في محور
الانعام • وارواهم من يدى الاكرام • جهنات ان الغدر
قلادة منظومة احد طرفيها اجل العاره وثانية اجل النار
ولم تشرف الشمس على التكييد حتى اصحمت الجحول ثم القبول •
رحا لا حواجا لا قد قصفت اضلاعهم وانتهت اسلحتهم فطقت
بالسيوف هاهم وبصغت اجسامهم واهزم الباقون في حمى
الغياض على ساطع جحون والصوارم من زواجرهم تحطت اذ
حتى اذ واقعتها عظمها الطلاق صداقا واساسر زها خسته •
الاف حقن الله دماهم عبرة للنظار وعظة لاشاههم من الغد
الفجاره وركب البخاري ظهر الما موائل في الحرب ومقدرا

خلاصه من العظمى ولم يدركه فغلة السوء تجزيه. وإقدامه
 على ولي نعمته برديه. وأن حائر المير لاجنه ساقط لا محالة
 فيه. وجرت في الزورق بينه وبين بعض أضرابه مشافرة حملة
 على الاستيذان منه ونجت الملاح على المعسكر بوجه الزورق
 فلم يشب الا سييرا. حتى حصل في يد السلطان اسيرا. واحضر
 السلطان مجلسه في سائر القواد الماسورين يسأله وآباهم
 عن استسلامهم دمه صاحبهم من غير داعية. واجترأ بعضهم عليه من
 غيرة وطأة عاتية. فرد جوابا مستقبلا المستقبل. واما الناقون
 فسقط في أيديهم لا يدرون ماذا يدرون. وأمر السلطان
 بضرب الأعواد والجذوع بحاه مقبرة صاحبهم إلى الجبان ما
 بن مأمون خوارزم شاه. وصلبهم جميعين عليها مع عدة منهم ممن
 انتمهم بالذين وعدهم معد الناكين عن قصد التبتل. وأمر
 بالكتابة على جدران تلك المقبرة بأن هذا قبر فلان بن فلان
 بنى عليه حشمه. واجترأ على دمه خدمه. فقتض الله له بين
 الدولة وأمين الملة ابا القاسم محمود بن ناصر الدين سبكتكين
 حتى انتصر له منهم وصلبهم على الجذوع عبرة للناظرين. وأبى
 للعالمين وأمر من بعد بالأسرى فوضعت لأعداء في أعناقهم
 يقادون إلى غزنة دار الملك فوجا بعد فوج حتى إذا حصلوا بها
 وقد امتلأت بهم العيون. وغصت بهم المحابس والسميون من
 عليهم بالأفراج وفرض لهم في جملة سائر الحشم والأجناد ووضعهم
 موضع أسألهم من ديار الهند رأيا يخمون أقطارها. وينقصون

وينقصون عن عيون الغث من أقطارها. وولي خوارزم
 حاجه الكبير ابا سعيد التوشاش فقام بها فامعاجوم الفسا
 وفاقيا عيون الغنى والعناد. إلى أن نصب مأمون. وأدعى للطا
 افناوهم واستقرت تلك الأسباب وذريت لأطال ذلك
 تقدير العزيز العليم **ذكر فتح بمرة وقوج**
 ولما فرغ السلطان من الدولة وأمين الملة من مخرج خوارزم
 وقد أضافت كاحدي أخواتها إلى سائر ممالك الموشحة بأثار
 ولاية. الموشحة بأصابع عدله ورعايته. رأى أن يحتم
 صحيفة العام بطالع الاستتمام اجامًا للركائب والركب
 وتقليبا لراي القرويين جوائح القلي. فعدل إلى نيت كالتش
 قد حجت للثمال وحازرت نقطة الاعتدال فالدينا بها
 حواشي المطارف وعواش المصاحف أو عقود الخائق أو عقود
 المعصرات العوايق يدبر أعمالها. ويروي بما صار أحمالها
 إلى أن اذن الله في معاودة غزوه منسبا بحجاب الفكر في غزوة
 تحقيق أعجاز القرآن بما تضمنه من وعد الله المنان في إظهار
 دينه المرقوم بسيد البشر ومولي البدو والحضر. محمد شاح
 الانام وسراج الظلام على الله عليه وعلى اله خيرة البررة
 الكرام. على الدين كله. وأن اسحطت نفوس وضربت حدود
 ورغمت معاطر وأنوف. وبعد أن كانت الشقة قد بعدت
 عليه وعلى أعوانه من الله السايرون تحت رايته بنور هدايته
 إذ كانت الهدى قد تحققت من شواها وأطرافها سببا وانسابا

ومكنت على اربابها سهوياً وشعباً طميق الاما اجته ضمير
 قشيرو من د وها فباتت تصغر عن كل عزيز وصغير وتفضل
 بينها وفود الرياح الاخفيرة وانفق ان حشر اليه من اذيت
 ديار ماوراء النهر الى ان افضى حدوده زها عشرين الفاً من طوئة
 الغزاة وقد وضعوا سوقهم على عوايقهم محسبين للمهاد
 مستدين في ذات الله عز وجل للاستهجاد بخطون الجنان
 بصدق الارواح وثمانون الفاً من حدود الصفا فحرك
 من السلطان بغيرهم ودمرت نفوس المسلمين تكبيرهم واقضى
 رايه ان يرحل الى قنوج مسيرة ثلاثة اشهر سير الركائب
 ونى التي اعيت الملوك الماضية غير كاسب على ما رعى الجون
 وهو كس افرانه وملك الاملاك زعمهم في زمانه قارونين
 غزاة دار الملك وخطة قنوج مسيرة ثلاثة اشهر سير الركائب
 القود والخوانق السود واستحار ربه وسار وهو السوم
 والقرار واستعجم من شهد من انصار دين الله واعوان حق الله
 رجالا يفتحون اسدق المنايا سوقا الى السعادة بالشهادة
 وجر صاع على الموعود من الجنى والزيادة وعبر مياه سيجون وخلم
 وهند را هر و ابراة وبيت وسلند رسالتي ساليين وهذه
 اودية تجل اعماها عن الاوصاف وتمتع اطرافها عن الاطواف
 منها ما يعمر عوارب الفئول فكيف كواهل الجحوك ويد هدهد
 ثقال العنود فكيف خفاف المطايا والظهور ضعا من الية
 لمن الاله وعز رز وجه في استدامة رضاه ولهم بطا ملكة

من ملك الممالك لا انا الرسول واضعاً الطاعة صارعا
 في الخدمة كنه الاستطاعة الى ان طاه جكي بن شايي شهي
 صاحب دزب قشير عالم باهت بعث الله الذي لا يرصيه الا الاسلام
 مقبولة اذ الحسام مغاوله فظهر العبودية عن طاهر التوفيق
 وضمن الارشاد في الطريق وجعل سيرا مائة هاديته وجرع
 واديا فواديا كلما انصف الليل اذن بالمسير خفق الطبول
 واستوي اوليا الله على ظهور الجحوك جشمون تعب المركض
 والتلوك الى ان تجح الشمس من غيد للدولك حتى استظهر
 ماجون بعشرون من رجب سنة تسع واربع مائة وماراك
 يفتح الصباصي والقلاع مبنية على ر بود الجبال وحروف
 القلاع بحثت تالهم سالع الاعناق متى شجعت اليه نواظر
 الاحداق الى ان شافه قلعة برية من ولاية هردت وهو
 احد الدان اغني الملوك بلغة الهود فاطلع على الارض
 اطلامة وهي تخرج بانصار حق الله تعالى سومة من فوقها
 الترابك ومن حولها الملايك فتزلزلت قدمه واشفق
 من ان يستباح دمه فزاي ان يتقى الاسلام باسم الله وقد
 شهوت حدوده ونشرت بعدات العذاب بتوده ووزل
 في عشرة الاف منادى دعوة الاسلام متفادين عن ولاية
 الاضمار فحقق الله معادته واحسن فضله استعاده واستعا
 نعم واستدالو جيف به بعد الى قلعة كهند وهو من اعلام
 الشياطين واعلام اوليك الملايين يدك على الملوك يعز

اقصر وبرزوا الى القروم بطرف اسوس قد بقي في الكفر
 معظم عمره وغيى هبة الملك ونسطة الامر عن تحشم بيضه
 ومنه ولم يقصد اخذ الا اراد عنه مغلولاً وعاد عقده
 عنه مخلولاً عزه حاك وكثرة ماك وقوة رجاله وعدة افيك
 وثابة مغافل وحصون وملك عن مطامع الايام ومطامع الوهن
 والاشلام مصون فلما راي السلطان قد قصد قصد
 وجرد لمجاهدته جهده موت قبوله وخوله ورأعيان لو
 رست بافراد الار لا تقها الارض باوراق السوك والشمع
 واغري السلطان به بعض طلايع جيوشه فساروا اليهم خرقون
 تلك الاجام خرق الاشاط منابت الشعور بل الاشاط مغادر
 السيرة واغرضت للسلطان طريق من فوق القلعة المذكور
 فلم يزع اهلها الا البحر الاخضر والله اكبر والسنوف لا تبقى
 ولا تدرك فلبثوا بالحلاد مستقبليين وتواصوا بالمايا مستقبليين
 والسنوف تاخذهم من فوق وقد امر وتضعهم ما بين كوام
 وعظام وخلاهم بينها اتصال الكعوب وضرباتهم توالي في
 توالي الغث المصوب عنوان الله منبرك ذي الباس الشديد
 هو الذي اذا شاق قطع واذا شائنا واستمع
 كذلك سنوف لم يذبوا طباها وتقطع اجاناً مناطق القلعة
 فان بالت من اوليا الله فلاحرا الاستشهاد وثواب المعاد وان
 بنت فلاحرا القدوة واظهار العبرة وليعلم ان الحكم له في
 كل محذور ومعضوم ومحذور ومعضوم وظل الحاد بل يناسون

عنهم

ضية

بينهم وقد عابوا سنوفهم نائية وسوف اهل الحق عليهم
 وحلاهم واهية وحلات اهل الدين وولي نائية ما هو لا من
 جنس الانس ولا من رز من البشر هبات ان وقع الحديد ليحز
 في الجبال ولا حزاله في هؤلاء الا بطالك حي اذا مثل لهم شخص
 الطغيان في صورة الخذلان تواصوا بايقام ما وراهم من
 زاجرة المياه يظنون انها تقيهم من الانقام ويجهلهم كامن الحمار
 ولا يرون ان الكفر لا يغدي سبيله وان الله يردي كثير
 ما يحيى قبيله لا جرمان صفائح الماء واقفت صفائح الذهب
 فلو سحوا قنلا واساروا اغرقوا فادخلوا فارقاه واعل عد القيل
 والغري يزيد على خمسين الفا اصبحوا اطعموا للنور والصبغات
 واقوانا للتماسيح والحيثان وعمد كل نجد الى قتاله فاهلك بها
 عرسه ثم كثر فالحق بها نفسه واعلم الله السلطان مائة وحسة
 وثمانين راسا من القبيلة الضخامة مضافة الى ساير ما اطر عليه
 حكم الاعيان من نعم الله بالحسام وقتته الرابحة بالاقسام
 ولما وضعت تلك الحروب وزارها وطقت له العنايم ازارها
 عطفت عنانه الى شط البلد الواقع عليه اسم المتجد وهو من
 الهند بطالع ايتها التي يزعم اهلها انها من صنع الحيان دون
 الانسان يداع اساور وسقوف واعجازا وسطا وخروف ذري
 ما خالف العادات ويفقر وياها الى الشهادات بل المشا
 بل اشي السور من صير العصور قد شرع بايان منها الى المسا
 المحطبة موضوعة ايديها فوق واهض النلال صيانة لها

هذات

عن نصارى السيول من الماء ومقار غيوت السما عن جبهتها الف
قصر شبيه بسائر الأبنية في الوثاق مشتملة على بيوت صنم قد
هندمت مفصل أعراقها بمسامير تساوى سطوح البناء وتوازي
ماوراءها من الخرد تحت كفاها وفي صدر البلد بيت صنم يحكي
أحواله أو أحسن في حجري حجري أضرابه بل اتقن لإهدى الكتاب
بأقلام الدواة ولا النقاشون طراف الحامات إلى أمثالها
تجسدت وتزوتها ونقوشا عطف الأضمار بريقها وكان فيما
كتب السلطان به لو أراد يريد أن يبنى ما يعادل أشباه هذه
الأبنية لعجز عنها باتفاق مائة الف ألف درهم في مدة ثمان
سنة على أيدي عملة مائة مائة سجدة وفي حملة الأصنام خمسة
مئة الف درهم من الذهب الأخر مضروبة على قدر حرس أوزع في الهواء منصوبة
قد ألفت عينا واحد منها باقوتان لو سيم مثلها على السلطان
لأبتاعه خمسين ألف دينار استرخاؤا ولم يستتر فيه دركا
ولا خلاصا وعلى آخر قطعة باقوت أزرق زيا من ريق الماء
ويريق إليها تترن أربعاء وخمسين مثقالا وخرج من وزن
قدى أحد الأصنام المذكورة أربعة آلاف وأربع مائة مثقالا
وكانت حملة الذهبيات الموجودة عن أجرام الأشخاص المنصوبة
ثمان وتسعين ألفا وثلثمائة مثقالا وزادت الفصيات
بها على ما تبقى قطعة لم يمكن وزنها إلا بعد التفصيل والعرض
على كنف المعايير وأمر السلطان بعد سائر الأصنام فحزبت
بالنقطة والضرام وجعلت سقوفها مواطى والأقدام وسار

بمن بعد مذمار ورفقوج وقد استحق القالب له من تحفه فوخوا
وعنه من الله صنعا منوطا وظف وراه معظم الصكر تطيعا
لأرجبال ملكها في الثبات كفة الزطامه وتقيها له قبل اللقا
صون الأهرام إذا كان أمر الهند على قلب رطابها وقوة أسانها
واصحابها أطوا على أراى قوج اعتبرازامكانه واعترازا بفحامة
شانه ولم يعجز على قلعة من فلاح تلك الرباع الأوضعا بالارض
وعرض أهلها على الإسلام والسيف وطاز من السبايا والنهاب
والنعم الزخات ما يجران أهل الحساب ووصلنا من شعبان إلى قنوج
وقد فارقنا أرجبال حين سمع بأقدامه فراق من لا يرى الهزيمة
عنه طارا ولا يحد الفضة به شارا وعبر لما المسم كلك
وهو الذي توافقت الهود قد مره وشرفه ورون من عن الخلد
في السما مغتروا أن أخرجت منهم ذروع فيه بعظامه وظنوه
طهروا لأتاهه وربما أنه الناسك من بعيد ففرق نفسه فيه
يرى أن ذلك نجده وهو في العاجل يرديه وفي الأجل يصلبه
وخرجه ثم لا يمسه ولا يجيبه وتبع السلطان قلاع قوج فإذا رأى
سبعة موضوعة على الماء المذكور بالبحر المستور وفيها بيت من
عشرة آلاف بيت للأصنام يزعموا المشركون أنها متوارثة منذ
مائتي ألف سنة إلى ثلثمائة الف سنة كذبوا وزورا وقوله موزور
وعندنا عن سنن الهدى وكفورا ونحسب قد منها كانت عبادة
لها واجها شهر بالدعوات لها وقد شرد عنها أكثر أهلها
خفة الأسم والسم وطول النكير بالهتاف الصم النكر فمن بين

نايح اعانه بخاوه وتاوتواه ولم تجبه من سوف الحق ارضه ولا
 سماوه فيفتحها كلنا في يوم واحد ثم اياهما لاهل عنكره يتنا
 طلقاه لالا وتنادي بها وتنادي لالا وركض منها الى قلعة
 شيخ المعروفة بقلعة البراممة وهم اخيا لقاح وعناه ما لهم عن
 الفساد في تلك البلاد راح فقتلوا للفراخ اشباه العفاريث
 عارضة والساطين ماردة او مارجة حتى اذا اعوزهم الشات
 واعجزهم النخاة وعلوا ان ليست بالمسلمين طاقه وان دماهم
 لاشك مبرقة فتاودا من غرفات الجدران وشرفات
 البنيان على شبا الرياح وظنى الصفاح استخفافا بالنفوس الراج
 واستسلاما لامر الله المتاح لاجرم ان السيوف اشربت الارض
 دماهم واطعت السور اسلامهم كذلك المنايا اضهار من خطب
 اليها لم تر له ردا ولم تجد من تكاحه بدا واخذ على يقينه ذلك
 نحو قلعة آبي وصاحبها المعروف بجنداك بهو واحد ايناها الهنود
 وازابا الجنود ولم يزل داسعة بالملك وسعة في الملك فعرض
 له راي فتوج سارعا ومادة الحرب مكروحا ومقارعا فلم يرد
 على ان اتعب اولياءه ونكل على الحية وراه وقد احاط هذه
 القلعة غياض متكاثرة كاعراف الجحاد ومدخله كاستعار
 الجداره لا يسهب الا فاجي منها للرقة ولا يستنير البدر عند
 للستراه قد احاطت لها حادق صبرات الحفائر فيمحات الدوار
 احاطة الثور بالثرثا فاله عنها انفراج ولاهادونه انفراج
 فلما شعر المذكور بحقل سلطان اليه في كواكب ووليه ونوابك

هونها

جلته فقد قلبه فقد الجدار وجرت نضبه فكان خب الفار
 وراى الموت باعرا فاه فلم يملك الا موليه قفاه فانير بقلع
 قلعه من صوطها وتغويرها على من هم ابقا مخلوطا بقي اثاره
 بعفاريث نصاره يهينون ويغنمون ويقتلون ويأسرون في
 علم الكافرون انهم الخاسرون وكان المجدول يري ان اعوانه
 من كاه القوايت وحماة الاشاهيب ورماة الكايب حتى راي عنكر
 السلطان بين تلك المشاعب واثارهم بالقنا والقواصين
 والقتى المواتر كاليتحاب فعلم ان ضرب اللاعب خلاف ضرب
 الثائر العايت وقوس الملقح عن قوس التاشب ولما فصل السلطان
 امر حذبال واذا قد في هزيمة الذال العضال عطفت على حذرا
 احد اكابر الهنود في قلعة شرده وهو يظن نفسه ان القابل
 بعينه بقوله

عطشت بانفت شايع وتاولت يداي الترياقا عذرا غير قاي
 قد ذهبت بها عن ان يعطى غيره مقاده او يالف غير النعز
 عادة وكانت في غابر الايام بينه وبين روجيها المناوشات
 كاحش عن جوط الرقاب قد امت حتى استلمت رجلا لا اصطفت
 انطالا ثم قام دست الحرب بينهما فاضطر الى التوادع والتكاف
 حقا للدماء وصونا للاطراف وخطب روجيها اليه ابنته على
 انه ييمالك استدامة اللالفة واماطة للفرقة واستدفاغا
 للفساد واستيقا للسيوف في الاعقاد وسرح ابنه اليه على
 تجره فقد الوصلة وشرح الاشاح في اللعة والاستراك

ي

في البيت والبيعة. فلما حصل الحق في يد جعله تحت قدم وقيد
 وطالبه بغرض ما ذهب له على يد والده. فنجو روجيال عن
 قصد قلعة واقفاض بيضته واستحلاب ابنه من اسار محته غير
 ان المنازعة لم تنفك بينهما فامته الى ان طلعت زيات الساطا
 على تلك الحدود وسفر صبح الله في المقصود بعد المقصود في
 ما بر وجيال عن قصد قلعة فحق به هو خير احد المتغربين بخصا
 المعامل وحرورية المداخل وخشونة المواقف خلاصا بمحنة
 واعياض ابنه على من هم باقتصاص اثره واما جند راي فانه
 استعد للدافعة واقتشد للمهاجرة اعترازا بوثاقه فلعته
 ولوثبت لافلعه واذا لا لاجتمع ولو وقف لا حلقته فاسله
 فيما ليات محمود اليس من حسن الكبار اليهود وامر ارجا لهم السود
 ان السلامة من مثله تستمر واجيش باسم ابيه فهازم. وقد
 راي من كان اقوى منك حكمة واعلى الكمة لم يقم من لصوبة من
 ضراب حروده. ولم يف بهضته من هضات جنوده فان
 اردت الاقضا فشانك او الخلاص فمضى استطعت مكانك
 فعلم ان الحق الذي قد نصحه. وانه ان ظلف الحق فصح فسر
 انقاله وافياله وخرائنه واثواله خو جبال شاعى كواكب
 الجوزاه واجام توارى في الارض عن عين السماء وورى بوجه
 مقصده ولم يدرك ساره وفي اي الاقطار طاره امضى الليل
 ام اقتعد النهار وكان عرض الصبح المظلم في هتيرة وتغريبه
 اشفاقه من جبال الاقضا فيسافر من كلمته الاسلام ما سمر اعما

واقارب

عد

واقارب من قبل من اضطر واالى الايمان والاستسلام فلما
 احاط السلطان تلك القلعة واقبها على حصانه قواعدها وسيا
 مرايتها ومصاعدها وتوسع بها في علف كثير وماك على اخلا
 اضافه خطيره لثمنه الموجوده وقد فاته الكافر المقصود
 وصاقت به الارض دون طلبه وانزاعه من يد مهريه فآ
 تقش اثره ركض نحو خمسة عشر فرسخا بين نبات اشجار تصك
 الوجوه قد منها. ومساقط اجمار تصدم الحوافر ففجها وبحق
 القوم ليلة الاحد تخمين يقين من شجان ومم يطوون مجاهل
 الارض هو طوا وضوذا ولا طي الجاز حضر موت برودا
 او اهاب الى اوليا الاسلام وابنا الصلواة والصلام باقضا
 وادراع لباس الظلم في اقتناصهم ثقة بالله الناصر لدينه
 القاصي على الكفر بتوحيده. فكم من قتل هناك قبل ان يمسه
 حرا جديده واسير تقيد قبل يد القيد فاما الاموال فاما
 تت حجادون الارواح. وسيرادون حد السلاح وحرا
 الجراح. لا يعو بها وتشفى النفوس من غرور الكفار بعد
 الشمس والنار وطل الاوليا يتبعون طرايح الحاذل ثلاثه
 امام تاعا شقلا واعظاما وطلا بعد ان جمعها الكفار حراما
 واما الفيلة فمن بين مفثور ومردوده ومنطوع بالعود الى
 السلطان محمود. لطف من الله تعالى ينج له غنايم الاموال
 حتى يسوق اليه بهائم الافاك لاجرم انها سميت خدائى اورد
 شكر الله على الطام ما يمسك الا بالمقابح ولا يملك في المرائع

الاباجيل الخوارج • ان ثاني طوعا فمجر الاضمار • وتخدم الدين
والاسلام • ولقد احسن من قال •

فللأمير عديت حتى قد انك الخيل عديا
سبحان من جمع الحارس عند قبا وبعدا
لومر اعطيات النجوم جوير في التوسيع سعد
اوسار في افق السما انبت زهرا وزدا

ولم يعل نار دمن خزان السار بلطارب دهباً وفضة وبواقيت •
محمرة وفرايد ميسقة قرابة ثلاثة الاف لفة زهر فاما النبي
فالشاهد على كثرة عدده ووفور مدينه ووقوع الاستيلاء على
الواحد منهم ما بين • وبين الى عشرة دراهم ذلك فضل الله الذي
دخره لا ينام السلطان بين الدولة وامين الملة وهو المولى له
تمام الثواب يوم قيام الحساب فاحمد لله خير معبود ومحمود
وله الشكر على ما اقر به عين محمد صلى الله عليه وسلم بمحمود

ذكر الميخدا بجميع بغرنة

ولما عاد السلطان بين الدولة وامين الملة على هيئة البصر
الموكل بفتح الكافر المفترى المكلل بسعدى السما الزهره •
والستري الى دار الملك بغرنة وقد كاد ان يغضب سحرها على
عدد الارقاء من العبيد والامراء حتى استفرغت عليها اكلان
التجار الضاربين الهام عن نوازع الديار ونوازع الامصار فحق
ماوراء النهر الى مراع العراق ومباردى الاسرا من مهابط
بضم بالسود • وعندك في التملك بين المسود والمسود •

اجت ان يغفر ما افا الله عليه من انقالك لوليك لعطف لا عفا
في عمل يريشع جدواه • ويربع الى امر الاحتساب معناه • وقد
كان او عز باحتطاط صعيد من ساحة غرنة للميخدا بجميع اذ كان
ما اختط قدما على قدر اهلها حيث عدت من ريعات البلاد •
شحوط دار وشطون منار فوافق عوده من مصر به حصول المراد
من تقطيعه وتوسيعه • واقامة الجدران على ترليعة فضت
بذر المال على الصنائع • كماضت دما الابطال يوم القراع
ونصب المشرف فتم احد الرعا محضرة فهو يطوف عليهم مطا
يصدر العمل ومعاينة على من الحلال حتى اذا توسدت الشمس
قاة الجبل اقام السن الموازين باطقة بالانصاف ووارنة
بالجرف فيسمون بين اجرين عاجل على السلطان منقود •
واجل على الرحمان موعوده • ونقل اليه من اقطار الهند والسند
جدوع توافقت قدودا وسابقت تدويرا وعانة تكاها
استودعت ارحام الارض لا مر مغاوم • ونجحت باعمارها اليوم
محموم • نجأت ولا الحق كالا • ولا العدل استقامة واعتد
تثنى عليها الملاسة والسداد • وكان لها صمما في لا نصيغ
ولا تكاد • وقد فرشت ساحتها بالمر منقودا من كل فج بحقوق
ومضرب بحقوق على تقطيع التوسيع اشد ملاسة من راحة
القناة وصحة المرأة وعقدت عند منتهى الابصار طاقات
كما تقطع الدوائر على نقط المراكز فلو غاب سمار لعد في جنبها
معدا الواهن العاجز فاما الاصباغ فطالع روضه الربيع •

ل

لنا

الا

صاحبة الثغور يابكة الجحون تسوقك لأبصار وتقد النظار
 وأما التذهيب فحسبك به أن ضاع الرصافة قد عزت عليهم
 الحقائق وضح لهم تكليف ما لا يطاق وليس يصفائح الزرياب
 فقط لكنه ضبات الذهب الأحمر أزعجت عن صور الأضنام
 المجدودة والبذرة الماخوذة فطفقت تعرض على النار
 بعد أن كانت لاهة الكفار وتضرب بالمطارق بعد أن
 عيبت بالحديد والعناقيد وليس الذي ينفق على جذران
 مساجد الله عز وجل للوجهين ويعطى على المجددين أتم سماحة
 وأكرم راحة ممن يفرغه معبوداً أو يصبه للنفع والضرر يقضوا
 تعود بالله من ريت شوان غاره وهو محتاج إلى شغاره وجرى
 الله عن الإسلام ملكاً هذه ضالته وأعماله وأهتات المروج
 والمنوح في سبيل الله دأبه وآدابه نعم وقد أفرز السلطان
 كاخته ينشأ في المسجد مشرفاً عليه ملقباً ببناء موشع القباة
 متناسباً لزوايا والأرجاء فرشه وأزاد من الزخام كدت
 عليه الظهور حتى نقل من أرض يسابور وقد أخط بجلى
 رخامة مرتبة محراب من الذهب الأحمر مكلاً باللازورد
 في تجاريج من الوان المشور والورد من يزها بعينه بفعل
 بلسانه لا يتحسانه لزال هذا الاستاذ متمتعاً بئانه إلا
 من رأى مسجد دمشق فراه مراه موشاة النظر حتى تشاه
 وقضى بأن ليس يوجد شرواه دونك هذا البيت لمركب
 الشوية وينعكس عليك القضية وينيبك أن الحسن بعض

صفاته والابداع أحسنه وانقال الهند من خدم نفو
 والهمة العليا قد طمحت لعروشه نعم وأما هذا البيت مقصود
 بتأريج عليها منصوبة تسع ثلاثة آلاف غلام من شدة الفرض
 أخذوا أمانهم منها صقوفاه وأقبلوا على انتظار الأذان مكوثاً
 وأضيف إلى المسجد مذرسة فحماً تشمل بيوتها من بساط الأرض
 إلى مناط السقوف على تضامناً لائمة الماضين من علوم
 الأولين والآخرين منقولة عن خزائن الملوك نقر وأغري دار
 العراق وباع الأفان حتى افتوها بخطوط كفايد سموط مصححة
 بشهادات القسيدة وعلامات التحفيف والتدبير بتأنيها
 فقها دار الملك وعلمائها للتدريس والنظر في علوم الدين
 على كفاية ذوي الحاجة منهم ما يهتم جرابه وإفرو ومعيشته
 حاضرة وقد اقتطع من دار الأمانة إلى البيت الموصوف
 طريق يقضي إليه في أمن من ابتدأ العيون الطوامح وأغري
 الرجال من ضايح وطايح فتركب إليه على نور سينية وشمل
 طمانينة حتى يقضي المكتوبة ويقضي الأجر والمثوبة فاما
 ساردور الحجاب وقصور القواد فماتت بحفايق الانفاق عليها
 إلا من أناها اعتباراً أو شاهدتها اعتباراً فيرى على الأباطح
 البنية شرف على الطصبات شرفاً لها موكاد تعرف من قصر
 المحرة عرفاً لها وما هيك من بلد تحتوي على مرتبط الفيلك
 شغل كل منها سياسة وما يريه دار كبر وخطه وسيعته
 أن الله تعالى إذا أراد عمراً للملاد وكثر العباد وهو على ما يشاء وير

ذكر الافغانية

ولما قضى السلطان وغرة القبط بغرة واقبل الجوز في
شعبه مومح الوقت كاضر ريفه وقد كان طوائف من الافغان
المستوطنين قلل تلك الجمال الشوامح والرقان البوادخ تعرضوا
جعل القطاع ابد ناني حواشيه منصرفة من غزوة فوج اعتراف
مناعة اناكم وحصانة مساكنهم او تطبعا حقا افعالهم والبناء
بنا كبراشا لهم وراي ان ينقروا ركنه بفتح عليهم اوكارهم
وملاجهنم ونخصت بدما النور حاجتهم فغرم على ناد بتره
وصمير على ما قدره ووزي مناضبه خواصي اوطار بفضته
ثم ركن عليهم في خاصته ركنه صمير في ركنه فلم يشعروا
الاخذ الصفاح على سرد الصفاح ضربات تقطف الرؤى
عن النور وتفرغ النور على النور كما قال ابو تميم
مغزى الرضى كان طودهم طلبت لها الشان والعلام
فما لها نمة اتمت عليهم الرود هوالت طعة الا تعود
لو شهد اليوم الموعود ذكر من حيث هوون الاعلام وروون
تحت الاداء حتى اذا استلحت السيوف احاسهم ولم تسبق
الا اياهم وابانهم كفت كفت الامتداده وعلا ذوق الغزاة
بالاجدار وعادت تلك الوعوز بهوله وكان امر الله معولا
وعطف الى غرة ميلاد الراي بن ان شوق بلح سيمتاه
ولغار السدة في القرار مستباه وبين ان ركن بية بميتة
في غزوة نفع ناني ضباب الكود عن ديار الهود بمجر اعلى

من كان يصرب بدنه في مصر به كالورقة المشحنة لا تلبث ان
تموت فانت عليه حمة الاسلام ان يسبح على القعود جريضة
او يستقي في حاسن الاعاد بفضه وثى عنانه نحو الهندي في طال
زورن سبى الشوات صهوات الخيول وقصوى اللذات عملا
الفحول ونجبرون بالظهور اسرة مرفوعة وبالاكوار
وسايد موضوع وبالسوم رباحين مقطوفة وبالاخر الطرق
صها موضوع وبالعز السائل اورد وبالقنطل الشاير
ساز غير وفات بده وبالبلسكنا وقرارها وبالجو مندي
وسمازاه فمن نيمه سبب فان ايامهم المشرفيات بوانك والراعي
فوانك واعمالهم القبي جوارحه واخوالهم البقال قوارع
وما زال يخوض انهارا هائلة هاججة مواودة هادية لم
تضم قط عن غرقا هادية وعن الله رعا في كل سعي سعا
حتى اقيم معارات اوليك المعاد بده بل بارات اوليك المداير
فطلت رزايا الفل يصحون بالويل والثورة فيمضج النوق
رواح من بيت الله المعودة وما زال السلطان يسبح من امن
واطاعه ويصيح من اظها الامتاع بعد ان اصاب غنايسم
لا يضطها حساب هو لا يطعمها انا ولا تراث حتى انتهى بيه
المسير الى غزوة صوف راحب فابر المحاضرمي القرآن كالحفظ
يبلغ الحف والكافو ويصلح الدارع كايقلع الحاسر فاذا
يبروجيال من تلك البحرة في رمال لصيرهم وافيالك تحت
الادبم تداد من فاجي الركنه جدره واستدالي مزاجر

قاة

ه

ض

التهنئة به ورامر ان منع السلطان عبود و يشعل عن اقتحام
الغمر جهنم و حتى اذا اكمل الليل بقاره مرتني ذمة استتار
مرور مروان على حماره فلما علم السلطان ذلك من قصده
وراي استعدادا واحتشاده لصدقه طمرا لاطواف فميتته
للعبور واهاب اليه من غلابة للركوب فامثل الاسر
ثمانية منهم يتبدرون العدو والقصوى ويطرنون كلمة
التقوى فلما راي بر وجهك استقلال الماء بهم رماهم حصة
من الفيلة المصقفة مرفوعة من رجليه المصقفة ففاز الله تعالى
ان يحقق قول نبته الامي الامين ورسوله المؤتديا لتكن
حيث قال صلى الله عليه وسلم وبيت الى الارض فارتب مشارقا
ومغارها وسيلع ملك ابي مازوي الى مها فاحمرك تلك العدة
ان استوقفوها على انا كها حوزا لاطراف هاتيك الاخفاف
وعزز لها بعد في وجبات وملك الضلال بحجرة لم يسمع مثلها
قلنا ثمانية جزع سلا وتدفق فيلة وحلاد ويدر من لفظ السلا
عند عيان ذلك البرهان ان قال من قد ر على الساحة هليتها
اليوم للراحة ففاز احاسنه ومعظم غلبته طابرين وصب
الملا ايضا ففازه يسمون بالاطراف واخرى يسترخون الى
الاعراف حتى لفظهم الهرسالين لم تنقب لهم خبيثة ولم
تقط لهم حريته ولم يذهب جده الله سبيته وحمل السلطان
هم وقد ردا الى الظهور حلة نورهم من عقير شكران
من عقار الحدود واسبير حيران من اسر القذود ووطريد

خاف

خاف وضع القواضيت وقيل مزاى النجوم الثوابت وصار مسا
حصل في الوقعة من هذا القبلة ما تان وسبعون يقال
الاجسام كقال الغمام وصار الكافر هزما لا يملك عزيمه ولا
يقدر تقديما ولا تاجرا وقد كان السلطان قبل ان لقي
الكافر والبس جوشه الذروع والمغافر اخذ قالا من كتاب
الله تعالى في عاقبة ما نبوه فخرج له قوله تعالى عسى يكرم
ان يهلك عدوك ويستظفكم في الارض فيظركم كيف تعلمون
فلما حقق الله وعد من نصر بفضل جده طين على نفسه
ان يفي بواجب عمله عدلا يرفقه الانام وغروا بويدا اسلا
وشكر ايضا الانعام لاجرم ان الله حافظه وحاميته ونصبت
به اغراض آماله وامانيه والذي يدخره له من ثواب المعاد
اربح مقادير وارجح مكاييل ومعايير **ذكر ابي بكر محمد**
بن اسحق بن محمدا والقاضي ابي العلاء
صاعد بن محمد وما انتهى اليه النور بما ينساب نور
قد كان ابو بكر من موقا بعين السابعة في صدر هذه الدولة
لمكان ابيه من الزهادة وضمه للاطراف على العبادة واقفا
فبح ابيه فيما كان يتجمله وينجيه وكان الامير ناصر الدين
سينككين يرى من مصابته في الترهيد والتعفف والتواضع
والنشف مائل وجود مثله في كثير من فقهاء الدين واعيان
المعبد بن محمدا ذلك في قلبه كاجلي بعينه والجاهد في الله
تعالى محبوب وقد يكرم اهل الشفاعات من له ذنوب

و

و

واستمر السلطان بعد علي وتبرته في ملاحظتهم بعين الاحترام
 وإشار طوائف الكرامته بالادراك امره حتى قال ابو الفتح البستي
 فيما شاهد من نفاق سواهم **شعر**
 ما لفقته نقة ابي خنفة وخذ والدين من محمد بن كرام
 ان الذين ارامهم لم يؤمنوا بمحمد بن كرام غير كرام
 وانضاف الى هذه الوسيلة القوية والذريعة الالهية انه
 لما ورد جيوش الحانية خراسان عند غزوة السلطان ناحية
 المولتان مضوا بفساد بور على انكر احتياطا لانفسهم من شيعة
 واحتراسا من غامض كيدته ولا نقلوه في حلقهم حين طلعت
 رايات السلطان عن مغاربها واومضت سيوف الحق من
 مضاربها الى ان وجد منهم فرصة الافلات والسلامة على
 من تلك الافات فاعتد السلطان ذلك له في سائر موايد
 ووجب له حقا بالخطه بعين مراعاة ونعت من ارباب
 البدع الباطنية على ما شامت به البلاغات والله اعلم بما
 تحته الصابر والنيات فامر وافقت تخلصا من السلطان
 في استيصالهم وتغصبا للدين الله تعالى في احضار امثالهم
 فحشروا من اطراف البلاد وصلبوا عبرة للعباده وكان ابو بكر
 احد اعوان السلطان على اية حشر اليه وتصويتا للرأي
 عليه فصار البري كالسقيفة مذعورا وعاد الملو في غار
 الخطب شوزي ورأي الناس ان يبقية السم القاتل والسيف
 القاتل فنجحوا بالطاعة وفسدوا الحدود والصراعة

شله

وانعقدت له الرئاسة في كسدة الصوف وخطبه الخاصة والعا
 بعين المرجو الخوف ووجدت خاصته سوبا للاطلاع بعله الامد
 فاستر بنوا الناس واستفتحوا الاكاس من الطمهم بمكان ربي
 بفساد معتقد او يعطى الجريدة عن يد من حضرت على هذه الجملة
 بسون لا مطمع لاحد في تبدل شكلها وتحويل فادح الحال عن اهلها
 ولا طمربان الزمان تغير الاحوال ضمن وبالحلاف على صور
 المعتاد رهين ومن صبر على الانعام راي الرضيع وضعا والصلع
 صريعا وشاهد على شوم القبط صراكا كاد صقعا وانفق
 للقاضي ابي الغلاصا عبد بن محمد ان محبت الله الحرام سنة
 اثنتين واربعماية وهو الامام المرموق والفاضل الجزل البار
 الفيلقضي الكرمه على الخط اليقين من مثل الدرس والمدرس
 تنقل عليه الاعمال فيا بها وتصب اليه الاغراض فيري
 الجبار فيما عداها ومن عار شرف العلم لم يشتره ثاقلا ولم
 يعدك به خطا وان كان طيلا فلما حصل يد ارا السلام انبي
 الى القادر بالله امير المؤمنين جزوه في محبت الله الحرام قوسيل
 بمقتضى حقه في الاسلام ومن واجب الاثر والادراك ووظائف
 التوفير والاعظام وعصدا بالكتب الى السلطان بما يقدر
 من حاله في مهمات وجب الاحتياط شرحها على لسان مقالي فلما
 عاد من وجهه شخص الى حضرة السلطان بغزة فعرض ما صحبه
 وقررا محمله وادبي من حق الامانة ما التزمه وبها الاستان
 ابو بكر محمد بن اسحاق محزي في جلسته ذكر الكرامته واظلالهم

مة
 ع

القول بالتجسيم وتعرض الله تعالى على ما يليق بذكائه فانما السلطان
لهذه الشعار من مقامهم والعوار من نحو جد اهلهم وذا ابا
ابكر سبيل عنده ويا جاعل صورته الحال منه فانكر اعتقاد
ما نسب اليه واظهر البراهين على اجله عليه وسلم مع الانكار
عن مير العتب والانكار فاما الباقيون فان الكتب نفذت
الى العمال في تقديم الاستقصاء عليهم من اظهر البراهين عن قوله
الشنيع واعتقاده الموجب للتدبير بترك شأنه من عقد المجاز
للتدبير وتشرف المنابر للتذكير ومن اضرب على دعواه ولم يحتر
نفسه سواء جعل منعه عليه حصيرا ورد لسانه دون
الفضول قصيرا وطلع السلطان على القاضي طعة لانت
بجلالة قدره وزخارف بحره ورعاية امير المؤمنين بحقه
وايعازه بتمهيد امره وصرف كلامهما على حلبة الايمان في المحرم
على عين الناس ولم يترك غصة قول التجسيم ناشئة في صدر راي
بكر صارع الاثام على فجرة المكافاة بها الى ان استتب له الامر
في عقد محضروا على انحاله مذهب الاعتزال وتجزؤ خطوط قوم من
الاعيان سلكوا فيه طريق المساعدة او متسوابة عن غير
المنافسة فغبط ما لا يطاق راء دجيل وهو على سرائر القوم
نزول واحيل في عرض المحضر على السلطان استفساد الصورة
فوقع التدبير موقعة من الاحفاظ عليه وراي ان بحث عن
صوت المرفوع في احقاق من صورها وابطال من زورنا
نص قاضي قضائه واحد ثقائه ابا محمد الناصبي من لم يشركه

بس

احذني

احذني اضطباعه واجذب الى العلا يساعده فانه استخذه على
طراهه شابه كلين قل ما توجد ان في قرح الاسنان فضلا عن
احداث القيان والشتان وما العلم والوزع اخوان مدونهما
الذر والباقيوت والصحة بالكفاف من القوت واقعد
بغزة دار الملك للتدريس والقوى واصباح الناس من
ساطع نور في التقوى حتى اذ ابرها له وطفح بالفضل ميكا
ولاة القضا على القضاة في عامة ديار ما لك ثقة بقوت
وامانة ورعه وزاهاه فاولاه بنفسه كصفحة الشمس طهارة
ونقاء وروضة الحزن ديمها السماع شاعرا وامريان مستحضر
القاضي ابا العلا صاعدا واما بكر الاستاذ في وجوه الردوب
وايمان اليهود ويطالب باقامة الشهادة على الدعوى المذمومة
على راس الملا من غير محاشاة او جئوج الى مداهنة ومحاباة
فقابل الامر بالاشكال وتجاوى عن حرمة العلم بحشة الملك
وهية الجلال وسالك رباب الخطوط عما غدم من قصة الكا
وطبة المقال فلما ابوبكر فانه اراد ان يتلاني باعي الخط
فرغم ان الاشتراك في رتبة العلم احدث بينهما منافسة شازعا
معها مذهب التجسيم والاعتزال فلا يصح ما نسبني اليه ولا يقرر
ما ادعاه عليه واما الآخرون فمن جاز على حكم المساعدة في
المحابة والمناودة ومن جاز التام الاحتسام في التصريح
واطلاق الدعوى باللفظ الضيق مكاشفة عدت الشهادة
الى التعصب وجاوزت حد المغاوم الى التعصب وسي كذلك

لده

كونه

وجوه أهل الرأي حتى كادت توارقته لولا هيبة السلطان
 اجرت لالسن الطوال وضربت على النفوس النظام والاعتدال
 وتلطف قاضي القضاء لعرض كالحا وتقرب صورة المحاكم وانفق
 ان يحبر الامير ابو المظفر نصر بن ناصر الدين في مجلس السلطان
 فرصة القول في باب القاضى الى الخلافة في سنة وسمياه
 وأبى عن رزعه وتقواه والتمس على سبيل اللطف ان يقع
 تلا في الغضاضة به وتدارك المهانة عليه بعرك من تصدي
 لكاشفته وتعرض لاستفساد مكانته فتوثقه السلطان
 فيما قال وحسن ان صاعدا اجل من ان يعتد الاعتراك
 وامر باشتصاص من انتدب لمراغمته ومقابلته مما اقتضاه حكم
 وقاحه واستلم القاضى قراره بيمينه فلم يكن يبرئ الا لفرض
 يقضيه او علم عليه بحجته يا الله تعالى حذر عن خبره وتفتحا
 بما اذره عليه من خبره ورأى ان بقية العواجل من ان
 تضاع على القيل والقال وخدمته فضول الامالك ومراولة
 ما يصم قدر العلم بالابتدال واستتاب له ولدين كل الفندي
 او الشعيبي ابا الحسين واباسعيد شريك عنان في المروق
 والقوة مورضى لبان في اوامر النبوة واحكام ايات الله
 المتلوثة في قضا المواجه واحمال الموايب فعفى له عن حقوق
 القنايس وقرع لعلم النظر والقياس وحظي بمثل ما ابتاعه
 ابو الفتح البستي بربط له بقوله

قد جمع الله اربعا لي فمن عزى وحسن حالى

مبلع علم مساع شرب رفاع عيش فراغ يالى

نعم واطلق تمارى الايام على ناهة ابي بكر وارتفاع مكانته
 واتساع حشمته ومهابته وانساق ايدي حاشيته في اموال
 واعراض أهل ناحيته واستمرار العناد بينه وبين اعيان
 الاشراف في حيزته السن الجهور بحضرة السلطان بما طبع
 من طاله وبعي من خرج خباله اذ لا بافا عليه واعتمادا
 بزعمه على ما سبق العالم به من طوص صهره ورشاد سبيله
 فتداركه الحال منذ من الزمان مديدة محافظة على الصبة
 من الانتراع والعارفة من الاربحاج وابقا على المحل المرموق
 في الله من ان يلزمه الخطا او يخل له رباط حتى اذا جوز
 الاحتمال حذر واستمع المستراد بعدد عقده السلطان
 رئاسة بسا بور لا يلى على الحسين بن محمد بن العباس وقد كان
 حذر في ذولة السامان مجدودا في حلة الاعيان والشتا
 مجدودا واثره فيما بين اثار الرجال محمودا ووافق يوم
 ايام السلطان اول مقدمه خراسان وانتصابه منصب
 اصحاب الجيوش بها لال سامان فاجل طقما على مناسبتة
 الشاب وعرف السلطان له حق خدمته والاصطحاب غير
 انه اغبط في شبابه فعاد كابد او كل امري يوما مداه الى
 الردي وكان مضرب ابا نصر واحد من مكال تقراية واواصر
 مستحابة فتشا في حلة نشاة المقبل وخرج خروح القدر قدح
 ابن مقبل واحداث له شكر النعمة وصفوا الخدمة اذ باوهمته
 فلما مضى ابو نصر لسبيله انتهى الى السلطان طاله في كسبته

ودلا قبة وطرفه ولباقية فاستحضره ليجبره فوافق اول
 النظر قبوله وطرفا بمزود الأعجاب كجولة وازداد على طول
 الجبهة وفاقاه وعلى سوق الخدمة نفاقا فقاموا الاشياء
 اضلها التذير ولحقها النابير والمنا البهيم حتى تمت به
 المراتب والدوايب وتوجت اليه الرغبات والرغائب
 وقابلت حشمة حشمة ارباب الجنود وسادات الافلام
 والحدود وكان عرض السلطان في عقد الرئاسة ان يقع
 به من انعقدت له بدالة التالفة والتعبه وسابقة الترتيب
 والترتيب فقد ران الذي خطي به معقود بالدين فلا يبدل
 الى طلة ولا يحاق ابدا المشهولة ويرجع به الى ما يوجبه حكم
 النقية من فرض المراتب العلية والمطامع الدنيا ودية فلما
 ورد هاساس اهلها سياسة لوفاس الهمان ياد لغاد على سياسته
 بعين استزادته فحقت عليه حتى صير الجناد وسكن حتى
 ديب العقارب وهذا على شعب المراتب وسكت حتى دوي
 المذاهب وكانا اقبل به شيف السافل كل سامية او هامة في
 الجوارح الجار والمغار استاز

لقد ثبت عبد الله خوف انتقامه على الليلي ما دب عقارب
 ها ان هيئة السلطان في التي حطت الكمايسر وخطت لا فاليم
 فلو وكل بعض نمة بر واني الجبال لا صحت منسوفة او بطوي
 البحار لغادت من زوفة فاحظر خطية يتيه بها عن الرشيد
 تايته ويعي عندها عن قصد الصواب بنية او نايته ومن

احمى

احسن في جنب مثاله فعن عون القدر وحكم اهلك الدوار
 على البشر اني الله ان محمد علي جرم المريد شهاب او ممدح على
 سعي المحول ذهاب وتطورت الرئيس حواشي المقصود يتزع
 بهم بعض ما اخذوه رشي واحتسوه ثروبا وكنتي ثم نقلهم
 الى بعض القلاع عبرة لمن كل بالله واطهر الزهد ولم يتوكل
 على الله وهم بضاجهم فاخذ جدره وازجى من دونه
 ستره ولم يعصدا السلطان قصد استنصا له ونفضته
 عن فضول ما له فترك من ورا الحجاب على قدم الزهادة
 وعصص الفطام عن العادة وعطف من بعد الى جماعة الاشرا
 العلوية ذوى الامدار العلية فاشعرهم ان حشمتهم بالطا
 موصولة وحرمتهم بلزوم القصد وترك تعدي الحدة
 مكفولة فلقوه بالاجلاك وقابلوا امره بالامتنان علما
 بانته ظل الله فما يغني منه غير الانقياد والميل على الغلوة
 للاقتضا واستخلف على الرئاسة عند الشيوخ الى الحضرة
 ابا نصير منصور بن مراد وهو يضر به بقراءة ابي السلطان
 الا قطعها عليه صيانة من تغيير الكرام وتربس الرجال
 عند ذكر الارحام فطوع له قناد الاحرار والاشراف من
 الكبار والزهران فخدموه بكرة واصيلا وتخصوا بطاعته
 خلة وتفضيلا فمن ورما نقة دون طاعته شريفا كان
 او مشروفا فبقي عن يده وغوى عما تحت يده فخص اليه

عة

الاعناق واحذقت بغيته الاحداق واستتبت له رياسة
 لا عهد لاحد مثلها من وساخراسان الا ابا عبد الله العجني
 فانه لمع مثلها ولكن علي بن مهدي وعز عتيد ويا من شديد
 وخدم وعبيد وماك ينادي على العباد والعفاة هل من يزيد
 وفرض في زمانه بساط العدل فقواعد الاجايش الاحفايش
 كرجالات الثروة والرياش شرا كافي الانصاف ونققت
 سوق الاحسنات لدر فوق الاكاف فمن يدعة مرفوعة
 وزبنة مخفوضة وخدود على الحق مقامه وعيون دون
 الفضول منامة وبطلت معها الحانات والمواخير وخربت
 الجدران والمراير وزككت اركان النايحات والسكراري
 واستوى في الانجار واللياذ بما ورا الاستار عون النساء
 والعداري فاما شوارع البلد فقد كانت منذ بقيت نيسابور
 فضاء لا يكتفي اعطاء ولا يظلمها دون السما سماء تحرقها الاعا
 تارة وترد غما الاهاضيب اخرى فاما التراب مسارا
 واما الاندائلو جا وامطاره ولم يقطن احد من ملوك خراسان
 واصحاب الجوشها الا حنا فهايبا خواها من ريار خراسان
 تسقيها لها وتسير وتطيقا عن الاقداء وتطهيره حتى ورد
 الرئيس ابو علي فطالب اهلها به فلم يرض شهران حتى سمعت
 حوا الشكال سقوطها وقامت على ركار الاعواد خروفا
 فمن بين منقش ومخرق ومذبح بالاصابع ومفوف تنفخ

صير

بها

منها فرج بغد وما يملئ ضبا النهار على الابصار دون ما يوسع
 لذروور الغيا ولا يمكن لذروور القطار وخمن البصر اقدر
 العارة مائة الف دينار عن طيب النفوس وفضل الكسوب لم
 يكلف احد عليها ولم يستكره دون المثال فيها بل عنهم الميا
 وشملتهم المباراة فانفقوا موفرين ومستبشرين ولا نفسيهم
 على العجز دون المراد مستقصرين فمن تسوق ناسعا او عاشرا
 ليس ياديا او تشاردة الى الكاهل قداله مورث على شكل النظر
 اشكاله فبالها من شكل شاخص خواليمك والشكاك وزايد
 فلما انشأ على الافلاك ولما عاد الرئيس الى الحضرة وقررة
 حال ما تولاها ومن عزله وولاهه ووافق هو في السلطان
 ورضاه فصادف تقرير او تمكينا وواجادا واستعاضتينا
 وسور شرح ما يتجدد من هذه الاحوال ان اراد الله تعالى
ذكر الامير صاحب الجيوش في المطر فخر بن ناصر
ابي منصور سينكني قد كان السلطان معين الدولة وابن
 الملك لما ملك خراسان واخلاها من شر ذمة آل سامان
 عرف له موالاة اياه ومجونه فيها استعمل بن ناصر الدين
 اخاه اعظما بحق الكبر واعترا فابوا حب الفرض فولاة نيسابور
 منبنة اصحاب الجوش الا كابر على وجه الزمير الغابر ساد ابيه مكا
 من قبل اذ هو ساير الجهور ومدبرها يتك الامور ومن وضع
 اخاه موضعا قد سدد قبل نفسه وراه اهلا لبعض قدري
 فقد بالغ في البر والتوفير وخرج من حصن القصير وتولتها

هاته

الدين

سنتين هذه حجة السيرة كريمة الفعالي في سياسة الرعايا
وجري على يده من حيد الاثار في مطاردة ابي ابراهيم المنصور
هند ركضاته وكفاية ما كان يطوار من معرته وشذاته
ما تقدم شرحه ثم راي السلطان بعد ذلك ان يجمع به ثلثة
ويصل بمشاهدة جلته فاستدعاه واهل بيته مستحمة
ومغزاة فلم ير اليه بعد حكاك ولم يفصله في طلي حل ٢٢
وترطاك وكان يراه في مقاماته اول شبح بر وجهه في الحاماة
على دين الله والمراعاة من دون حق الله وواقيا اياه بمحنة
نفسه ان كفت زحامة او عظم على جيون حق الله استلحام
شفقة بجيشها حمة القرين وبجنته من الرحمة الدنيا
وكان ينصر مذهب ابي حنيفة اعتقادا ويرى الاستمسك
به رشاذا فامر بمد رسة بنيسابور في حوار القاضي صاعد
محمد وانفق ما لا يحصى ابتنائها وجلس جاسس على من اواها
وذا من ياتي الى العلم في ذراها فبقيت تذكرة عنه تغدا
بالعلم وتراح ويثني عليها الامسا والاصباح ولم ينقم السلطان
منه طول ايامه قولا محلا ولقطا دون الصواب مستحالا
ولاشكا احد من الكبار له بجائيه وفعل لا شفاق الروس على
الاسماع بجائيه وقضى الله ان خاتمة الشباب ولما استوفى
نفس ياتي الامل فيه يده فلتحق بالواحد الغفار ان الكرام
قليلة الاعمار وكتبت في مراثيته رسالة سبكت ثباتها في ذكره
فعلت اذ كان في ضمها ما في شرح طاله وتقرير بعض خاله

آه من حسرة على الارباب ومن سفرة بغير ارباب
آه من مضجع الامير المفدي فوق قعر الجحيم وقرن التراب
نصر بن الامير ناصر دين الله صدر الحروب والمحارب
صاحب الجيوش ذرة الشروق تاج الفخرفون الكرام الكتاب
نعا سياسة الرعايا بآسادة الفعالي اعيان العلوم باخو
البحر ياشوخ الاسلام باعيون الكرام باحرار الزمان
بانتصار السلطان نعا الى كل ذي نفع في الكرم اخلت مع الفيا
اندرون اي ركن اهدم واي حيد استلم واي عقد انقص
واي سوار انقصم واي روض ذبل واي نجم افل واي
بحر نضب واي طود تحصب واي خطب نزل واي نصير ظل
والله نصير بن الامير الجليل ناصر الدين الامير بن الامير والشها
بن الامير والحر بن النصير والحر بن النجوير والعنبر بن
الغير منخ الملك وعفان وسور الدين وسوار وركن
الغزو غران ونور المجد وعران وغارت به بحيرة الادب
التي استعدتها الشفاء وضلت قبلة العلم التي وليت
شطرها الجاه وعريت دوحه الكرم التي حنطتها العفاة
وحقت طينة الفضل التي خدتها الكفاة وطلقت كريمة
البر التي دس عليها التوحيد وعذيت بها النافع والوليد
واجلست عليها فواصل النهار وطلعت عليها غواطل الاسحار
واقشعت سماء شام ابنا الدين بوارقها وخان ارباب الكفر
صواعقها فلانار ولائها ولا خوف ولا رجاء فاصبحي به

جِب الزمان مشقوقا وذكر الحدان مشوقا • وينا العز مقوصا
ولوا المجد مخوصا • ود مع العين مشقوقا وطرف الاسلام
بحر وحامو اقبل العلم في صورة المعجج • وبرة الخشوع بقوم مط
خطوه • ونيفت الى اهله شكوه • متوقفا في صعدا تدرب
لها جوامد الدموع • ونفك عليها لواجب لصلوع •
فلو غير المنون تاه اهوى اليه اخوه باليخص البواشر
بين الدولة الملك المزيجي صباح الدين مصباح المفاخر
ولكن القضا له مضاء يذك لعبر مضربه المتناخر
الا صايجي سمعنا الى ان كتما سعيدين وجامعين الى كلتا الدين
اكما على تخر وقولا لعبره سقنك الغوازي مرتعا ثم مرتعا
ويا قبر نصير انت اول حفرة من الارض خطت للتمامة بضمها
ويا قبر نصير كيف وريت جوده وقد كان منه البر والحر من رعا
لي قد وسعت الجود والجود ميت ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا
فني عيش في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل بحراة مرتعا
ولما مضى نصر مضى الجود وانقضى واصبح عزمين المكارم اجدعا

عبر

لبن طار للموت ان يعصب لامي نصر القد ساع الى ان اغصها
معا واين معن من شقيق ملك الشرق وسايين حمورا الخلق
والقاع من قبة الفرقدين على الفرق • سلطان الزمان
بين الدولة وامين الملة من ذات لعبره القروم • واستكانت
لهبته الترك والروم • ففي بعض خصاله الف معني لم يرق

اليه

اليه معن ممتة • ولم يبق له ذكر في ديوان نعمته • بالخطوة
من سلطان زمانه بانقياق اذا الحرب قامت على ايق ودارت
كو وسهاين طير وساق وقد نضح ابن بيان في جوده • وفصله
بالتماعن موجود • ثم لم يعترض له قط صيانة لفعاله •
ولم يعترف عليه من بعد ذهابا ببعثر طاله وجماله • ان الامير
نصرا ورت العزايامه • ولم يخدم مدي العرا الا اخاه • ولم
يشنه غير فراغ الاكاس عن شغل المواهب وفلول الاسياق عن
قراع الكايب وقطبة الدنيا في صلة الرحم وعصيان الهوى
في طاعة السلطان وفي البغم شابين لقوان والقسيير •
والايمان والتذكير • والعلم بالصلاوات والصابر والفرق
بين الحلال والحرام • وسحر الوري بطرف اعيان ومن
العلي عبد السنان • قد اقيمت ايامه شرايط السلم باسمه
الثغور • والحرب طاهرة البسور • فاما المغاير والبواشر
واما الحابر والدفاير • واما الحاضر والمنابر • واما القياطر
والمساطر • فبوماني حيم الغضب وبوماني بغير الادب وبوماني
بين طلال السيوف وبوماني معاني الحروف • رفيقه اذا
اجتمعت اوتبعة • وبديمه اذا اجتمعت حكة اوسر معدة • فكم
في ديار الحمد له من وقابع انطقت الحديد واخرست الولد
وسكرت البتور وجرت العروق وغادرت بعض الرباع في فحة
الليل • وخضبة البحر في عن ثملة الكحل • وكمر في نوادي
الفضل له من محاسن تلم اطرافها الكلام ونعشوا وصافعا

الامر وسجد لا عقابها الحكم وياوي الي برد ظلالها
 الكرم قد غيبت بذوب العقول عن صفو الشوك وتحلوا
 المقال عن كعب العراق وتغرر البراهين عن نزه الراجين
 فاحليل على ذكره محشوره وكان سبويه من طيب نشره منشور
 وائمة الهدى عليه مكوف وملاك العرش حوله صفوف
 من حقيقه للذكر منشور من اخرى باقلام العدل مسطور
 ولا لغوفها ولا تاسم الا قبال صوابا وجدنيا كالحاصل التبر
 مذابا نفس عليه الدهر مكانه ان الدهر عبور وعلى
 عقابل الرمان جسوره فصرعه كاد للنظار واصححه عنادا
 للاحرار شاغلا عن الجود عينه وعن المود جبينه وعن
 الذكر لسانه وعن الغر وسيفه وسنانه حتى اذا كان يطع
 في انعاشه واستمكانه وقد وزن على معيار الفدا باضعا
 جمانه فجمع بر وجه الطاهره ونفسه التي لم تغد الا
 ليعم الاخرة فبقي عن العرائض ما كان غصن شبات وانطقه
 فصل خطابت واكرمه عود نصارى واحفظه حق ماير
 واوثقه بالدين اذ اقراره فكم هنالك من استيار مقوكة
 وذموم مشفوكه موجوب مشفوكه موزون مخلوقه
 وصدور مكومته مخدود دنيال السبت ملطومه
 مرتي الحدان نسوة الحرب بمقدار سمدن له سمودا
 فرد سغورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سمودا
 حتى اذا شرردا الردي عليه وقربت حولة البلي اليه

تنازعه اكف ارباك كاسارعه قبل ط الامالك فكان الشئ
 غري من حو التراب والارض غري في ذموم المصاب والآدا
 موقورة من رفع العقابر والابصاره مخطوفة من نقض الغدير
 وقد غدت الوجوه سفوف للنظار والجموع محشور للاعتا
 والعيون بين جموم تجزي سوايته وجود لشددي نايته
 وودت زهر الجوم لو صادق لئلا مدعوى وللا وسادح
 على المصاب خلا فخلا فاما الليل فقد احسن فيه من قال
 وان ركب الارجال

لقد بكت الليالي في دجها الموت لقرم مصباح الانام
 فاشاح الجوم الزهر مما تجسم من مدايمها البجام
 ويظل هجير اكل انسانا كل سائر وسائر الى موقف الوداع حابر
 من كان مشرورا بموت اميرنا فليات نسوبا بوجه هار
 بعد البشاحوا سرايد بنه بالصبح قبل سبل الاستجار
 يخشن حرو وجوههم على في عفت السما طيط الجار
 قد كن يخبان الوجوه تسترا فاليوم حين يدون للنظار
 ها انا لله وانا اليه راجعون من شعوب تركت القلوب
 شعوبه واوسعت لاجاد نفوسه وكلمت النفوس صرورا
 وسخت العيون غروبا وصمت الوجوه قطوبا ونثرت
 فنا الاضلاب ثوبا فاثوبه وسارت بشخص العرصة الى
 فرضه الي فريدا وحدا الميعن عنه جوده ولم يجد عليه
 جوده ولم يقابل عنه قوله ولم يناضل دونه مرده وكهوه

ولا تحب بطنة الا انتمس سوا عليه الملك المحجب والسلطان المعبى
والفقير المستضعف والسوقة المنصف
الانفس هذا الموت كيف ارتقى ابي ابي حمزة العالى المنيح
فمر على تلك القبال والقناوجار على تلك لقواضى القواضب
عجت له والموت ليس بمحب وفيه اذا فكرت كل الجانيب
لعمري لقد جراه حين فراع على نهايت النفوس وان عيال لكاتب
وفتمة فتح الحصون وانها سواي المراتى تباينات المراتب
ونصرة بالفتك في غزواته وزمى الزبايا وافراض المصار
وكن عليه شدة اللث وأبغى كطوف حول السو حوال القرب
ومن عجبت الامور في حكم المقدور ان اجترم الماضى برؤ الله خفى
ونور غيرة خف انفة على خطاره بنفسه في تحم الحثوف واضربه
للسهادة بين الاستة والسوف كحال دين الوليد حين وفي اطله
اذا كادت الحروب منذ عقلت فما في يدى من غزاة ابرة الا
وفيه جرح ضربة او وخر طعنه وها انا اموت ميتة الجمار وان
الحكم لله الواحد القهار او كلاما يشهد به اما ان قال المريد
ان سيف الله لا يقتل بالسيف وكذلك القتل يرتوا الى موت
الشباب من خصائص الخف وان الله تعالى لما جعله اكرم النفوس
منافق فيفضل له محمد الامور عواقب وقد فرغ من الروى من هذا
المعنى فجوود ويصرف وجه البرهان بما سواد
ان لم يكن ظفر الهيمنة فاعلم ان التبت يدوى غير مختص
اما ترى العرس لا يدوى كرايمه الا على سوقها في سالف الابد
في سائر البلد

لمسة السيف قوم يشرفون بها لبسوا من المجد في غاياتها البعد
عز الحوة وعز المجد ما اجتمعا ابنى وابنى لبيت العزدي العمد
موت السلامة للانسان بعلية وانما الصلة الشعاع للاسد
لم يجعل السيف ظمنا في ضوايه فلم يسلم طمعه سيف في قود
ولعمري ان الرزية به قدس الله روحه لقاطرة الغيوم وشا
بين الرطاك على الغيوم غير ان القاضى ابا الغلا وسار شبعته
والشاربين من زلال شربته او فر من الاخرات لسطاه واشد
على مرود الاشجان زبناطاه فقد كان عرف الله ربته لهم ظلا
مدود او شربا موزودا وكفا مقصوداه ولو انى نصرة الدين
مفعوداه ولولا ان الله سد ثمة المصاب وخلة الاكيات تلك
الشرق وسيد العرب وحجة الله في الارض سلطان الزمان بين
الدولة وامين الملة اطل الله بقاءه وحفظ على الدين هاه
ومناه ففى بقاءه عومش عن كل شاجب وطف من كل غارت
او عازب لا تسع القول في عظم هذا النعم فقد ذلك الشما
المضى والنقاب لا يبع غير ان النعمة محمد الله فيما يعى ضاممة
اللباس نامة الغراس باصرة الاكاف حافلة الاخلاق فلا
زال فضل الله عليه عظيما وضعه لذيده جسيما ولطفه كرم
ولا خلق عنه الزمان يميما والهمة الله فيما عراه راحة الصبر
وعرفه فيما عراه فاحة النصر ولقاء على الوهم موافدي تخرط
الدنيا في سلك ملكه وتبرها بحق الوجوب في قصة ملكه
ورحم الله ذلك الامير العديم الظير والجليل الفقيه المثل والنذر

طرة

رَحْمَةً بِرَدِّ صَبْرٍ حَكْمَةٍ وَتَقَدُّسَ وَجْهِهِ وَرَحْمَةً وَعَرَفَتْ لَدُنَّ سَا
 فِي الدِّينِ عَزَّ وَجَلَّ دِينَ اللَّهِ وَالسَّيِّئَاتِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْفَرْضَ مِنْ
 مَالِهِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَعَوَّضَ اللَّهُ الْمَشَاجِخَ السَّادَةَ عَمَادَتَهَا هُمْ
 فَأَوْهَانَهُمْ ثَوَابًا يَحْفَظُ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَيُقِلُّ فِي مَوْفَقِ الْعَدْلِ
 مَوَازِينَهُمْ وَحَصَلْنَا مِنَ الْمُسْتَعْدِينَ لِيَوْمِ الدِّينِ أَنَّ حُكْمَ اللَّهِ يَقْرِي
 الْجَهْلُ فِي الْخَلْقِ فَمِنْهَا شَرٌّ وَالْآخِرُ لِلأَوَّلِ نَجٌّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى
 كُلِّ كَالٍ وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرُهَا **ذِكْرُ مَا اتَّخَذَ**
إِلَهُهُ أَمْرِي بَعْدَ بُلُوغِ هَذَا الْمَكَانِ مِنْ شَرْحِ
أَخْبَارِ السُّلْطَانِ مِنْ قَضَاءِ الْوُزَرِ بِشَرْحِ الْكِفَاةِ
حَقِّ الْخِدْمَةِ وَالْمَوْلَاةِ تَدْبِقُ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ مَا سَبَقَ إِلَى
 إِلَى الْأَمِيرِ نَاصِرِ الدِّينِ سَيِّدِ الْإِسْلَامِ إِيَّاكَ اللَّهُ بِرَهَانِهِ مِنْ خِدْمَتِهِ وَتَمَيُّدِ
 عِنْدَهُ مِنْ أَيْدِيهِ وَدَمَتِهِ وَعَرَسَتْ أَشَادُكَ فِي الْقُرْبِ إِلَى الْوُزَرِ
 شَرْحَ الْكِفَاةِ وَالتَّكْفِيلِ بِمَارَاةٍ وَالْبَحْرُ دَلَمَا أَرْضَاهُ وَمَارَ جَوْتِ
 عَلَى الْإِسْتِمَارِ بِإِرَاقِ شَجَرَةٍ وَإِيَانِ بُلُوغِهِ وَتَمَرُّهِ بَعْدَ أَنْ ضَافَتْ
 مِنْ أَثَرِ رِقَابَتِهِ وَمَا لَمْ يَكُنْ يُلِيقُ الْأَهَمِّيَّةَ وَمَا نَسَا مِنْ كَرَمِهِ الْمَجْدِ
 فِي ضَمَانِ دَمَتِهِ فَرَأَى عِنْدَ وَصُولِي إِلَيْهِ وَعَرَضِي مَوْضِعَ الْكِبَارِ
 وَبِجُوعِهِ عَلَيْهِ أَنْ يَسْمِيَ بِالْقَلِيدِ وَيَسْتَرِي إِلَى كَيْفِ رَسَائِقِ
 عَلَى الْبَرِيدِ وَعَلَيْهَا فَرَعُونَ تَوْنُ ابْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغَوِيِّ سَمِخَ ظَاهِرِ
 نَوْزِ وَبَاطِنِ دَنْجُورِهِ وَمَنْظَرُهُ مَتْنُ السَّيْفِ وَنَحْوُهُ رَدَّ الرَّيْفِ
 وَأَوَّلُهُ سُورَةُ الْعَالِمِ وَأَخْرَجَهُ قُرُونُ السَّابِلِ فَاغْتَمَحَ مُؤَدِّي
 عَلَيْهِ بِاسْتِهَانَةٍ لَمْ تُنَاسِبْ حَشَمَةَ الْأَمْرِ وَلَا حُرْمَةَ الْأَقْلَامِ وَالْمَخَارِ

وَأَتَمَّ

يَوْمَ

يَوْمَ مِنْ جَانِبَانِهِ مَبْعُوثٌ وَمِنْ آخِرَانِ الْجَفْدِ مَوْرُوثٌ وَوَقْتُ
 كَذِبَاتِ الرِّعَاقِ مِنْ مَسِيحِ الشَّرِيبِ نَحَالُكَ وَوَارِثَةِ مَحَبَاتِ الْوَكَا
 حَلَاكَ وَمَا عَلَّمْنَا أَنَّ مَوْلَاةَ الْإِنْسَانِ مَعَادَاةَ الْأَنْبَاءِ وَأَنَّ الدَّاءَ
 يُكَاسِحُ وَلَدَهُ وَيَطْوِي عَلَى الدَّاءِ الدِّينَ مَعْقِدَهُ حَتَّى يَبْأَعُضَ
 مِنْ رَأْفَتِهِ أَوْ عَاهِدَهُ وَضَرْبَ عَلَى وَجُوبِ عَقْدِ الْمَوْلَاةِ يَدِ
 وَسَائِغِ خِيَانَةِ الدِّينِ بِمُوَاطَاةٍ عَلَى كَيْفِ تَعْلُقِ الرِّقَابِ وَتُوجِبُ
 فِي عَوَاقِبِهَا الْعُقَابَ حَتَّى يَلْمُزَ أَنْ يَلِيَّ لَا يَقْرَى عَلَى الْبَاطِلِ وَلَا يَرْضَى
 بِاسْتِغْلَالِ الْبُيُوتِ وَالْأَرْوَاحِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَغْرِبَ فِي دُرْدُورِهِ
 وَيُتَيَّمَّ فِي تَهْوِيرِهَا حَالُهَا وَأَكْثَالُهَا وَخَرَسَ عَلَى الْأَسْرَارِ
 الْأَشْيَاكَ وَأَبَى اللَّهُ بَعْدَهُ بَعَادَهُ إِلَّا أَنْ يَجُوبَ بِمَكِيدَتِهِ
 وَيُنْكَشِفَ عَنْ أَقْوَامِ الزُّورِ وَبَاطِلِ الْغُرُورِ قَصِيدَتَهُ وَمَلَأَ
 أَيْسَرَ عَمَارَتِهِ وَبَلَسَ دُونَ مَا حَرَّدَ لَهُ أَهْمَامَهُ وَأَهْوَامَهُ
 عَرَجَ عَلَى اسْتِزْلَالِ شَرْحِ الْكِفَاةِ بِسِحْرِ التَّمْوِينِ وَعَرَضَ صُورَتِي
 عَلَيْهِ فِي مَعْرِضِ التَّسْوِينِ مُوَحَّدَاتِهَا أَنْ يَصْنَعُوا فِي بَعْضِ
 مِنْ نَظَرِهِ بَوْمًا عَلَى رُبَّةِ الْمَقَابِلَةِ أَوْ وَارِثَةِ بَعْضِ الْمَوَارَاةِ
 وَالْمُمَاتِلَةِ عَلَمًا مِنْ بَاقِ طَلَبِهِ لَا يَسْتَحْفُظُ إِلَّا بِهَذَا التَّوَاتُلِ
 وَأَنْ مَرَانِيَّةً لَا يَسْتَرْكُ إِلَّا عَلَى مِثْلِ هَذَا التَّجَمُّلِ حَتَّى يَفْقَدَتْ فِيهِ
 رُقِيَّتَهُ وَعَجَلَتْ فِي اسْتِزْلَالِهِ وَخَسَتْهُ فَتَشْرَبُ حَقْدًا أَوَّلًا
 الْأَرْضُ مِنْ صُنُوبِ الْبَهَادَةِ وَالْكَفُّ مِنْ شَمْرِ السَّوَادِ وَالصَّعْ
 مِنْ صَنِيعِ الْفَرَصَادِ وَلَوْ أَنَّ الْحَسَادَ وَعَلِمَ اللَّهُ أَنَّ لِمَا كُنْ لَا حَصْرَ
 كَذَرًا عَلَى صَفِيَاءِ أَوْ أَسْرَافِئِيلَ أَوْ تَقِيَاءِ أَوْ اسْتِغْرَافِ صَفِيَّةِ

أو طاعا علي من سريرة من نكب عن فحج الوفاء وغيب دون
 فرض النجاه وودع حق المنعم المنيب ورده الحجر على قرارة القلب
 وترعى عما قلده به بغير من أهل حرمان لا يعرف الرشيد من الغنى
 ولا الظلم من الغنى ولا السر من الطي ولا النقص من اللين
 ولا الإثبات من النفي ولا حرمان من الرى شوهة توهة
 قد صنع من طول القناه ورقة البراة وليقة الدواة وصفا
 الصفاة وتجدر الصحف بالهشوات طال ما حرق على العشون
 تسمما للتراث وكفقا للخصا في الحرات ونصرفا على المكس
 بالصروف ويحما للآلف نقطتين من بين الحروف وطبق
 بعد بر نفع لكنه عجيبة في شجر كسره الموصوف بوثان الصو
 مستحما كل صراف وإسكاف وعطار ويطار على صفقة الأولى
 اذ السلعة قائمة والجملة رامية والشيخة مطورة والجملة مأنوس
 وغير من ما نال على هذه الجملة في الواحة والواحة ثم اتبع حراسا
 بضامته المرحاة فوافقت على النظرة الحرة فاقوله ولست
 من عز العطاغرة وحجولة فلما تعقبها التامل علم أن خرق
 الانقاد ضيع المال وأورث الوياك فامتلحذ ولاه وغودر
 في قدر شجرة مرد ولاه إلى أن غر شمس الكفاة عن نفسه فأ
 حارة على ونفذ معه مكية البغوى البغوى إلى أن قصدت
 من المكروه في الروح دون ساير الممنوح مما لولا مكان الأمير
 الأجل إلى سعد مشعورين بين الدولة وابن الملّة وقصل
 احسانه واستنقاده إياي من جواب شداهما بأحد علمائيه

لترافى الخطب إلى ما يعزّز لافيه • ولغلق رهن الحياة بما فيه •
 ولو كنت علمت من سيرة البغوى قبل ما عرفته بعد لا استغيت
 من جواره • وأحترست من ساقط ابحاره • لكن الشراير بعد
 الله لا يكشفها إلا الاختيار •

والظلم في ظن القوم فإن تجد ذاعقة فلعلة لا يظلم
 وقد كتبت إلى جماعة الأفاضل في ذكر المذكور

وشكواه وتقرير بحالها ما فيه شحنة • بسم الله الرحمن الرحيم
 بحامه أرباب الصناعة وعصابة اعلام الاصابة من مبادي
 الاشراف إلى أفاضل العراق من محمد بن عبد الجبار المعروف بابي
 النصر العتيبي رسالة تحض كل ياد وحاضر موجوده وتعمرك
 لاحق مولود ما سمع للحوائذ ان • وأطلق على الكفر عنان • وسم
 في سبيل الله حسام • وأقيم على كتاب الله نقط واعجام • سلام
 عليكم ماراق شارق منضوب • واران بارق منكوث • ودور
 على الأساس طوب • وكرا في حومة الباس قارح يعصوب سلاكا
 تمتد على تمد صفحات السحر قضائه • ويمر على قبة المسك
 والعنبر ازدانه • ابتاع بعد فان لله تعالى جد بار النعمة
 التي تبلى للشارين صباها • وينيرج للناظرين وشاحها •
 معدلة القدود وموردة الحدود • مصقرة القرون منور
 الشور • مغلفة العوارض من تحت المعارض مخضبة الأطرا
 معطرة الارذان • والاعطاف مناسدة على صباه • ابتداء يقضيه
 حكم كرمه • أو ابتداء لا تارهم في جنب نعمة • نقما قايدها

شوم الخذلان وسابقها لوم الكود والكفران كحاط انماها
 مشومة المطالع شقة القناع مروة المكاسر مقلعة
 المشافر معولة المعاري والمكاسر نصير فهم من اخلاق
 مذمومة مواخطار مملومة واعراض مملومة وافعال يعاجل
 العار واجل النار مخومة وقد تسجل النعم بانيها نقسا
 سكون كاتسجل المحن على اربابها كاتسكون نطعا
 على طوق المكان وترغوا على عادة المقصود بالاحسان كاجيب
 يعطون نواجذ الندود المعطرة والجود فر من موانع
 الخشوش المعيرة والمزن يسقط على غرضه الروض فويله
 طهارة ونضارة ويهبط على فروع الكلب فيعديه بكاسة
 وقذارة والمنا القراح يسقي عروق الشجر فيفضي عليها
 باخلاف الثمر يقبله كل منها على ما كبت له من مزارعة وطلا
 ومزارعة وحرارة ولطافة وكثافة يسقي بما واحد يفضل
 بعضها على بعض في الاكل قدرة من البدي الاوك والادي
 الموجود في الارك وان شوطوا الله نفسا وشيمة واجههم
 قدرا وقيمة من تصفه صنع الله ريان من ما الطلاقة
 شوان من صهبها اللبابة فنان من علل السحابة ميسان
 في ظل الزاحه حتى اذا خطر خطه وحاطط باليسر الخصيب
 اهله قراه من بوس الحبال وعيوب الملال وضرة الاستبداد
 ومضرة الاستبداد ما بطير واقعه ويهيج وادمه وينسردود
 ويعقر عليه ولوده فيرحل في سواد الجدار ساكنا سوا الجوار

ق

دخلة

وحفرة الرماز ودلة المقدار وغلظة الاحاء والاصهار ثابا
 على ثنية الوداع صلفه متلا يقول الشاعر
 منية الله لا تقاب ولكن ربما استقيمت على اقوام
 لا يلبث الغني بوجه ان يعلم ولا نور نعمة الاسلام
 وريح التوب والبركة والبرود والوجه والشفقة على
 ولولا ان العقاب تبع للخطايا وان الناس على الاعراض يحول
 في حكم الاعتبار ونص الكتاب وان بجاز الشعرا غير حقايق الكتاب
 لا دعت غضب الله تعالى على نعمة حين ابتلاها بمحاورة الاندا
 وزواها عن مظان الاستحقاق من كرامات جاك عن ان المقصود
 فيها الكرامة وقد قابلها بالاستحقاق وكابر عقله في جوارها
 بغير الانصاف اولى بان يقره عاجل الغضب ويصبره آجل
 اللبث فكم من وارد دما اسرقه يميزه وقادح زيدا خرفه
 سعيه وشاحد حيد قطع به وريد وراك جواد قصم عليه
 جده وقد تخلف مواضع النعم من زياها على شينها من
 صارت اليه ويلها من مالت سوا اختياره وفتح آثاره عليه
 فالاحداث فيها احسن كالا واز من خصال من الكهول الطا
 في الانسان والشيوخ الحالين اسطر في الزمان فليس من
 قرح وحك وسير وسبك واخذ على وجه الاستبصار او ترك
 كالغريم تلفحه هو اجر الامور والعبر لم يردعه زواجر الدهور
 والفعل لم تدربه الحادثات باحوالها والمزلة لم ترضه الرمال
 باكلها وقد سجدت النار في طول الجبال بالشباب الذي

ك

عين

هو طليعة الحياة وشريعة السموات والالذات وان سائس العقل
لم يضرب عليه عقالة • وصقل التجريب لم يحكم على شئ به صقاله
وان الراي رعومة لا يفتقرها كالحديد من يد زبد وروشن
تطلع ثم تقور • وموسم زمان يقف فيه النور والنور • وان
الشباب شعبة من الجون • وان قلم التكليف رفوع عن الجون
والحدث العركا العجاير حنا جاز • وعجها دون جناسا
اعتداز • فبال من طلع لباس الحداثه • ووضع جلباب الطراة
واجلي نهار الشيب عجائنا • وافني ثلث عمائم الوانا •
سود اذ اجية • وتحقق مفوت • واجد لونا بعدد الكجنا
وجان له ان ضحو عن قهوة البطالة • وميزل عن صهوة الاستطالة
ويكي لعقل الشيب براسه • ونصول الانقاس عن قراطيه
وتشني الوني في عظامه • وتعود الهوى به عند قيامه •
واضاحه على خمار ندمه • واقضا حده بشار قدمه • موند ابرها
الله عليه باتساع حجة • وانقطاع حجة • واتلاع النار اغناقا
لا لقاطه واختطافه هاديا عن صراطه يستجير العي عن سبيل
الله والصمود • وان امر الله خطا في ليل الخيال • وخطا في جبل
الضلال • وجوعا في طرفة الحساره • ولوعا بفاجرة الآثار
وطلا في شطن العنود والعلو • وابتا الاعلى النفس الامارة بالسوء
فلا رد ر الشيب مشوبا بدنس الحجب • ولا نور ت افاجي القذال
الاعلى مكارم الافعال •
فاقم ما اجلاه الطرف يوماضيا الشيب في تلك الحضا

نعود بالله من غضب الرحمن وختمه العريطا مع الجدلان •
وتعريضه المشيب لما هلك من استباره • ويكشف من اشراقه •
من نواره • ويحرق من نوره نواره • وعصر اقدار الكرام •
واحرار الانام عن مصرع الغوي • اني الحسن الغوي • وله الاحيا
وسلة الامعك • وجراب الحاريق • وجرداب النحاليط وعقوب
التضرب • وبلغ الاكاذيب وشبه التدليس • وزيق التوبيه
ومراة القريب • ومقراض المغيث • وافدة الجود • وخرافة الموعد
وجربا الاكاذ • وكما العناد • وزروع النفاق • ويعسوب الشقا
وصبة الحقوق • وفادع الفسوق • وتعليل الخداع • وخزير سر
القضاع • وكلب الهنات • واسود الخبث • واسد التراب • وخرصة
الاندك • وفوضه الخيال • وسكين الارحام • ويبرز الدم الحرام
ولعل بعض من يتفح هذه الالفاظ منسوقة • والاشباع بمجموعة
ومفروقة • قد يظن بهار كوب الهنت في جلبة الامتدار •
وعصيان القصد في طاعة الامحار • اذ لا ينضاض البلاغة
واعمال المقراض السفاهة • بالفصاحة • وحدوا على غرار السعرا
في استعمال المحار • واعمال التحفظ والاحترار • وانكار الالتقا
هذه المساوي السود في شخص قد شري على نصارى الزمان
وجرب وكل على طبع احواله • وشرب ولم يعلم ان الله جل جلاله
اذا خذل من شأ من عباده لم يبق منه الا حما مسنونا • وجلدا
على اخطا الفساد معطونا • وعلى شك خاصرة الشك عن واضحة
الميقن • الاضاح عما اضم • والاصباح على ما اظلم • تحذيرا

ن

لتغلة الانام. وتيسر الشاكلة الاستغصام. وتبينها على منزلة
 الاعترار بطواهر النعم والابحداغ لطواهر الاحاطي والبسم
 فكم من صبح يروق العيون نوره. ويردع النفوس شهوة
 قد قطف عناء دروس. وارق اباريق عروق. وقطر
 المنايا عن عصيل من الانياب روق. ومن شهاب كاحط
 بالابرير كابت. او حل من معقود اللواراك. يستوقف
 الابصار ضياء ندودها. وهاها باق السما معقوداه. قد رمت
 من طار بطواره. وممد من رام التخيير في جواره. وكذلك
 الذي في غير الناظر بحرده. ويفتر عن عقوق الورد زرجد
 ثم هو الداء المخلوب لمن خبره. والسم القشيد لمن فكر واعتبر
 ولو لا ان قصد السريعة ان سمح بغيرها على العموم. ويكافي
 بين الكافة في فضلها المعلوم. اباحة للكافة التي هي قيد
 العلوم. وصيد الحكم المشوثة في الرقوم. لقلت بله درسيا
 العجم. ورغبة انذار الدواة والقلم. حتى غنوها دون ذوي
 الاستحقاق. وحذر دواها الا على الكرام العتاق.
 • لله در انوشروان من رجل ما كان اعرفه بالذوق والسفيل
 • هانم ان يستوا بعد قلنا وان يدك بنوا الاحرار بالعمى
 فاكل بحيرة لها كفاة في مناحة الاداب وملاة في مناجسة
 الكتاب ولا كل مسك بصلع للسك وعاء ولا كل در وريص للعين
 حلا. واضع شي عقد في بحر خزيه. وصد بكف صبر وخط
 تحت قير. ونفس على بنان فاجر شري. هانم المذكور مجتهد

الاحرار حراسان دناه بمة وقاة قيمة وحساسة معقولة
 وخصاصة معقولة تشا في بيت الفضل والنعمة ونما على من
 الذين والنعمة فرت عليه نعم القشب وعيق به بسم الادب
 فاصح بخلا لصبوب الصوت في افعاله. حذر احكم الامتخاب
 في امثاله. بطن به وبعض الظن اشتران الفرع الى الاصل نارغ
 والعت للغير مضارع. ولا علم يقضي بان النار هفوة عن مسا
 مائل. والخمر تطفوا على عكر سافل. حتى اذا ايقع اوانع حكمة
 نذالة الطباع. وحيانة السمع تحت يد الطباع. على عقوق
 ابيه سعاية به الى السلطان فما جوبة. وابتيا غاله باملا كاه
 واملاك دويه. فامتلك عليه قبل الاستحقاق له وقصر كاله
 واحال كاله. ونجح به امة وكانت عياله. واجرة دون ما اقتضا
 على كبرسته وضعف اساسه. واشتعال المشيب براسة ورسو
 قد في العمر آخر كاسه. فطوق بمزى الشؤون دموعه ونقص
 اجل الكتاب بحصة وجوعاه. وبرز في مطايا الاسمار من سر
 الناس وحر الانفاس بدعوات لم ترجع بجانبها الا بقاصمة القلوب
 وحالقة الدين لا حالقة الشعور. وعطف بعد على من طلعت
 عليه شمس الدم. ورفق عليه اعصان فوائده. فحتم تحت
 السلم. وقرضهم فرض الجلو وعركهم عرك الادم. وقشرهم قشر
 القلم. فعادوا الغري من الضجر مضجورا والسيف مشورا والعين
 بخوطاه. والدجاج على السقود من بوطاه. كل ذلك بين يديه
 ونصب عينيه. حتى اصبرته الارض بدماء للزفات كظما بالحسرات

غرقاً في الغبرات شرقاً بما الحياة وعقد على مال خطته يفتح
 رستان عقد اشترى به اهلها واخذ يطهرهم ما يرضون من سد
 السيرة ورعاية حق الجيرة. **در بعة** الى استيكالهم واستبصار
 دون حواشيهم واموالهم وسامع عدة من شيوخ شايهه. **بجمن**
 ما لهم اسئلة لهم على بوشامغور ودين. وضعفانضرورين
 وسامهم بعد الاحتكام عليهم في التراضي برعامة والنواهي
 بطاعة عقد الوثائق عليهم جميع ما ك من ضمانه يتكسر. **وجران**
 حق من عقد بخت. **حي** اذا استتب له ما اراده واستوثق
 عليهم الحق وناده وضع عليهم هذا الاستصفا بعله حاصل وبقا
 وخبر وثائق فاحد ما وجد من صامت وناطق صاهل وناهي **حي**
 اذا ارب كل من ذي يديه وبار غير اطلاق الضباع والرياح عليه
 رام استنراهم عنها طواعية وكرهية من اهل مناهم من صفة
 الخلاص على التظلم مادهاه فاوهاه وعواه فعره سقه محض
 العصبه القائمة بالافك في خفارة الوفير وكهالة التروير
 فارتد على عقبيه خزيان قد ساك به السيل واسوان طاف به
 الويل وناح عليه النهار والليل. **فاما** ان يزول على حروق وقا
 واما ان يزول على غيط وخنوق حتى استخلص الضاحية والضآ
 واعتصر البادية والكامنة وغادر الضباع حشيرة وشرذمتها
 الزراع عزين. **واخر** من الثغاء والرغاء وانطق الهام والاصدا
 وطمر المنايع والمشارع. **وحى** المرائع والمرايع. **فلو** ملك عصفير
 الهوا وبعا بغير السد لا سكرها على طعوم القوايض وحقوق

الملاحى والمفاجص. **قد** تخافه للاطاع ولا مدخل الكهوف
 ومفاح الولايج الجوف كالحوت لا يرويه شي بلمة يصح طمان
 وفي البحيرة وما بها التجريت لولا احتياج المالك لجمعه. **○**
 واستحلال حرام الملك برؤيته. **كأما** عقد على الدهر خلف الجوف
 واتخذ عنده عهداً بصونه وتكامة من ذ ونه منونه. **وهي**
 القامطالم حديدات الشفاير. **ومغار** ثقيلات القوار. **○**
 ومصايد طالم اخفت فاحمها وضرب عليها الشامات
 زخامها ومطاعم طاهرها الارزى وباطنها السموان من
 الريح ما يقتل حبلاً او يلق. **نعم** واقام سوق الفسوق طامة
 وعامة. **واباح** حى الفجور بطانة وحامة ملتزمات
 الشطارة. **وسمط** ابقية الحارة ومضاهايتوس الجوس في
 تحت الاحاد موصلة الاخوات والاولاد بلا عامة ثقات
 خدمه. **واذ** نه على وجه الجار حيران حرمه. **وزيما** ارادوا
 له في السر ملائمة وزانوا من خذير خذو الله ويخوبقه عقاب
 الله مراماه فابزيدهم على ظاهرين عاهرين كحدق الحراد ما
 لها اخفان توازها ولا اهداب تقها تصلفا بركوب الانام
 وتكلفا محطور احرام. **واما** اثبت لفظ التكلف قطعاً على ما
 سمعته من بعض مشايخ الادب عن سالك الباطن الجسائي عن
 قول النبي صلى الله عليه وسلم ابغض الدنيا الى الله شيخ ران وعائل
 مستكبر وفقير فخور وزعمان القياس يقتضي كون الشايت
 الشديد المحلة القوي المنة ابغض اليه من الشيخ المعصوف

نه

والمعصية المنزوف فقال هو بن علي قوله صلى الله عليه وسلم بعض
الاشيا الى الله التكلف فابعض الشيخ الزايني لان فعله تكلف
وتقدمه استكراه للطبع وهو غلظت • كذلك هذا الحرف ع
المتكلف والشرة المنون قد قضى شيبته اقتراف المحارم
واختلاف المآثم حتى اذا صرح القنير وزرع المسير واغل المرير
واخرج ما الصير ايت عادة السوان ترجيه من عقاها وتغويه
عن سرباها وتضيح عن فصاها وتريه الا على شعب الاران
يوم فصاها •

لا تعود يا آخي عادة تجوي فهاضربا من الشين
فعادة السوء اذا استحكمت شرب على المرء من الدين

هذا ولم يرض بالعقوب الذي رسمه فوشمه ووشحه وجهه وحمته
ورداه بالخوي وعتمه • حتى قطع على راس الاستهاد ورحمه
وقتل في الشايح المستفيض ولد وكان كنه ودمية • فلو كان
كاحد اولاد السوقه في اطلاق لهم بين الحدة والخلوقة • لكنه
الحرميا الهاد هو الزيد بد وبالشهاد • والاشهر رشقا الرضا
والملك بشرخ السباب والامن بطعم الوصال والكلوبيط
الحلاك والعقوب يشترى النواك والعيش بموت الخدك ع
وشم الجنوب بريح السماك عشق الادب قبل ان عقبت عليه
تمامه هو ريشته دون الاحضان روايته • فجا كالقدح هذ
اوله النصل المطاره وحدا اسفله الریش الظهار • وناهر عشرين
من سنده رى الخليل في جنبه خيل • وسيدويه كلب • وعبد الحميد

رديدا

رديدا • وابن العبد عمدا • ان خط ففقت العبد على ايدي
الكواكب العبد • وان لفظ فعقود الرود منظومة • واقا اي
البطاح من هومة • ولولا ان اباه اعبطه دون مداه خلقت
من آثارنا • وخط من انوار ابداه واجساده • ما يفتح ما
الوزد في تصعيد • وعصير الحمر من غياقده • لكنه لم يغن
الا قدر ما تحته العيون حتى اخفطه المنون فقامت
نواعي المحمد يندبته جميعا • ويكنيه جميعا • وظلمت من بينهم
صربعا • انشدتم والده القلب وجميعا •

• قد كان لي في رايه ودكاية اشراط صدق ان يموت •
ولقد ضمني واتي به مجلس بعض ركان الدولة اليمنية فانقفا
ثاني اثنين من بين الحضور على تنافس للموم وتذاكر العلوم •
وتناشد ابيات الكرم والكرم • فاما كان الا ان جمى المجلس بنا
وعقر الشرب بعقاره • حتى اغل عنه عقا لاختياره وانفخت
له افعال اسرار • فغرق في بحر الدنوع عينه • والى الى
مادار بين اييه وبينه • يقور ما شاع عليه من خدمة الادب
والاستغناء بعصا النفس عن عظام السب على طاعة من •
ولد في حجر • والير وزر على حكم امره وزجر • واتته حين
ملك امره • وعرف من طلة حزم • وانفرد بتدبير معاشه
وتوفير نعمته وفراشه • كما ينض بامله معونة اييه ببعض ما
يستحقه برزق الانسا على الابا فلم يزد على ان زاحمه في ارشه
عن امه وحال بينه وبين ما كتب الله له من حقه مطاوعة

لرفيق اعتقد قد ان عسلته واذقه ذيلته فحلا غمها
 تدبير دابته وقاصيته وولاه ترتيب حاشيته وغاشيته
 وحكم في غرضه ولبه وسائر ما تحت يده فاجرد ذلك الفاضل
 دون نعمته واقعد دون الاستماع بلحمته وجعل كل من
 يعتري اليه منقوماً ومقدوداً ومن يعتريه ملطوماً ومضروباً
 حتى اضطره صراح البائر والباح الافلاس الى قصد شمس الكفا
 لاستباحته واتخاذ ندي راحته فحين علم ابوهُ المعنوه
 تحبسه على شاطئ الافلاك واستقلاله على مواطئ الامالك
 ندب الفكر لاغتيا له واسهر الليل لاقتناصه باخذى حباله
 وجماله فدرن اليه ماشاع وذاع وشجن المسامع واليقاع
 من رغب له نفعاً غادره على فراش المنون صريعاً وانتقل
 غير بعيد الى جوار الله وداركرامته مشبكاً يده فوق هامته
 وستصرخا ولى العدل ومالك الحق على ظلالته ومختصاً
 حول العرش الى يوم قيامته وحديث عن قهرمان بيته وقد
 عاد الى ابيه السفيه بما كان استفضله عن راتب نفقاته
 واقطعه دون عوارض حاجاته استظها رايه على حوادث
 التوب او اسفاقاً على معالي الرتب انه واخر من رفقا به
 انفق من جملة المال قدر ما قطعاه المسافة اليه ووضع
 في اكاسه نحو مائتين دينيه وكان جزاؤه مائة ان وضع الدق
 عليها حتى استغرق مليكها وانتوت صلبك لعظام بين جنبها
 ثم قصد نمانى روجها اسفاقاً على صور حاله ومستور

على

المال من هبة الاداعة ونصحة الكشف والاشاعة لولا
 انه اعتصم بالاستئذان وصاحبه مرعداً بما تكلماه ومبر
 باستبزاز ما واره ولم ير من الارث وقد حازه من مستحقته
 من قراياته ودويه حتى قطع سباط المطالبة على كلابه
 ومواليه وهلم جرا الى شقيقة له بحجرة في الحجاب معنسة
 دون الخطايا خلافاً على الله في حكمه واجترأ عليه في فرض
 الاسلام وحته واستحقاقاً لولع الاسرى في دينه المخرج
 وعرضه المفضوح وعقد المملوك وسره المبحور بالعلوك
 فعرانم ذكرنا ناعماً ليسوه من نالك وجديد وطارد وتليد
 اغتلا لا عليهم يبقايا اخرجها المتوفى بخصايعه ونبي تحت
 استعلا له وفي زمان مزارعيه وعماله ولم يستبق من حيلة
 الداخلين عليه رحمه الله لتسليمه غير موسوف بحرية ومكد
 نهضة ومنفوس عن دجيرة وكرمية ومغلوب على احواله
 من تبعه او يمينه وزارته المقصور المبحور تسكوا اليه
 بلابها خضوعاً ويمرر عليه مكاجها دموعاً وضيقاً بما دها
 من اضافة واندهما من الم التسيب من فاقية ونسأ له
 سوال المضطرب ان يملك عليها مملكة ارباً ومجوى ملوثة
 عنقا وحديثاً مصانعة له دون ما اطلقه عليها من
 ايدي الجحود وانخاف الترك والهنود فخرني وجهها
 مجراً بما تشوقه من نظره وقلقا لما خصفت عليها من ورق
 الصيانة عن شجرة وجعل برزخها في جواب اللطف والناف

قا

مر

باحد من مؤلفة القراع. واشد من مللة القلاع. فكل من
 لا تكفه حرمة ولا تكفه رحمة ولا يرفق عليه رافة ولا يخف
 اليه في ذات الله مخافة. ولا يفتنه عن وجوه الناس حياء
 في ذرة. عورة تناها الايدي الطوال فلما اباسها
 الاعراض اذ ركة الاعتراض آلت طقة مصورة لين لم يفته
 عما لم يقصد مثله والذات خذرو كريمة وراستين تمسك
 الحجاب وتطرحن الجلباب وتحمين على قرونها التراب
 منطلقة الى حضرة السلطان في ايضاح ما وازته الجدر
 منه وطرحته المجاملة عنه وكمية ضاير الاستغراق فيه
 وطسته ذبوك الهوادة فيه دونه فقال المجنون لاجبه
 وهو معه في نادية اعلق على هذه الفجوة الازها فقد ابط
 الفضول وانطقها دالة الاحكام فما تدرى ما ذا تقول
 هذه والله حجة الابطال في حجة الزمار. ورعاية حقوق
 الحرم الايكار. رحم الله ابا الفتح البستي حيث يقول

لي حاز فيه خير عرسه تلحن ابرق
 خلق الله اله الناس للغيرة عنهم

ولما فرغ هذا الفاضل عن هلاك ولده ووراثته ما كان
 تحت يده. واعتصار المظلومة عن لاله خاها وعلالة
 ما لها نديا خاها لصلبه وهو عجزه اولاده. ومن رجوع
 مثله لمعاشه ومعاذه. للتقبل بمعاملات ناجية اجبالا
 عليه في الحكمة باجبه. واقطاعه دون كفاف يتصرف

فيه قلطف واعتدروا عتوف بالبحر عما قدر حتى اذا اعياه
 التلطف ولم يقعه الا التصرف مدرقة لرقبة القليل
 وكرتسعا على طارف الملك والتليد وما زال يحيى كل ولد
 وزور. ويهوى كل كيت وزور. حتى تضال مال الاقليات
 وعصب رقة الابلية. فطفق يغيره بعجزه وتجنعه. ويكتد
 على خربة وتضييعه. وامر نجح عليه ما لم يشته سمع ولا بصر.
 ولم يفته نجم ولا شجر. ولم يطلع عليه شمس ولا قمر. وسبب عليه
 لا علاج الهنود. وغلاظ كفارهم السود. ما لا اوي الامن
 طاقته. واتي من درافاقه. وعمرهم عليه بقطيع في عاجل
 موزون. وترعبت في آجل مضنون. حتى اوهنوه شدا وابتاقا
 واحتنوه ضربا وارهاقا. ووضعوا عليه في بعض ليل له دقا
 استمر به الى الصباح السائر. حتى لم يبق منه غير فاق الطائر
 علموا انه مظلوم. وان الارحاح عليه في ديمهم المدخول شرهم
 المحذور. ولقنم ولوم. ففضوا ايديهم به لا عين اباه ومن
 ارضعه ورباه واطعمه بعد الله وسقاه وما ظن الا فاضل الكرم
 بمن يوفي رحمة الكافر الفاجر على قساوته. وطبع على قلبه
 وغشاوته. بمن يزعم انه والذبحوا على ولد. وتبعته فلذ
 من كيد وبضعة من روجه وجسد. كل ذلك طعا في استرا
 مال واستضافة حال. تصارها الى تحق وزوايا فلا رجم
 الله كل خافي العقيدة خافي المكية خافي القواد. خافي مسا
 الاولاد. ان للابار وصا على الابناء. وللانبا حقوا على الابا

فان يكن من فرض الوالدان لا يقصرون به متى قتل ولده قطع يده
 يده فمن حق الوالدان يطاع الله في صلة رحمه وتقوى الاثم
 على روجه ودمه نعم ولما ان خفت عن الناس كربة واغلى
 عنه وصبه اسرى الى جانب لا يبرار اسلان الجاذب في رجة
 السهم المارق متقباه عارض الناس ويستبقبار وحامعلقة
 بخط الناس فاواه وقيله ونشر عليه جناحه رحمة له موكت
 الى ان كان الدولة في يده بما ابطل عليه سعاية ابيه وعمل
 دونه نكابة قصده وتجنبه وحاذر الفاسق المارق قضا
 باخر ولده كما ايقض من قبله اردي الله صداه وقبح اياه فلم
 يزل يلقاه بشعوذة الخاروق ورقة الترابوق حتى ارضه
 ما لا سده شجر يابسه ورد معه عدوى استعاضه وشما
 كابن المقفع حين استقرض السحان واستوجب الامن والامان
 فلو نفس عن منافس فتوقه ومناجج طبع وعزوقه لا تيفقت
 جلا بجز كل صباغ وصواع وتعلب بين الوحوش رواج
 ومارال هذا المذكور يختلف به السرج والكوز الى ان قدم
 شمس الكفاة وزير السلطان بين الدولة وامين الملة مزو
 الرود مسوفا على العمال بقايا الارقاعات والاموال
 سنة ثلث عشرة واربعماية فجمع اليه لا بد ايكفه وعائدا
 بواقية الكرم وراقية الايام من شرفه ومقررا اذ في الظلم
 الذي صرسة بخور ومعنه معن الملح غارب بعيره
 وموطن السان فراش البقية طاعة لله في لزوم الاجرام

وصيانة للعرض من شوم المدام الى ان حشرت مطالبه
 العال اليه الى شواه من باب ولي بيمته ومولاة فكم صرع اليه
 فانفع وخضع فاجع وتلطف فاضرو واستعطفت فاسمع ولا
 ابصر حتى اذا عارضه الرد بحاجه وكلمه الناس من وراء
 نقابه باح على شمس الكفاة بعض تلك الخاروق وصبت عليه
 جرع من الوان تلك اللاباروق واشعره ان ضيعته لم تحمر منه
 الا جاحدا لا ياديه مكافئا مساريه موالا لا عادية
 بكرمة الحفاظ في مواله يراهين كاسطع الصباح السافر
 اوسع النهار الجاشر مقرطه يصحاح الاقوال مشقة بصفا
 الافعال فلو لا كرم قدي يكانه وعجن على مسكه وبامه
 لرحمه رحم العفويت وضربه بالقط والكبريت لكمة راي
 ان يضم عليه طرني بساطه ويستبقى بخوم ستره بين خور
 ورباطه تقديما لشفاعة المشيب وتقويضا الى ما وراه
 من الاجل القرب واخافا عالم سمع او نظرا وروى او خبر
 بما تنابهه الاقان من ذكر شيخ معانيه احدثا ولومه
 مكشبت وفصله مبرات ولما تسمع اهل عليه بما ركذب
 ربحه وظهر من رغبة صرخه تبادروا الى فضل الظلام
 صارحين كاتقون في الجويات الاعداد وحنوري الشعب
 جميع البلاد واخلفوا في المطال من قابل ضكت حرمة
 واخر انتهكت حرمة والثبات تميمت ثلثه ورايع طلقت
 عليه ظلمته وخامس قبل على التعصب اخوه وابوه وسادس

حذرت على المعروف بشريته وقصر فوهه • فبهم من وصل بالانها
 ومنهم من حذر فشق على الناس الانصراف • وراي شمس الكفاة ان
 يسلك به شعب الجاملة فامر بصرفه على بنائيت مساويته
 وصد عن مسامع السلطان خبايت افعاله وودواهيته • واضم
 نذا الظلم عن شريف نأديته • فعاد المذكور وراه مخذولا
 منقولا • واراذا الله ان يقضي فيه امرا كان مفعولا • ولما راى
 ان قد صحت عليه افعاله • وصحكت منه حيلة • وادعاه له •
 وان الالسن قد مضته حين اطاع عبدا مملوكا في خصية
 طالعته • وصل شهوة الفجور في قطيعة ولده • وعمر اطلال
 ضياعه بخواب آخرته • وثبت به وثوب التابر الموتور والكايش
 المسحور • رجع ما طاله على الفسوق ووفاه من مثنى الاستلذ
 بسلعة ذلك السوق • وراي ان صنعة ذلك نجمة سمته
 الالامة • وبقية نبال الالسن الدائمة • فاسترد ما تحلة
 من صداق • ورجع عليه بقمته ما استويه من نجاة اشد ايق
 وعراه عما اعطاه • بعد ان عراه فامطاه • وبطحه للسياط
 بعد ان اضمحه لوطى اللواط • مستد لامة جردة طالك سا
 امتصها شغريه • وكسها بعارضة • وقد اها بنفسه وابويه
 ودفن عليها احد ولديه • هذه والله الجود لآمايى عرجا
 العرب • وروي عن سادات ابى عبد المطلب فلما الله من رضى
 بها نفسه سيرة • وجاها على ناسخ الاحباب كثر او ذبحوا
 انته وذات الاستار سطن مكة لارذك من واليع في حيفة

مقلوب • وان دل من طامع في شريطة مصلوب • ان كان اراد بما
 اناه انتقاما لفلان والولد حى • وفي اليد من ملاب الحيا
 شى • الان وقد سبق السيف العذك وقد فعل القضا ما فعل
 اورد او قد نصب لنا وشما وقد اصحت السماء وغيرة وقد
 سقط الجدار • وسيرة وقد ظهر الشوار • جهات جهات
 لظن حائل وراي فائل ذابل وريح ما سائل •
 • ايها النفس جزعان • الذي تحذرين قد وقع •
 واحال مفترش لذة • ومعتصر شهوة • للانقطاع الى بعض
 كبر الامراء فقبله واواه • وانزعه من قبضة مولا • مرارة
 كونه بنار اضغائه • وشوته على جوار غمومه • وانجابه • فلا
 حيم ولا قريب ولا ولي • ولا حبيب ولا والد ولا مولود • ولا
 عابد ولا معبود • فاما الشرع وطريقه والدين وحقيقته
 لمحى هلاكه • ان في وضوح هذه الحلال على شوه احكامها
 وسفه اطلالها بعينه • دون شرح الحالك وتشرجها وتسلع
 لسان المقالك • وتفصيها غير ان النقوب الى الرسول المصطفى
 الابطح المجتبى • صلى الله عليه وعلى اله لقوله اذكر والفاين
 بما فيه يقتضى التنبيه على محاربه تلخيص الحقايا بكرة • وجمائيا
 وتشكيلا • ضلاع حقه وزواياه • يعلم الا فاضل ان طولته
 على البريد قريبا من ستمين • فلا والله ان تصعب لا حدان به
 في المسجد الجامع للقرين • لا يوما واحدا • الكيفية العفرا وكيفية
 البكر • فما ادرى اخطات به خطاه • اما اجاه عذر بحوق عقابه

وَتَحَارِيًا حَدِيثُ الصَّلَاةِ فَقَالَ تَمَارُخًا وَمَا صَدَقَكَ الْأَمَارُخُ أَوْ
 سَكَرَانُ قَامَ بَعْضُهُمْ وَهُوَ يَسْعَى بِوَجْهِهِ لِلْفَرْصِ وَقَدْ تَوَدَّى
 لِلصَّلَاةِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ مَكَانَكَ إِنَّ زُبْعَةً مِنْ خَيْرِ الْيَوْمِ
 كَثُرَ مِنْ أَثْنَيْنِ مِنْ عَمَلِ السُّوقِ وَقَدْ كَانَ مِنْ طَرِيقِ الْجَوْرِ مَسِيرًا
 لِلنَّارِ وَلِغَلِّ وَجْهِهِ النَّهْلُ وَلَكِنْ مِنْ هَذَا كَقِيلِهِ فَتَوَكَّلْ الْعِبَادُ
 سَبِيلَهُ وَلَا عَيْدَ بَعْدَهُ وَلَا دَرْسَ كَمَا يَقْضِيهِ الْعِبَادَةُ عَمَّاكَ
 لَهُ بِهِ عَيْنُ الْيَقِينِ بِالْإِحَادَةِ وَتَلْعَقِي أَوْ أَمْرًا لِلشَّرْعِ بِالْعِبَادَةِ
 وَاطْنُ قَوْلِ الْعَلَامِ الْوَاصِفِ مَوْلَاهُ أَنَّهُ لِيُغْرِبَ فِي السَّيْمِ
 وَلِيُخْرِجَ الْأَعْرَابَ وَيُصَلِّيَ مِنْ قَعُودٍ وَيُنَبِّكَ مِنْ قِيَامٍ يَحْيَى إِلَى
 صُورَةٍ طَالَهُ وَيَأْزِي إِلَى مَقْصُورَةٍ جَنَّتَهُ وَضَلَّاهُ فَجَلَّتْ
 أَسْوَالُهُ عَيُوبٌ وَمُغْطَرُ أَفْعَالِهِ ذُنُوبٌ
 يُصَلِّيَ فَيُخَفِّضُ رُكَاةَهُ وَيُسَمِّيَ فَيُنْصِبُ سَبْعَانَهُ
 تَخَاطَبَ بِالْكَافِ خَوَانَهُ وَيُسَمِّيَ بِالرَّايِ غَلَا
 وَيَكْفُفُ لِلشَّرَاكِمَةِ وَيَسْحَبُ لِلْأَثَرِ أَرْدَانَهُ
 وَمِنْ بَادِرَةِ الْمَلَدِ اعْتِقَادُهُ الْأَعْيُنَ الَّتِي عَلَى عِيدِ الْأَبْدِ ثُمَّ لَا يَتَنَبَّهَ
 بِحُطُورِ أَوْ سَكُورِ وَلَا يَسْتَنْبِقُ عَمَلًا مَوْزُورًا وَمُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ
 وَزُورًا هُوَ طَعْمُ بِشَهْدِيٍّ فِي مَالٍ رُحْلٌ كَانَ انْقِطَعُ إِلَيْهِ مِنْذُ
 زَمَانٍ فَأَعْرَضَ بِهِ رِيئًا لَهُ كَقَضِيَّتِ مِنَ الْأَيَّامِ سَيَّاسَ بَعْلَهُ
 فَتَكْدَمُ بِأَمْتِهِ أَذْهُورُ ضَمْعٍ عَلَى خَدَّيْهِ الْهَجْرُ صَرِيحٌ وَلَقْنَتُهُ
 اسْتَعْدَا الْأَمِيرَ الْأَجْلَ إِلَى سَجْدِ مَسْعُودٍ مِنْ مِيزَانِ الدَّوْلَةِ عَلَيْهِ
 وَتَجَرَّ الْأَمْرُ فِي مَعْنَى الْأَنْصَافِ إِلَيْهِ فَتَبَّتْ ذَلِكَ لِأَمِيرٍ

الامير

الْأَلَمِيِّ السَّيِّدِ الْوَدَّعِيِّ عَلَى غَايَةِ كِبَرِهِ وَبَاطِنِ خَلْقِهِ فِي صَيْدِهِ
 فَأَمْرًا بِالْكِتَابِ إِلَى تَعْرِفِكَ كَالِ وَتَحْتَبُ حَاسِبًا لِأَحْيَالِهِ وَأَلَا تَحْتَ
 لَا مَدَا السَّيَّاسِي عَلَى خُصْمِهِ وَأَيُّهَا حَكَمُ اللَّهِ فِي أَمْتِهِ فَلَا أَحْسَنَ
 اخُودَ لَدَةِ الْحَقَالَةِ أَنْ حَذَسَهُ قَدْ قَالَ وَطَنَهُ اسْتَحَالَ وَسَجَدَ
 إِلَى الشُّورِ قَدْ مَكَرَ مَعَ شُهُودِ الزُّورِ أَنْ يَصْدَعُوا بِأَحْيَالِهِ فَيَمُوتُوا
 مِنْ خُطُوطِهِمْ تَرْغِيًا وَتَرْهِيًا فَرَضُوا الْقَوْلَ وَأَدْعُوا إِلَى سَيْلَانِهِمْ
 الْعَوْلَ وَمَالِ الْمَرْوَرِ إِلَى التُّوسِطِ عَنْ أَمْرِ الْمُسْتَبَاحِ دَمَهَا عَلَى
 مَا تَبَيَّنَ فِي رَهْمِ قِيَمَتِهَا خَمْسَةٌ دَنَابِيرُ فَلَمْ أَذْ رَأْيَهُ نَحْلَةً وَقَفْتُ بِأَنْ دَبَّ
 الْأَمْتَاتِ عَلَى هَذَيْنِ الْعَقْدَيْنِ فَإِنِّي الْإِسْلَامُ لَهُ ذِكْرٌ مَعْلُومٌ وَلَا
 فِي الْفَقْدِ بَابٌ مَرْقُومٌ وَلَا عِنْدَ أَهْلِ الْكِتَابِ أَمْرٌ مَحْظُومٌ وَلَا إِنِّي
 دِيَارِ الشَّرِكِ رُسْمٌ مَرْسُومٌ وَلَا إِنِّي فِطْرُ الْغُفُورِ أَنْ تَزُولَ عَنْ
 أَمْتِهَا مَقْتُولَةٌ هَذَا الْوَكْرُ وَالشَّرُّ الْبَحْرُ وَلَا الْخَنَائِصُ وَالْقُرُ
 أَوْ نَطَقْتُ تَرْضَى عَمْرٍ وَاضْعَافُهَا بِمِثْلِهِ وَكَمْ قَدْ قُلْتُ إِنَّمَا لَيْسَتْ
 دِيَّةٌ تَوْدِيَّةٌ أَوْ دِيَّةٌ لِي دِيَّةٌ تَمْتَدُّ مَسْلَمَةً قَدْ حَقَّقَ اللَّهُ
 دَمَهَا إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثَ نَصَائِعٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَعَلَى اللَّهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ فَهَلْ يَسْتَحِيزُ التَّرَخُّصُ فِي هَذِهِ
 الْأَحْكَامِ الْأَسْتَحْفَافِ بِدِينِ الْإِسْلَامِ أَمَّا أَنْ الْحُكُومَ عَلَيْهِ
 لَمْ يَلْتَزِمْنَا الْأَنْفَرَةَ قُوتِ مِائَةِ وَعَشْرَةٍ فَقَالَ الْمَجْمُوعُ
 الْمَحْدُوعُ تَالِ اللَّهِ لَا رَضِيَتْ هَذَا الْعَيْنُ وَلَا شَرِبَتْ الدَّمُ الْحَرَامَ
 بِاللَّيْنِ وَهَمَّ بِالرَّحِيلِ فِي أَمْرِ الْقَبِيلِ فَأَعْتَمَلَ فَلَمْ يَذَرْ أَكْلَتَهُ النَّارَ
 أَمْرُ شَرِبَةِ الْمَاءِ فَالْقَطْعَةُ الْأَرْضُ أَمْرُ حُطْفَةِ السَّمَاءِ فَلِلَّهِ مِمَّا

رب العالمين

من دينه جاهد راء. وتخصين فعدا غيلة وسحره. والله الدين
 السليم والعقد الحكيم. والامر القويم. والسمت المستقيم. و
 المنا لاه بما وراه الجحيم. وما يزيد اذ امر الله عز المشايخ فضوا
 ويخيل هذه المقدمات وضوحا. ما كانت لاجار تتشاهد
 به من استحالة عقدا لا شفاق من لواحق جناباته على سلطان
 زمانه. ورعا با عمله وسكانه. حبس ما ينسب اليه من ضياع
 وعقار وباع ودار ليتناهب ذكره الاسماع. ويتقاصروا دونه
 الاطاع. حتى اذا ما خلا جوه. واستقام على ايقاع الموارث
 ندم على ما فعل. ورجع فيما بذل من فضل بالفتح كل ما اجل. فكان
 هذا البلاغ يقرب تارة من الامكان. وبعد اخرى حتى اعي
 شخص العيان. وابت شمس البيان عن القمرو ذلك حين بعث
 السلطان من الدولة وامين الملة قاضي قضائه ابا محمد عبد
 الله بن محمد الناصحي الى دار خراسان ليتدارك امور الاوقاف
 وانبراع ما اقتسمته ايدي السلط والاختلاف فوجع اليه
 خليفته وانا حاضر. والى حقايق ما يرد او يصدر بناظر. ما انفرد
 عنده من احتجانه ما يقارب مائة الف دينار عن اوقاف وضع
 عليها سمة الملك وسومة الثعلب والتج كاعبا فيها اقواة
 ازناها دون النظم بوعده وانه رفاق الشراة ووعيد
 عنده فراق الرقاب حتى رجع عليها قرن بعد قرن آيسين عن
 الانصاف وخطف من بعدهم طف قانعين من ذوب الكفا
 فاوحى اليه بانعام الاستقصا على حكم امانة القضاء فقام فيه

مطهر
 ابو محمد الناصحي قاضي القضاة
 في زمن السلطان محمد

وقعه ولا يرون وارعد ما لا عظميا من تحت اضراسه. وحده
 الافضاح ان يعرض لمراسه. وكان قصاراه ان يسكن ويسكن
 وخشي اسوة امثاله العنت واحضر الرجل طواغيت اليهود
 وعقارب الفسوق والمزود. وعقد مشهدهم على شهادا
 وثائق بوقفه على ما يملكه واطلاقه على وجه الله جميع ما اسك
 يري بما فعل ان التسم بما تحت يده من قليل او كثير وزهيد
 وغني. راء عن الطمع في مال غيره موقوف وعرض الى
 ابي وجوه القربان مصر ورف فلم يترأخ الا مد على هذا العقد
 الوثيق. والجدلان المشته بالتوفيق حتى قال لي وهو يشكو
 لوز برشم الكفاة. وسماعه باطل السعاة. ما هو الا ان
 اخل عقود املاكي هذه على طغرة الى العراق يا ابا خراسان
 واهلها وتاليا قرآن الميلا. ومائة الطارف منها والثلث
 فقلت نا الله وانا اليه راجعون من شيخ هذه نفقة وما
 لفظ به على وجه الاستحلال وغيظ الجمع عن املا الرجاك
 هذا ومن فضل سماحة واساحته فيض راحته ان كل
 من ساكنه في حلقته على علمه او ما لا يحتمله كاله ماشيا خرافا
 ووزنة تدبر او اسرافا. استحقاقا لشهادتهم له بجوده
 وتجزفه حد والكرام بموجوده. حتى اذا قضى الوطر منهم
 وملك بسطة الاستغناء عنهم. تتبع عليهم صبايات لقدور
 وظلال الشغور. وقامات لاطراف وصواحات الاصواف
 وجعل المطعوم في زينة الذهب المصون والمشروب في قيمة

تم

الجوهر المحزون والذرهم الواحد قطارا. وحديثي ذاب
 الشرق طارا. سعاية من خست رومته. ورست على دمه
 جروتمته. فبصد رعه العايل والمجاور والامل مغنومته
 مقامه. موضوعا في شرايه وطعامه. بفهم عابما اقتناه عابر
 ايامه. مخدوعا عن شهادة خمت صمته اثمته. وقد خفا
 على فرجه بطلنا يديه يباري في عذوه السنيك وينادي
 ليك اللهم ليك وليست هذه من اثاره. باعجب من كون
 اخاره. وسد ذلك لاستاردون اسرار. وقصور يد الاثقا
 من معقد از رار. غير ان لكل شي اعدا. واي الله ان يعلم
 الظالم ابدا. الا ان لماك يغزر الماء ويحقن الدماء ويجمع
 الاهل ويضع القضاء ويستر العوار والعوراء. ولقد بالغ
 ابو الفتح البستي في الجمع حيث يقول: **شعر**
 اشفق على الدرهم والعين تسلم من العيقة والدين
 نقوة العين بانسائها وقوة الانسان بالعين
 غير ان المال متى سلب الجاك واورث القيل والقال وبك ولا
 الدين مطلوبنا ولا الذنب مكتوبا والنف مجدوعا والبنا
 مقطوعا ففتح الله الاعراض متى شئت الاعراض والاموال
 متى لطمت السرياك والاملاك متى اغرت الاوراق والحرايب
 متى ابدت المعايير فلما مواليد ومطاعمه فخذوها باسناد
 اليكم كما انقمت الاصابع واشقت الكعوب القوارع
 انه يخذوم مع صغير العصافير على اطعمه يرتوا حشاه كما حشي

الدقيق حرايا. والثقل الرصاص كعابا. فاهوا الا ان يذر
 وزر الشمس على صلابات الجدران حتى كان اولاد البقر تلمس
 قواده. وكان الظليم يدعي فيه ميلاده. فتغذي بالفوك
 سنة وعادة. وبما يحاسبه من عمل السوق شهوة وارادة. حتى
 اذا طمع كالذلول لم يمتح كفت وقبض الكفت على قمره لا يطير واجته
 ولا يثني ذون الجذب كما حجه. فاذا انتصف النهار او كاد.
 والتحف بحرايا الاحاد. دعا بطعام اليوم وهو المتكلف وما
 يقيم رسمه الصلف فاحش من كل طو وحامض وامثال من
 كل دكر وفارض حتى يحشي عليه في الصفاق من الاشفاق
 وفي العروق من الشوق فظلياني النهار يشكو اعمامه
 وظلا خابية خاوية. حتى اذا جحت للاصيل وهم الطفل على
 الليل بالتفيل اعيد عليه الطبايع والعروق وحرايه
 القراطيف والقروف ثم يوتى بلبسته بلفائف كالاصابر
 مطوية والطوامير مخومة ومحشة. ورماعا بعض ساعا
 الليل فينادي بالجوع. ويلاقي الطهارة بالقنوع. فيحاش عليه
 عمالة الوقت من مستودعات السائق ومطجئات الطيور
 والغرائق فيتمجد عليها من غير قيام. ويستهو بها غير صيام
 طعام لا يشركه فيه غير الملايك حاضرة. والكواكب من
 محاجر الظلمة ناضرة. فما الارض وهي الغاية في التقام
 والالهام وهو الهابة في الاستغاف والارتشاف بالبلغ منه
 لولا فزاده. ولا باجرع لولا قضا نفاذه. ومن نادى امره في

المعاقرة انه يكتب جنباً في الثقل من الصبح الى الغسق
والتردد بين الفجر والفسوق فان نشط للنزلة بتوامق
الاكاف كاتعود مقام الاحقاف فهذا دي بين اثنين حرصاً
في جلد شيطان وجيفة في سون اغوار قد نجم بينهما
بنوح الفل للمالك بل صنع الداهيين بالفتك ورماني
في التارضية اواكثر شفقاً من تطف الخدمة لولي البعثة
وتجشم المسير الى باب لوزر فير شوا على الغال لمالا ويحلو
وجوه الاطباء واصحاب الاقفا فرها خفا فادار انقلا
وليس هذا الاحقاف تاغرب من كتاب الزمان على امتناع
الطباع وشؤون النفس دون الاصغا اليها فضلاً عن القرار عليها
فسمان من طوق النفوس اطواراً وجعل من الهم اخاداً واعواراً
هذه من اعيان ساوي هذا الفاضل العاقل ولو سوت
امثالها طال الكلام وعال الابرار ووراها من قايون
الظلم المذموم والدغل المكوم وثقل الخبز ومو والذك
المناول بلعاب اللوم ما يرضى على قايون الابرار واجزاء
جواهر الامتاج والصغار على الاحرار كايون كما رغبت الشغور
على الانام عداير ولقد احسن ابن المعتز حيث يقول
خل الذنوب صغيرها وكبرها هو النقي لا تحقر صغيرة ان الجبال
وما اقصى التنبه على معابر المذكور ومعابيه والقل عن
شمط عقابيه ودوايه مقابلته صنائع في عده ايام ال
سامان وبعد ها في حق قصيته ومهد رعيته وعيب طويته

وسير اخفته وشغل كفيه ويراوليته بان كافي المودة
جمعيني ولد المعبط ابا المظفر رحمه الله عليه بعداوة
لم يرح لعظم سبلها صفة ولا ليهي ليلها قضا وذلك لان
شمس الكفاة ندي لمجاورته وتقن لي حراً بمعاشرته
مكافاة على خدمة دولة السلطان بين الدولة وامين الدولة
باليسني في ترح اخباره ومدح مقاماته في عديده وانصا
فما زال ينبري اليه عني نعمة كقطار دمنه ووقعة
كرايت ببقعة على عقلت دون ما ينصبه لي من سرك في صفة
من معترك موفيا له التي حقه كافر وعن فرض محبة نافر
والي مرموق بعين الكفاة في استحقاق صدر الوزان مائل
وفي شعب الاخصاص والانعطاف اليه سائل الكدوبة
لم علق الله لها راساً ولا دنيا ولم يضرب لها ودا ولا طنباً
ودمنه لم تصد دمنة لنسور حوافرها ونصفوني كلاها
واباهاها حتى حاجه كاليت مونيورا والامر يخرجوا مضرو
فكم كدحت حتى استنزلته عن حوران وشامس وجهدت حتى
بحوت مند راسا براس كطفقت تشد وقد فارقة ساملاً
اذا نحن اينا ساملين بانفس كرام رجت ام الخاب جاورها
فانفسا حرا لعممة انها تورب وفيها ما وها وحاورها
وانغري في يد الملك بن شمس بين الدولة وامين الدولة
في عظيمة لولا ان الله الاتاه واسعه الحصة فقر وثقت
واستشف اعطاف البلاغ فقل من جرب ودرب لثارت

ع

را

على منه داهية لا تبقي ولا تذر. ولا استطارت عليه عاقبة
 يقني عليها الشعر والبشر. فمن الله تعالى بان فضح القاصح
 فما زور. وكشف وجهه وكوز. واهواه فباحفزه وحقه
 يقوي باصفه. وسخمر وجهه بنور الاقمار. وكشف عورته
 ليقول الرجال. وجعله عورة للغايرين بشرح هذه الاحوال
 فمن قرا هذه الفصول فليحمد الله على السلامة من مثلنا والبراءة
 من فواحش الاوزار وقوادح الشائها. وليعلم ان الاساة
 تعقب على الايام عبثا ثقيلا وغثا وبيلا. وخطبا طيلا ولسنا
 كالحسام صقيلا. وقبح الله من نقص عمره على زيادة الاشام.
 ومنساء الانام وجيزة الملام. وبرحم الله عبدا قال امينا

وهذا تم الكتاب ولحمد الله الملك الوهاب

وصلى الله على سيدنا محمد وآله و

صحة وسلم وكان

الفرع من كتبه

في انشاء

سنة تسع و الف على يد العبد الفقير المعترف
 بالذنوب والنقص محمد بن علي عفا الله له و
 لوالديه وجميع المسلمين امين

